جـامـعـة الجـزائـر 2
"أبو القاسم سعد الله"
مـعهـد الترجـمـة

"أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم و ترجمتها إلى الإنكليزية"
(دراسة تحليلية مقارنة لترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الانجليزية - سورة آل عمران- نموذجا)

مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير

تخصص عربي/إنكليزي/عربي

إعداد: **عقيلة أولاد الحاج مسعود** إشراف: أ.د. **العياشي عيسي**

السنة الجامعية

1437-1438هـ

2016-2017 م

جـامـعــة الجـزائــر 2
"أبو القاسم سعد الله"
مــعهــد الترجــمــة

"أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم و ترجمتها إلى الإنكليزية"
(دراسة تحليلية مقارنة لترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الانجليزية - سورة آل عمران- نموذجا)

مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير
تخصص عربي/إنكليزي/عربي

إعداد الطالبة: **عقيلة أولاد الحاج مسعود**

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور عبد الحميد بن الشيخ	رئيسا
الأستاذ الدكتور العياشي عيسي	مقررا
الأستاذ الدكتور جمال بوتشاشة	عضوا

السنة الجامعية
1437-1438هـ
2016-2017 م

إـــهـــداء

إلى مـــن تبـــاركت أسـماءه

وتقدست صفاته

أهدي ثمرة جهدي

هذا العمل المتواضع

شكر وعرفان

الحمد لله أولًا وآخرًا الذي منّ عليّ بالتوفيق في إتمام هذا البحث، وعملًا بقوله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" يطيب لي أن أتوجّه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف الدكتور العياشي عيسي على توجيهاته التي أسداها لي خلال كافة مراحل البحث.

واعترافا بالفضل، أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة حلومة التيجاني التي شجعتني في اختياري موضوع البحث والمضيّ فيه، وأتوجه بالشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ مصطفى بن محمد شريفي على دعمه العلمي وتوجيهاته السديدة التي أنارت لي طريق البحث.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى العاملين في كل المكتبات التي ترددت عليها، وإلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد طيلة مراحل إعداد هذا البحث، وأخص بالذكر عزيزة جامع وآمال خضّار وفتح الدين غديوي على مساعدتهم القيّمة.

شكري وتقديري لأخي مصطفى على دعمه لي، وأختي نصيرة على رعايتها وتفانيها في مساعدتي، ولكل أفراد عائلتي وأصدقائي على اهتمامهم وتشجيعهم.

دون أن أنسى فضل نصيرة وراضية وعمر، عليّ وتشجيعهم ودعمهم لي في بدايات الطريق.

ولا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأفاضل أعضاء هيئة المناقشة على قراءتهم هذا البحث وتقييمه.

إلى هؤلاء جميعا، أوجّه خالص شكري وتقديري

الفـــهـــرس

مقدمة	1
الفصل الأول: عن الترجمة عموما والترجمة الدينية خصوصا	5
المبحث الأول: الترجمة	5
1.1. تعريف الترجمة	5
1.1.1. الترجمة لغة	5
2.1.1. الترجمة اصطلاحا	6
2.1. الترجمة الدينية عامة وبعض النظريات التي تناولتها	6
1.2.1. الترجمة الدينية	6
2.2.1. بعض النظريات التي تناولت للترجمة الدينية	8
3.2.1. مكانة النص المترجم	9
المبحث الثاني: ترجمة القرآن الكريم	10
1.1. خصائص القرآن الكريم	10
2.1. مميزات لغة القرآن الكريم	11
3.1. بين الترجمة والتفسير	12
4.1. نبذة تاريخية عن ترجمات القرآن الكريم	13
5.1. بعض إشكاليات ترجمة القرآن الكريم	16
6.1. مواصفات مترجم القرآن الكريم	18
1.6.1. تحقق شروط المفسر	18
2.6.1. تحقق شروط المترجم	18
3.6.1. مراجعة الترجمة	19
1. خاتمة الفصل الأول	20
الفصل الثاني: الأسماء الحسنى	21
المبحث الأول: تعريف الأسماء الحسنى	21
1.2. تعريف الأسماء الحسنى	21
2.2. تفاضل الأسماء الحسنى	23
3.2. اقتران الأسماء الحسنى بعضها ببعض	23
4.2. أقسام أسماء الله الحسنى	24
4.2. 1. أقسام الأسماء الحسنى من حيث اللفظ	24
4.2. 1. 1 الأسماء المطلقة	24
4.2. 1. 2. الأسماء المقيّدة	24
4.2. 1. 3. أنواع التقيد	25
2.4.2. أقسام الأسماء الحسنى من حيث المعنى	25

2.1.2.4. الصفات الذاتية	25
2.2.2.4.الصفات الفعلية	26
2.3.2.4. صفات التنزيه	26
المبحث الثاني: إحصاء الأسماء الحسنى	26
2.1. تعريف الإحصاء	26
2.2. مراتب الإحصاء	27
2.3. إحصاء الأسماء بمعنى تعيين عددها	28
2.4. مصدر معرفة الأسماء الحسنى	29
2.5. شروط وضوابط إحصاء الأسماء الحسنى	31
2.6. جهود الباحثين في إحصائها.	33
المبحث الثالث: دلالة الأسماء الحسنى	36
2.1. الدلالة	36
2.1.1. تعريف الدلالة	36
2.2.1. علم الدلالة	37
2.3.1. أنواع الدلالة	37
2.1.3.1. تقسيم الفلاسفة	37
2.2.3.1. تقسيم اللغويين	38
2.2. الدلالة السياقية	41
2.1.2. تعريف السياق	41
2.2. 2. تعريف الدلالة السياقية	41
2.3.2. موقف العلماء المسلمين من السياق	41
2.4.2. السياق القرآني	43
المبحث الرابع: ترجمة أسماء الله الحسنى	45
2.1. أهم الصعوبات التي تعترض ترجمة الأسماء الحسنى.	45
2.1.1. المعاني اللغوية	46
2.2.1. اختصاص الأسماء الحسنى بذات الله تعالى	49
2.3.1. اختلاف صفات الله بين الديانات السماوية	49
المبحث الخامس: الجانب النظري للترجمة	51
2.1. المقاربة اللسانية	51
2.1.1. النظرية اللغوية للترجمة (كاتفورد)	51
2.2.1. الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والإنكليزية (فيني و داربلنيه)	53
2.2. المقاربة الاجتماعية الثقافية (نيومارك)	55
2.2. 1.الترجمة التبليغية	56
2.2.2. الترجمة الدلالية	56
2. خاتمة الفصل الثاني	58

الفصل الثالث: الأسماء والصفات	59
المبحث الأول: الاسم والصفة في اللغة العربية	59
3.1. الاسم	60
3.1.1. تعريف الاسم	60
3.1.2. أنواع الاسم	61
3.1.2.1. الاسم من حيث الصياغة	61
3.1.2.2. الاسم من حيث النوع	62
3.1.2.3. الاسم من حيث العدد	62
3.1.2.4. الاسم من حيث التعيين	62
3.1.3. اسم العلم	64
3.1.3.1. اسم العلم من حيث التعيين	64
3.1.3.2. اسم العلم من حيث الصياغة	64
3.1.3.3. اسم العلم من حيث الدلالة	65
3.1.3.4. العلم من حيث المصدر	65
3.1.4. الوظائف النحوية للاسم	66
3.1.4.1. حالة رفع الاسم	66
3.1.4.2. حالة نصب الاسم	67
3.1.4.3. حالة جر الاسم	69
3.1.4.4. التوابع	69
3.2.الصفة	70
3.2.1. تعريف الصفة	71
3.2.2. أنواع الصفة	71
3.2.2.1. الصفة من حيث علاقتها بالموصوف	71
3.2.2.2. الصفة من حيث صياغتها	72
3.2.3. أغراض الصفة	77
3.2.4. خصائص الصفة	78
3.3. التداخل الوظيفي بين الاسم والصفة	79
المبحث الثاني: الاسم والصفة في اللغة الإنكليزية	82
3.1. الاسم	82
3.1.1. تعريف الاسم	82
3.1.2. أنواع الاسم	83
3.1.2.1. الاسم من حيث الدلالة	83
3.1.2.2. الاسم من حيث النوع	84
3.1.2.3. الاسم من حيث العدد	85
3.1.3. اسم العلم	86
3.1.3.1. اسم العلم من حيث العدد	86
3. 2.3.1. اسم العلم من حيث التعيين	86
3.1.3.3. اسم العلم من حيث التعديل	86

3.4.1. الوظائف النحوية للاسم	88
3. **الصفة** .2	89
3.1.2. تعريف الصفة	89
3.2.2. أنواع الصفة	90
3.1.2.2. الصفة من حيث الصياغة	90
3.2.2.2. الصفة من حيث الدلالة	92
3.3.2. خصائص الصفة	93
3.1.3.2. خاصية الاشتقاق	93
3.2.3.2. خاصية المقارنة	94
3.3.3.2. تعديل الصفة قبليًا وبعديًا	95
3.4.3.2. تدرج الصفة	95
3.4.2. الوظائف النحوية للصفة	96
3.1.4.2. الصفة التخصيصية / النعتية	96
3.2.4.2. الصفة الإسنادية / الخبرية	96
3.3.4.2. الصفة البعدية	97
3.3. الاسم والصفة	98
3.1.3. التحول الوظيفي	98
3.2.3. الاسم العامل عمل الصفة	98
3.3.3. الصفة العاملة عمل الاسم	99
المبحث الثالث: **ترجمة أسماء الأعلام**	100
3.1. معاني اسم العلم	100
3.1.1. المعنى المرجعي / الإحالي	100
3.2.1. المعنى الإيحائي/ الشعوري	101
3.2. طرائق ترجمة اسم العلم	101
3.1.2. النقل التام	101
3.2.2.النقل الحرفي والصوتي	101
3.3.2.الترجمة الحرفية	103
3.4.2.التكييف الصوتي	103
3.5.2.النقل الثقافي	104
3. خاتمة الفصل الثالث	105
الفصل الرابع: تحليل المدونة	106
المبحث الأول: تعريف المدونة	106
4.1. تعريف المترجم محمد فاروق إعظم ملك	106
4.1.1.تعريف ترجمته	107
4.2. تعريف المترجم محمد عبد الحليم سعيد	108
4.1.2. تعريف ترجمته	109

المبحث الثاني: تحليل الترجمة ونقدها	110
نماذج من تحليل ترجمات أسماء الله الحسنى	110
النموذج الأول: تحليل ترجمة اسم الجلالة الـــلــه	110
النموذج الثاني: تحليل ترجمة اسم الـرب	115
النموذج الثالث: تحليل ترجمة اسم الحليم	118
| النموذج الرابع: تحليل ترجمة اسم الحي	121
النموذج الخامس: تحليل ترجمة اسم الرؤوف	124
النموذج السادس: تحليل ترجمة اسم البَصير	128
النموذج السابع: تحليل ترجمة اسم العزيز	135
النموذج الثامن: تحليل ترجمة اسم الحكيم	140
النموذج التاسع: تحليل ترجمة اسم الخَبِير	144
النموذج العاشر: تحليل ترجمة اسم الرحيم	148
النموذج الحادي عشر: تحليل ترجمة اسم السميع	152
النموذج الثاني عشر: تحليل ترجمة اسم الشهيد	157
النموذج الثالث عشر: تحليل ترجمة اسم المحيط	160
النموذج الرابع عشر: تحليل ترجمة اسم العَليم	163
النموذج الخامس عشر: تحليل ترجمة اسم الغَفُور	176
النموذج السادس عشر: تحليل ترجمة اسم الغني	179
النموذج السابع عشر: تحليل ترجمة اسم القَدِير	182
النموذج الثامن عشر: تحليل ترجمة اسم القيوم	187
النموذج التاسع عشر: تحليل ترجمة اسم ذو الفضل	191
النموذج العشرون: تحليل ترجمة اسم الواسِع	197
النموذج الواحد والعشرون: تحليل ترجمة اسم الوكيل	202
النموذج الثاني والعشرون: تحليل ترجمة اسم الوَليُّ	206
النموذج الثالث والعشرون: تحليل ترجمة اسم الوهاب	211
النموذج الرابع والعشرون: تحليل ترجمة اسم الجامع	215
النموذج الخامس والعشرون: تحليل ترجمة اسم خير الماكرين	218
النموذج السادس والعشرون: تحليل ترجمة اسم سريع الحساب	222
النموذج السابع والعشرون: تحليل ترجمة اسم شديد العقاب	228
4. خاتمة الفصل الرابع	233
الخاتمة	234
مسرد المصطلحات	236
فهرس المراجع	239
ملخص باللغة الانكليزية	

المـقـدمـة

تقوم كل رسالة اتصالية على أركان أساسية هي الرسالة ومُرسِلها والمرسَلة إليه. والإسلام رسالة الله إلى العالمين، لا تشذ عن هذه القاعدة. فإذا كانت معرفة رسالته لا تتأتى إلا بالرجوع إلى مصدريْها الأساسين وهما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإن معرفة مُرسِلها تعني معرفة الخالق جلّ وعلا الذي تعرّف إلى عباده بأسمائه الحسنى المبثوثة في القرآن الكريم والسنة الشريفة.

ومعرفة الأسماء الحسنى علم شريف موضوعه توحيد الله تعالى، وذلك لما لدلالات هذه الأسماء من قيمة عليا في إيمان العبد وصحة عقيدته وتوجيه سلوكه. وبالنظر إلى المكانة التي تتبوأها هذه الأسماء والصفات في رسالة الإسلام التي انتشرت في كل أصقاع الأرض وتلقتها مختلف الشعوب والأمم على اختلاف ألسنتها وألوانها بفضل عوامل عدة منها الترجمة، جاءت فكرة إشكالية هذا البحث المتواضع الداعية إلى دراسة متأنية لكيفية ترجمة هذه الأسماء إلى اللغة الانكليزية نوردها تحت عنوان:

"أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم و ترجمتها إلى الإنكليزية"
(دراسة تحليلية مقارنة لترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الانجليزية
سورة آل عمران نموذجا)

كانت أسماء الله الحسنى وما تزال موضوع بحث للعلماء، فقد تناولوها من جوانب متعددة، وأفردوا لها كتبا خاصة أو ضمّنوها كتب التوحيد وشرحوها على ضوء الكتاب والسنة. وما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو الاختلاف الذي رأيناه في ترجمات الأسماء الحسنى الواردة في البسملة، ومنه امتد اهتمامنا إلى كيفية ترجمة الأسماء الواردة في القرآن عموما.

والقرآن الكريم، المرجع الأول لمعرفة هذه الأسماء، نزل باللغة العربية غير أن عالمية رسالته تقتضي نقله إلى مختلف اللغات ومنها اللغة الانكليزية التي تعددت الترجمات إليها.

وقد دعانا هذا الاهتمام إلى التساؤل عن مدى ملاءمة هذه الترجمة أو تلك ومدى استيعابها للمعاني اللغوية والاصطلاحية لهذه الأسماء وبالتالي تبليغها للناطقين باللغة الانكليزية ولمستعمليها باعتبارها لغة عالمية من شأن الترجمة إليها أن تسهم في نشر رسالة الإسلام على أوسع نطاق. ومنه عُنينا في بحثنا هذا بدراسة ترجمتها دراسة نقدية مقارِنة بين ترجمتين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية. ووقع اختيارنا على سورة آل عمران نموذجا اعتبارًا للكم الذي تتضمنه من أسماء الله الحسنى، وفيها ورد قوله تعالى **"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا**

اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" (الآية: **64**) التي تبيّن بوضوح عقيدة المسلمين في توحيد الله مقابل عقائد غيرهم من أصحاب الملل الأخرى.

ونحاول في بحثنا هذا دراسة ترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الانكليزية وبيان معانيها اللغوية والاصطلاحية التي تنضوي تحت علم التوحيد، أحد علوم الشريعة الإسلامية، ومن ثمة دراسة الأبنية الصرفية والنحوية للغة المنقول إليها للوقوف على مدى استيعابها للمعاني اللغوية والاصطلاحية التي تتضمنها هذه الأسماء في اللغة المنقولة وبالتالي تبليغها لقرّاء اللغة المنقول إليها.

وجاءت إشكالية هذا البحث بصيغة: كيف نترجم أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية ؟
وإلى أي مدى يمكن نقل معانيها اللغوية والاصطلاحية وتبليغها لقرّاء هذه اللغة؟

وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤلات التالية:
- هل يمكن أن يكون لكل اسم من الأسماء الحسنى مقابل في اللغة المنقول إليها؟
- وإذا تعذر المقابل في اللغة المنقول إليها، كيف يصاغ المعنى المكافئ الأقرب الذي يؤدي وظيفتها الأصلية في اللغة المنقولة؟
- هل تغني ترجمة المعاني اللغوية والاصطلاحية عن ترجمة المعاني السياقية ؟
- إلى أي مدى يمكن للأبنية الصرفية والنحوية والتركيبية للغة المنقول إليها أن تستوعب المعاني اللغوية والاصطلاحية المتضمنة في الأسماء الحسنى فضلا عن المعاني السياقية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات ، ارتأينا تقسيم بحثنا إلى أربعة فصول، الفصول الثلاثة الأولى نظرية والفصل الأخير تطبيقي.

يتناول **الفصل الأول** الترجمة عموما وينقسم إلى مبحثين، يتناول **الأول** تعريف الترجمة ثم يتطرق إلى الترجمة الدينية وترجمة الكتب المقدسة ومن ثمة بعض النظريات التي تناولتها بالبحث. ويتناول **المبحث الثاني** ترجمة القرآن الكريم ويتطرق إلى خصائص القرآن الكريم ومميزات لغة القرآن الكريم ثم يعطي نبذة تاريخية عن ترجماته وجهود المترجمين من المستشرقين ومن المسلمين، ويتطرق إلى بعض إشكاليات الترجمة في هذا المجال، ثم يبيّن المواصفات التي ينبغي لمترجم القرآن الكريم أن يتحلّى بها .

يتناول **الفصل الثاني** الأسماء الحسنى وينقسم إلى خمسة مباحث، يتناول **الأول** تعريف الأسماء الحسنى وأقسامها من حيث صياغتها، ومن حيث معانيها. ويتناول **المبحث الثاني** إحصاء الأسماء الحسنى من خلال القرآن الكريم والسنة الشريفة ويتطرق إلى معاني الإحصاء ومراتبه، ويبيّن اختلاف العلماء فيه، مع الإشارة إلى أهم الضوابط المعتمدة من أجل فهم الأسماء الحسنى وإحصائها، وجهود الباحثين المتقدمين والمتأخرين في إحصائها. ويتناول **المبحث الثالث** دلالة الأسماء الحسنى

ابتداءً من تعريف الدلالة وأنواعها، وفقا لتقسيمات الفلاسفة واللغويين، وانتهاءً إلى الدلالة السياقية. ويتناول **المبحث الرابع** ترجمة أسماء الله الحسنى ويشير إلى أهم الصعوبات التي تعترض ترجمتها. ونختم فصلنا **بالمبحث الخامس** الذي يتناول الجانب النظري للترجمة، فالمقاربة اللسانية تتناول الترجمة في إطار اللغة وعليه، نتطرق إلى نظرية كاتفورد في الترجمة التي تعتمد على اللسانيات التطبيقية المقارنة، ومقاربة فيني وداربلني التي تعتمد على الأسلوبية المقارنة، أما المقاربة الاجتماعية الثقافية فتتجاوز الإطار اللغوي للترجمة لتتناول المعنى بالرجوع إلى الخلفية الثقافية للنص المترجم ومنه نتطرق إلى نظرية بيتر نيومارك التي تتناول الترجمة الدلالية والترجمة التبليغية، سعيًا منّا للوصول إلى النظرية الملائمة لنقد ترجمة أسماء الله الحسنى موضوع بحثنا.

وينقسم **الفصل الثالث** إلى ثلاثة مباحث، يتناول **الأول** منها دراسة الاسم والصفة في اللغة العربية ومن ثمة البحث في الأبنية النحوية والصرفية التي تدخل في صياغة الأسماء الحسنى، ويتطرق إلى اسم العلم وأنواعه وصياغته بما يتلاءم مع أسماء الله الحسنى موضوع بحثنا. ويتناول **المبحث الثاني** الاسم والصفة في اللغة الإنكليزية ويستعرض الأبنية النحوية والصرفية للغة المنقول إليها لبيان مدى قدرتها على استيعاب معاني الأسماء الحسنى ومن ثمة التعبير عنها بالصيغ المكافئة الأقرب. ويتناول **المبحث الثالث** بالدراسة دلالة أسماء الأعلام ومن ثمة الإشارة إلى مختلف الطرائق المتبعة في ترجمتها.

يتناول **الفصل الرابع** وهو الفصل التطبيقي تحليل المدونة ونقدها، حيث يتطرق **المبحث الأول** إلى تعريف المدونة وتعريف مترجميْها، وتتألف المدونة من النص المصدر وهو القرآن الكريم، وترجمتين للقرآن إلى الانكليزية لكل من المترجم محمد فاروق إعظم ملك، والمترجم محمد عبد الحليم سعيد من جهة أخرى، ويتطرق **المبحث الثاني** إلى تحليل الأسماء الحسنى من خلال تعريفها لغويا اعتمادا على قواميس اللغة، واصطلاحيا من خلال كتب العقيدة والتفسير التي تناولت هذه الأسماء بالشرح والتفسير، ثم تحليل كلا الترجمتين وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما ومن ثمة نقدهما على ضوء ما تقدم من المعاني اللغوية والاصطلاحية و السياقية .
وننهي البحث بتقديم **خاتمة عامة** نقدم فيها حوصلة لأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، تليها قائمة المراجع العربية منها والأجنبية.

لم نعثر في حدود اطلاعنا، على ترجمات للأسماء الحسنى مستقلة عن ترجمة القرآن الكريم باستثناء جهود محمد عبد المجيد الزميتي في مؤلفه **"أسماء الله الحسنى ومرادفاتها وتأويلاتها بالعربية والانكليزية"**، أما عن الدراسات التي جاءت في سياق ترجمة القرآن الكريم فنذكر **" أسماء الله الحسني دراسة تحليلية وتقابلية"**، رسالة دكتوراه لنرفين أحمد سالم من جامعة الأزهر غير أنه لم يتيسر لنا الاطلاع عليها، و**"ترجمة أسماء الله الحسنى إلى الفرنسية بين الدلالة المعجمية والسياق القرآني، سورة الحشر نموذجا"**، مذكرة ماجستير لعبد الحفيظ طيبي من جامعة منتوري، قسنطينة، و**"ترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الألمانية بين ظاهر اللفظ وتأويله،**

دراسة مقارنة بين ترجمتين لبعض الأسماء الحسنى الواردة في القرآن" مذكرة ماجستير لمخلوف رزوق من جامعة الجزائر، علاوة على ذلك اطلعنا على بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع بحثنا منها **"ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم أسماء الأنبياء نموذجا"**، مذكرة ماجستير صايفي لمُنير من جامعة منتوري، قسنطينة، و**"ترجمة الصفات في القرآن الكريم"**، مذكرة ماجستير لعادل بولخصايم، من جامعة قسنطينة1 واستفدنا منها.

ومن الصعوبات التي صادفتنا في إنجاز هذا البحث قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على أهميته خاصة ترجمتها إلى اللغة الانكليزية، وخصوصية الأسماء الحسنى من حيث بُعدها العقدي الذي يتطلب الدقة والحذر عند تناولها بالدراسة، فضلا عن صعوبة نقل الأوجه البلاغية للغة العربية وعربية القرآن الكريم على وجه الخصوص إلى اللغة الانكليزية في سعينا للتعبير عن السياق القرآني وترجمته إلى اللغة المنقول إليها ترجمة دلالية بقدر ما تسمح به الأبنية الصرفية والنحوية لهذه اللغة.، ولا نزعم أنّا قد استوفينا الموضوع حقه من البحث، فلا يخلو جهد بشري من مواطن القصور، وإنّا لنأمل أن يقيّض الله له من الباحثين والمهتمين من يتصدى له بالبحث الإثراء إتماما للفائدة والله المستعان.

الفصل الأول

عن الترجمة عموما والترجمة الدينية خصوصا

يتناول هذا الفصل الترجمة عموما وينقسم إلى مبحثين، يتناول الأول تعريف الترجمة ثم يتطرق إلى الترجمة الدينية وترجمة الكتب المقدسة ومن ثمة بعض النظريات التي تناولتها بالبحث.

ويتناول المبحث الثاني ترجمة القرآن الكريم ويتطرق إلى خصائص القرآن الكريم ومميزات لغة القرآن الكريم ثم يعطي نبذة تاريخية عن ترجمات القرآن الكريم وجهود مترجمي القرآن من المستشرقين ومن المسلمين ويتطرق إلى بعض إشكاليات ترجمة القرآن الكريم، ويشير إلى المواصفات التي ينبغي لمترجم القرآن الكريم أن يتحلّى بها .

المبحث الأول: الترجمة

1.1. تعريف الترجمة

اختلفت آراء اللغويين والمترجمين عن الترجمة وتعددت تعريفاتهم لها.

1.1.1.الترجمة لغة: من اللغويين من ينظر إلى الترجمة على أنها نقل للكلام من لغة إلى أخرى كما ورد في لسان العرب "التُرجمان والتَرجمان: المفسر باللسان هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع: التراجم" (ابن منظور 1414ه، ص 26) وقد نفهم من تعريف ابن منظور أن الترجمة هي نقل لألفاظ الكلام من لغته الأصلية إلى لغة أخرى، وقد يكون نقلا لمعانيها .

أما الجوهري فيورد للترجمة تعريفا آخر فيقول "ترجم الكلام: بيّنه ووضحه، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، وفسّر كلامه بلسان آخر" (الجوهري، 1990، ص 206/6). ونلمح في هذا التعريف مدلولات عدة للفظة الترجمة تشترك كلها في معنى بيان الكلام وتوضيحه سواء في إطار اللغة الواحدة ويعرف اصطلاحا بالتفسير، أو نقله حرفيا أو معنويا إلى لغة أخرى ويعرف اصطلاحا بالترجمة. وعليه، يتفرع معنى الترجمة عند الجوهري إلى منحييْن يعرفان اصطلاحا بالترجمة والتفسير.

وعلى الرغم من التداخل الحاصل بين لفظتي الترجمة والتفسير وورودهما بمعنى واحد في بعض الأحايين، فقد أخذت كل لفظة منحى خاصا بها وتشكلت كمصطلح قائم بذاته، سنأتي على بيانهما لاحقا عند الحديث عن ترجمة القرآن الكريم.

ويورد الزرقاني عدة تعريفات للترجمة تدخل كلها في معنى بيان الكلام وتوضيحه سواء في إطار اللغة الواحدة أو ذهابا وإيابا بين لغتين. فالترجمة "تحمل معنى التبليغ وتفسير الكلام لمن لم يبلغه في إطار اللغة الواحدة، كما يتضمن معنى الترجمة إلى لغة أخرى سواء بترجمة الألفاظ حرفيا أو ترجمة معانيها ترجمة معنوية. وعليه، جاز إطلاق اسم الترجمة على كل ما فيه معنى البيان، فيقال ترجم لفلان أي بيّن تاريخه، وترجم حياته أي بيّن ما كان فيها، وترجم هذا الباب أي بيّن مقصوده ونحو ذلك" (الزرقاني، 2001، ص 461-462).

2.1.1. الترجمة اصطلاحا: تعددت التعريفات الاصطلاحية للترجمة ولعل أبسط تعريف هو ما أورده الديداوي نقلا عن نيومارك أن "الترجمة هي نقل معنى نص قد يكون مفردة أو كتابا من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد ولا يبدو أن هناك تعريفا أبْين وأقرب تناولا من هذا، ومع ذلك فلا وجود له في أي معجم وهذا شيء يؤسف له" (الديداوي، 2005، ص 29).

فالترجمة باعتبارها من أقدم أنواع النشاط البشري، جاءت لتسد حاجة التواصل بين الأفراد والجماعات في مختلف المجالات. ويصفها الجابري بأنها "عملية معقدة متعددة الجوانب جوهرها النقل من لغة إلى أخرى وأساسها التطابق على مستويات مختلفة وفقا لمكونات النص الشكلية والمضمونية والأسلوبية والتأثيرية الانفعالية" (الجابري، 1430ه، ص 15) محاولا بذلك إعطاء تعريف يكاد يكون شاملا لعملية الترجمة وآخذا في الاعتبار مختلف جوانب النص، متتبعا لمسار الترجمة ومنتهيا بعلاقة الترجمة بمتلقيها.

2.1. الترجمة الدينية عامة وبعض النظريات التي تناولتها

1.2.1. الترجمة الدينية: هي الترجمة التي تتناول النصوص ذات الطابع الديني سواء منها النصوص المقدسة التي تحظى بالقداسة والسمو لدى أتباعها سماوية كانت أم وضعية أو "تلك التي تتناول كل ما يتعلق بشرح أمور الدين وتفسير النص المقدس وسير الأنبياء والمرسلين وتاريخ الدين وأمور الدعوة والفتاوى وغير ذلك من نصوص بشرية تتناول جوانب الدين وتتعرض لقضاياه" (مصطفى)[1]. والترجمة الدينية "هي التي تسعى إلى التعرف على الأديان الأخرى وفهمها بدقة بهدف مهاجمتها أو الدفاع عنها أو المجادلة معها أي بهدف التبشير أو الجدل الديني كما هو الحال لدى أتباع الديانات السماوية" (الجابري، ص 11).

"كانت الترجمة الدينية ولا تزال عملية معقدة وأحيانا محفوفة بالمخاطر، خاصة إذا تعلق الأمر بنص مقدس مرجعي في ديانته مثل التوراة أو الإنجيل أو القرآن، وبالصعوبات التي تعترض النقل اللغوي والثقافي لرسالة معقدة في عدة مستويات من

[1]- نقلا عن مقالة غير مرقمة، منتديات الجمعية الدولية الحرة للمترجمين واللغويين العرب (http://wata1.com)، بتاريخ (2015/02/26، سا. 12:00).

التفسير، دون إغفال عوامل متعددة من قبيل تاريخ النص المقدس وتأثيره في الحياة الدينية والاجتماعية للأفراد والجماعات بل وفي شعوب بأكملها، والتأثير الذي يتركه على المنتوج الثقافي، عدا عن حظر الترجمة أو احتمال وجود ترجمات سابقة من شأنها أن تؤثر على تطلعات المتلقين للترجمة ومن ثمة ردود أفعالهم".
(Serban, 2008, p 5).

ولا يمكن الحديث عن الترجمة الدينية دون التطرق إلى مسألتي استحالة الترجمة وهيمنة المؤسسة الدينية المرجعية أو بالأحرى وصايتها على عملية الترجمة "فبعض الديانات تحرّم ترجمة النص المقدس وتصر على أن يُقرَأ باللغة التي نزل بها"(رضوان، 2010، ص 18) وقد تجلى ذلك في المواقف التي اتخذها علماء المسلمين من ترجمة القرآن وإجماعهم على تحريم ترجمته حرفيا إلى اللغات الأخرى، أي "نقل ألفاظ القرآن إلى لغة أخرى بحيث يكون النظم موافقا للنظم والترتيب موافقا للترتيب. لأنه لا توجد لغة مماثلة للغة أخرى في ألفاظها وصيغها ولا في أساليب البيان فيها فحكمها أنها محرّمة بالإجماع لأنها غير ممكنة" (الخطيب، 1422ه، ص 8). "ويعتقد الكثيرون أنه إذا كان لترجمة القرآن من بد فيجب أن يضطلع بها مترجم مسلم، وأن أي محاولة لفهم القرآن لا يمكن إلا أن تكون تفسيرا أو محاولة لفهم نصوصه، ومن ثمة فهي لا تعكس سوى وجهة نظر مفسرها ومن الأفضل أن يقوم بها مترجم مسلم" (Mustapha, 2005, p 202).

"أما الترجمة المعنوية فهي أيضا بالغة الصعوبة وإن كان البعض قد حرّمها لاستحالتها عندهم" (الصافي، 1992، ص 118)، ونذكر على سبيل المثال "الدراسة التي أعدها الشيخ رشيد رضا بعنوان "**ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد ومنافاة الإسلام**" (البنيان، 1422ه، ص3)، "والعلماء الذين قالوا بتحريم الترجمة المعنوية إنما ذهبوا إلى ذلك حرصا منهم على القرآن الكريم وذلك بسبب الترجمات السيئة التي قام بها الأوروبيون قديما وحديثا وذلك إما عن قصد أو سوء فهم للنص القرآني" (الخطيب، 1422ه، ص 9).

وعليه، فقد تجلّت وصاية المؤسسة الدينية على عملية الترجمة لاحقا في "الفتوى التي أصدرها الأزهر سنة 1936 بتحريم ترجمة القرآن ترجمة حرفية /من شأنها تحريف معاني القرآن/ وبجواز ترجمته ترجمة معنوية شريطة أن تكون موسومة بترجمة معاني القرآن الكريم" (Mustapha, p 200)، حيث ألزم القائمين على الترجمة بإتباع الترجمة المعنوية وفق شروط محددة. ويضيف (Mustapha) "أنه حتى وقتنا الحاضر، حينما يأذن الأزهر أو غيره من الهيئات الدينية في العالم العربي، بنشر إحدى ترجمات القرآن فإنه يلزم ناشرها أن يشير صراحة إلى أن هذا العمل إنما هو ترجمة لمعاني القرآن الكريم" (Mustapha, p 202).

"أما الديانة المسيحية فهي تشجع مبدئيا ترجمة نصوصها المقدسة، ومع ذلك وعلى الصعيد العملي لا يبدو هذا التشجيع واضحا تماما كما يظهره تاريخ الترجمة وإعادة الترجمة للنصوص المقدسة" (Serban, p 12) "فقد دُوّن العهد القديم بالعبرية أو

الآرامية وترجم لأول مرة إلى اليونانية في القرن 3 ق.م وعرف **بالترجمة السبعينية** (**Septuagint**)، أما كتب العهد الجديد فقد كتبت باليونانية، وترجم مجموع الكتاب المقدس لأول مرة سنة 384 م إلى اللغة اللاتينية على يد القديس جيروم (St Jérome) وعرفت هذه الترجمة بـ (**Vulgate**)" (رضوان، ص 20). "وبعد إثارتها للكثير من الجدل، انتهت الكنيسة الكاثوليكية إلى الاعتراف بصحتها في مجمع ترنت (Trente) سنة 1546. وأضحت هذه الترجمة مثل الترجمة السبعينية ولمدة طويلة، نصا مرجعيا مكتسبة بذلك مكانة مماثلة للنص الأصلي، غير أن ترجمتها إلى اللغات الأخرى كان يُنظر إليها ولوقت طويل بعيْن الريبة أو يتم حظرها صراحة من قبل المؤسسة الدينية الوصية" (Serban, p 12)، "وعلى الرغم من هذا الحظر، فقد شهدت ترجماتها إلى اللغات الأوروبية الأخرى ازدهارا. وظلت الكنيسة على وجه العموم، تعتبر ترجمة الكتاب المقدس حطا من شأنه ومساسًا بقيمة المعاني المقدسة التي يتضمنها. وكانت الريبة التي يُنظر بها إلى هذه الترجمات كافية للحكم بالكفر على كل من يملك نسخة منها وتجريم مترجمها الذي كان مصيره إلى المحرقة غالبا" (Guidere, 2008, p 49).

وعليه، تجلّت وصاية المؤسسة الدينية على عملية الترجمة في إلزامها المترجمين بالترجمة حرفيا وقيّدت حرية المترجم بدعوى أن الترجمة الحرة من شأنها تحريف المعاني الأساسية للكتاب المقدس، ومن ثمة الحيلولة دون وصول تعاليم المسيحية بوضوح إلى أتباعها، غير أن البعض من المترجمين لم يلتزموا بالترجمة الحرفية التي قررتها الكنيسة، "فقد أخذ تيندال (Tyndale) على عاتقه ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الانجليزية، وكان يهدف من ذلك إلى دحض الفكرة السائدة عن عجز اللغات المحلية عن نقل معاني الكتاب المقدس والتعبير بدقة عنها" (Guidere, p 49)، ومن جهة أخرى "لأنه وضع ضمن خياراته ترجمة مصطلحات معينة تعبر عن أفكار الحركة الإصلاحية التي كان يؤمن بها وعليه، أدين بتهمة الهرطقة وقُدم للمحرقة" (Serban, p 22).

1.2.2. **بعض النظريات التي تناولت الترجمة الدينية:** نظرا لأهمية ترجمة النصوص الدينية فقد تناولتها عدة نظريات ترجمية. و"يتمثل جزء كبير من تاريخ الترجمة وعلم الترجمة في تاريخ الخطاب الإلهي مع القديس جيروم ولاحقا في حقبة الإصلاح مع مارتن لوثر وتهمة الهرطقة التي أدين بها تيندال عقب ترجمته للإنجيل، إلى القرن 20 مع يوجين نايدا في نظريته الموسومة **بالتكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي** ضمن الأبحاث التي قام من أجل ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الأخرى" (Serban, p15)، "فحظر الترجمة والريبة التي كانت يُنظر بها إلى الترجمة والمترجمين جعلت هؤلاء يتبنّون استراتيجيات معيّنة لارتكاب أقل ما يمكن من الأخطاء والمجازفات، وقد كان القديس جيروم يتبنّى إستراتيجية الترجمة الحرفية لدى ممارسته ترجمة النصوص الدينية، مع وعيه الكامل أن ثمة طرائق أخرى للترجمة أقرّ باستعمالها في ترجمةَ نصوص أخرى" (Serban, p 13).

- أما لوثر فقد كان يهدف بترجمته إلى تبليغ الكتاب المقدس إلى جميع فئات الشعب، ولأجل ذلك كان يرى أنه "ليس للكلمات اللاتينية أن ترشدنا كيف يجب أن نتكلم الألمانية، ولكن ينبغي أن نستنطق عنها الأم في البيت والأولاد في الأزقة والرجال في ساحات السوق، ونقرأ على شفاههم كيف ينطقونها، ووفقا لذلك ينبغي أن تكون ترجمتنا، لأنهم بذلك سيفهمون ويدركون أننا نكلمهم بالألمانية"
(Guidere, p 29-30)، فقد كان حريصا على استخدام العبارات الاصطلاحية للغة المنقول إليها، حتى تبدو ترجمته طبيعية وتلقائية للقارئ الألماني. "وبترجمته الإنجيل إلى الألمانية/وهي يومئذ/ لغة محلية مكّنها من أن تتبوأ مكانة واستقلالية لم تكن تتمتع بهما قبلاً، عدا عن إسهامه في إرساء شكل جديد للغة الألمانية الأدبية"(Guidere, p 29).

- ويلخص نايدا منهجه في ترجمة الكتاب المقدس بقوله "إن نجاح الترجمة يعتمد أولا وقبل كل شيء على تحقيق الاستجابة المعادلة وأن ذلك أحد المتطلبات الأساسية الأربعة في الترجمة وهي: أن يكون لها معنى، وأن تنقل روح النص وأن يكون شكل التعبير بها طبيعيا، وأن تحدث تأثيرا مماثلا، ويشرح نايدا هذا التأثير بقوله أنه يجب أن تكون العلاقة بين المتلقي والرسالة مطابقة إلى حد كبير للعلاقة التي كانت قائمة بين المتلقي الأصلي والرسالة نفسها، وهذا يعني ضرورة تطويع الرسالة للوفاء بالاحتياجات اللغوية والتوقعات الثقافية للمتلقي و" تهدف إلى أن يكون التعبير طبيعيا تماما" ومبدأ التعبير الطبيعي من المبادئ الأساسية التي يتطلبها نايدا، ويهدف تعادل التأثير إلى السعي لإيجاد أقرب مكافئ طبيعي للرسالة في اللغة المنقولة وأن اللغة المنقول إليها يجب أن تبرأ من آثار تدخل اللغة المنقولة وأنه يجب التقليل إلى الحد الأدنى من الطابع الأجنبي للغة المنقولة" (Nida, 1964, p 166-167).

- أما **الجاحظ** فيرى أنه "لا بدَّ للتَّرجُمان من أن يكون بيانهُ في الترجمة في وزْن علمه في المعرفة وينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتَّى يكون فيهمِا سواء، ويكون ذلك في كتب الهندسة والتنجيم، والحساب، فكيف لو كانت هذه الكتب كتب دين وإخبار عن الله- عزّ وجلّ- بما يجوز عليه ممّا لا يجوز عليه، ... حتى يعرفَ من الخبر ما يخصُّه الخبر الذي هو أثر، ممَّا يخصُّه الخبر الذي هو قرآن، وحتَّى يعرفَ ما يكو ن من الخبر صِدقًا أو كذبا وما لا يجوز أن يسمَّى بصدق ولا كذب، وحتَّى يعرف المثل والبديع والوحي، وحتّى يعرف أبنية الكلام، وعادات القوم، وأسباب تفاهمهم، وهذا قليل من كثير. ومتى لم يعرف المترجم ذلك أخطأ في تأويل كلام الدين والخطأ في الدين أضر من الخطأ في الرياضة والصناعة" (الجاحظ، 1947، ص 54-55).

3.2.1. مكانة النص المترجم: لا نبرح الترجمة الدينية دون التطرق إلى المكانة التي يكتسبها النص المترجم لدى مستقبليه "فقد ظلت ترجمة القديس جيروم نصا مرجعيا للنصارى الكاثوليك لمدة تزيد على الألف عام وارتقت إلى هذه المكانة أيضا نسخة

الملك جيمس لدى البروتستانت الناطقين بالانجليزية وانطبق الحال أيضا على ترجمة لوثر بالنسبة للبروتستانت الناطقين بالألمانية. ويورد نايدا أن ثمة مترجما عمل على ترجمة الإنجيل إلى إحدى اللغات الرئيسة لغرب إفريقيا، وبعد فراغه من إنجاز ترجمته غادر إلى بلاده وانكب على دراسة اللسانيات وعندها تبيّن له حجم الأخطاء التي ارتكبها في ترجمته. وعند عودته طلب من الهيئة المشرفة على الترجمة السماح له بمراجعة عمله، فرفضت طلبه بدعوى أنه لا يحق له تغيير "كلمة الرب" " (Nida, 2005 ,p 25)، الأمر الذي يختلف تماما عند الحديث عن ترجمة القرآن، فقد استقر في وعي العام والخاص أن أي ترجمة للقرآن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ترقى إلى مكانة النص الإلهي. "فكلام الله لا يرقى إليه كلام البشر في أي لغة على وجه الأرض، لا معنىً ولا لغة ولا أسلوباً ولا نحواً ولا دلالة ولا وقعاً ولا إيقاعاً "(غزالة، 1422ه، ص 8).

المبحث الثاني: ترجمة القرآن الكريم

1. 1. **خصائص القرآن الكريم**

يمتاز القرآن الكريم بخصائص تميّزه عن كل كلام عداه:

"القرآن الكريم هو كلام الله أوحى به إلى نبيه محمد (ص)، وهو كتاب محكم بلغ منتهى الدقة والإتقان، ولا يوجد ما يمكن أن يجاريه في فصاحته وحسن بيانه.

- **الخلود**: القرآن كتاب الله الذي لا ريب فيه إذ لم يطله أي نوع من التحريف أو التشويه وذلك تحقيقاً لوعده عز وجل **"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"** (سورة الحجر: 9)، فقد تكفل بحفظه وجعله صالحا لهداية البشرية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وقدّمه على غيره من سائر الكتب المنزلة وباركه بأن وضعه في منزلة تفوق الكتب السماوية الأخرى فقال تعالى **"وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ"** (سورة المائدة: 48).

- **الإعجاز**: يتميز القرآن الكريم بإعجازه العلمي الدال على قدرة الله عز وجل والآيات في ذلك كثيرة منها ما استطاع أهل العلم معرفته ومنها ما لا يزال محفوظاً لحكمة لا يعلمها إلا الله. وتُقر الكثير من الشهادات بتميز القرآن وإعجازه، وحتى تلك التي لم تتناول المحتوى العقائدي فإنها أقرت بإعجازه على كل الوجوه سواء ما يرتبط بإعجازه البلاغي أو التشريعي أو العلمي أو التاريخي أو الدعوي وغيرها ممّا لا يمكن أن يكون لبشر وما من سبيل إلى مجاراته. منها شهادة العالم الفرنسي موريس بوكاي (Maurice Bucaille) "لقد درسْتُ القرآن الكريم وذلك دون أي فكر مسبق وبموضوعية تامة، باحثًا عن درجة اتفاق نص القرآن ومعطيات العلم الحديث، فأدركت أنه لا يحتوي على أية مقولة قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث"، وما ذكره ريجيس بلاشير (Régis Blachere) أستاذ الأدب العربي بجامعة السوربون "لا جرم في أنه إذا كان ثمة شيء تعجز الترجمة عن

أدائه فإنما هو الإعجاز البياني واللفظي والجرس الإيقاعي في الآيات المنزلة في ذلك العهد " (مصطفى).

- "القرآن الكريم كتاب مبين ميسّر للفهم والذكر فهو للإنسان العالم بقدر ما هو للإنسان العام، بخلاف بعض كتب الفلاسفة التي يكتنفها الغموض والإبهام والموجهة لفئة معينة وفي ذلك يقول الله تعالى "**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**" (سورة القمر:17).

- القرآن كتاب موجّه لكل العالمين عربا وعجما شرقا وغربا، بيضا وسودا، حكاما ومحكومين، أغنياء وفقراء. فهو كتاب كل الأجناس وكل الأوطان وكل الألسنة وكل الطبقات وفي ذلك يقول تعالى "**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**" (سورة الفرقان: 1)" (طيبي، 2009/2008، ص 14-15).

2.1. مميزات لغة القرآن الكريم

تتميز لغة القرآن الكريم عن اللغة العربية عموما بخصائص نذكر من بينها:

- **"القرآن كلام الله:** على الرغم من أن القرآن جاء بلسان العرب ولفظ لغتهم إلاّ أنه لا مجال للقول أن اللغتين كليهما في نفس المستوى، وهذا ما أكد عليه علماء اللغة فقالوا إن لغة القرآن تفوق لغة العرب في بلاغتها وفصاحتها" (مصطفى).

- **"نظامه الصوتي:** نقصد به اتساق القرآن وائتلافه في حركاته وسكناته ومدّاته وغُنّاته اتساقا عجيبا وائتلافا رائعا يسترعي الأسماع بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام آخر من منظوم ومنثور" (الزرقاني، ص 623-628).

-**"دقة المعنى وبَيَان المغزى:** تتميز لغة القرآن باختيارها الدقيق لألفاظها واستخدامها المتخصص لكلماتها، وعُلو قيمتها الدلالية، فما من لفظ إلاّ وله دلالة مميّزة خاصة به. فجميع ألفاظ القرآن لها خصوصية دلالية وحتى إن جاءت بنفس لفظ العرب إلاّ أن معانيها ودلالتها ليست ترادفية بل لكل لفظ حتى وإن تشابه مع غيره دلالته الخاصة" (مصطفى).

- **"جودة سبك القرآن وإحكام سرده:** معناه أن القرآن بلغ من ترابط أجزائه وتماسك كلماته وجمله وآياته وسوره مبلغا لا يدانيه فيه أي كلام آخر مع طول نفسه وتنوع مقاصده وتلوينه للموضوع الواحد، وهو وحدة متماسكة متآلفة على حين أنه كثرة متنوعة متخالفة من المواضيع، أما الكُتاب والشعراء فحين ينتقلون من غرض إلى آخر فإنهم يستخدمون أدوات شتى للتنبيه والتبويب والتقسيم نحو: هذا، وإن، ...الخ ، أما القرآن الكريم فإنه على تنوع أغراضه وطول نفسه في سوره وآياته ينتقل من مقصد إلى آخر دون الاستعانة بهذه الوسائل.

- **جمعه بين الإجمال والبيان**: فهما غايتان متقابلتان لا تجتمعان في كلام البشر غير أنهما تجتمعان في القرآن، فتجد الجملة الواحدة بيّنة ومجملة في آن. بيّنة لأنها واضحة المغزى وضوحا يريح النفس من عناء البحث والتنقيب لأول وهلة. فإذا أمعنت النظر فيها لاحت منها معان جديدة، وكلما أمعنت فيها النظر زادتك من المعارف والأسرار بقدر الاستعداد" (الزرقاني، ص 335-336)

3.1. بين الترجمة والتفسير

"يرى الكثيرون أن الترجمة واحدة من صور التفسير وإنْ كانت بلغة غير لغة النص المفَسَر.

فالترجمة في أوضح تعريفاتها هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، ومن هنا فإن الترجمة نقل بين لغتين مختلفتين إحداهما اللغة المترجَم عنها، والأخرى اللغة المترجَم إليها.

أما **التفسير** فهو الشرح وبيان المعنى سواء كان ذلك على مستوى اللغة الواحدة أي بيان وإيضاح القصد باستخدام ألفاظ نفس اللغة، أو باستخدام ألفاظ لغة أخرى. فالتفسير لُغَةً: هو البَيَانُ والكَشْفُ. فَسَّرَ الشيء إذا وَضَّحَه وبَيَّنَه. وهو أحد علوم الشرع ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم فهو يقوم على استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم، وتبيان كلام الله عز وجل وتيسير معناه.

- تهتم الترجمة بتقديم ما يغني عن النص الأصلي ولا يستوجب الرجوع إليه، أما التفسير فيرتبط بالأصل ولا يستقيم دون تواجده جنباً إلى جنب معه.

- تهتم الترجمة بإعطاء المعنى الدقيق الذي يوضح دلالة النص الأصلي دون احتمال للخلط بين المعاني وتعددها، أما التفسير فيعرض آراءً وأقوالًا وحججًا قد يفاضل بين بعضها ويغلبه، وقد يجتهد فيه أو يقف عن توضيحه وإيراد معناه.

- الترجمة تهتم بالتفصيلات والجزئيات اللغوية والتركيبية والأسلوبية، أما التفسير فيهتم بالصورة الإجمالية دون تركيز على البنية اللفظية وما يتعلق بها.

إن ما سبق يدعونا للانتباه إلى واحد من أهم الأمور التي ينبغي أن ننتبه إليها وهو الفارق بين "ترجمة القرآن الكريم" و"ترجمة معاني القرآن الكريم" فرغم تشابه العبارتين إلا أن هناك فارق كبير بينهما فعند قولنا "ترجمة القرآن الكريم" فإن المتلقي يرسم صورة ذهنية أن ما بين يديه هو القرآن الكريم مكتوباً بلغته هو، وعلى ذلك فإن أي خطأ قد يقع فيه المترجم يعزوه المتلقي إلى القرآن ذاته ويعيب على آياته، وأما القول " ترجمة معاني القرآن الكريم" فرغم أهميته إلا أنه يوضح للمتلقي أن ما بين يديه هو المعنى الذي وصل للمترجم وأن الصياغة اللفظية جاءت وفق ما وصل للمترجم وأن أي خطأ قد يجده إنما مرجعه لمن صاغ المعنى، والأدق إن شئنا الإنصاف والأمانة أن تُعنْوَن كل الترجمات التي يطلق عليها "ترجمة القرآن" أو "معاني القرآن" إلى " ترجمة معاني تفسير القرآن الكريم ".

وعليه، فإن القول بترجمة القرآن الكريم يأتي على أربعة أوجه هي:
أولاً: ترجمة القرآن بمعنى تفسير وشرح آياته وأحكامه وما يرتبط به بلغة عربية كما هو الحال في الأحاديث الشريفة والسنة النبوية والتي تعتبر شارحة للقرآن ومفسِرة له، وما أورده علماء التفسير وأهل الفقه فتلك ترجمة القرآن بلغته الأصلية وتعرف اصطلاحا بالتفسير.

ثانياً: ترجمة القرآن بمعنى تفسير وشرح آياته وأحكامه وما يرتبط به بلغة غير العربية من باب التيسير /على المسلمين الأعاجم/ وهذه الترجمة تقع في حكمها كحال التفسير العربي.

ثالثاً: ترجمة القرآن بمعنى ترجمة ألفاظ القرآن ومعانيه الواردة بكتب التفسير وهنا لا يكون التعامل مع النص القرآني مباشرة وإنما يتم ترجمة تفسير القرآن.

رابعاً: ترجمة اللفظ القرآني باستبداله بلفظ مكافئ غير عربي وهو ما يعرف بـ"الترجمة الحرفية" وهذا النوع من الترجمة غير جائز شرعاً، ويستحيل تحقيقه منطقاً فما كلام الله كلغة البشر، ولا يمكن لإنس أو جن أن يأتي بشبيه للقرآن وفق قوله عز وجل **"قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً"** (سورة الإسراء: 88).

وعليه، استقر الرأي لدى الفقهاء على حرمة الاستبدال اللفظي أو الترجمة الحرفية لكلمات القرآن الكريم إلا أنهم أجازوا ترجمة معاني القرآن وتفسيره إلى أي لغة مع اشتراط الأمانة ونزاهة النية والتمكن من الصنعة. فالترجمة هي جهد بشري لا يرقى إلى وضوح القرآن في صياغة شرائعه وحدوده /وأحكامه/ وهو معجزة النبي (ص) التي تحدى الله بها بلغاء العرب وفصحائهم، وما من سبيل إلى الحفاظ على هذا الإعجاز عند ترجمة القرآن إلى لغة غير العربية، فما سينتج لن يعدو كونه كلمات صاغها إنسان لا ترقى بأي حال من الأحوال إلى لغة الوحي وإعجازها" (مصطفى).

4.1. نبذة تاريخية عن ترجمات القرآن الكريم

"منذ بدايات الإسلام وانتشاره بين غير العرب، شعر العلماء المسلمون بضرورة شرح بعض المعاني الغامضة فيه، فألفوا ما يسمى بمعاجم "غريب القرآن" أو "مفردات القرآن" وذلك مواكبة لعصرهم، وقام علماء آخرون من بلاد فارس والترك والهند وغيرها بكتابة تفاسير للقرآن الكريم بلغاتهم تسهيلاً على من لا يعرف العربية من أممهم. وقد تصدى لترجمة معاني القرآن الكريم أولاً غير المسلمين بحسن نية أو بسوء نية، ثم ترجمه المسلمون بعد ذلك.
وكان معظم الذين ترجموا القرآن الكريم في القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين من غير المسلمين وغير مؤمنين بالقرآن الكريم، وترجمة النصوص الدينية

السامية والمتعددة المعاني كالقرآن تحتاج لإيمان عميق بها حتى ينقلها المترجم نقلاً دقيقاً، وهذا لم يكن بمتوافر لدى المترجمين غير المسلمين.

والترجمة الصحيحة ضرورية؛ لأن أول ما يتعرف به غير المسلم على الإسلام هو كتابه المنزل القرآن الكريم، فلابد أن يفهم معانيه بصورة صحيحة غير محرفة كما يفهمها علماء المسلمين. وقد أسلم كثيرون بسبب اطلاعهم على ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم، وحدث العكس أن أخذ بعضهم صورة سيئة عن الإسلام ونبي الإسلام (ص) بسبب بعض الترجمات السيئة، كترجمة ن.ج. داود، التي طبع ووزع منها ما يزيد على مليون نسخة.

ترجمت معاني القرآن الكريم إلى الكثير من لغات العالم منها اللغات الأوروبية. وأول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية أنجزها الراهب الإنجليزي روبرت دي كيتون (Robert de Ketton) تحت إشراف الراهب بطرس المبجل (Pierre le Vénérable) رئيس دير كلوني (Cluny) بجنوب فرنسا في سنة 1143، وقد كان مهتماً بالرد على الإسلام، وتميزت كل الكتابات عن الإسلام في هذه الفترة بالتشويه والعداء. وطبعت ترجمة روبرت كيتون عام 1543، وتأخر ظهورها بسبب منع الكنيسة تداولها على الرغم من التحريفات التي احتوتها عن الإسلام حتى لا يتعرف الأوروبيون على القرآن الكريم ويسودَ الفهم الخاطئ عن الإسلام بين الطبقات المثقفة في أوروبا، وصارت هذه الترجمة أساساً لترجمات أوروبية أخرى" (الخطيب، ص 33) وبعدها توالت الترجمات إلى اللغات الأوروبية الأخرى.

الترجمة إلى الانجليزية:

"**الترجمات الإنجليزية لغير المسلمين**: "كانت أول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية تلك التي أنجزها ألكسندر روس (Alexander Ross)عام 1649، في لندن وهي ترجمة عن أندريه دو رير (André Du Reyer) إلى الفرنسية التي تحتوي على تحريف كبير لمعاني القرآن الكريم. وكان هدف روس من هذه الترجمة كما قال في مقدمتها: أن يضع بين يدي القارئ الغربي صورة كاملة عن هذا العدو الواهن (الإسلام ونبيُه) حتى يتجهزوا بشكل جيد لمقاومته ومقاومة قرآنه، ولهذا فقد كان عنوان الترجمة:

(The Alcoran of Mahomet translated out of Arabique into French, by the Sieur Du Ryer And newly Englished, for the satisfaction for all that desire to look into the Turkish vanities).

"قرآن محمد المترجم من العربية إلى الفرنسية بواسطة السيد دي رير، والمترجَم ترجمة جديدة إلى الإنجليزية إرضاءً لكل من يرغب في التعرف على الأباطيل والتفاهات التركية".

- ترجمة المحامي وعالم العربية جورج سيل (George Sale) عام 1734 وعنوانها: (**The Al-Koran of Mohammed**).

- ترجمة آرثر ج. آربري (Arthur J. Arberry)عام 1955 وعنوانها: (**The Koran Interpreted**) "القرآن مفسراً"، و كان السبب في اختياره لهذا العنوان هو أنه يشارك المسلمين الاعتقاد، الذي ذكره في مقدمة الترجمة، أن القرآن فعلاً لا يمكن أن يترجم، بل يستحيل ذلك لأنه عمل أدبي مميز، ولهذا وصف القرآن الكريم بأنه من أهم الآثار الأدبية في تاريخ البشرية. وكان آربري مستشرقاً إنجليزياً يعلّم العربية والفارسية في جامعة لندن عام 1944. وتعد ترجمته من أفضل الترجمات الإنجليزية للقرآن الكريم بالرغم مما فيها من أخطاء.

- ترجمة ن.ج.داود (N.J.Dawood) في لندن عام 1956".
(الخطيب، ص 15- 28). و غيرها من الترجمات.

- **الترجمات الإنجليزية للقاديانيين:** "من الترجمات الذائعة الصيت ترجمة محمد علي اللاهوري بعنوان "**القرآن المجيد**" التي صدرت سنة 1916، وترجمة سيد ظفر الله خان الصادرة في لندن سنة 1371هـ بعنوان (**The Quran**) "**القرآن**" وترجمة الخواجه كمال الدين التي طبعت في لندن عام 1948 بعنوان (**A Running Commentary on the Holy Quran**) "**التفسير العصري للقرآن الكريم**" وقد حوت هذه الترجمات جملة من الأخطاء العقدية والآراء الشاذة المعبرة عن المعتقدات القاديانية التي تقوم على ادعاء الغلام ميرزا أحمد أنه المسيح المهدي الذي حلّ فيه عيسى ومحمد (ص) على السواء، إلى النبوة بل وإلى ما فوق النبوة، وأن المعجزات التي ذكرها القرآن الكريم ما هي إلا من قبيل المجاز والتعبيرات الرمزية" (عبد الرحمن، 1421هـ، ص 7)، وغيرها من المعتقدات المخالفة لجمهور المسلمين.

الترجمات الإنجليزية التي أنجزها مسلمون: برزت العديد من ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، "فمنذ بداية القرن العشرين اندفع المسلمون الغُيُر على دينهم ولا سيما الهنود منهم الذين كانوا يتقنون اللغة الإنجليزية لترجمة معاني القرآن الكريم بهدف تعريف غير المسلمين بالإسلام الصحيح ورد الادعاءات الباطلة عليه التي حملتها الترجمات السابقة التي أنجزها غير المسلمين" (Kidwai. p.8). "ولكل من هذه الترجمات ميزاتها وخصائصها التي تنفرد بها، والتي تعبر عن وجهة نظر أصحابها في محاولتهم المستمرة للاقتراب ما أمكن من المعنى، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة في الترجمة" (الخطيب، ص 15). وكان هناك أيضاً "حاجة من المسلمين الذين لا يعرفون العربية لمثل هذه الترجمات، ومن أوائل هذه الترجمات:

- ترجمة محمد عبد الحكيم خان عام 1905: بعنوان (**The Holy Qur'an**)، وقد وضع بعض التعليقات المستنبطة من القرآن والسنة الصحيحة ومن التوراة والإنجيل وبعض الحقائق العلمية، وابتعد عن الأمور غير الثابتة تاريخياً.

- ترجمة ميرزا حيرت الدهلوي (Hairat Mirza of Delhi) عام 1912 في دلهي: بعنوان (**The Koran**)، وقد ساعده على التأليف عدة علماء وكان الهدف الرئيس منها الرد على المستشرقين مثل: سيل ورودويل (Rodwell) وبالمير (Palmer) وميور (Sir W. Muir) الذين افتروا على الإسلام والقرآن.

أما أول ترجمة مهمة أنجزها مسلم بريطاني فهي: ترجمة محمد مرمـاديوك وليم بكثول (Muhammad Marmaduke William Pickthall)عام 1930 في لندن وعنوانها: (**The Meaning of the Glorious Qur'an**).

وهناك ترجمات لم تلق القبول لدى المسلمين لأخطاء فكرية فيها مثل ترجمة رشاد خليفة، التي أنجزها عام 1979 وعنوانها:
(**The Quran**, **The Final Scripture Authorised English Version**)
(Kidwai. p.8)

5.1. بعض إشكاليات ترجمة القرآن الكريم

"تعد المحاولات المبذولة لترجمة معاني القرآن الكريم من أصعب المحاولات في ميدان الترجمة عموماً، فترجمة معنى آية كريمة واحدة بنقلها من النص القرآني المحكم البليغ إلى أي نص في لغة أجنبية تواجهها صعوبات كبيرة" (التمسماني، 2002، ص 9)، منها ما يتعلق بالقرآن الكريم، ومنها ما يتعلق بمترجمه، ومن الإشكاليات التي تواجه مترجم القرآن الكريم:

- **"المفردات الخاصة باللغة العربية والبيئة في شبه جزيرة العرب:** هذه الألفاظ هي مفاتيح هذه الحضارة ولا نظير لها في اللغات الهندوأوروبية مثل "بَحيرة" و"وصيلة" و"سائبة" وغيرها.

- **جوانب التركيب:** مثل التقديم والتأخير والحذف والإيجاز وما للجملة الاسمية أو الفعلية من دلالات وخصوصية، فاستخدام هذه محل تلك سيفقد النص جانبا كبيرا من جوانبه التركيبية ذات الصلة الوثيقة بالمعنى.

- **جانب الأدوات والحروف:** فأكثر أدوات التوكيد لا مقابل لها في اللغات الهندوأوروبية، وحروف الجر مثلا متنوعة وفيرة في العربية وبينها فروق دقيقة لا يحل أحدها محل الآخر وكذلك الحال مع حروف العطف.

- **جانب الفعل والزمن واسم الفاعل الدال على المستقبل بقرائن تركيبية**:
واستخدام القرآن للمضارع الدال على الحال والاستقبال وللدلالة على الماضي القصصي، واستخدام الماضي للدلالة على المستقبل فيما يخص مشاهد القيامة...إلخ.

- **جوانب البلاغة القرآنية من معان وبيان وبديع على وجه الخصوص**: فعدم تمكن المترجم من نقل الجناس والتورية والطباق سيفقد النص جانبا من أكبر جوانبه، أما فواصل الآيات ورؤوسها وتوازي الجمل في تركيبها وما في ذلك من موسيقى تقترب من الشعر وما هي بشعر، فكل تلك أمور لا تستطيع اللغات الأخرى مضاهاتها والإتيان بمكافئ لها.

- **الجانب الأدبي**: نقل ظلال المعاني التي تعمل على نقل الصورة الأدبية بكاملها أمر صعب إن لم يكن مستحيلا في أي عمل أدبي، فكيف بالقرآن الكريم.

- **انفتاح النص القرآني على أبواب المعاني المتعددة والمتجددة:** مما جعله يفرض على المسلمين من ذوي اللسان العربي وغير العربي تعدد التفاسير وتنوعها واستمرار تجددها ويظل بعد ذلك مليئا لا يُخرج ما فيه مرة واحدة ولا على مدى القرون والأزمان مصداقا لقوله تعالى **"وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"** (سورة لقمان: 27) (العزب، 2006، ص 47- 51). "وفي القرآن الكريم ما لا يوجد في لغات أخرى من جوامع الكلم كالبر والتقوى والإحسان، والكلمات المترادفة كأسماء يوم القيامة مثل الواقعة والقارعة والطامة والصاخة والحاقة والغاشية، التي تفيد كل منها معنى زائداً على المعنى الأصلي، الأمر الذي يتعذر فيه نقل المعاني المقصودة في الآيات الكريمات إلى لغات أخرى.

- **وجود المتشابه في القرآن:** حيث الاختلاف في معرفة المراد منه حاصل بين العلماء، فكيف يستطيع أحد من البشر أن ينقله إلى غير لغته التي نزل بها، وهو لا يعلم حقيقة معانيه كلها أو بعضها؟ (البنيان، ص 8)، علاوة على "مسألة الحروف المقطعة في أوائل السور وترجمة لفظ الجلالة وأسماء الله الحسنى، وغيرها من الصعوبات التي تفرض على المترجم أن يكون أهلاً لهذه المهمة الكبيرة، بأن تتوافر فيه مجموعة من الأمور اللازمة" (التمسماني، ص 11) التي سنأتي على ذكرها لاحقا عند الحديث عن مواصفات مترجم القرآن الكريم.

"وكثيرا ما يقع المترجم تحت تأثيرات كثيرة نذكر منها:

- **قلة المعرفة أمام السياقات المختلفة عامة،** وأمام الآيات التي يقول القرآن عنها أنها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله، خاصة عندما تكون هذه السياقات موضع خلاف بين مفسري القرآن أنفسهم وهذا ما يعوق المترجم عن فهم واضح لهذه الآيات يمكّنه من صياغته في اللغة المنقول إليها. وحتى إن كان المترجم على درجة كبيرة من المعرفة والاطلاع على عدد من التفاسير، سيبقى بعد ذلك جانب اللغة المنقول إليها ومدى قدرتها على التلقي ووسائلها التي تختلف ولاشك عن وسائل اللغة العربية ناهيك عن عربية القرآن.

- **التأثيرات المتعددة** التي تحيط بالمترجم من جوانب عديدة، منها القناعات الدينية أو القناعات الثقافية أو التاريخية التي قد لا تحميه من الوقوع في الذاتية الفردية أو الجماعية على حد سواء" (العزب، ص 51).

6.1. مواصفات مترجم القرآن

"تعد الترجمة نوعًا من التفسير، فالمترجم موضح ومبيّن لمعاني الكتاب الكريم، وعليه يجب أن يتحقق فيه شرطان :
الأول : تحقق شروط المفسر.
الثاني : تحقق شروط المترجم" (الحميدان، 1422ه، ص 29).

و في ذلك يقول الزرقاني "إذا كان تفسير القرآن بياناً لمراد الله بقدر الطاقة البشرية، فهذا البيان يستوي فيه ما كان بلغة العرب، وما ليس بلغة العرب؛ لأن كلا منهما مقدور للبشر وكلا منهما يحتاج إليه البشر، بيد أنه لا بد من أمرين: أن يستوفي هذا النوع شروط التفسير؛ باعتبار أنه تفسير وأن يستوفي شروط الترجمة باعتبار أنه نقل لما يمكن من معاني اللفظ العربي بلغة غير عربية " (الزرقاني، ص 511).

1.6.1. تحقق شروط المفسر

1- "صحة الاعتقاد.
2- صحة المقصد
3- الاعتماد على ما جاء عن النبي (ص) وعن صحابته"
(السيوطي، 1974، ص 2/387-388) .
4- "العلم باللغة العربية وفنونها .
5- معرفة علوم القرآن وتشمل أسباب النـزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن.
6- معرفة أصول الفقه (الحميدان، ص 31).

2.6.1. تحقق شروط المترجم: "يشترط في القائم بالترجمة المعرفة التامة باللغتين المنقولة والمنقول إليها، وأن يكون متمكناً محيطاً بأساليبهما وخصائصهما.

كما أن شروط المفسر هي ذاتها شروط للمترجم عندما يكون قائماً بعملية الاستنباط والنظر في الكتاب الكريم ثم صياغة هذه المعاني التي استوعبها باللغة الأخرى، تماما كما يفعل المفسر أما إذا اقتصر المترجم على ترجمة تفسير محدد كما يترجم أي كلام بحدوده ومعانيه دون أن يتدخل بالشرح والبيان أو الاستنباط والنظر فإنه حينئذ لا يحتاج كثيراً إلى الشروط العلمية 3 و5 و6, لأن المفسر حل محله وقام بما كان يحتاج إلى القيام به.

وهناك مسائل تتصل بالمترجم, وقد تكون مفيدة في رفع مستوى كفاءة الترجمة وهي:
- أهمية اختيار مترجم تكون لغته الأصلية هي اللغة التي يترجم إليها، وتكون لغته الثانية هي اللغة العربية التي يترجم منها.
- أهمية تمكن المترجم من التعبير البليغ باللغة التي يترجم إليها، وقدرته على الصياغة الراقية في عرف تلك اللغة وأساليبها، وذلك أحرى بأن تكون صياغته وأسلوبه أكثر تأثيراً في القارئ، وبخاصة أنه يترجم معاني كبيرة وعظيمة هي معاني الكتاب الكريم وقد جاءت بأسلوب أبلغ ما يكون، فحريّ بأن تُنقل بأمثل ما يستطيع المترجم لمعانيها من الفصاحة والبلاغة وحسن السبك.
- أن يكون القائم على تفسيره وترجمته مجموعة من أبرز أهل الاختصاص، وعندما يكون عمل مجموعة؛ فلا شك أنه سيكون أجود وأكمل من عمل الفرد.
(الحميدان، ص 32).

3.6.1. "مراجعة الترجمة: ينبغي أن لا تتوقف ترجمة معاني القرآن على صياغة المترجم وحده، بل إن اختيار عدد من المراجعين سيكون عظيم الفائدة، ومن أمثلة المراجعين المتخصصين الذين يمكن أن يساندوا المترجم في عمله الكبير:
- المُراجع اللغوي الذي يهتم بصحة اللغة وسلامة التراكيب .
- المراجع البلاغي الذي يهتم بأدب اللغة المكتوبة ورقي صياغتها وحسن أسلوبها.
- المراجع العقدي الذي يتأكد من التزام المترجم للمعاني الصحيحة في مسائل العقيدة وألفاظها.
- المراجع الدعوي الذي يتأكد من ملامسة المترجم لهدي القرآن في الدعوة والهداية وقصد التأثير في المتلقي .

ومن المهم أن تتبنى إحدى الهيئات الإسلامية وضع خطة لإعداد المترجمين لمعاني القرآن الكريم، بدلا من تركه للظروف والاجتهادات الشخصية، التي تكون سببا في وقوع المترجم في أخطاء من أسبابها: ضعف العلم باللغة، أو بعلوم القرآن وأصول التفسير. وتتمثل فكرة إيجاد المترجمين الأكفاء في اختيار عدد من أبناء المسلمين من قوميات متنوعة تمثل اللغات التي يراد إعدادهم للترجمة إليها وفقا لشروط ملائمة منها سلامة الاعتقاد، وقوة التحصيل العلمي وبخاصة في اللغة الأصلية، والحصول على مؤهل دراسي جيد، والرغبة في خدمة الإسلام وخاصة في مجال تفسير كتاب الله عز وجل وترجمة معانيه، وإلحاقهم بعدد من البرامج التأهيلية المساعدة على تحقيق هذا الغرض" (الحميدان، ص 33-34).

1. خاتمة الفصل الأول

تُعد ترجمة القرآن الكريم عملا كبيرا ومهمة جسيمة، لأنها تتصل بتبليغ رسالة الإسلام إلى غير الناطقين بالعربية من المسلمين وغير المسلمين. ومن شروط التوفيق في ترجمة القرآن إحاطة المترجم بخصائصه ولغته وموضوعاته. وأسماء الله الحسنى من أهم موضوعات القرآن لمكانتها الرفيعة في توحيد الله تعالى وصحة العقيدة الإسلامية. وعليه، تتطلب ترجمة الأسماء الحسنى، وإن كانت في إطار ترجمة القرآن، معرفتها والإحاطة بمعانيها. وقبل الخوض في موضوع ترجمتها نتطرق في الفصل التالي إلى تعريفها تعريفا وافيا بما في ذلك خصائصها التي ينبغي على المترجم التوقف عندها ومن ثمة تناول نظريات الترجمة التي يمكن من خلالها تحليل الترجمة ونقدها.

الفصل الثاني

الأســـمــاء الحسنـــى

المبحث الأول: تعريف الأسماء الحسنى

يتناول هذا الفصل تعريف الأسماء الحسنى وينقسم إلى خمسة مباحث. يتطرق المبحث الأول إلى تعريف الأسماء الحسنى وأقسامها من حيث صياغتها إلى أسماء مطلقة وأخرى مقيدة، ومن حيث معانيها إلى صفات ذاتية و فعلية وصفات تنزيه.
ويتناول المبحث الثاني إحصاء الأسماء الحسنى من خلال القرآن الكريم والسنة الشريفة ويتطرق إلى معاني الإحصاء ومراتبه، وبيان اختلاف العلماء وانقسامهم في إحصاء الأسماء الحسنى، مع الإشارة إلى أهم القواعد والضوابط المعتمدة من أجل إحصائها. كما يتطرق إلى جهود المتقدمين والمتأخرين من الباحثين في إحصائها.
ويتناول المبحث الثالث دلالة الأسماء الحسنى ابتداءً من تعريف الدلالة وأنواعها، وفقا لتقسيمات الفلاسفة وعلماء اللغة، وانتهاءً إلى الدلالة السياقية. ويتناول المبحث الرابع ترجمة أسماء الله الحسنى ويشير إلى أهم الصعوبات التي تعترض ترجمتها نظرا لخصوصية معانيها اللغوية والاصطلاحية واختصاصها بذات الله تعالى فضلا عن اختلاف صفات الله باختلاف الديانات. ونختم فصلنا بالمبحث الخامس الذي يتناول الجانب النظري للترجمة، فالمقاربة اللسانية تتناول الترجمة في إطار اللغة وعليه، نتطرق إلى نظرية كاتفورد في الترجمة التي تعتمد على اللسانيات التطبيقية المقارنة وإلى مقاربة فيني وداربلني التي تعتمد على الأسلوبية المقارنة، أما المقاربة الاجتماعية الثقافية فتتجاوز الإطار اللغوي للترجمة لتتناول المعنى بالرجوع إلى الخلفية الثقافية للنص المترجَم ومنه نتطرق إلى نظرية نيومارك التي تتناول الترجمة الدلالية والترجمة التبليغية، سعيًا منّا للوصول إلى النظرية الملائمة لنقد ترجمة أسماء الله الحسنى موضوع بحثنا.

1.2. تعريف الأسماء الحسنى

1.1.2.الاسم لغة: "مشتق من السُمُو على قول البصريين، أو من السِمة على قول الكوفيين، فإن كان من السمو وجب أن يكون كل لفظ دلّ على معنى من المعاني اسما، وإن كان من السِمة، فكل لفظ دلّ على معنى فإنه سِمة على ذلك المكان وعلامة عليه" (الرازي، 1976، ص 27).

جاء في لسان العرب" الاسم: ما يعرف به الشيء ويستدل به عليه، والاسْمُ رَسْمٌ وسِمَة تُوضَعُ على الشيء تُعرف به، والاسم مُشْتَق من سَمَوْتُ لأَنه تَنْويهٌ ورِفْعَةٌ وتقديرُه إِفْعٌ والذاهب منه الواو لأَنَّ جمعَه أَسماءٌ وتصغيره سُمَيّ، وإنما جُعِلَ الاسم تَنْوِيهاً بالدَّلالةِ على المعنى لأَنَّ المعنى تحت الاسم" (ابن منظور، ص 402/14).

ممّا سبق يتبيّن لنا أن الاسم مأخوذ من السمو، لأنه بذلك يكون أقرب للمعنى المراد من حيث دلالة اللفظ على المعنى، أما السمة فهي العلامة المميزة للشيء لا اسمه.

2.1.2. الأسماء الحسنى اصطلاحا: أسماء الله تعالى هي ما دلّ على ذات الله تعالى، وهي الأسماء ما سمّى الله تعالى بها نفسه، وهذا يوضح ما ذهب إليه الرازي من أن الاسم هو "اللفظ الدال على الشيء بالوضع، أي أن الله هو الذي سمّى نفسه بهذه الأسماء" (الكردي، 2006، ص 16-18). ويصف الله تعالى أسماءه بأنها "حسنى: أي بالغة في الحسن كماله ومنتهاه، وهي تأنيث "الأحسن على وزن فُعلى مؤنث (أفعل) التفضيل، أي: لا أحسن منها بوجه من الوجوه بل لها الحسن الكامل التام المطلق لكونها أحسن الأسماء" (البدر، 2008، ص 29) و"لإنبائها عن أحسن المعارف وأشرفها" (الألوسي، 1415ه، ص 120/9).

وقد ورد مصطلح الأسماء الحسنى في القرآن الكريم في أربعة مواضع هي:

- **"وَلِلَّهِ الْأَسماءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسمائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"** (سورة الأعراف: 180).
- **"قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسماءُ الْحُسْنَى".**
(سورة الإسراء: 110).
- **"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسماءُ الْحُسْنَى"** (سورة طه: 8).
-**"هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسماءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"** (سورة الحشر: 24).

"وأسماء الله كلها صفات، وليست أعلاما محضة لمجرد التعريف، بل هي أسماء مشتقة" (البدر، ص 39)، "وضابطها أنها كل اسم دال على صفة كمال عظيمة، وبذلك كانت حسنى، فإنها لو دلت على غير صفة، بل كانت عَلَما محضاً لم تكن حسنى، وكذلك لو دلّت على صفة ليست بصفة كمال، بل إما صفة نقص أو صفة منقسمة إلى المدح والقدح، لم تكن حسنى، فكل اسم من أسمائه دال على جميع الصفة التي اشتق منها مستغرق لجميع معانيها" (السعدي، 2003، ص 287).

"وأسماء الله الحسنى أعلام وأوصاف، والوصف بها لا ينافي العَلَمية. فهي أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وأوصاف باعتبار ما دلّت عليه من المعاني، فهي بالاعتبار الأول مترادفة لدلالتها على مسمّى واحد هو الله، وبالاعتبار الثاني متباينة لدلالة كل واحد منها على معناه الخاص". (البدر، ص 54).

2.2. تفاضل الأسماء الحسنى

ورد في بعض الأحاديث الشريفة عن النبي (ص) ذكر اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى، "وانقسم العلماء فيها إلى فريقين: فريق يرى تحقق التساوي بين هذه الأسماء وفريق يرى تمتع بعضها بالأفضلية على البعض.

فالفريق الأول ومنهم الطبري والأشعري، يرى أنه لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض وأن أفعل التفضيل ليس على بابه وأن المراد بالأعظم: "العظيم" وأسماء الله كلها عظيمة. والفريق الثاني يأخذ بظاهر التسمية ويحمل التفضيل على بابه ويميل إلى القول بوجود اسم لله هو أعظم من باقي أسمائه، وأصحاب هذا الرأي قسمان: قسم يرى أن الله قد استأثر بعلم اسمه الأعظم ولم يطلع عليه أحدا، وقسم يرى أن هذا الاسم ينبغي السعي لمعرفته وإن اختلفوا في تعيينه".
(عمر، 2000، ص 23-24).

"ولأجل ذلك كان لهذا الاسم ومعرفته والبحث عنه شأن عظيم عند أهل العلم ولهم فيها أبحاث عديدة. وقد أفرد السيوطي كتابا في ذلك وأسماه "الدر المنظم في الاسم الأعظم" أورد فيه عدة أقوال، من أشهرها أن اسم الله الأعظم هو اسم الجلالة "**الله**" وإلى هذا القول ذهب جمع من أهل العلم" (البدر، ص 84)، " منهم جابر بن زيد وحجته في ذلك أن هذا الاسم اعتُبر عَلَمًا تنسب إليه جميع الصفات، وأنه يُبدأ به قبل الأسماء كلها" (الجعبيري، 1991، ص 221)، "ولهذا الاسم ما ليس لغيره من الخصائص، منها أن اسم الجلالة "الله" ورد في القرآن أكثر من سائر الأسماء الأخرى حيث ورد ألفين وستمائة ومرتين (2602)، وكذلك ورد في كل الأحاديث التي ورد فيها اسم الله الأعظم، وكل الأسماء مرجعها إلى هذا الاسم، حيث يقال أسماء الله الحسنى ولا يقال أسماء الرحمن الحسنى، ولا يطلق هذا الاسم على أحد سوى الله مطلقا" (الكردي، ص31). وذهب آخرون إلى أن "اسم الله الأعظم هو "الحي القيوم"، وعلى كل فإن هذه المسألة اجتهادية لعدم ورود دليل قطعي الدلالة على تعيينه، إلا أنه من دعا بالأدعية /المأثورة عن النبي (ص)/ فقد دعا الله باسمه الأعظم وفقا لإخبار النبي (ص) عمّن دعا الله فإنه بذلك قد دعاه باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعيَ به أجاب" (البدر، ص 88).

3.2. اقتران الأسماء الحسنى بعضها ببعض

تقترن الأسماء الحسنى بعضها ببعض في مواضع عديدة من القرآن الكريم وخاصة في أواخر الآيات، "وفي هذا الاقتران حكم عظيمة وفوائد جليلة، إذ أن كل اسم من أسمائه متضمن صفة كمال لله مع صفة حسن، فإذا اقترن باسم آخر كان له ثناء من كل اسم باعتبار انفراده وثناء من اجتماعهما وذلك قدر زائد على مفرديهما وكذا عامة الأسماء المقترنة في القرآن" (البدر، ص 50).

"وقد حث بعض العلماء على تدبر ختام الآيات بالأسماء الحسنى، وبتتبعها في جميع الآيات المختومة بها، فهي في غاية المناسبة وتدل على أن الشرع والأمر والخلق كله صادر عن أسمائه وصفاته، ومرتبط بها"(العيد، 1420هـ ، ص 2).

وكثيرا ما يرد في القرآن اسمان من الأسماء الحسنى مقترنين، من ذلك مثلا اقتران اسمىْ العزيز والحكيم" فيكون كل منهما دالا على الكمال الخاص به الذي يقتضيه وهو العزة في العزيز والحكمة في الحكيم، والجمع بينهما دال على كمال آخر وهو أن عزته تعالى مقرونة بالحكمة، فعزته لا تقتضي ظلما وجُورا كما يكون من أعزاء المخلوقين، فإن العزيز منهم قد تأخذه العزة بالإثم فيظلم ويجور ويسيء التصرف، وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم المخلوق وحكمته فإنهما قد يعتريهما الذل" (البدر، ص 50)، "وهو سبحانه (العزيز الحكيم) حكيم في تدبيره، حكيم في شرعه وأمره، ومع هذا فهو العزيز القادر على الانتقام ممن خالف هذا الشرع والأمر وعارض هذا التدبير، فهو العزيز الذي لا يفوته هارب، ولا يغلبه غالب" (العيد، ص 1).

4.2. أقسام أسماء الله الحسنى

1.4.2. أقسام أسماء الله الحسنى من حيث اللفظ

تنقسم الأسماء الحسنى الواردة في القرآن والسنة من حيث اللفظ إلى أسماء مطلقة وأخرى مقيّدة.

1.1.4.2. "الأسماء الحسنى المطلقة: هي الأسماء الحسنى التي وردت بنصها في القرآن والسنة وتفيد المدح والثناء على الله بنفسها .

2.1.4.2. الأسماء الحسنى المقيّدة: هي التي وردت في القرآن والسنة وتفيد المدح والثناء بغيرها من القرائن المقيّدة، إما بإضافة ظاهرة، أو وردت بتقييد ظاهر في اللفظ، أو وردت بتقييد المعنى بموضع الكمال ليظهر بالتقييد معاني الحسن والجمال في أسماء الله" (الرضواني، 2014، ص 41-42).

"فإذا ورد الاسم في موضع مطلقا يفيد المدح والثناء على الله بنفسه، وورد في موضع آخر مقيدا، فإنه لا يذكر في الأسماء المقيدة لدلالة الاسم المطلق عليه، فالمطلق يتضمن المقيد وليس العكس ومثال ذلك اسما الله "السميع" و"البصير" فكل منهما ورد مطلقا معرفا بالألف واللام في قوله تعالى **"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"** (سورة الشورى: 11)، وورد اسم الله السميع مقيدا بالإضافة إلى كلمة الدعاء في قوله تعالى عن النبي زكريا "... **قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ"** (سورة آل عمران: 38)، وكذلك اسم "البصير" ورد مقيدا بالإضافة إلى كلمة العباد في قوله "... **فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ"** (سورة آل عمران: 20)، وهذه الأسماء وإن كانت مقيدة إلا أن إطلاق اسمي "السميع" و"البصير" يشملهما على أي تقييد كان. وإذا ورد

الاسم مقيدا مع اختلاف ما قيّد، اعتبر اسما واحدا كالجامع والشديد، فكل منهما اسم مقيد ولو تنوع المضاف.

2.3.1.4**. أنواع التقييد**: يأتي تقييد الأسماء الحسنى على عدة أنواع:
أ- **التقييد الصريح**: كما في قوله تعالى "... **إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ**" (سورة السجدة: 22)، فاسم المنتقم مقيد بالمجرمين ولا يصح فيه الإطلاق في جمع من الناس كالأنبياء والمرسلين، لأنه يناقض معنى الحسن في أسمائه، فمثل هذا النوع ينبغي أن يذكر كما ورد النص به مقرونا فيه الاسم بغيره .

ب- التقييد بالإضافة: والأسماء فيه تفيد المدح والثناء على الله بذكر المضاف إليه كما في اسمه جامع الناس وبديع السموات وكذلك "ذو" المضافة إلى وصف من أوصاف الله أو خلق من خلقه مثل "ذو الجلال والإكرام".

جـ - التقييد الظاهر في سياق النص: كما ورد في اسمه الزارع والمُنزل والمُنشئ في قوله تعالى "**أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ**" (سورة الواقعة: 63)، "**أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ**" (سورة الواقعة: 64)، وفي قوله "**أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ**" (سورة الواقعة: 68)، "**أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ**" (سورة الواقعة: 69)، فالزارع اسم مقيد في النص بـ "ما تَحْرُثُونَ"، وكذلك اسم المنزل اسم مقيد في النص بـ "ما تَشْرَبُونَ" " (الرضواني، ص 188-192).

2.2.4**. أقسام الأسماء الحسنى من حيث المعنى**
"جاءت محاولات متعددة لتصنيف الصفات ضمن أقسام مختلفة، وتعتبر هذه التقسيمات منهجية استفادت الفرق الإسلامية فيها بعضها من بعض ويتمثل بُعدها الحضاري في محاولة الاستيعاب حتى يميز المسلم بين ما يجب أن يوصف به الله تعالى وما يستحيل في حقه وما يجوز" (الجعبيري، ص 268)، ومن أشهر هذه التقسيمات تقسيمها إلى صفات واجبة وصفات جائزة وأخرى مستحيلة في حقه تعالى وكذلك تقسيمها إلى صفات ذات وصفات فعل ويزيد بعضهم فيضيف صفات دالة على تنزيهه تعالى.

2.1.2.4. **الصفات الذاتية:** "هو كل وصف كمال أبدي، ثابت في النقل، قائم بذات الله تعالى، لا يرتبط بزمان معين، وهي الصفة التي لم يزل الرب ولا يزال متصفا بها فهي لا تنفك عن ذاته (الرضواني، ص 142). وهذه الصفات "لا أوّل لها ولا يوصف الله تعالى بضدها وأزلية لا تتجدد، ولا تجتمع مع ضدها في الوجود، فالعلم مثلا صفة لله تعالى ذاتية، بمعنى أنه عالم منذ الأزل وعلمه لا يتجدد ولا يُكتسب مثل علم مخلوقاته، ولا يوصف بضد العلم وهو الجهل، سواء تعلق العلم بشيء واحد أو أشياء متعددة، فلا يجهل شيئا ثم يعلمه أو يعلمه ثم يجهله، أو يعلم شيئا و يجهل آخر، فهو العليم بكل شيء، لذلك كان متصفا بالكمال المطلق في كل صفاته. وأهم الصفات الذاتية: الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام".
(وينتن، 1998، ص 120-121).

2.2.4. **الصفات الفعلية**: "هو كل وصف يتعلق بمشيئة الله، إن شاء فعله وإن شاء لم يفعله" (الرضواني، ص 144)، "والصفات الفعلية هي ما دلّ على أفعال الله تعالى، وتختلف عن الصفات الذاتية في أن الأفعال محدودة البداية ومرتبطة بالزمان غير قديمة" (وينتن، ص 124)، "وتختلف عنها كذلك في أنها تجامع ضدها في الوجود عند اختلاف المحل، أي أنه يمكن أن يتصف الله بضدها، كأن يوسع في رزق زيد ويضيق في رزق عمرو، أو يعطي فلانا ويمنع فلانا، ويرضى عن فلان ويسخط على فلان وهكذا" (السالمي، 1978، ص 173).

2.3.2.4. **صفات التنزيه**: "هي صفات دالة على تنزيهه تعالى وتقديسه وتبرئته عن النقائص والعيوب وعمّا لا يليق بجلاله وكماله مثل: القدوس والسلام، فهو المنزه سبحانه عن كل ما ينافي صفات الكمال والجلال والعظمة وهو المنزه عن الضد والند والكفؤ والمثال" (البدر، ص 38)، وهو ما عبر عنه السالمي "بالصفات المستحيلة في حقه تعالى وحصرها في مشابهة الأجسام مطلقا لأنها أي الأجسام متصفة بجميع صفات العجز" (السالمي، ص 149)، "وهي كل نقص وضد لصفات كماله، وأنه من قام له البرهان الصحيح بثبوت الألوهية لواجب الوجود سبحانه وتعالى إذا تصوّر في نفسه هل يجوز في هذا الإله أن يكون متصفا بشيء من النقائص أو الرذائل أو المفاسد وجب عليه نفي ذلك عنه في الحال، لأن من كانت هذه صفته فليس بإله. فهذه طريق واضحة في معرفة الصفات المستحيلة في حق الله من الفناء والموت والحدوث والعجز والفاقة والضعف والصاحبة والولد والشريك والثاني والثالث والعمى والجهل والصمم والخرس والبكم والغفلة والسهو والسنة والنوم والجور والظلم وهكذا سائرها" (الجعبيري، ص 257/1).

المبحث الثاني: إحصاء الأسماء الحسنى

1.2. تعريف الإحصاء

2.1.1. **الإحصاء لغة:** "معناه العد والحفظ، وأحصيت الشيء عددته، وأحصى الشيء : أحاط به" (ابن منظور، ص184/14)، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى"**يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**" (سورة المجادلة: 6). وفي قوله تعالى "**لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**" (سورة الجن: 28).

2.2.1. **الإحصاء اصطلاحا:** تعددت تعريفات العلماء لمعنى إحصاء أسماء الله الحسنى، منها أن "الإحصاء بمعنى العقل والمعرفة فيكون معناه أن من عرفها وعقل معانيها وآمن بها دخل الجنة، وهو مأخوذ من الحصاة وهي العقل، والعرب تقول: فلان ذو حصاة أي: ذو عقل ومعرفة بالأمور " (النجدي، 1997، ص 49-55).

"ويرى البعض أن الإحصاء يختلف عن العد لقوله تعالى **"لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا"** (سورة مريم: 94)، فمن أحصاها فقد استوفاها أي أنه لا يقتصر على بعضها، لكن يدعو الله بها كلها ويُثني عليه بجميعها، فيستوجب الجنة، ومن معاني أحصاها أي عرفها على وجه التفصيل لأن العارف بها لا يكون إلا مؤمنا، وقيل أحصاها يريد بها وجه الله وإعظامه، أو أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها" (النابلسي، 2001، ص 18)، "ويرى اطفيش أن المقصود بإحصاء أسماء الله الحسنى في الحديث هو التخلق بما توحي به الأسماء من الصفات والأخلاق الحميدة، فإذا كان الإنسان يعتقد في ربه معاني هذه الأسماء، فعليه أن يسعى إلى تربية نفسه عليها ويتخلق بها " (وينتن، ص 117). "فيلزم نفسه بواجبها، وقيل يحتمل الإحصاء أحد معنييْن، أن المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل عليها والثاني العمل بها، وتمام الإحصاء أن يتوجه إلى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الأسماء، فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته، فإذا قال "الحكيم" مثلا، سلّم لله في جميع أوامره وفي جميع أفعاله لأن جميعها تقتضي الحكمة، وإذا قال "القدوس" استحضر كونه منزها عن جميع ما لا يليق بجلاله، ويوطن نفسه على أنه يصح له الاتصاف بها، وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على العبد الإقرار بها والخضوع لها وعدم التحلي بصفة منها، وما كان فيه معنى الوعد يقف منه عند الطمع والرغبة، وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة، فهذا معنى أحصاها وحفظها ويؤيده أن من حفظها عدا وأحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم يعمل بما فيه. ويرى ابن القيم أنه لو كان المراد من إحصاء الأسماء حفظها فإن حفظ القرآن على سبيل المثال معروف ثواب حفظه، فلو افترضنا أن منافقا حفظ القرآن الكريم لكنه لا يحل حلاله ولا يحرّم حرامه، فهل ينفعه حفظه للقرآن؟ فالقرآن حجة للمرء أو عليه، فكذلك هذه الأسماء حينما تكون مجرّد حفظ لا ينفعه حفظها، لكن يحفظ ويتأمل معانيها ويلزم نفسه بمقتضياتها" (النابلسي، ص 20).

2.2. مراتب الإحصاء

يذكر ابن القيم أن إحصاء الأسماء الحسنى مراتب ثلاث هي:

- "المرتبة الأولى: إحصاء ألفاظها وعددها.

- فالمرتبة الثانية: فهم معانيها ومدلولاتها.

- المرتبة الثالثة: دعاؤه بها، وهو مرتبتان: إحداهما دعاء ثناء وعبادة، والثانية دعاء طلب ومسألة" (ابن القيم، 1416ه، ص171/1)

وينبغي أن يكون الاسم المدعو به "مناسبا لموضوع الدعاء كما قال تعالى **"وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا"** وفي ذلك يقول ابن القيم "يسأل في كل مطلوب باسم يكون مقتضيا لذلك المطلوب، فيكون السائل متوسلا بذلك الاسم، ومن تأمل أدعية

الرسل وجدها مطابقة لهذا" (الرضواني، ص 68)، "والدعاء بالأسماء الحسنى لا يتأتى إلا مع العلم بمعانيها، لأن من يدعو الله وهو مدرك لما يقول يتفاعل مع دعائه أكثر ممّن لا يفقه ما يقول، كما أن مثل هذا الفهم يجعل الإنسان حريصا على أن يتحلى بمعاني هذه الأسماء في مستواها الإنساني" (الجعبيري، ص 267)، "فإن لم يكن السائل عالما بمعانيها ربما جعل في دعائه الاسم في غير موطنه، كأن يطلب الرحمة باسم العذاب أو العكس، فيظهر التنافر في الكلام وعدم الاتساق، ومن يتدبر الأدعية الواردة في القرآن أو السنة يجد أنه ما من دعاء يختتم بشيء من أسماء الله الحسنى إلا ويكون في ذلك الاسم ارتباط وتناسب مع الدعاء المطلوب/ منها على سبيل المثال الدعاء **"رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ"** (سورة المؤمنون: 109) أو **"رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ"** (سورة الأعراف: 89)/ وهكذا الشأن في عامة الدعوات المأثورة" (البدر، ص 38).

3.2. إحصاء الأسماء الحسنى بمعنى تعيين عددها

اختلف العلماء في تعيين عدد الأسماء الحسنى وذهبوا في ذلك مذاهب شتى ولكل فريق منهم رواية يستشهد بها.

الفريق الأول: "على رأسهم الأشعري الذي يذهب إلى قصر الأسماء على ما ورد في الكتاب أو السنة" (عمر، ص 22)، "ويحصرها في تسعة وتسعين اسما اعتمادا على رواية الترمذي لحديث أبي هريرة عن النبي (ص) قال **"إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة"** الذي يتضمن ذكر العدد تسعة وتسعين، حيث جزم ابن حزم الأندلسي أن أسماء الله الحسنى محصورة في تسعة وتسعين اسما فقط وهي الواردة في الكتاب والسنة وفسّر بذلك حديث أبي هريرة، ومع ذلك لم يتمكن من جمع سوى أربعة وثمانين اسما من الكتاب والسنة" (الرضواني, ص 54-61)، ويرى ابن حزم أنه "لا يحل لأحد أن يسمي الله تعالى إلا بما سمّى به نفسه وأنه قد صحّ أن أسماءه لا تزيد على تسعة وتسعين اسما لقوله (ص) مائة إلا واحدا، فنفى الزيادة وأبطلها ولكن يخبر عنه بما يفعل تعالى، وجاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء أصلا فإنما تؤخذ من نص القرآن ومما صحّ عن النبي (ص)، وقد بلغ إحصاؤنا منها إلى أربعة و ثمانين اسما من الكتاب والسنة" (ابن حزم ،1320هـ، ص 112/2).

الفريق الثاني: "ذهب جمهور من العلماء إلى إمكانية تسمية الله تعالى بأي اسم يليق بذاته المقدسة دون التقيد بمرجع معيّن، وأن عدد الأسماء الحسنى أكثر من تسعة وتسعين ورفض حصرها في عدد معيّن وحجته في ذلك ما رواه أحمد من حديث ابن مسعود في دعاء الكرب أن النبي (ص) قال **"مَا أَصَابَ مُسْلِمًا قَطُّ هَم وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي فِي يَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ**

قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَ لَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَجًا"، فقيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ قَالَ: **"بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَها أَنْ يَتَعَلَّمَها"** وتوسع هذا الفريق في جمع أسماء الله الحسنى وبلغ جمعهم وإحصاؤهم على أوسع ما ذكروه مائتين وتسعين اسما" (الرضواني، ص 54-55).

الفريق الثالث والجمع بين الروايتين : "فريق وسط تولّى وجهته ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فلم يقولوا بقول ابن حزم في حصر الأسماء في العدد تسعة وتسعين ولم يتوسعوا في اشتقاقها كما فعل الفريق الثاني بل اتفقوا على أن أسماء الله الحسنى توفيقية على النص، وفي هذا يقول ابن تيمية "وإن قيل لا تدعوا إلا باسم له ذكر في الكتاب والسنة قيل هذا أكثر من تسعة وتسعين". غير أن أحدا منهم لم يتمكن من جمعها بتمامها أو حصرها من الكتاب والسنة فهم يأخذون بالروايتين معا رواية أبي هريرة ورواية ابن مسعود" (الرضواني، ص 54-61). "ويرى اطفيش أن أسماء الله الحسنى غير محصورة وأنها تتعدى العدد المذكور واستدل على ذلك بحديث ابن مسعود، فإن هذا الحديث يترك العدد والعلم به على الحقيقة إلى الله تعالى فهو أعلم به وبما يسمّي به نفسه، وفسّر حديث أبي هريرة الوارد فيه أن أسماءه تسعة وتسعين بأنه لا يعني تحديد الأسماء وحصرها، بل يدل على مجرّد كثرة الأسماء مثلما استعمل العدد في مواقف أخرى لمجرّد الدلالة على الكثرة لا على الحقيقة العددية" (وينتن، ص 116).

4.2. مصدر معرفة أسماء الله الحسنى

اختلف في مصدر الأسماء الحسنى، "أيُكتفى فيها بما ورد في الكتاب والسنة فلا تكون الأسماء إلا توقيفية أم يمكن أن تشتق من بعض المعاني أسماء تنسب إلى الأصل؟" (وينتن، ص 113)، فموضع اتفاق المسلمين يتمثل في أنّ الأسماء توقيفية غير أنهم اختلفوا في التوقيف أيكون على المعنى فقط أو على اللفظ والمعنى معا.

يرى الرضواني أن علماء الأمة "قد اتفقوا على أنه يجب الوقوف على ما جاء في الكتاب والسنة بذكر أسماء الله الحسنى نصا دون زيادة أو نقصان وأن أسماء الله توقيفية على النص لا مجال للعقل في إنشائها أو اختراعها وأن العقل لا يمكنه بمفرده أن يتعرف على أسماء الله التي تليق بجلاله ولا يمكنه أيضا إدراك ما يستحقه الرب من صفات الكمال والجمال" (الرضواني، ص 22)، فلا خلاف إذن في الأسماء التي ورد فيها نص شرعي وأن الله تعالى يسمى بما سمّى به نفسه أو سمّاه رسوله (ص) ولكن الخلاف يكون "فيما لم يرد فيه نهي ولا إذن، فذهبت المعتزلة إلى جواز تسمية الله بما اتصف بمعناه وليس فيه نقص، واختار جمهور الأشاعرة المنع" (وينتن، ص 114). "واختار أهل السنة أن أسماءه سبحانه توقيفية وكذا صفاته فلا تثبت لله اسما ولا صفة إلا إذا ورد بذلك توقيف من الشارع" (البيجوري، 1983، ص 89)، وفي ذلك يقول ابن حزم الأندلسي "لا يجوز أن يسمى الله تعالى ولا أن يخبر عنه إلا بما سمّى به نفسه، أو أخبر عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله (ص) أو صحّ به إجماع أهل الإسلام، حتى وإن كان المعنى صحيحا، فلا يجوز أن

يطلق عليه تعالى اللفظ، وقد علمنا يقينا أن الله بنى السماء فقال "**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**" (سورة الذاريات: 47)، ولا يجوز أن يسمى بنّاءً، وأنه تعالى سقانا الغيث ومياه الأرض ولا يسمّى سقّاءً، وهكذا كل شيء لم يسمّ به نفسه".
(ابن حزم، 108/2).

ويورد الرضواني مثلا لذلك اسم الله "العدل" "فهو من الأسماء الحسنى المشتهرة ضمن ما أدرجه الوليد بن مسلم باجتهاده في الحديث الذي رواه عنه الترمذي، غير أنه لا نص عليه ولا دليل في القرآن ولا في السنة سوى الأمر بالعدل في الآية "**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**" (سورة النحل: 90) وأنه يلزم لو قلنا على منهجهم بجواز اشتقاق الاسم من الفعل أن يسمّى الله "الآمر" اشتقاقا من الفعل يأمر وليس العدل" (الرضواني، ص 35).

وإلى ذلك ذهبت الشيعة الإمامية بقولهم "إنه لا يجوز تسمية الباري تعالى إلا بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان نبيه (ص) وكذلك القول في الصفات وبهذا تطابقت الأخبار عن آل محمد عليهم السلام وهو مذهب جماعة الإمامية".
(الشيخ المفيد، 1413ه، ص 80-82).

"وذهبت الإباضية إلى جواز إطلاق الأسماء على الله تعالى إذا ورد في معناها نص لكن بشرط إضافتها إلى ما يتم معناها مثل "فالق الحب"، ويرى اطفيش أن المختار والأحوط أن تكون أسماء الله كلها توقيفية في معانيها، فلا يسمى الله تعالى باسم لم يرد معناه منسوبا إليه في القرآن والسنة، فلا يحق لأحد أن يسميه إلا بما سمى به نفسه ولو تُرك هذا المجال لتجرّأ الناس على تسميته بما لا يجوز في حقه، وهذا يدل على أنه لا يمكن إضافة معنى جديد في أسماء الله الحسنى، لأنه ابتداع واستحداث وأما في الألفاظ فيمكن الاشتقاق لأن فيها ما هو توقيفي وما هو توفيقي، ومن الصيغ التي أجاز اشتقاقها صيغة متفعّل قياسا على "متكبّر"، وصيغة اسم الفاعل مما ورد به الفعل من الله تعالى مثل "التائب على عباده" من قوله تعالى " **ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ**" (سورة التوبة: 118)، ويذكر أن هناك بعض المعاني التي لا يمكن تسمية الله تعالى بالاسم المشتق منها بها إلا مضافا ومقيدا بمعموله بما يتم معناها، ولم يجوّز الاشتقاق إلا بما ورد النص بمعناه" (وينتن، ص 114-115).

"كما جوزوا تسميته بما يمكن تخريجه على المجاز مثل "يا سندي بمعنى: المعتمَد عليه" ومنعوا اشتقاق الأسماء مما فيه نقص ولو ورد فعله في القرآن مثل: مكر، خدع، نسي فلا يصاغ منها: ماكر، خادع، ساخر أو مستهزأ، وتجدر الإشارة إلى ضرورة اعتبار الأحوال والمقاصد عند ذكر مثل هذه الأسماء التي لم يرد فيها التوقيف" (الجعبيري، ص 225). وإلى ذلك ذهب ابن القيم فرأى "أنه لا يلزم بالإخبار عنه بالفعل مقيدا أن يشتق له اسم مطلق منه كما غلط فيه بعض المتأخرين، فجعل من أسمائه الحسنى المُضل والفاتن والماكر تعالى الله عن ذلك، فإن هذه الأسماء لم يطلق عليه سبحانه إلا أفعال مخصوصة معيّنة، فلا يجوز أن يسمّى بأسمائها المطلقة والله أعلم" (الشورى، 1999، ص 18).

5.2. شروط وضوابط إحصاء الأسماء الحسنى

يورد الرضواني في كتابه " أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة" شروطا وضوابط لإحصاء الأسماء الحسنى هي كالتالي:

1.5.2. "ثبوت النص: يلزم لإحصاء أسماء الله التوقيفية ثبوت النص وهذا الشرط مأخوذ من قوله تعالى **"قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى"** (سورة الإسراء: 110)، ووجه الدلالة أن لفظ الأسماء الحسنى يدل على أنها موجودة ولما كان المطلوب حيال الأسماء هو الإحصاء وليس الاشتقاق أو الإنشاء، فإن الإحصاء لا يكون إلا لشيء موجود، ولا يُعرف ذلك إلا بما نص عليه كتاب الله وصحيح السنة وهذا الشرط ذكره ابن تيمية في قوله "الأسماء الحسنى المعروفة هي التي يدعى الله بها وهي التي جاءت في الكتاب والسنة وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها". وإذا لم يرد الاسم نصا في القرآن، فيلزم لأخذه من السنة أن يكون الحديث ثابتا صحيحا، فلا يعتد في النص على ذكر الأسماء الحسنى بالضعيف ولا يصح الاكتفاء بالقرآن دون السنة لأن ذلك تنقيص لمكانة الوحي الثابت في السنة" (الرضواني، ص 150).

2.5.2. "عَلَمية الاسم: يشترط في إحصاء الأسماء الحسنى علمية الاسم فلابد أن يرد الاسم في النص مراد به العلمية ومتميزا بعلامات الاسمية المعروفة في اللغة، لأن القرآن نزل بلغة العرب وقد خاطبهم بما يعرفون من قواعدها وأصولها ومن ثم فإن قواعد اللغة تعد أساسا مهما في تمييز الاسم والتعرف عليه.

ويتميز الاسم عن الفعل أو الحرف بخمس علامات لغوية/ نتعرف عليها لاحقا في معرض الحديث عن الاسم والصفة في اللغة العربية/ كما أن رسول الله دعا أمته إلى إحصاء الأسماء لا الصفات أو الأفعال وشتان بين الصفات والأسماء. فالوصف لا يقوم بنفسه وإنما يقوم بموصوفه، والفعل لا يتم إلا بفاعله إذ لا يصح أن نقول استوت الرحمة على العرش أو غير ذلك من الصفات التي لا تقوم بنفسها بخلاف الأسماء الدالة على المسمى الذي اتصف بها ولذلك قال تعالى **"الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى"** (سورة طه: 5)، فذكر النصُ الاسمَ الذي يتضمن الوصف وليس العكس.

وجميع المواضع التي يذكر فيها الاسم المميز بعلاماته الخمس فإنه يكون في موضعه علما ووصفا معا، بخلاف انفراد الوصف أو الفعل فلابد من قيام الوصف بموصوفه والفعل بفاعله. ومن الأمور الجوهرية أيضا الاسم ودلالته الوضعية عندما يستعمل في حق المخلوق، والاسم ودلالته على الخالق. والأسماء في حق الله سبحانه وتعالى علمية ووصفية في آن واحد لأنه سبحانه ليس كمثله شيء في أسمائه وصفاته وأفعاله ولا يمكن قيامها بما سبق في حق المخلوقين، وهي في حق الله أعلام وأوصاف معا سواء ذكر الاسم أولا أو ثانيا مبتدأ كان أم خبرا وفي أي موضع كان من النص. أما الأسماء في حق المخلوقين فهي على الأغلب أعلام بلا أوصاف، فجاز في حق المخلوقين أن نقول "سعيد سعيد" أو "صالح صالح"، أما في حقه تعالى فيصير ذلك تكرارًا وحشوًا بلا معنى" (الرضواني، ص 167).

2.3.5. **"الإطلاق:** وهو أن يرد الاسم في سياق النص مطلقا يفيد المدح والثناء على الله بنفسه دون إضافة مقيّدة أو قرينة ظاهرة. فالإضافة توجب ذكر الاسم مقرونا بقيده كلما ورد في سياقه، ولو أطلق المطلق فقد يتطرق إليه احتمال النقص. ولا يحق لأحد أن يتدخل بعقله في أسمائه فيطلق المقيد ويفصل المضاف، لأن الأسماء توقيفية على النص والله أمرنا بذكره كما هدانا ولم يأمرنا بذكره كما نرغب نحن بعقولنا وأهوائنا فقال **"وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ"** (سورة البقرة: 198). غير أن بعض الأسماء الحسنى لا ينطبق عليها شرط الإطلاق مثل اسم الرفيع في قوله تعالى **"رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ"** (سورة غافر: 15)، وهكذا في سائر الأسماء التي قيدها الله ورسوله بأنواع الإضافات" (الرضواني، ص 178).

2.4.5. **"الدلالة على الوصف:** لابد في إحصاء الاسم من دلالته على الوصف وأن يكون اسما على مسمّى. فأسماء الله لا تكون حسنى وهي بلا معنى، فلابد من دلالتها على المعنى الذي تضمنه كل اسم من أسماء الله والذي يختلف عن الآخر. قال ابن تيمية "وليس في أسمائه الحسنى إلا اسم يُمدح به، ولهذا كانت كلها حسنى، والحسن محبوب ممدوح". كما أن الله بيّن أن أسماءه الحسنى أعلام تدل على ذاته وهي أيضا أوصاف تدل على معاني الكمال، فقال سبحانه وتعالى **"قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى"** (سورة الإسراء: 110)، فكلها تدل على مسمى واحد ولا فرق بين الرحمن أو الرحيم أو الملك أو القدوس. ومعلوم أن أسماء الله في دلالتها على الصفات لا تشبه أسماء المخلوقين في دلالتهم، فقد يسمى الإنسان سعيدا وهو حزين، أما رب العزة فهو الغني الذي اتصف بالغنى، وهو القوي الذي اتصف بالقوة لا الضعف، وهو السميع الذي اتصف بالسمع عن ضدها، وهكذا في سائر الأسماء والصفات. لهذا كانت أسماؤه حسنى ولا تكون غير ذلك".
(الرضواني، ص 193).

2.5.5. **"دلالة الوصف على الكمال المطلق:** يلزم لإحصاء الأسماء الحسنى أن يدل الاسم على الكمال المطلق، وهذا الشرط مأخوذ من قوله تعالى **"وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا"** (سورة الأعراف: 180)، أي البالغة مطلق الكمال والحسن والتي لا تحتمل أي معنى من معاني النقص. ووجه الاستدلال أن الله تعالى تنزه وتقدس عن كل معاني النقص ولأن الاسم والصفة يدلان معا على مسمى وموصوف، فهو سبحانه له مطلق الحسن والجلال أما ضد ذلك من أوصاف النقص كالموت والعجز والغفلة والسنة والنوم، فالله تعالى منزه عن كل وصف لا يليق بجلاله مما وصفه به الواصفون فقال سبحانه **"سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ"** (سورة الصافات: 180).

أما إذا كان الوصف عند تجرده عن الإضافة إلى الخالق أو المخلوق موضع احتمال ، فكان كمالا في حال ونقصا في حال آخر، فلا يصح إطلاقه على الله تعالى دون تقييد. وينبغي على المسلم ألاّ يثبت هذا الوصف إثباتا مطلقا ولا ينفيه عنه نفيا مطلقا،

بل لابد من التقيد بما ورد في التنزيل. فصفة المكر مثلا يقصد بها عند التجرد عن الإضافة، التدبير في الخفاء بقصد الإساءة أو الابتلاء أو المعاقبة وقد يكون قبيحا مذموما إذا كان بالسوء وقد يكون محمودا بقصد الابتلاء أو الجزاء، ولهذا لا يصح إطلاق الماكر اسما أو صفة في حق الله تعالى دون تخصيص بموضع الكمال،لأن الإطلاق فيه احتمال اتصافه بالنقص أو الكمال، وقد نسب الله تعالى المكر إلى نفسه مقيدا بالخيرية والكمال مقابل مكر الكافرين بالسوء والنقص فقال **"وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ"** (سورة آل عمران: 54) ، وقال مخاطبا نبيه **" وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ"** (سورة الأنفال: 30). وفي مثل هذه المواضع لا يحتمل التقييد إلا الكمال، فجاز أن يتصف به رب العزة، وما يقال في المكر يقال أيضا في الاستهزاء والكيد والخداع والنسيان وغير ذلك من الأوصاف" (الرضواني، ص 198).

6.2. جهود الباحثين في إحصاء الأسماء الحسنى

"لا توجد ديانة قبل الإسلام رسمت صورة كاملة للإله من خلال أسمائه وصفاته وأفعاله التي بلغت المئات ومع ذلك لم تحط علما بكل اسم أو وصف له وقد تنبه القدماء إلى صعوبة الحصر وتنافس الكثيرون في الوصول إلى أسماء وصفات لم يصل إليها غيرهم وبالغ بعضهم حتى وصل بهذه الأسماء إلى ألف أو أكثر".
(عمر، ص 193).

1.6.2. جهود المتقدمين من الباحثين

"إن المتفق في ثبوته وصحته عن رسول الله (ص) هو الإشارة إلى العدد تسعة وتسعين في الحديث المعروف الذي ورد في الصحيحين عن أبي هريرة، لكن لم يثبت عن النبي (ص) تعيين الأسماء التسعة والتسعين أو سردها في نص واحد وهذا الأمر لم يخفَ على العلماء قديما وحديثا وأهل الحديث منهم على وجه الخصوص. وفي نهاية القرن الهجري الثالث حاول ثلاثة من رواة الحديث جمعها باجتهادهم، إما استنباطا من القرآن والسنة أو نقلا عن اجتهاد الآخرين في زمانهم".
(الرضواني، ص 17-18)، وهم:

- **"الوليد بن مسلم** مولى بني أمية: (ت 195ه) أشهرهم وأسبقهم، وهو عند علماء الجرح والتعديل كثير التدليس والتسوية في الأحاديث".
(العسقلاني، 1986، ص 336/2).

- **"عبد الملك بن محمد الصنعاني**: هو ممن لا يجوز الاحتجاج بروايته لأنه ينفرد بالموضوعات" (العسقلاني، 1984، ص 372/6).

- **"عبد العزيز بن الحصين**: هو ممن لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال لأنه ضعيف متروك أو ذاهب الحديث كما قال الإمام أحمد.

وقد اجتهد هؤلاء الثلاثة وجمع كل واحد منم قرابة تسعة وتسعين اسما ثم فسّروا بها حديث أبي هريرة الذي أشار فيه النبي (ص) إلى هذا العدد المجمل من أسماء الله، غير أن ما جمعه الوليد بن مسلم هو الذي اشتهر بين عامة الناس منذ أكثر من ألف عام، فقد جمع ثمانية وتسعين اسما بالإضافة إلى اسم الجلالة" (الرضواني، ص 17-18)، "ونقلها عنه ابن ماجة في سننه بقوله: حدثنا هشام بن عمار أن رسول الله (ص) قال **"إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وهي** .....".

وتضمّن إحصاء عبد الملك أسماء ثابتة بنصها في القرآن والسنة لم يذكرها الوليد بن مسلم كالقريب والقاهر، وعلى الرغم من أن ما جمعه عبد الملك من الأسماء يعادل الأسماء التي جمعها الوليد بن مسلم، إلا أنها لم تنل حظها من الاشتهار بين عامة الناس.

- **عبد العزيز بن الحصين**: حاول أن يجمع تسعة وتسعين اسما ويدرجها هو أيضا في حديث فضل الإحصاء وقد رواها عنه الحاكم النيسابوري مدرجة في مستدركه عن أبي هريرة مرفوعا إلى النبي (ص). وعلى الرغم من كون الأسماء التي أحصاها تضمنت من أسماء الله الثابتة بنصها في القرآن والسنة ستة عشر اسما لم يذكرها الوليد بن مسلم في الأسماء المشهورة مثل: الإله والرب والنصير ..الخ، وكذلك تضمنت ما لم يذكره عبد الملك الصنعاني إلا أنها لم تنل حظا يذكر من الاشتهار بين عامة المسلمين.

- **ابن حزم الأندلسي**: ما يميز منهجه في إحصاء الأسماء الحسنى أنه استبعد سرد الأسماء المشهورة واعتمد على شرط التوقيف من الكتاب وصحيح السنة وأن يكون الاسم علما على ذات الله مطلقا ويفيد المدح والثناء على الله بنفسه، وإن لم يوفق إلى جمع تسعة وتسعين اسما وذكر الأسماء التي جمعها وهي أربعة وثمانين اسما.

- **ابن حجر العسقلاني**: بدأ بإحصائه الأسماء الحسنى من القرآن معتمدا على التوقيف وعدم الاشتقاق وملتزما بإحصاء الأسماء الحسنى التي وردت بصيغة الاسم فقط، وكذلك لم يعتمد سرد الأسماء المشتهرة لأنها من إدراج الوليد بن مسلم فحذف منها سبعة وعشرين اسما وأحصى بدلا منها سبعة وعشرين اسما وردت في القرآن الكريم، وقد تراجع عن شرط الإطلاق بعد عجزه عن استكمال العدد تسعة وتسعين اسما المطلقة من القرآن" (الرضواني، ص 190-191).

2.6.2. جهود المتأخرين من الباحثين

- **"محمد بن صالح العثيمين**: في كتابه **"القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى"** اعتمد في إحصائه على تتبع ما ورد في القرآن وصحيح السنة ولم يذكر شروطا معلنة أو ضوابط محددة، غير أنه استبعد أسماء كان ينبغي إدخالها على مقتضى منهجه فيما سرده مثل اسم الديّان الذي ثبت في نص صحيح وأدخل اسم

العالم والحافظ والمحيط والحفي مع أن هذه الأسماء وردت مقيدة أو مضافة، كما أن إدخال هذه الأسماء المضافة أو المقيدة يؤدي إلى ضرورة إدخال جميع الأسماء التي تركها الشيخ العثيمين.

- **علوي عبد القادر السقاف:** جمع في دراسته **"صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة"** مائة اسم غير اسم الجلالة، وتتبع في منهجه ما ورد في النص بلفظ الاسم وإن لم يبيّن ضابطا معلَنا في جمعه من حيث الإطلاق أو عدمه إلا أن جمعه يدل على التزامه بثبوت النص وعلمية النص وشرط الإطلاق ودلالة الاسم على كمال الوصف. وفي طبعته الثانية تراجع عن بعض الأسماء. (الرضواني، ص 121-135)، فقال "أما الأسماء الحسنى فقد أضفتُ ثلاثة أسماء ترجّح لي بالدليل أنها من أسماء الله وهي الديّان والمُقيت والهادي، وتوقفت في اسمين فلم أوردهما في هذه الطبعة وهما العالم والوارث"(السقاف، 2006، ص 8).

- **"محمود عبد الرازق الرضواني:** درس الأسماء الحسنى اسما اسما، ثم درس الأسماء التي سرت بين عامة المسلمين والتي مصدرها من الإسرائليات، ومن خلال العمل المتواصل لمدة سنتين باستخدام البحث الحاسوبي واستقصاء أدلة الكتاب والسنة تبيّن له أن الأسماء المدرجة في رواية الترمذي ليست كلها من الأسماء الحسنى، وتوصل إلى أن ما تعرف الله إلى عباده من أسمائه الحسنى التي وردت في كتابه وصح عن سنة رسوله (ص) تسعة وتسعون اسما وردت بنصها كما أشار النبي إجمالا إلى العدد المذكور في الحديث وذلك عند تمييزها من الأوصاف وإخراج ما قيّد منها بالإضافة أو بموضع الكمال عند انقسام المعنى المجرّد وتطرُق الاحتمال، مع تحري ثبوتها بالنص وتتبعها بالدليل، وعليه لم تنطبق الشروط التي استخرجها من القرآن والسنة وانتهجها في إحصاء الأسماء إلا على تسعة وتسعين اسما من جملة ما ورد في القرآن والسنة، ومما استخرجه أو نقله المتوسعون من العلماء دون تحقيق والذي يزيد عن مائتين وثمانين اسما" (الرضواني، ص 28) ويضيف الرضواني أنه "وقف على إعجاز نبوي آخر، حيث عكف على دراسة الأسماء المقيّدة في بحث جديد وأظهرت نتيجة بحثه أن عدد الأسماء المقيّدة الصحيحة التي وردت بنصها في القرآن والسنة تسعة وتسعون اسما أيضا كما ورد نصه في الحديث الصحيح" (الرضواني، ص 28-32).

- **"نرفين أحمد سالم**: أحصت في رسالة الدكتوراه حول" **أسماء الله الحسني دراسة تحليلية وتقابلية"**، بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بنات، ألف اسم من أسماء الله الحسنى، وهي أول دراسة تعنى بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية. وتهدف الرسالة إلي ترجمة معاني أسماء الله الحسني عن طريق دراسة البنية الداخلية لأسماء الله الحسنى وعرض آراء المفسرين حول ما جاء في شأنها وتمييز ما يقتضيه مضمون الاسم، بشكل يوضح معاني أسماء الله والتعرف علي فضلها والعمل بمقتضاها. وأشارت الباحثة إلي أن الأسماء الحسني هي ألف اسم منها ثلاثمائة في التوراة وثلاثمائة في الإنجيل وثلاثمائة في الزبور وواحد في

صحف إبراهيم وتسعة وتسعون في الفرقان، وقد جمعت معاني تلك الأسماء كلها وأدخلت في التسعة والتسعين اسما التي هي في القرآن الكريم".
(روز اليوسف، 2010)[2].

- **"المستشرق ردهاوس (James William Redhouse)** أثبت في بحثـه عن أسمـاء الله الحسنى (**On the Most Comely Names**)، الصادر سنة 1880 552 اسما وذكر أنه اقتصر على الأسماء التي جاءت في القرآن سواء بلفظها أو عن طريق الاستنتاج، بحيث لو تم إسقاط المكرر منها أو الذي يتصف ذكره بنوع من التكلف مثل ذكره لاسم الرب في تركيبات متنوعة بلغت 49 صيغة، وكذا اسم الإله في تصريفاته المختلفة، لما نقص الرقم إلى الأربعمائة.

- **أحمد الشرباصي** ألف كتابه **"له الأسماء الحسنى"** فزاد فيه على التسعة والتسعين نحوا من مائتي اسم" (عمر، ص 193).

المبحث الثالث: دلالة الأسماء الحسنى

نتناول في هذا الباب الدلالة وتعريفها لغويا واصطلاحيا ونعطي لمحة عن علم الدلالة، ومن ثمة نتطرق إلى أنواع الدلالة وفقا لتقسيمات الفلاسفة وعلماء اللغة ومن ضمنها الدلالة السياقية.

1.2. الدلالة

1.1.2. تعريف الدلالة:

المعنى اللغوي: "الدلالة هي ما يُتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكناية والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حيّ، ومنه قوله تعالى "ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ" (سورة سبأ: 14).
وفي لسان العرب: "دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ : يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة، والدَّلِيل: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. والدَّلِيل: الدَّالُّ، وَالْجَمْعُ أَدِلَّة وأَدِلَّاء، وَالِاسْمُ الدِّلالة والدَّلالة، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح".
(ابن منظور، ص 248-249)، والدليل: "في المبالغة كعالم، وعليم، وقادر، وقدير، ثم يسمّى الدّالّ والدليل دلالة، كتسمية الشيء بمصدره" (الأصفهانى، 1412 هـ، ص 316-317).

المعنى الاصطلاحي: "الدلالة هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له" (الزركشي، 1994، ص 360/2). ويعرّف الفيلسوف ابن سينا الدلالة بقوله"معنى دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع اسم، ارتسم في

[2]- جريدة روز اليوسف، العدد 49090، ليوم 12 - 03 – 2010.

النفس معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم، فكلما أورده الحس على النفس التفتت إلى معناه" (ابن سينا، 1970، ص 4).

ويعرض التهانوي لمفهوم مصطلح الدلالة عند الأصوليين والبلاغيين واللغويين بقوله" الدلالة بالفتح هي ما اصطلح عليها أهل الأصول والعربية أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول يسمى دالا والشيء الآخر يسمى مدلولا والمطلوب بالشيئين ما يعم اللفظ وغيره".
(التهانوي، 1996، ص 1/ 787)

2.1.2. علم الدلالة: "يقابله المصطلح الانكليزي (semantics)، وهو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعنى بدراسة المعنى المعجمي" (إبراهيم، 1991، ص47)، كما أنه "يعرض بالبحث التاريخي والتحليل لحالات التطور التي تصيب الكلمات في جميع جوانبها" (عبد القادر، 2006، ص 141)، "ويعد هذا الفرع من أهم الدراسات اللغوية ولذا اتجهت إليه الدراسات الحديثة في الغرب عند المتخصصين في اللغة والمهتمين بها وغير المتخصصين" (عبد الغفار، 2013، ص 395). وتوسع استعمال هذا المصطلح فاستخدمه علماء النفس والأنثروبولوجيا والفلسفة والاجتماع والبلاغة، "لأن هذه العلوم تعنى ببيان العلاقات بين الأسماء ومسمياتها، أو بين الدال والمدلول" (عبد القادر، ص 148-149)، واختلف الباحثون حول دراسة المعنى في علم الدلالة وتعددت نظرياتهم، "فبعضهم يرى دراسته في المفردات وبعضهم يدرسه في التراكيب وبعضهم يدرسه فيهما معا في إطار اجتماعي معين".
(عبد الغفار، ص 395).

3.1.2. أنواع الدلالة:

1.3.1.2. تقسيم الفلاسفة:

"صنف الفلاسفة العرب الدلالة على أساس تباين العلاقات بين الدال والمدلول إلى طبيعية وعقلية ووضعية:

أ- الدلالة العقلية: تسمى الدلالة المنطقية وهي التي يكون فيها للعقل أمرُ إدراك طبيعة العلاقة التي تربط الدال بمدلوله، ويمَثلُ لتعريفها عادة بدلالة الدخان على النار، إذ يتم استحضار الدلالة الغائبة بحقيقة حاضرة والذي يربط بين الأمرين هو العقل، وعلى هذا سميت الدلالة المستحضرة بالدلالة العقلية".
(منقور، 2010، ص 77-79).

ب- "الدلالة الطبيعية: هي الدلالة بحيث يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه، كدلالة الحمرة على الخجل، والصفرة على الوجل"
(الفاخوري، 1985، ص 42)، "ويُعزى وجود هذا الارتباط بين الدال والمدلول إلى

السنن الكونية التي تسير وفقها الطبيعة، فإذا تكرر أمكن للعقل المدرك أن يعقد بينه وبين الشيء الذي أحدثه" (منقور، ص 79-80).

جـ "الدلالة الوضعية:هي الدلالة العرفية أو الاصطلاحية حيث يتواضع الناس في اصطلاحهم على دلالة شيء، أو هي دلالة الاتفاق، بمعنى جعل شيء بإزاء شيء آخر، بحيث إذا فهم الأول فهم الثاني أو كما يقول الجرجاني" (عبد القادر، ص 227)، ولإدراك الدلالة "يقتضي العلم المسبق بطبيعة الارتباط بين الدال ومدلوله" (منقور، ص 79-80)، "فالكلام إما أن يساق ليدل على تمام معناه وإما أن يساق ليدل على بعض معناه، وإما أن يساق ليدل على معنى آخر خارج عن معناه إلا أنه لازم له عقلا أو عرفا، وقد قسم الفلاسفة وأهل المنطق الدلالة الوضعية إلى ثلاثة أقسام هي:

ـ **دلالة المطابقة**: هي دلالة اللفظ على تمام معناه الحقيقي أو المجازي.

ـ **دلالة التضمن**: هي دلالة اللفظ على بعض معناه الحقيقي أو المجازي، كدلالة كلمة بيت على حائط.

ـ **دلالة الالتزام**:هي دلالة اللفظ على معنى آخر خارج عن لازمه عقلا أو عرفا، كدلالة كلمة سقف على جدار" (الميداني، 1983، ص 27).

2.3.1.2. تقسيم اللغويين:
يقسم اللغويون الدلالة بحسب مصدرها إلى عدة أقسام هي:

أـ الدلالة المعجمية: "هي تلك الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة ترتيبا معينا في لغة واحدة أو أكثر" (الكراعين، 1993، ص 103)، "وتعتبر دراسة المعنى المعجمي أول خطوة للحديث عن الكلمة ودلالتها، ذلك أن الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية تعتبر دلالات وظيفية لأن لكل منها وظيفة تؤديها وتساهم بأدائها في بيان المعنى العام ووضوحه. ويعمل المعنى المعجمي على تحديد الكلمة نحويا في مبدأ الأمر، ثم شرحها بعد ذلك من وجهة النظر التاريخية والاستعمال الحاضرة، مع الدخول إليها من مداخل مختلفة والاستشهاد على كل مدخل" (تمام، 1992، ص 122).

"ويحدد المحْدَثون من اللغويين ثلاثة خصائص للمعنى المعجمي هي العموم والتعدد وعدم الثبوت، فللكلمة معنى عام في المعجم، ذلك أنها ليست في سياق محدد، إذ أن السياق هو الذي يحدد هذا المعنى العام ويقيده. وأما كون معنى الكلمة متعددة في المعجم فلأنها تصلح للدخول في سياقات متعددة، فيعطيها كل سياق معنى، ومن استخدامها في النصوص القديمة والحديثة تكتسب هذا التعدد، وهو معنى غير ثابت لأن دلالة الكلمة تتعرض للتغير، فيصيبها التعميم أو التخصيص أو الانتقال، وقد

تسمو دلالاتها أو تنحط، وهذا التغير يدرسه العلماء تحت ما يسمى بالتغير الدلالي (semantic change)" (عوض، 1999، ص 51)، "ذلك أن الألفاظ في اللغات المختلفة ترتبط بمعانيها حسب الواضع القديم لها، ثم تتطور على مر العصور لانتقالها بين الأجيال واختلاف الأحوال المتعاقبة عليها" (عبد الغفار، ص 285).

ب- الدلالة النحوية: "هي النِسب أو العلاقات القائمة بين مواقع الكلمات في الجملة" (الكراعين، ص 98)، "ويطلق عليها أيضا الوظائف النحوية أو المعاني النحوية" (الساقي، 1977، ص 209) . "ومن أهم المصطلحات التي تختص بالدلالة النحوية في اللغة العربية: الإعراب والعلامة الإعرابية وغيرها" (إبراهيم، 1991، ص 48)، "فالوظائف النحوية للألفاظ تساعد في تعيين المراد من العبارة التي تحتمل الالتباس في معناها مثل الفاعل والمفعول حين لا يفرَّق بينهما إذا تساوت حالاهما في إمكان الفعل أن يكون لكلّ واحد منهما إلا بالإعراب، فلو أن قائلا قال: هذا قاتلٌ أخي بالتنوين، وقال آخر: هذا قاتل أخي بالإضافة، لدّل التنوين على أنه لم يقتله، ودلّ حذف التنوين على أنه قد قتله" (ابن قتيبة، 1978، ص 18-19).

"وتؤثر أنماط التركيب النحوي في أداء المعنى، فترتيب الكلمات والعبارات محكوم بقواعد ونظم تختلف من لغة لأخرى" (عبد الغفار، ص 287-288)، "ويقتضي نظام الجملة العربية ترتيبا خاصا لو اختلّ لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها" (إبراهيم، 1991، ص 48)، ويفهم من هذا أن دلالة الجملة تتغير أو تفسد بتغير ترتيب ألفاظها، فعبارة "اشترى الطالب كتابا من المكتبة"، إذا ما تم تغيير في ترتيب ألفاظها على نحو "اشترى من كتابا المكتبة الطالب" ينجم عن ذلك فساد في معناها، وعليه "أوجد علماء النحو قواعد تحكم تسلسل الألفاظ في الجمل لتجنب الغموض وفساد التراكيب" (رمضان، 1994، ص 221).

جـ- الدلالة الصرفية: "تلعب طرائق البنية واشتقاق الصيغ اللغوية دورا كبيرا للدلالة على المعنى، واهتم بها علماء اللغة لصلتها الوثيقة بالمعنى" (عبد الغفار، ص 287) "وقد ربط علماء العربية بين الصيغة والدلالة فذكروا أن صيغة فعّل تدل على التكثير وأفعلَ تدل على الدخول في الشيء وفاعَل على المشاركة وغير ذلك، كما ربط الأصوليون بين الصيغة والحكم الشرعي فقالوا مثلا أن فعل الأمر يدل على الوجوب مع عدم قرينة تمنع ذلك، وأن "أل" الاستغراقية إذا دخلت على الجمع أو المفرد تفيد العموم مثل قوله تعالى **"وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا"** (سورة المائدة: 38) (الكراعين، ص 98)، لذلك يتعيّن على شارح الكلمة سواء كان ذلك في المعجم أو في التحليل الدلالي للخطاب أن يوضح الدلالة الصرفية للكلمة فيسهم ذلك في تحديد معناها، ويظهر قيمة ذلك في الصيغ التي تأتي لدلالات صرفية مشتركة، فمثلا صيغة **فعيل** تأتي بمعنى الفاعل والمفعول، مثل كلمة "شهيد"، فهي بمعنى **الفاعل** للحاضر ولمن يقوم بأداء الشهادة، وبمعنى **المفعول** لمن استشهد في سبيل الله، فهو مقتول في سبيله. وصيغة **فاعِل** تأتي لاسم الفاعل ولفعل الأمر، فكلمة ناصر بمعنى **الفاعل** تدل على الحدث وفاعله، وتأتي بمعنى **الأمر** لتدل على الحدث والزمان المستقبل وهكذا" (عوض، ص 43).

"فمن أسماء الله ما جاء على "فَعِيلٍ" بمعنى "فاعِلٍ" نحو: "قَدِيرٍ" بمعنى "قادرٍ"، و"سَمِيع" بمعنى "سامع"، و"حَفِيظٍ" بمعنى "حافِظٍ". ومنها ما جاء على "فَعِيلٍ" بمعنى "مُفْعِلٍ" نحو: "بَصيرٍ" بمعنى "مُبْصِرٍ"، و"بَدِيع الخلْقِ" بمعنى "مُبْدِع الخلق". ومنها ما جاء على "فَعِيلٍ": لا يكونُ منها غيرُ لفْظِها؛ نحو: "قَرِيب" و"جَلِيل" و"حَلِيم" و"عَظِيم" و"كَبِير" و"كَرِيم" (ابن قتيبة، 1978، ص 16-18).

د- الدلالة الصوتية: "هي الدلالة التي تستمد من العلاقة بين أصوات بعض الكلمات وطرائق نطقها وبيْن معانيها من ارتباط، فالصوت يرتبط بالمعنى، وطريقة الأداء لها دخل في التعبير عنه، وهذا وإن كان خاصا ببعض الألفاظ وطرائق أدائها، فإن له أهمية في الكشف عن جانب حيوي من جوانب دلالة الألفاظ، فقد اكتشف بعض العلماء في طائفة من الألفاظ العربية صلة بين الألفاظ ومعانيها فبيّنوا أن العربي كان يربط بين الصوت والمعنى فيجعلهما متشابهين فيدل على المعنى الضعيف بأصوات ضعيفة وعلى المعنى القوي بأصوات قوية" (عبد الغفار، ص285)، "فإذا حدث إحلال صوت في كلمة بصوت آخر في كلمة أخرى أدى ذلك إلى اختلاف كل منهما عن الأخرى، وكذلك إذا أضيف إلى الكلمة صوت أو حذف منها فإن ذلك يؤدي إلى تغيير في معناها تبعا لهذا التغيير الصوتي" (عوض، ص 32)، "فكلمة نضح بالحاء تعبر عن فوران السائل في تؤدة وبطء، أما كلمة نضخ بالخاء فتعبر عن فوران السائل في قوة وعنف، ومنه يتبين لنا أن صوت الخاء قد أكسب الكلمة تلك القوة وذلك العنف والفضل في هذا يرجع إلى إيثار صوت على آخر.

ومن مظاهر الدلالة الصوتية "النبر" فقد تتغير دلالة الكلمة بحسب موقعها من الجملة. فبعض الكلمات الانجليزية تُستعمل "اسماً "إذا كان النبر على المقطع الأول منها، فإذا انتقل النبر إلى مقطع آخر من الكلمة أصبحت "فعلا" (إبراهيم،1991، ص 46) ومثال ذلك كلمة (project) تكون اسما بمعنى "مشروع" عندما يكون النبر على مستوى المقطع الأول منها، وعندما يتغير النبر إلى المقطع الثاني تكون فعلا يحمل عدة معان بحسب سياق الكلام منها: "يتوقع" أو "يقذف بقوة"، "ومن مظاهر الدلالة الصوتية أيضا ما يعرف بالنغمة الكلامية أو التنغيم، فتغير النغمة قد يتبعه تغيير في الدلالة في كثير من اللغات. ففي اللغة الصينية مثلا، يكون للكلمة الواحدة عدة دلالات لا يفرق بينها إلا اختلاف النغمة في النطق" (عوض، ص 47).

وفي اختلاف الدلالات الصوتية بين الأسماء الحسنى نجد مثالا في اسميْ القادر والمقتدر في الآية الكريمة "**فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ**" (سورة القمر: 42)، "فالمقتدر أبلغ من القادر في التعبير على الرغم من اشتقاقهما من جذر واحد، وإنما عُدل إليه للدلالة على تفخيم الأمر وشدة الأخذ، أو للدلالة على بسطة القدرة، فإن المقتدر أبلغ في البسطة من القادر، وذاك أن "مقتدر" اسم فاعل من "اقتدر"، و"قادر" اسم فاعل من "قدر"، ولا شك أن "افتعل" أبلغ من "فعل" ". (ابن الأثير، ص 56/2).

2.2. الدلالة السياقية

2.2.1. تعريف السياق

لغة: "هو سياق، والجمع سياقات، وسياق الشيء: مجراه وتتابعه، وساق الكلام والأمر والأفكار، ومن المجاز: ساق إليه الحديث، وساقت الريح السحاب، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده".
(الزمخشري، 1998، ص 484/1)

اصطلاحا: "هو ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى".
(أبو الفرج، 1966 ، ص 116).

2.2. 2. تعريف الدلالة السياقية: "هي الدلالة التي تشير إلى ذلك الترابط العضوي بين عناصر الجملة وهو ما يشكل بنية اللغة، بل إن مفهوم الدلالة السياقية يتسع ليشمل مجموع الجمل التي تكوّن النص" (منقور، ص 81)، "وهي الدلالة التي يُعيّنها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلم ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي قيل فيها. ويسهم هذان السياقان كلاهما في إيضاح دلالة الكلمة. (إبراهيم، 1991، ص 56-57).
وتظهر جهود العلماء الغربيين ودراستهم لدلالة السياق عند فيرث رائد المدرسة الاجتماعية، الذي أقام دراسته للمعنى على سياق الحال واعتبر أن التصور الأساسي لعلم الدلالة يقوم على سياق الحال، وقد جعل الدلالة الصوتية والنحوية والمعجمية كلها خادمة لدلالة السياق، كما أن السياق يحمل في ثناياه جزءً من ثقافة المتكلمين وصورة عن بيئاتهم الاجتماعية" (الكراعين، ص 102)، "ولا يعتبر فيرث أي وجود للمعنى خارج السياق بقوله "الوحدات الحقيقية للغة ليست الأصوات ولا طريقة الكتابة أو المعاني ولكنها العلاقات التي تمثلها هذه الأصوات والأساليب والمعاني، إنها العلاقات المتبادلة أو المشتركة داخل السلسلة الكلامية والصيغ الصرفية والنحوية" (الكراعين، ص 90-81). وعليه تتميز الدلالة السياقية بأنها "محددة غالبا بخلاف الدلالة المعجمية التي توصف بأنها متعددة وعامة وغير ثابتة".
(إبراهيم، 1991، ص 56-57).

2.2.3. موقف العلماء المسلمين من السياق

"لم يكن السياق وليد المدارس اللغوية الحديثة، بل اهتم به علماء العربية بداية من سيبويه والجاحظ والجرجاني وغيرهم، واهتم به علماء البلاغة والمفسرون قديما وحديثا، وكان الشافعي أول من استخدم السياق اللغوي، وذلك حينما عقد بابا في مؤلفه "**الرسالة**" أسماه "باب الصنف يبيّن سياقه معناه" (الشامي، 2013، ص9).

- **البلاغيون**: تظهر عناية البلاغيين من عبارتهم المشهورة "لكل مقام مقال" ويربط الجرجاني فصاحة الكلمة بسياقها اللغوي والتركيب الذي قيلت بقوله "وجملة الأمر أنّا لا نوجب الفصاحة للفظة مقطوعة مرفوعة من الكلام الذي هي فيه، ولكنّا نوجبها لها موصولة بغيرها ومعلقا معناها بمعنى ما يليها " (الجرجاني، 1961، ص 402)، "وقد ميزوا بهذه العبارة السياق الاجتماعي عن السياق العام وأدركوا أن معنى العبارة الواحدة يتغير بتغير المقام ففي قوله تعالى "**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ** .." (سورة يوسف: 82)، يقتضي معنى العبارة القرآني محذوفا تقديره "واسأل أهل القرية "، لكن هذه العبارة قد لا تحتمل الحذف في مقام آخر" (عوض، ص 170). "كما أن كلامهم عن الحقيقة والمجاز والخصوص والعموم يدل على إدراكهم إدراكا واعيا بدلالة السياق" (صالح، 1972، ص 142).

- **المفسرون:** أدرك المفسرون أهمية السياق، فقد أورد السيوطي تعريفا للتفسير يبيّن ما للسياق من أهمية في بيان المعنى" التفسير هو كشف معاني القرآن، وبيان المراد منه، سواء أكانت معاني لغوية أو شرعية بالوضع أو بقرائن الأحوال ومعونة المقام" (السيوطي، 1402هـ، ص 38).

"فالمفسرون لم يقفوا عند معرفة اللفظ في مستواه المعجمي، ولم يتوقفوا عند الإعراب الذي أجادوه، إنما تجاوزوا ذلك لتحليل النص الكامل للآية على نحو وصل إلى الحديث عن التناسب بين الآيات، أو بين السور" (أبو زيد، ص 27) ونجد ذلك فيما نقله السيوطي: "يحكى أن أعرابيا سمع قارئا يقرأ "**فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ**" (سورة البقرة: 209) "**غَفُورٌ رَحِيمٌ**" والصحيح "**أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**"، فأنكره، وقال: "إن كان هذا كلام الله فلا يقول كذا، الحَكَم لا يذكر الغفران عند الزلل لأنه إغراء عليه" (السيوطي، 1402هـ ، ص 290)، "وعلى هذا وضعوا شروطا فيمن يقوم بتفسير القرآن الكريم تتمثل في إتقانه لمجموعة من العلوم أشبه ما تكون بالتحليل الذي يعتمده أصحاب نظرية السياق الحديثة" (حمودة، ص 220- 221)، فصّلوها على النحو التالي:

فعلى **المستوى الصوتي**: "يجب أن يكون المفسر عالما بالقراءات وهو العلم الذي يعرف به كيفية النطق بالقرآن الكريم، وبها يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض" (السيوطي، 1974، ص 181/2)، "فالوقف والوصل وطرق الأداء الصوتي للقرآن لها تأثير في تحديد المعنى.

- وعلى **المستوى الصرفي**: يكون المفسر متقنا للتصريف لأنه به تعرف الأبنية وأوجه الاشتقاق.
- وعلى **مستوى التركيب**: إتقان علوم النحو والمعاني والبيان والبديع.
- وعلى **المستوى المعجمي**: معرفة شرح مفردات الألفاظ ودلالتها بحسب الوضع.
- وعلى **مستوى السياق اللغوي**: اشترطوا استحضار النص القرآني جميعه عند تفسير بعضه لأن القرآن يفسر بعضه بعضا، كما أن معرفة السنة القولية أو العملية تعد شرطا لتفسير القرآن لأن السنة النبوية شارحة للقرآن".

(عوض، ص 168-169).

وعلى **مستوى سياق الحال**: "معرفة أسباب النزول وهي الأحداث والوقائع الملابسة لنزول النص القرآني، ولهذه الأحداث أهمية في فهم معاني الآيات وما تشير إليه من دلالات، كما أن معرفة المكي والمدني والترتيب الزمني لنزول الآيات من الأمور التي تتصل بسياق الحال وتفيد دلالتها على تعيين الأحكام الشرعية المرادة من النص القرآني" (عوض، ص 170).

- **علماء الأصول:** "اهتموا اهتماما بالغا بالسياق لدى دراستهم للمعنى وأصول الفقه (أبو زيد، ص 28)، وعرّفوا السياق أنه "الأدلة والطرق ومراتبها وكيفية الاستدلال بها" (الكلوذاني، 1406هـ، ص6)، "ونبهوا إلى ضرورة الاستعانة بالسياقين اللفظي والحالي، واهتموا بدراسة القرائن الحالية المتمثلة في أسباب النزول وكذلك المواقف الملابسة لنصوص الحديث الشريف لما وجدوا في ذلك من أثر في الكشف عن المعنى على وجه الدقة" (حمودة، ص 224). "وترتكز دلالة النصوص عند الأصوليين على السياق، فالألفاظ في تصور الأصوليين هي دلائل للحكم على صحة الفكر أو خطئه ومن هنا حرص الأصوليون على استقراء وجوه الدلالة وعلاقة دلالة الألفاظ بعضها ببعض مضافا إلى ذلك إرادة المتكلم وقصده، والألفاظ بصورها ونسقها دليل على هذا القصد" (صالح، ص 142/1هـ).

2.4.2. السياق القرآني

تعددت أنواع السياق في الدرس الدلالي، ونتناول بالدراسة في بحثنا هذا السياق القرآني.

"يختلف السياق في القرآن الكريم عن السياق في كلام البشر، ليس من جهة التعريف، ولكن من حيث أطر التطبيق، بما تحفه من قرائن وأحوال، وترابط تلك الأطر بعضها ببعض، أي أن السياق الأعظم هو سياق القرآن الكريم، وتتكامل المعاني الفرعية التي تكونه، فسياقات الآيات تتآلف وتنسجم ليتكون منها سياق المقطع، وسياقات المقاطع تتآلف وتنسجم ليتكون منها سياق السورة، وسياقات السور تتآلف وتنسجم ليتكون منها سياق القرآن الكريم،" (أبو زيد، 2012، ص 16-17)، "بمعنى أن هناك: سياق الآية، وسياق النص، وسياق السورة، والسياق القرآني، فهذه دوائر متداخلة متكافلة حول إيضاح المعنى" (الحارثي، 1409هـ، ص 88).

2.1.4.2. **سياق القرآن:** "ويقصد به مراد الله تعالى من كتابه القرآن العظيم، وهو معرفة الخلق ربهم، وعبادتهم إياه، ويخدم هذا الهدف ما سمي في كتب الأصول بمقاصد الدين والضروريات" (أبو زيد، ص 17)، وفي ذلك يقول الشاطبي: "فقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي: الدين والنفس والنسل والمال والعقل" (ابن عاشور،1984،

ص 39/1)، والجدير بالذكر أن المعاني الاصطلاحية للأسماء الحسنى (علم التوحيد) التي سنأتي على بيانها فيما يأتي من بحثنا هذا تنطبق على هذا السياق (سياق القرآن المتضمن معرفة الخلق ربهم)، إذ أن معرفة الخلق ربهم من مقتضيات التوحيد أي توحيد الله في أسمائه وصفاته.

2.2.4.2. **سياق السورة**: "تعتبر كل سورة في القرآن العظيم وحدة متكاملة متناسقة، يجمعها سياق واحد، هو الغرض من السورة الكريمة" (ابن تيمية، 1412هـ، ص 14/41)، "ففي معرض بحث ابن القيم في وجه مناسبة الأمثال التي وردت في سورة التحريم لسياقها، والتي أورد الله تعالى فيها شأن امرأة نوح وامرأة لوط" (رحمون، 2010-2011، ص 16)، قوله "في هذه الأمثال من الأسرار البديعة ما يناسب سياق السورة، فإنها سيقت في ذكر أزواج النبي (ص) والتحذير من تظاهرهن عليه، وأنهن إن لم يطعن الله ورسوله (ص) ويردن الدار الآخرة لم ينفعهن اتصالهن برسول الله (ص)، كما لم ينفع امرأة نوح ولوط اتصالهما بهما". (ابن القيم، 1406 ه، ص 57).

سياق سورة آل عمران: "نزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةِ فِي السنة الثالثة للهجرة وَعَدَدُ آياتِهَا مِائَتَان، وسُميت بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ لأَنَّهَا ذُكِرَتْ فِيهَا فَضَائِلُ آلِ عِمْرَانَ وَهُم عِمْرَانُ بْنُ مَاتَانَ أَبُو مَرْيَم و زَوْجُهُ حَنَّةُ وَأُخْتُهَا زَوْجَةُ زَكَرِيَّا النبي وكَافِلُ مَرْيَمَ عليها السلام" (ابن عاشور، ص 143)، و هدف سورة آل عمران: "**الثبات**، وتتمحور حول حادثتين هما:

- **وفد نصارى نجران** وكانوا قد وفدوا إلى النبي (ص) فجادلوه في الدين وانضموا إلى أحبار اليهود في الشغب على الإسلام" (الصعيدي، ص 63)، "وهو أول حوار للأديان في التاريخ، وتشير إلى كيفية الثبات في مواجهة الأفكار الخارجية من خلال مناقشة أهل الكتاب، وذلك بتقوية عقيدة المسلمين قبل النقاش وإيجاد نقاط اتفاق بينهم وبين وأهل الكتاب .
- **غزوة أحد** : لتدلنا على كيفية الثبات العملي وورودها بعد حادثة وفد نجران جاء لتحقيق فكرة الثبات الخارجي أولا ثم الداخلي، لأن غزوة أحد تركت في نفوس المسلمين أثراً شديدا جرّاء عصيانهم لأوامر الرسول (ص)، فيذكر الله تعالى أولاً فضله على المسلمين ثم يرفع من روحهم المعنوية فيخفف عنهم، ثم يلوم المخالفين لوماً رقيقاً ثم يرفع روحهم المعنوية مرة أخرى، ثم يذكر أسباب الهزيمة والمعصية وارتباطها ببدايات السورة في قوله تعالى "**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ**" "[3]، وختمت السورة "بالتنويه بالمؤمنين كما ختمت به سورة البقرة" (الصعيدي، ص 64).

[3] - نقلا عن منتديات اذكر الله، 2007 http://forums.ozkorallah.com/

2.3.4.2. **سياق المقطع أو النص**: "هو جزء من السورة له سياقه الخاص، ويتناسب مع سياق السورة الكريمة" (أبو زيد، ص 18)، "ويتبين هذا كثيرا في سياق القصص، فيكون الترجيح بناء على سياق النص، وقد يتعين المحذوف، بناء على سياق النص كذلك، ومثال ذلك ما قاله المقدسي في قوله تعالى **"فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا"** (سورة هود: 82)" (رحمون، ص 15) "أي: عالي مدائن قوم لوط، ولم يتقدم لها ذكر، ولكن عُلم ذلك من سياق القصة، وفي سياق النص يتبين وجه الصواب من أقوال العلماء، وذلك حين يكون السياق مبيّنا عدم صحة قول، ومبيّنا صواب غيره" (المقدسي، ص 250/2).

2.4.4.2. **سياق الآية:** "غايته معرفة الغرض في الآية، فإذا كان هناك خلاف في معنى الآية، فإننا ننظر في السياق، كما إذا حصل لفظ مشترك لا يتبين إلا من سياق الآية مثال ذلك: لفظ الإحصان الذي يطلق على الإسلام، والعفاف، والحرية، والتزويج" (الشنقيطي، 1413هـ، ص 280- 279). ويتبين معناه من سياق الآية التي يرد فيها. ومثال ذلك أيضا ما ورد في تفسير ابن كثير للآية **"وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ"** (سورة البقرة: 35)، قوله " يقتضي سياق الآية أن حواء خلقت قبل دخول آدم الجنة" (ابن كثير، 1999، ص 233/1).

و عليه، يمكن تحديد دلالة العبارة القرآنية، ومن ضمنها أسماء الله الحسنى، في سياق الآية الواحدة، أو في سياق المقطع المتكون من آيتيْن فأكثر أو في سياق السورة بأكملها فضلا عن عموم السياق القرآني.

المبحث الرابع: ترجمة أسماء الله الحسنى

ذكرنا في مبحث "إشكاليات ترجمة القرآن" أن المحاولات المبذولة لترجمة معاني القرآن الكريم هي من أصعب المحاولات في ميدان الترجمة عموماً، فترجمة معنى آية كريمة واحدة بنقلها من النص القرآني المحكم البليغ إلى أي نص في لغة أجنبية تواجهها صعوبات كبيرة. ومن بين هذه الصعوبات أسماء الله الحسنى، حيث تحتل الأسماء الحسنى حيّزا مهما في العقيدة الإسلامية، ونظرا لهذه المكانة وجب على المترجم بذل عناية خاصة بها وإن كان في إطار ترجمة القرآن الكريم، حيث لم تحظ الأسماء الحسنى بعناية خاصة في مجال الترجمة، إذ لم أعثر في حدود اطلاعي، على ترجمات للأسماء الحسنى بشكل مستقل عن ترجمة القرآن الكريم باستثناء جهود الزميتي في مؤلفه **"أسماء الله الحسنى ومرادفاتها وتأويلاتها بالعربية والانكليزية"**، وذلك على العكس من العناية التي حظيت بها في كتب التوحيد وتفسير القرآن .

1.2. أهم الصعوبات التي تعترض ترجمة الأسماء الحسنى: تجدر الإشارة إلى بعض النقاط التي قد تقف في طريق المترجم الذي يتناول ترجمة الأسماء الحسنى منها:

1.1.2. المعاني اللغوية: "في اللغة العربية ألفاظ متقاربة في المعاني يحسب أكثر الناس أنها متساوية في إفادة بيان مراد الخطاب، كالعلم والمعرفة، والحمد والشكر، وهي عند علماء اللغة بخلاف ذلك، لأن لكل لفظة منها خاصية تتميز بها عن الأخرى في بعض معانيها، وإن كانا قد يشتركان في بعضها" (العسكري، ص 16).

وعليه "يقل الترادف في اللغة، أما في ألفاظ القرآن فهو إما نادر أو معدوم كما يؤكده ابن تيمية، وخلص الباحث محمد نور الدين المنجد في دراسة له بعنوان "**الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**" إلى خلو القرآن الكريم من الترادف وهو ما يعبر عن جانب من جوانب الإعجاز اللغوي في مفرداته".
(رزوق، 2012/2011، ص 179).

وللأسماء الله الحسنى، "اعتباران: اعتبار من حيث الذات واعتبار من حيث الصفات، فهي بالاعتبار الأول مترادفة وبالاعتبار الثاني متباينة" (البارودي، 2005، ص 66)، و كثيرا ما يرد اسمان أو أكثر من الأسماء الحسنى على معنى واحد أو معان متقاربة، وعليه أورد السعدي في تفسيره للأسماء الحسنى تفسيرا واحدا لجملة من الأسماء، مثال ذلك إعطاؤه تفسيرا واحدا للأسماء: (الرحمن، الرحيم، البر، الكريم، الجواد، الرؤوف، الوهاب) لتقارب معانيها، وكذلك الأمر بالنسبة للأسماء (المجيد، الكبير، العظيم، الجليل) وغير ذلك، "فهذه الأسماء وإن كانت متناسبة المعاني فليست مترادفة، وعلى الجملة يبعد الترادف المحض في الأسماء الداخلة في التسعة والتسعين اسما، لأن الأسماء لا تراد لحروفها ومخارج أصواتها بل لمفهوماتها ومعانيها" (الغزالي، 1982، ص 38).

وعليه، **يغيب الترادف** في الأسماء الحسنى، وفي ذلك دلالة على معاني الكمال فيها، إذ "لا يوجد اسمان من أسماء الله الحسنى يتطابقان دلاليا، سواء جاء الاختلاف من المعنى المعجمي للاسم حيث يختلف الاسمان في الجذر ويتقارب معناهما، فيُظن ترادفهما، أو جاء الاختلاف من المعنى الصرفي حين يتفق الاسمان في الجذر فيُظن تكرارهما.

- فمن **القسم الأول** التمييز الدلالي بين اسمي "الحميد" و"الشكور"، فهما مختلفان في الجذر متقاربان في المعنى لكنهما لا يتطابقان" (عمر، ص 90)، فقد جمع الله بين الحمد والشكر في موضع واحد بأداة العطف في الحديث **"عَجَبًا لأمرِ المؤمنِ إنَّ أمْرَه كُلَّهُ لهُ خَيرٌ وليْسَ ذلكَ لأحَدٍ إلا للمُؤْمنِ إنْ أصَابتهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فكانتْ خَيرًا لهُ وإنْ أصَابتهُ ضَرَّاءُ صَبرَ فكانتْ خَيرًا لهُ"** (رواهُ مُسْلِمٌ)، والفرق بينهما أن "الشكر هو الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم لمن أنعم بها، ولا يصح إلا على النعمة، أما الحمد فهو الذكر الجميل على جهة التعظيم ويصح على النعمة وغير النعمة" (العسكري، 1412ه، ص 35-36)، وذكر العسكري أمثلة أخرى عن جمع عدد من الأسماء المتقاربة في بعض المواضع من القرآن الكريم مثل الجمع بين العفو والغفور، والخالق والبارئ والمصور وغيرها لاختلاف دلالاتها، إذ "أنه يعطف

الشيء على الشيء وإن كانا يرجعان إلى شيء واحد إذا كان في أحدهما خلاف للآخر" (العسكري ، ص 11).

هذا في أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين المعروفة، فكيف بمن يلحق بها أسماء أخرى بحجة ترادف معانيها مع الأسماء الحسنى المعروفة وفي هذا يقول الإمام الخطابي أن "الأسماء والصفات ومما يدخل في أحكامها، لا يُتجاوز فيها التوقيف ولا يُستعمل القياس فيلحق بالشيء نظيره في ظاهر وضع اللغة ومتعارف الكلام، **فالجواد؛** لا يجوز أن يقاس عليه السخي وإن كانا متقاربين في ظاهر الكلام، وذلك أن السخي لم يرد به التوقيف كما ورد بالجواد، ثم إن السخاوة موضوعة في باب الرخاوة واللين، فيقال أرض سخية إذا كان فيها لين ورخاوة، وكذلك لا يقاس عليه السمح لما يدخل السماحة من معنى اللين والسهولة. وأما الجود فإنما هو سعة العطاء من قولك جاد السحاب إذا أمطر فأغزر، وفرس جواد إذا بذل ما في وسعه من الجري. وقد جاء في الأسماء الحسنى **القوي؛** ولا يقاس عليه الجَلْد وإن كانا متقاربين في صفات الإنسان لأن باب التجلد يدخله التكلف والاجتهاد، وفي أسمائه تعالى **العليم؛** فلا يجوز قياسا عليه أن يسمى العارف لما تقتضيه المعرفة من تقديم الأسباب التي بها يتوصل إلى علم الشيء وكذلك لا يوصف بالعاقل وهذا الباب يجب أن يراعى ولا يغفل" (زروق، ص 187).

- **والقسم الثاني:** "فهو حين يتفق الاسمان في الجذر ويختلفان في الوزن فينفي الترادف بينهما اختلاف معنى الصيغة في كل اسم ويشمل ثلاثة أنواع هي:

- **فالنوع الأول**: ينتج اختلاف الوزن عن طريق اشتقاق الصفتين من فعلين أحدهما مجرد والأخر مزيد" (عمر، ص 92)، مثل الاسمين **العزيز** المشتق من الفعل المجرد عزّ على وزن فعل، و**المعز** المشتق من الفعل المزيد أعزّ على وزن أفعل، أو الاسمين **القادر** من الفعل المجرد قدر على وزن فعل، و**المقتدر** المشتق من الفعل المزيد اقتدر على وزن افتعل.

- **النوع الثاني**: "ينتج اختلاف الوزن عن طريق اشتقاق الصفتين من فعلين مزيديْن يختلفان في نوع الزيادة مما يجعل كلا منهما يكتسب معناه الصرفي من معنى فعله المزيد، فقد جمع الله بين الوزنين أفعل وفعّل في الاسمين **المُنزل** الوارد بصيغة منزلون في قوله تعالى "**أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ**" (سورة الواقعة: 69)، والمنزّل الوارد في قوله تعالى "**قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ**" (سورة المائدة: 115)، فعلى الرغم من اشتراك الصيغتين في معنى التعدية إلا أن وزن فعّل يزيد على وزن أفعل معنى التكثير والمبالغة" (عمر، ص 92-100).

- **النوع الثالث**: "وردت معظم الأسماء الحسنى على صيغ دالة على اسم الفاعل وتشمل ما يدل على وجود الصفة دون قصد المقارنة ويضم اسم الفاعل وهو ما يدل على التجدد والحدوث مثل "الخالق" و"الرازق"، ومنها ما دل على الصفة المشبهة وهو ما يدل على الثبوت والدوام مثل "العليم والحكيم"، ومنها دل على صيغة

المبالغة وهي ما دل على التأكيد والمبالغة في الشيء مثل "الغفّار" و"التوّاب"، ومنها ما يدل على وجود الصفة مع قصد المقارنة ويشمل أفعل التفضيل مثل اسم "الأعلى" (عمر، ص 100).
وعليه، ينبغي "معرفة الفرق بين المشتقات التي تختلف أنواعها، والفرق بين معاني الصيغ داخل المشتق الواحد، فالصفة المشبهة تختلف أوزانها اختلافا يعكس تفاوتا في درجة دلالتها على الثبوت والدوام، أما صيغ المبالغة فعلى الرغم من دلالتها جميعها على كثرة المعنى كما وكيفا من جهة واشتقاقها من الأفعال المتعدية من جهة أخرى إلا أنها تختلف بينها اختلافا ينعكس على دلالاتها"(عمر، ص 102).، وهناك من الصيغ ما تقع مشتركة بين الصفة المشبهة وبين صيغ المبالغة وهي على وزن فعيل وفَعول وفعَل، وسنعرض لذلك بالتفصيل عند الحديث عن صياغة الصفة.

علاوة على انعدام الترادف التي تميّز دلالة أسماء الحسنى، تجدر الإشارة إلى **كثافة معانيها الاصطلاحية** "وهذا ما يصعّب من اختيار المكافئ الأنسب في اللغة المنقول إليها. فترجمة اسم الرب على سبيل المثال يضع المترجم أمام عدة اختيارات منها: الملك والسيد والمربي والقيّم، فالله سبحانه وتعالى هو رب العالمين ومالكهم وسيدهم وقيّمهم وعليه فلفظة الرب تفي بكل هذه المعاني وهذه خاصية من خصائص لغة القرآن الكريم ومن الصعب إيجاد لفظة واحدة تقوم مقامها في اللغة المنقول إليه" (طيبي، ص 37).

وعليه تكتنف ترجمة الأسماء المتقاربة معنىً مثل البر والرؤوف والرحيم، والأسماء ذات الجذر اللغوي الواحد مثل القادر والقدير والمقتدر بعض الصعوبة، إذ لا يمكن أن نجعل للأسماء (البر والرؤوف والرحيم) مقابلا واحدا في اللغة المنقول إليها، ولا للأسماء (الغفار والغفور والغافر)، "فبما أن الله قد تسمّى بكل هذه الأسماء الحسنى فيستوجب أن يشتمل كل واحد منها على دلالة لا يدل عليها الآخر فتكون تلك مزية له على غيره" (زروق، ص 196)، "لأن الغافر يدل على أصل المغفرة فقط و الغفور يدل على كثرة المغفرة بالإضافة إلى كثرة الذنوب، حتى أن من لا يغفر إلا نوعا واحدا من الذنوب قد لا يقال له غفور، و الغفار يشير إلى كثرة المغفرة على سبيل التكرار، أي يغفر الذنوب مرة بعد أخرى، حتى أن من يغفر جميع الذنوب ولكن أول مرة و لا يغفر للعائد إلى الذنب مرة أخرى لم يستحق اسم الغفار".
(الغزالي، ص 37).

"وقد يختزل التغاضي عن هذه الفوارق اللغوية والاصطلاحية بين الأسماء المتشابهة عددَ الأسماء في حال إدراج بعضها في أسماء أخرى وهذا قد يكون من الإلحاد في أسماء الله الحسنى من جهة، ومن جهة ينقص من مقبولية الترجمة" (زروق، ص 195) بالإضافة إلى أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار خاصية الترادف في اللغة الانكليزية واحتمال وجود مقابلات عدة للاسم الواحد من الناحية اللغوية وإشكالية ترجيح أحد الأسماء التي من شأنها احتواء المعاني اللغوية فضلا عن المعاني الاصطلاحية والسياقية، على الأسماء أو بالأحرى الخيارات المعجمية الأخرى في اللغة المنقول إليها، وهذا ما سنتطرق إليه لاحقا في نقد الترجمة، مع الأخذ بعين

الاعتبار أن "القارئ العربي لا يمكنه الاكتفاء بفهم الأسماء الحسنى فهمًا لغويًا دون الرجوع إلى الشروحات والتفاسير، فكيف بالقارئ الأجنبي البعيد عن البيئة اللغوية والثقافية التي نشأت بها هذه المفاهيم الإسلامية" (زروق، ص 192).

2.1.2. اختصاص الأسماء الحسنى بذات الله تعالى: "أسماء الله الحسنى مختصة به سبحانه لائقة بجلاله وكماله لا يشاركه فيها غيره، ولا ند له ولا سميّ ولا مثيل، وإضافتها إليه تدل على اختصاصه بها، وسمّى الله تعالى بعض مخلوقاته بأسماء مختصة بهم مضافة إليهم، وإضافتها إليهم تدل على اختصاصهم بها وأنها تليق بحالهم ونقصهم، وقد جاءت هذه الأسماء موافقة لتلك الأسماء، ولا يلزم من اتفاق الأسماء اتفاق الحقائق والمسميات، فقد سمى الله تعالى نفسه حيّا فقال "**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**" (سورة آل عمران: 2)، وسمّى بعض عباده حيًا فقال "**يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ**" (سورة يونس: 31)، وليس هذا الحي مثل ذاك الحي، لأن قوله "الحي" اسم مختص به، وقوله "يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ" اسم للمخلوق مختص به، وهذان الاسمان يتفقان إذا جُردا من الإضافة والتخصيص في معنى الحياة المعلوم وهو ضد الموت، أما في حال الإضافة والتقييد فلكل من المسمّييْن بهذا الاسم ما يليق به. فالحياة المضافة إلى الله حياة مختصة به سبحانه تليق بجلاله وكماله غير مسبوقة بعدم ولا يلحقها فناء أو زوال ولا يعتريها نقص أو ضعف ولا يتخللها سنة ولا نوم، متضمنة لكمال أسمائه وصفاته، أما الحياة المضافة إلى المخلوق فهي حياة مختصة به تليق بضعفه ونقصه وبكونه مخلوقا، فهي حياة مسبوقة بعدم، مصحوبة بضعف وآيلة إلى موت وزوال كما قال تعالى "**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**" (سورة القصص: 88)، والأمثلة غيرها كثيرة في القرآن، والواجب إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، ونفي مماثلته لخلقه" (البدر، ص 54-57). وهذه الفروق الدلالية مما يجب على المترجم أخذه بعين الاعتبار لدى ترجمة الأسماء الحسنى.

3.1.2. اختلاف صفات الله بين الديانات السماوية: "للصفات الإلهية أهمية كبيرة في الديانات السماوية الثلاث، وبالنظر إلى صورة الإله في هذه الديانات، نرى أن كلا من الديانة اليهودية الخالصة والمسيحية الخالصة والإسلام تنظر إلى الإله نظرة مقدسة ترفعه فوق مستوى البشر وتصفه بصفات تشترك فيها مثل : الحي، العلي، الملك، المجيد، المهيمن، السميع، البصير، غافر الذنب، خالق السموات والأرض، ....الخ" (عمر، ص 182)، "غير أن أتباع هذه الأديان يختلفون في ما يطلقونه على الله من صفات، ولا يقع الخلاف بين هذه الديانات في كل صفة من صفات الله بالضرورة، لأنها تلتقي في ميدان الوفاق في كثير من الصفات مع اختلافها في صفات أخرى" (عبد الكريم، 1976، ص 10). "ولم تخلُ الديانات السابقة للإسلام من المرور بفترة وثنية أو شبهة الوقوع في الوثنية وتعدد الآلهة" (عمر، ص 186)، "كما حدث من بني إسرائيل حين ارتدوا إلى الوثنية بعد عصر إبراهيم عليه السلام" (العقاد، ص 116) "وحين عبدوا العجل أثناء سفر موسى عليه السلام" (عمر، ص 186)، "وقد اختلف المسيحيون حول حقيقة السيد المسيح وأمه مريم، فمِن قائلٍ بطبيعة واحدة للمسيح، ومِن قائلٍ بطبيعيتين اثنتين: الإنسانية والإلهية، وبيْن مُؤلّهٍ

للسيدة مريم ومنكر لهذا التأليه، وبيْن مُفسِر لبنوة المسيح بأنه ابن الله ولكنها بنوة مجازية بمعنى القرب والإيثار، أو أنها بنوة على الحقيقة" (العقاد، 1947، ص 155-171)، "وكانت بالحبشة نصرانية ممزوجة بالوثنية مختلطة بعقائد المجوس وعقائد الأحباش والعرب الأقدمين" (العقاد، ص 156).

"وقد جاءت الكثير من صفات الله في السلام ردا على فكرة الله في فلسفات سابقة له أو تأويلات بعض أصحاب الديانات السماوية وغير السماوية" (عمر، ص 185) فمن صفاته سبحانه وتعالى الرحمة، غير أن المسيحيين "يولون أهمية بالغة لهذه الصفة ويرون أنهم هم وحدهم المختصون بوصف الله تعالى بهذه الصفة من بين أصحاب الديانات، وحتى اليهود غير مشاركين لهم في هذه الصفة، على الرغم من أن العهد القديم الذي يُعد الأساس في الديانة اليهودية يعتبر أحد شقَيْ الكتاب المقدس لدى المسيحيين، ومع ذلك فإنهم يرون لأنفسهم فضل الاختصاص والانفراد بهذه الصفة، فالله تعالى عند المسيحيين ليس ذلك الإله المنتقم الجبار الذي تنخلع القلوب خوفا منه، ولكنه أب رحيم يحب عباده محبة جعلتهم أبناء الله وورثة مع المسيح، ومن مظاهر تلك الرحمة وأجلى صورها أن بذل ابنه الوحيد فداء للبشر وتخليصا لهم من خطيئة الإنسان الأول" (مقار، ص 11)، ومن صفاته سبحانه العلم فالله عليم ولا تعد ولا تحصى الدلائل النقلية والعقلية على سعة علمه سبحانه، غير أن أرسطو يرى أن "الله يعقل ذاته ولا يعقل ما دونها، ويتنزه عن الإرادة لأن الإرادة طلب في رأيه، والله كمال لا يطلب شيئا غير ذلك ويجلُ عن علم الكليات والجزئيات لأنها من علم العقول البشرية" (العقاد، ص 157-158)، كما أن التوراة تغص بعديد الروايات التي تنسب إلى الله قصور العلم وتلحد في صفاته سبحانه بما يقصر مجال بحثنا عن الإحاطة بها، "فيغلب على أوصاف بني إسرائيل للإله أنه غيور، شديد البطش، متعطش للدماء، سريع الغضب وينتقم من أعدائه كما ينتقم من شعبه. كما ظل اليهود إلى ما بعد أيام موسى عليه السلام ينسبون إلى الإله، في نصوص التلمود وفي تفسيرات التوراة، أعمال الإنسان وحركاته مثل أنه يتمشى في الجنة ويصارع ويأكل وينام ويشرب ويندم، وهي انحرافات لم يتعرض لها الدين الإسلامي في مسيرته عبر الزمان والمكان"(عمر، ص 182-186)، "فالفكرة الإلهية في الإسلام تامة متوازنة لا يتغلب فيها جانب على آخر ولا تسمح بعارض من عوارض الشك والشبهة ولا تجعل لله مثيلا بل له المثل الأعلى ليس كمثله شيء وهو وحده لا شريك له، ومن مظاهر هذا التوازن في الفكرة الإلهية في الإسلام توازن صفات الله وتكاملها، فلا تغلب فيها صفات القدرة والقوة على صفات الرحمة والمحبة ولا تغلب صفات الرحمة والمحبة على صفات القدرة والقوة، فهو قادر على كل شيء وهو عزيز ذو انتقام وهو كذلك رحمن رحيم وغفور كريم وسعت رحمته كل شيء" (العقاد، ص 155- 156).

وعليه يشكل اختلاف الديانات السماوية في رؤيتها إلى صفات الله وبالتالي نقل مفاهيمها وفق العقيدة الإسلامية إلى اللغات بله الثقافات الأخرى التي تمتلك رؤية عن هذه الصفات لا تتفق بالضرورة مع الرؤية الإسلامية إحدى المسائل التي تشغل المترجمين لدى ترجمة أسماء الأعلام على وجه العموم، وأسماء الأعلام ذات

الشحنة الثقافية والدينية خاصة بما فيها أسماء الله الحسنى، وهو ما سنتناوله لاحقا عند الحديث عن ترجمة اسم العلَم.

المبحث الخامس: الجانب النظري للترجمة

1.2. المقاربة اللسانية

يتعامل المترجم أثناء ترجمة النصوص مع نظامين لغويين مختلفين، ويتطلب حرصه على إيجاد مقابل لكل لفظة من اللغة المنقولة في اللغة المنقول إليها الإحاطة بكلا النظامين اللغويين وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف القائمة بينهما، من ثمة الاعتماد على اللسانيات التطبيقية المقارنة وفقا لما دعا إليه كاتفورد (Catford).

1.1.2. النظرية اللغوية للترجمة (كاتفورد، 1975):

"يعتبر كاتفورد اللغة في نظريته الموسومة **بالنظرية اللغوية للترجمة** (**A Linguistic Theory of Translation**) وسيلة تبليغ، باعتبارها "جهازا" يؤدي وظيفة محددة في سياق محدد وعلى عدة مستويات منها مستوى الأصوات والكتابة والنحو والمفردات، ومن خلال مراتب مختلفة مثل الجملة وشبه الجملة والعبارة والكلمة والمورفيم ...الخ، وهو التقسيم الذي أصبح أساسا في تحليل الخطاب" (عناني، 2003، ص 95).

ويعرّف كاتفورد الترجمة بقوله :

"(Translation is an operation performed on languages: a process of substituting a text in one language for a text in another. Clearly, then any theory of translation must draw upon a theory of language—a general linguistic theory)" (Catford, 1975, 1)

" الترجمة هي عبارة عن عملية تُنجَز على اللغات، يتم خلالها إبدال نصّ في لغة ما بنصّ في لغة أخرى، وبمعنى أوضح، إنّ أي نظرية للترجمة يجب أن ترسم في إطار نظرية لغوية — أي نظرية عامة للغة" (إبراهيم، 2007، ص 15).

ويميّز كاتفورد في الترجمة بين **التقابل الشكلي** (**Formal correspondance**) و**التكافؤ النصي** (**Textual equivalence**)، ويعني بالتقابل الشكلي "أن يشغل أي عنصر من عناصر الترجمة في اللغة المنقول إليها ما أمكن "الموقع"، الذي يشغله هذا العنصر في اللغة المنقولة" (Catford, 1965, p 27).

أما التكافؤ النصي فيكون "عندما يعتبر أي نص من اللغة المنقول إليها في مناسبة معيّنة، مكافئًا لنص معيّن في اللغة المنقولة. ويكون التكافؤ النصي على مستوى ثنائية معيّنة من نص مترجم ونص مترجم إليه. وأما التقابل الشكلي كنظام لغوي فيكون أعم وأشمل بين لغتين. ومنه يعني افتراق مفهوميْ التقابل الشكلي والتكافؤ

النصي أن تغيرًا (shift) في الترجمة قد وقع" (Munday, 2001, p 60)، ويعرّف هذه التغيّرات بأنها "حالات ابتعاد عن التقابل الشكلي عند الانتقال من اللغة المنقولة إلى اللغة المنقول إليها" (Venutti, 2000, p 141).

"و يبحث كاتفورد في نوعين من التغير هما تغير المستوى وتغير الفئة:

2.1.1.1**. "تغيّر المستوى (Level shift)**: يعني التعبير عن شيء بتركيب نحوي في لغة ما والتعبير عنه في لغة أخرى بلفظة واحدة" (عناني، ص 100)، مثل التركيب النحوي (thank you) بالانجليزية تكافؤه بالعربية لفظة واحدة هي "شكرا".

2.2.1.1**. "تغييرات الفئة (Category shifts)**: تستحوذ على معظم تحليلات كاتفورد ويقسمها إلى أربعة أقسام فرعية هي:

أ- **التغيرات البنوية (Structural shifts)**: ويعتبرها أكثر صيغ التغير شيوعا وأنها تتضمن في معظم الأحوال تغييرا في البنية النحوية" (عناني، ص 100)، مثال: البنية النحوية المعهودة للغة الانجليزية هو الفاعل فالفعل ثم المفعول به ينقلب إلى أبنية مختلفة في لغات أخرى فعبارة (I like this painting) تتحول في العربية إلى عبارة "تعجبني هذه اللوحة" ذات البنية النحوية: فعل فمفعول به ثم الفاعل.

ب- "التغيرات في الطبقة (Class shift): وتتضمن تغييرات في الكلمة من قسم إلى قسم آخر من أقسام الكلم (اسم، حرف أو فعل) ويورد كاتفورد مثال العبارة الانجليزية (a medical student) التي تتحول في الفرنسية إلى عبارة
(un étudiant en médecine) وذلك بتحويل الصفة التخصيصية الانجليزية إلى شبه جملة حالية.

جـ - تغير الوحدة /الرتبة (rank shifts): الرتبة ويعني أن يكون المكافئ في اللغة المنقول إليها من رتبة تختلف عن رتبته في اللغة المنقولة ونعني بالرتبة الترتيب السلمي للوحدات اللغوية من الجملة إلى شبه الجملة إلى مجموع الكلمات إلى الكلمة ثم المورفيم (Munday, p 61)، فالعبارة الانجليزية (a linguistic scholar) تتكون من صفة وموصوف فهي قد تترجم إلى العربية بعبارة "عالم لغوي" دون تغيير في الرتبة ولكنها قد ترفع بتحويل الصفة إلى شبه جملة في عبارة "باحث في الدراسات اللغوية " وقد ترفع إلى رتبة أعلى وهكذا" (عناني، ص 100).

د- "التغيير بداخل النظام اللغوي (Intra-system shifts): يقع هذا التغيير عندما يكاد يكون للغتين المنقولة والمنقول إليها نظامان متقاربان مثل اللغتين الفرنسية والانكليزية ولكن الترجمة بينهما تتضمن عناصر غير متقابلة مثل كلمة (advice) باللغة الانكليزية تأتي في صيغة المفرد بينما تكافئها في الفرنسية كلمة

(des conseils) التي تأتي في صيغة الجمع وغيرها من الأمثلة.

وقد تعرضت هذه النظرية لعدة انتقادات، وعلى الرغم من أن كاتفورد قد وجه الاهتمام إلى الوظيفة التبليغية للنص في اللغة المنقولة وأنه أرسى مصطلحاته على أسس المنهج الوظيفي في تحليل اللغة، فإن أبرز انتقاد وُجه لنظريته هو أن أغلب أمثلته مثالية، فهي موضوعة وغير مستقاة من الترجمات الفعلية وخارجة عن أي سياق، فهو لا يأخذ أبدا بعين الاعتبار عموم النص، ولا ينظر حتى إلى أبعد من مستوى الجملة" (Munday, p 61).

2.1.2. الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والانجليزية (فيني و داربلنيه):
(Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais) :

"يُعتبر فيني وداربلنيه (Vinay & Darbelnet) من أنصار النظرية اللغوية في الترجمة التي تفترض أن النص الذي يترجم يتكون من الكلمات، وأن هذه الكلمات هي المادة الموضوعية الوحيدة التي تتوفر بين يدي المترجم الذي يقوم عمله على ترجمة هذه الكلمات، ويركز انتباهه على اللغة بمعناها السوسوري نسبة إلى دو سوسور (De Saussure). ويطالب فيني وداربلنيه بإدراج الترجمة في إطار اللسانيات. تتضمن الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والانجليزية التي وضعها الكاتبان سبعة استراتيجيات عامة للترجمة يمكن الاستفادة منها خارج النطاق الذي وضعت من أجلها" (طجو، 2007 ، ص 2).

ويميز الكاتبان بين نوعين من الترجمة هما: الترجمة المباشرة وتتمثل في الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية، حيث يعتبر **المقابل (correspondant)** المبدأ الذي تقوم عليه الأساليب المباشرة لنقل المعنى من اللغة المنقولة إلى اللغة المنقول إليها. غير أن تباين اللغات واختلاف أنظمتها وصعوبة إيجاد المقابل أدّى بالمترجمين والمنظرين إلى اعتماد مبدأ **التكافؤ (equivalent)** الذي فرض نفسه في نظريات الترجمة الحديثة، وهو المبدأ الآخر الذي تقوم عليه الأساليب غير المباشرة التي اعتمدها فيني وداربلنيه في مقاربتهما، والمتمثلة في الإبدال والتطويع والتكافؤ والتصرف.

1.2.1.2. الأساليب المباشرة: تتضمن ثلاثة أنواع:

أ- **الاقتراض (Borrowing)** : "هو أبسط أساليب الترجمة، ويكون ذلك بنقل المفردة الأجنبية إلى اللغة المنقول إليها بحيث تصبح جزءً منها وذلك لتعذر بديل لها في هذه اللغة وقد يكون اللجوء إلى الاقتراض بغرض إدراج عنصر محلي في النص المترجم ومن متطلبات الأسلوب ومن ثمة الخطاب" (Venutti , p 85) .

ب- "النسخ (Calque) : "هو عبارة عن اقتراض من نوع خاص، بحيث يقترض المترجم من اللغة المنقولة عبارة مركبة ويترجم العناصر المكونة ترجمة حرفية بحيث تصبح العبارة المترجمة جزءً من المصطلح اللغوي للغة المنقول إليها" (Vinay & Darbelnet, 1977, p 47).

جـ - الترجمة الحرفية (Literal Translation) : "هو نقل كل مفردة إلى مفردة مقابلة لها مباشرة دون أي تغيير في التركيب أو في طريقة التعبير عن المعنى" (Vinay & Darbelnet, 1977, 33-35)، ويعتبرها المؤلفان "أكثر أنواع الترجمة شيوعا فيما بين اللغات التي تنتمي إلى العائلة اللغوية الواحدة كالفرنسية والايطالية، أو إلى الثقافة نفسها مثل اللغات الأوروبية، ويوصي بها المترجمان من أجل إخراج ترجمة جيدة، وأنه لا يجب التضحية بها إلا للضرورة البنوية والثقافية وبعد التأكد من الاحتفاظ بالمعنى كاملا" غير أنه يمكن للمترجم أن يحكم على الترجمة الحرفية "بعدم المقبولية ومن ثمة تعذرها، وعندئذ يتعيّن عليه أن يلجأ إلى الترجمة غير المباشرة" (Munday, p 57).

2.2.1.2. الأساليب غير المباشرة: تتضمن أربعة أنواع:

أ- **الإبدال (Transposition)**: "هو إبدال الصورة الصرفية للكلمة في اللغة المنقولة بصورة صرفية أخرى في اللغة المنقول إليها دون تغيير معنى الخطاب وقد يكون الإبدال لازما أو اختياريا .

- الإبدال اللازم: يكون حينما تقتضي أعراف اللغة المنقول إليها ذلك، مثال:
ترجمة العبارة الفرنسية (dès son lever) إلى الانجليزية
(as soon as she got up).

الإبدال الاختياري: يكون حينما تسمح أعراف اللغة بذلك مثال: ترجمة العبارة الانجليزية السابقة ترجمة حرفية إلى العبارة الفرنسية
(dès qu'elle s'est levée) أو بالإبدال إلى العبارة (dès son lever) "
(Venutti , p88).

ويرى المؤلفان أن "الإبدال الصرفي قد يكون أكثر أنواع التغيير البنوي شيوعا بين المترجمين" (Vinay & Darbelnet, 1995, p 94). ويعددان عشرة أصناف على الأقل من الإبدال.

ب – التطويع / التكييف (Modulation): "هو التحول الذي يطرأ على الدلالة من وجهة النظر القائمة في النص الأصلي وصياغتها وتغييرها وفقا لوجهة نظر اللغة المنقول إليها وقد يكون ذلك إلزاميا أو اختياريا.
فهو إلزامي حين تقتضيه طبيعة اللغة المنقول إليها ويورد المؤلفان مثالا في ترجمة العبارة الانجليزية (the time when) إلى الفرنسية بتعبير (le moment où) تبعا لقواعد اللغة الفرنسية .

وقد يكون التطويع اختياريا حين يكون من ثمار فكر المترجم أو أسلوبه، مثل اختيار المترجم أن يقول (ليس من الصعب) بدلا من (من السهل)، فالتعبيران ليسا مترادفين، ولكن المترجم قد يرى أن النص الأصلي يوحي بالتعبير الذي اختاره أو أنه يفضله أسلوبيا، ويبرره الكاتبان لسبب آخر وهو أن يكون التعبير في الترجمة غير متفق كل الاتفاق مع مصطلحات اللغة المنقول إليها، أو إذا رأى المترجم أنه ركيك" (عناني، ص 92).

"ويؤكد فيني وداربلنيه على أهمية التطويع قائلَيْن إنه المحك الذي يدل على تمكن المترجم من الترجمة، أما الإبدال فلا يدل إلا على إتقان اللغة المنقول إليها، وهما يقسمان التطويع إلى عدة أقسام منها المجرد مقابل الملموس، الجزء مقابل الكل، الزمان مقابل المكان وغير ذلك" (Vinay & Darbelnet, 1995, p 246-255)

جـ -التكافؤ (Equivalence): "يستعمل فيني وداربلنيه مصطلح التكافؤ في الإشارة إلى الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة بوسائل أسلوبية أو بنيوية مختلفة، والتكافؤ هو ذو فائدة كبرى في ترجمة المصطلحات اللغوية والأمثال والحكم، والتكافؤ هو التعبير عن الشيء ذاته ولكن بعبارة مختلفة تماما من حيث التركيب والأسلوب" (عناني، ص93).

د- التصرف:(Adaptation): "وهو الحد الأقصى في الترجمة، ويكون في الحالات التي تكون الوضعية المشار إليها في اللغة المنقولة غير معروفة في ثقافة اللغة المنقول إليها، وفي هذه الحال يتعيّن على المترجم استحداث وضعية جديدة تكون مكافئة لها. وعليه، يمكن القول أن التصرف نوع خاص من التكافؤ، فهو تكافؤ في الوضعيات" (Munday, p91) .

"وقد يكون التصرف على مستوى اللفظة المفردة كما قد يكون على مستوى مفهوم أوسع، "ففي قول حافظ إبراهيم في وصف حال الفقير:

إن أصاب الرغيف من بعد كد صاح من لي بأن أصيب الإداما

فالإدام بالعربية هو ما يؤتدم به أي ما يُستمرأ به الخبز، ولكن هذا المفهوم لا مكافئ له ولابد من تطويعه بإيجاد المكافئ مثل "الزبد"، وعليه يمكن أن يترجم مفهوم الإدام إلى: (butter) في العبارة الانكليزية

(Hard-winning a loaf of bread, he'd cry How can I get any **butter** to go with it)" (عناني، ص 91).

2.2. المقاربة الاجتماعية الثقافية (نيومارك):

"أثارت قضايا المعنى والتكافؤ اهتمام المنظرين، بحيث وضع بيتر نيومارك نظريته في الترجمة، التي استقاها من تجربة طويلة في تدريس المادة، بناءً على فكرة علمية دقيقة وهي أن الفعل الترجمي ليس منعزلا عن ظروف الاتصال"

(كحيل، ص 55-56)، ويعتبر نيومارك الترجمة "حرفة تتكون من محاولة استبدال رسالة بلغة إلى لغة أخرى، وفي كل مرة نترجم فيها يحدث شيء من ضياع المعنى نتيجة عوامل كثيرة. ويحدث هذا الفقدان إذا كان النص يصف موقفا يتسم بعناصر خاصة بالبيئة الطبيعية للغة المنقولة ونظامها وثقافتها، لأن الاستبدال بلغة النص لغة المترجم لابد أن يكون تقريبيا. وهذا يتطلب عمليتين أساسيتين: الفهم الذي يتطلب التفسير والصياغة التي تتطلب إعادة الإبداع" (Newmark, 1981, p 38).

"يختلف نيومارك عن نايدا من حيث التركيز على تأثير النص المترجم على القارئ" (عناني، ص 66) بقوله " إن نجاح تعادل التأثير الذي قال به نايدا نجاح وهمي وإن التنازع في الولاء، أي الفجوة القائمة بين التأكيد على اللغة المنقولة والتأكيد على اللغة المنقول إليها سوف يظل دائما يمثل المشكلة الرئيسية في نظرية الترجمة وممارستها" (Newmark, 1981, p 38)

"ومن ثم فهو يقترح تضييق الفجوة بالاستعاضة عن المصطلحات القديمة بمصطلحين آخرين هما **الترجمة الدلالية (Semantic Translation)** و**الترجمة التبليغية (Communicative Translation "**(عناني، ص 66)
ويعرفهما كما يلي:

2.2. 1. "الترجمة التبليغية:

(**Communicative translation** attempts to produce on its readers an effect as close as possible to that obtained on the original readers).

تحاول الترجمة التبليغية أن تؤثر في قرّاء الترجمة تأثيرا يقترب قدر الإمكان من تأثير النص الأصلي في قرّائه.

2.2.2. الترجمة الدلالية:

(Semantic translation attempts to render as closely as the semantic and syntactic structures of the second language allow the exact contextual meaning of the original)

تحاول الترجمة الدلالية أن تنقل، بقدر ما تسمح به الأبنية الدلالية والتركيبية للغة المنقول إليها من الأمانة، المعنى السياقي الدقيق للأصل".

(Munday, 2001, p 46).[4]

"وهذا التعريف للترجمة التبليغية يشبه "تعادل التأثير" عند نايدا في محاولة نقل تأثير النص الأصلي إلى قراء النص المترجم كما أن هناك بعض الشبه بين الترجمة الدلالية والتكافؤ الشكلي لدى نايدا، لكن نيومارك لا يقبل تعادل التأثير كاملا"

4- ترجمة عناني، ص 68.

(عناني، ص 68)، بقوله "إن مثل هذا التأثير يصبح عاطلا إذا خرج النص عن الإطار المكاني والزماني للغة المنقول إليها" (Newmark , p 69).

"يميّز نيومارك بين الترجمة الدلالية والترجمة الحرفية اللتين يمكن أن تتشابها في عين القارئ المتعجل لكتابه قائلا إن الترجمة الدلالية تحترم السياق وهي تفسر بل وتشرح الاستعارات مثلا، في حين تقتصر الترجمة الحرفية على ترجمة الألفاظ بل وتنقل أبنية الجمل دون تغيير، فالترجمة الدلالية تهدف إلى نقل الأبنية والدلالات المعجمية للألفاظ من اللغة المنقولة إلى اللغة المنقول إليها وهو ما تقوم به المعاجم على اختلاف أنواعها.

ولتبسيط الفرق بين الترجمتين يقدم نيومارك مثالا بترجمة عبارة كتبت باللغة الألمانية (Bissiger Hund) أو باللغة الفرنسية (Chien méchant)، فعندما نقول "احترس من الكلب" (Beware of the dog) فإننا نقدم ترجمة تبليغية، بينما إذا ترجمنا العبارة نفسها بـ "كلب يعض" (dog that bites) أو بـ "كلب متوحش" (savage dog) فإننا نترجم ترجمة دلالية" (عناني، ص94)، "وعلى الرغم من أن هذه الترجمة تعطي "معلومات أفضل ولكنها أقل فعالية وتأثيرا من الترجمة التبليغية، إلا أن الترجمة التبليغية للعبارة أسلس أسلوبا وأكثر بساطة ووضوحاً بالنسبة إلى القارئ أو السامع من الترجمة الدلالية" (طجو، ص 83).

"وتميل الترجمة الدلالية إلى التعقيد وثقل الأسلوب، وهي أكثر تفصيلاً وتركيزاً وتتتبّع العمليات الفكرية بدلا من الاهتمام بنوايا المؤلف. ولذلك هي تنقل قدراً كبيراً من المعاني في سبيل الوصول إلى فروق دقيقة في المعنى.

ويعتبر نيومارك أن هذه الترجمة هي دون المستوى بالنسبة للأصل؛ ذلك لأنها تؤدي إلى ضياع المعنى، وأنها لا تخضع لعنصري الزمان والمكان ويجب إعادتها في كل جيل إذا أردنا لها البقاء صحيحة، في حين أن الترجمة التبليغية وقتية، وتحاول الترجمة الدلالية الحفاظ على أسلوب المؤلف في التعبير، وذلك بتفضيله على روح اللغتين المنقولة والمنقول إليها، إلا أنها تمتاز بكونها عالمية، تخاطب كل من يسمعها، في حين أن الترجمة التبليغية تعمل في إطار ضيق خاص بفئة معينة من الناس" (الجابري، ص 31-32).

"ويعتقد نيومارك أن الترجمة التبليغية والدلالية يمكن أن تتلاقيا حينما ينقل النص رسالة عامة ليس لها علاقة بعنصري الزمان والمكان، وحينما لا يقل المحتوى في أهميته عن أسلوب عرضه. ويتضح ذلك في النصوص الدينية والفلسفية والفنية والعلمية، على افتراض اشتراك القرّاء في نفس درجة الاطلاع والاهتمام بالأمر، كما هو الحال بالنسبة لقرّاء الأصل، ومن خلال ما سبق، يمكننا القول أن نيومارك قد تفادى الفجوة الموجودة في نوعي الترجمة لدى نايدا. فإذا كانت نوعية النص ذات أثر بارز في اختيار منهج الترجمة المحتمل، فإن للنص الديني من الأهمية ما يجعل تحديد منهج معيّن للتعامل معه أمراً صعباً. فالنص الديني ينبغي عند ترجمته نقل

أسلوبه وروحه ومضمونه وشكله دون الإخلال بأحد هذه الأوجه، خاصة إذا كان الشكل يلعب دوراً بارزاً في تحديد المضمون كما هو الحال في القرآن الكريم". (الجابري، ص 32).

2. خاتمة الفصل الثاني

بناء على ما سبق، تعتبر الترجمة الدلالية منهجا ملائماً لمحاولة ترجمة أسماء الله الحسنى، إذ أن تعذر نقل كل معانيها اللغوية والاصطلاحية والخصائص التي تتميز بها فضلا عن معانيها السياقية إلى اللغة المنقول إليها، يتطلب من المترجم اعتماد الترجمة الدلالية لنقل المعاني السياقية الخاصة بهذه الأسماء بقدر ما تسمح به الأبنية الصرفية و النحوية والدلالات المعجمية للغة المنقول إليها. وعليه، نتطرق في الفصل التالي إلى دراسة الأبنية اللغوية المكونة للأسماء الحسنى في اللغة المنقولة وهما الاسم والصفة، ثم نتبعها بدراسة للأبنية الصرفية والنحوية للغة المنقول إليها لنرى مدى قدرتها على استيعاب هذه المعاني والتعبير عنها.

الفصل الثالث

الأسـمــاء والصـفــات

نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة الأبنية النحوية والصرفية التي تدخل في صياغة الأسماء الحسنى، وهما الاسم والصفة، ولن نتوسع في دراسة الاسم من حيث نوعه أو عدده، بل نركز على دراسة الاسم من حيث تعيينه، لنصل بذلك إلى دراسة اسم العلم وأنواعه وصياغته بما يتلاءم مع أسماء الله الحسنى موضوع بحثنا من حيث هي صفات قبل أن تكون أعلامًا، ثم نتناول بالدرس الأبنية النحوية والصرفية للغة المنقول إليها سعيا منّا إلى استخلاص الصيغ المكافئة الأقرب لترجمة الأسماء الحسنى موضوع بحثنا، ونختم فصلنا بدراسة دلالة اسم العلم ومن ثمة التعرّف على مختلف الطرائق المتبعة في ترجمته.

المبحث الأول: الاسم والصفة في اللغة العربية

العلاقة بين الصيغة والدلالة:

تؤدي صيغة الكلمة دورا كبيرا في تحديد دلالتها، وتتمثل فائدة التصريف في "حصول المعاني المختلفة المتشعبة عَنْ مَعْنًى وَاحِدٍ" (الزركشي، 1957، ص 297-298)، "فلكل من الاسم والفعل والحرف دلالة خاصة، وصيغة الاسم أقوى دلالة من صيغة الفعل، وتحمل صيغ الأسماء العديد من المعاني التي تتنوع بتنوعها، كأسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وصيغ المبالغة والتصغير والنسب والجموع، ولكل منها معنى تؤديه، فصيغة فعَلان (بفتح العين) تدل على الحركة والاضطراب، كما في دوَران وهيَجان وغلَيان وما إلى ذلك، وصيغة فعْلان (بسكون العين) تدل على الأحوال التي تعرض للنفس، كغضْبان وفرْحان وعطْشان وما إلى ذلك.

ومن القواعد النحوية المشهورة "الزيادة في المبنى زيادة في المعنى"، فكلما زاد حرف في الصيغة دل على زيادة على أصل المعنى، فقولك "كسَر" يدل على أصل المعنى للكسر، وإذا زدت فيه حرفا واحدا وقلت : "كسّر" – بتشديد العين- فهو يدل على زيادة الكسر، وصيغة تفعّل قد تدل على التكلف نحو تخرّج أي خرج بتكلف وما إلى ذلك. وهذه الزيادة لزيادة المعنى ليست مختصة بالفعل، بل تكون في الاسم أيضا" (المليباري، 1434ه، ص 69-70)، "ومن عادة العرب الزّيادة فِي حروف الاسم، ويكون ذَلِكَ إما للمبالغة وإما للتشويه والتقبيح، فيقولون للبعيد مَا بَيْنَ الطرفين المفرط الطول "طِرمّاح" وإنما أصله من "الطَّرَح" وهو البعيد، لكنه لما أفرط طوله سُمي طرمّاحاً، فشُوّه الاسم لما شوهت الصورة".
(ابن فارس، 1977، ص 62/1).

أقسام الكلم

يقسم النحويون الكلام إلى ثلاث:

- "**الفعل**: ما دلّ على معنىً في نَفْسه مُقترِن بزمانٍ كجاءَ ويَجيءُ وجيءَ، وعلامته أن يقبلَ "قَدْ" أو "السينَ" أو سوْف"، أو "تاءَ التأنيثِ الساكنة، أو "ضميرَ الفاعل"، أو "نون التوكيدِ" مثلُ: قد قامَ، قدْ يقومُ، ستذهبُ، سوف نذهبُ، قامتْ، قمتُ، قمتِ، لِيكتبنّ، لَيكتبَنّ، اكتُبّن واكتبَنْ.

- **الحرف**: ما دلّ على معنى في غيره، مثل: هل، في، لم، على، ومن، وليس للحرف علامة يتميّز بها كما للاسم والفعل"(الغلاييني، 1993، ص 2-3).

- "**الاسم**: كلمة تدل على المسمّى دلالة إشارة دون الإفادة، فقولنا زيد كقولنا ذاك، والإفادة أن يكون الاسم في جملة مفيدة مثل: سافر زيد، والاسم قسمان: اسم ذات واسم معنى، فاسم الذات: ما وُضع لمعنى قائم في نفسه مثل: زيد، فرس، مكتبة، نخلة، واسم المعنى: ما وُضع لمعنى قائم بغيره مثل: السواد والبياض والأخذ والعطاء وأمثال ذلك" (الدقر، 1986، ص 29)

1.3. الاسم

1.1.3. تعريف الاسم

المعنى اللغوي: "الاسم ما كان مستقرا على المسمى وقت ذكرك إياه ولازما له".
(ابن فارس، 1979، ص 49/1)

المعنى الاصطلاحي: "الاسم هو كلمة دالة على معنى في نفسها من غير اقتران محصل بزمان" (ابن يعيش، 2001، ص 22/1)، وهو "ما دلّ بالوضع على موجود بالعيان إن كان محسوسًا وفي الأذهان إن كان معقولا من غير تعرض للزمان، ومدلوله هو المسمّى، والتسمية هو جعل ذلك الاسم دليلا على المعنى" (القرطبي، 1964، ص 10/1)، وأصل الاسم "مشتق من السمو على رأي البصريين، بدليل جمعه على "أسماء" وتصغيره على "سُمَي"، وكل ما يصح أن يذكر فله اسم" (الدقر، ص 29).

- ويتميز الاسم عن غيره من الكلمات بما يلي:

"**علامة في أول الاسم**: هي الألف واللام كالفرس والغلام والدار والكتاب، فهذه الكلمات أسماء لدخول الألف واللام عليها.

- **علامة في آخر الاسم**: هي التنوين وهي نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا كتابة لغير توكيد مثل: رجلٌ وزيْدٌ.

- **علامة معنوية**: هي الحديث عنه والإسناد إليه، مثل: قام زيد، فزيد اسم لأننا حدثنا عنه بالقيام.

- **دخول ياء النداء عليه**: مثل قوله تعالى" **يا هود ما جئتنا ببيّنة**".
(سورة هود: 35).

- **دخول حرف الجر عليه**: هو يشمل الجر بالحرف والإضافة والتبعية، مثل:
مررت بغلامِ زيدٍ الفاضلِ، فالغلام مجرور بحرف الجر وزيد مجرور بالإضافة والفاضل مجرور بالتبعية" (الرضواني، ص 140-141).

2.1.3. أنواع الاسم

1.2.1.3. الاسم من حيث الصياغة: ينقسم الاسم من حيث صياغته إلى: جامد ومشتق.

فالجامد: "ما لم يؤخذ من غيره، ودلَّ عَلَى حَدَث، أو معنى، كأسماء الأجناس المحسوسة، مثل: رجُل وشجَر وبَقر، وأسماء الأجناس المعنوية، كنصْر وفَهْم ونُور.

والمشتق: ما أخِذَ من غيره، ودل على ذات، كعالِم وظريف. ومن أسماء الأجناس المعنوية المصدرية يكون الاشتقاق، كفَهِم من الفهم، ونصرَ من النصر.
ويَنْدُر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة، كأورقتِ الأشجارُ: من الوَرَق، وفَلْفَلْتُ الطعام: من الفُلْفُل، ونَرْجَسْتُ الدواء: من النَّرْجس، أي: جعلت الفلفل في الطعام، والنرجس في الدواء.

والاشتقاق: هو "أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ. وينقسم إلى ثلاثة أقسام:
صغير: هو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفًا وترتيبًا، كعَلِمَ من العلم، وفهِم من الفهم.

وكبير: هو ما اتحدت فيه حروفًا لا ترتيبًا، كجَبَذ من الجَذْب.

وأكبر: هو ما اتحدت فيه أكثر الحروف، مع تناسب في الباقي كنَعَقَ من النّهْق، لتناسب العين والهاء في المخرج.
ويُشتق من المصدر عشرة أشياء: الماضي، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان، واسم الآلة.
ويلحق بها شيئان: المنسوبُ مثل بغدادي من بغداد والمصغر مثل كتيّب من كتاب"
(الحملاوي، ص 56).

3.2.2.1**. الاسم من حيث النوع:** ينقسم الاسم إلى قسمين هما: المذكر والمؤنث.

فالاسم المذكر: هو "ما دل على الذكور من الناس والحيوانات مثل: ولد وجمل، أما أسماء الأشياء التي لا حياة لها جُعل بعضها بالاتفاق مذكرا، مثل نصر، نجاح، وسفر.

الاسم المؤنث: هو ما دل على الإناث من الناس والحيوانات (مؤنث حقيقي) مثل: أم، أخت، هرة، حمامة، أما أسماء الأشياء التي لا حياة لها فقد جعل بعضها بالاتفاق مؤنثا (مؤنث مجازي)، مثل حرية، صداقة ومساواة".
(نعمة، 1973، ص 17-20).

3.2.2.1**. الاسم من حيث العدد**: ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام هي مفرد ومثنى وجمع.

الاسم المفرد: هو "ما دل على واحد أو واحدة مثل جامعة، معلم، وقلم.

الاسم المثنى: هو ما دل على اثنين أو اثنتين وذلك بزيادة ألف ونون أو ياء ونون. ويشترط فيما يثنى أن يكون مفردا غير مركب، مثل جامعتان، معلمان، قلمان.

الجمع: هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مثل: معلمون، جامعات، وأقلام. والجمع ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم وجمع التكسير".

- **جمع المذكر السالم**: يصاغ جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون أو ياء ونون وتكون النون مفتوحة في جميع حالات الإعراب، مثل: حضر المعلمون، قابلت المعلمين.
- **جمع المؤنث السالم**: يصاغ جمع المؤنث السالم بزيادة ألف و تاء إلى المفرد، مثل غابة /غابات، ساعة/ساعات، جامعة/جامعات.

- **جمع التكسير**. هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده. وجمع التكسير جمع عام للعاقل وغير العاقل ذكورا وإناثا وهو سماعي في أكثر صوره مثل: صورة /صور، ميدان /ميادين (نعمة، ص 21-29).

3.2.2.1 **الاسم من حيث التعيين**: ينقسم الاسم إلى قسمين هما: النكرة والمعرفة.

الاسم النكرة: هو "كل اسم يدل على غير معيّن مثل: ولد، جمل، شجرة.

الاسم المعرفة: هو كل اسم يدل معيّن، وأنواع المعرفة سبعة هي: المعرّف بأل، المضاف إلى معرفة، المنادى المقصود تعيينه، الضمير، اسم العلم، اسم الإشارة، والاسم الموصول.

أ- **المعرّف بأل**: هو كل اسم نكرة دخلت عليه "ال" فصار معرفة مثل: سلام – **السلام**.
ب- **المضاف إلى معرفة**: هو اسم نكرة اكتسب التعريف من إضافته إلى اسم معرفة مثل: **رب** البيت.
جـ المنادى المقصود تعيينه: اسم نكرة اكتسب التعريف من قصده بالنداء مثل: يا **سميع**." (نعمة، ص 11-16)

د- الضمير: "ما كنّي به عن متكلم أَو مخاطب أَو غائب مثل: **أَنا، أَنت وهم**.

هـ- **اسم الإشارة**: ما دل على معيّن بوساطة إشارة حسية أَو معنوية، وهي للمذكر: ذا، ذان وذيْن، أُولاء، وللمؤنث: ذِهْ وتِهْ وذي وتي، تان وتَيْن، أُولاءِ، وللمكان: هنا، ثَمَّ، ثَمَّةَ، وتسبق هذه الأَسماء عدا ثمة "ها" التنبيه فنقول: هذا، هؤلاء، ها هنا.

و-الاسم الموصول: اسم وضع لمعين بوساطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب مثل: جاءَ **الذي** أكرمك.

فجملة (أَكرمك) هي التي حددت المراد بـ (الذي) وسميت صلةً للموصول لأَنهما يدلان على شيءٍ واحد فكأَنك قلت: جاءَ مكرمُك"(الأفغاني، 2003، ص101-118).

ز-اسم العلم: اسم وضع لتعيين شخص أو مكان أو شيء بذاته"(نعمة، ص 11-16) مثل **زيد، بغداد، رمضان**.

- الاسمُ أيضاً على نوعين:
اسمُ جنس، واسمُ عَلَم.

- "**اسم الجنس**: هو الذي لا يختصُّ بواحد دون آخرَ من أفراد جنسه بل ما يجوز إطلاقه على كل فرد من الجنس: كرجل وامرأة ودار وكتاب وحصان. ومنه الضمائرُ، وأسماءُ الإشارة، والأسماءُ الموصولة، وأسماءُ الشرط، وأسماءُ الاستفهام. فهي أسماءُ أجناس، لأنها لا تختصُّ بفرد دون آخر، فالضمائر مثلا، معارف، غير أنها لا تختص بواحد دون آخر. فإنّ "أنت": ضمير للواحد المخاطب، ويصح أن يخاطب به كل من يصلح للخطاب، و"هو": ضمير للغائب ويصح أن يكنى به عن كل مذكر غائب، و"أنا": ضمير للمتكلم الواحد ويصحُ أن يكنى به عن نفسه كل متكلم، ويتناول معناها كل فرد ولا يختص بواحد دون آخر، وينطبق ذلك على أسماء الإشارة والأسماء الموصولة" (الغلاييني، ص 68-69).

و"ينقسم إلى اسم عين واسم معنى، والمراد باسم العين ما كان شَخْصًا يُدْرِكه البصرُ كـ"رجلٍ" و"فرسٍ" ونحوهما من المَرئيّات. والمعاني عبارةٌ عن المصادر كـ"العِلْم" و"القُدْرَة" مصدرَيْ "علم" و"قدر" وذلك ممّا يُدْرَك بالعقل دون حاسّة البصر". (ابن يعيش، ص 91-92).

فاسم الجنس موضوع ليتناول كل فرد.
ويقابله اسم العلم: وهو مختص بفرد واحد دون غيره من أفراد جنسه.

3.1.3. اسم العلم: "اسم موضوع لمعيَّن من غير احتياج إلى قرينة على خلاف بقية المعارف التي تدل على معيّن مع قرينة لابدّ منها.

وينقسم العلم من حيث تعيينه إلى علَم شخص وعلمِ جنس، ومن حيث صياغته إلى علم مفرد وعلم مركب، ومن حيث الدلالة إلى اسم وكنية ولقب، ومن حيث مصدره إلى مُرتجل ومنقول، ومن أنواعه العَلَمُ بالغَلبة"(الغلاييني، ص 71/1).

1.3.1.3. اسم العلم من حيث التعيين: ينقسم العلم من حيث تعيينه إلى علم شخصي وعلم جنسي.

أ- "العلَمُ الشَّخصي: ما خُصِّصَ في أصل الوضع بِفردٍ واحدٍ، فلا يتناولُ غيرَهُ من أفراد جنسه: كخالدٍ وسعيدٍ وسعاد، ولا يَضره مشاركةُ غيرِهِ إيَّاهُ في التَّسمية لأنَّ المشاركة إنما وقعت بحسَب الاتفاق، لا بحسبِ الوضع.

ب- العلم الجنسي: وهو اسم أطلق على جنس فصار علماً على كل فرد من أفراده، كأسامة (عَلماً على الأسد)، وأبي جَعْدةَ (على الذئب)، وكسرى (على من مَلَكَ الفُرسَ)، وقيصرَ (على من ملكَ الرُّومَ)، والأعلام الجنسية كلها سماعية، وهو يكونُ اسماً: كثُعالة (للثَّعلب)، ويكونُ كُنيةً: كأمِّ عِرْيَطٍ (للعقربِ)، ويكون لقباً: كذي النَّابِ (للكلب)" (الغلاييني، ص 71/1-72). "وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لا يخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليها أم عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة" (ابن عقيل، 1980، ص 129)، "والفرق بينه وبين اسم الجنس النكرة، أن اسم الجنس نكرة لفظاً ومعنى. أما معنىً فلعدم اختصاصه بواحد معين، وأما لفظاً فلأنه لا تسبقه "أل" فيعرّف بها. وأما علم الجنس فهو نكرة من حيث معناه لعدم اختصاصه ومعرفة من حيث لفظه، ولا فرق بينه وبين المعرف بأل الجنسية من حيث الدلالة على الجنس برمته، ومن حيث التعريف اللفظي، تقول: "أسامة شجاع كما تقول: الأسد شجاع، فهما نكرتان من جهة المعنى، معرفتان من جهة اللفظ" (الغلاييني، ص 69- 73).

1.3. 2.3. **اسم العلم من حيث الصياغة**: ينقسم العلم من حيث صياغته إلى علم مفرد وعلم مركب.
"**العلم المفرد**: يتألف من كلمة واحدة مثل: **عمر، البليدة، رمضان** ...الخ.

العلم المركب: يتألف من كلمتين فأكثر، "وهو على ثلاثة أنواع:

أ- **المركب الإضافي**: يتكون من كلمتين تضاف إحداهما إلى الأخرى مثل: **عبد الله، أَبو بكر، وزين العابدين"** (الأفغاني، ص 110-112).

ب- **"المركب المزجي** هو ما تأَلف من كلمتين مندمجتين مثل **حضْرَموتَ، بعلَبك** و**بختَنُصَّرَ**.

جـ - **المركب الإسنادي** ما كان جملة في الأَصل مثل **"تأَبط شراً"** الشاعر المعروف، و**"شاب قرناها"** اسم امرأَة.

3.3.1.3. **اسم العلم من حيث الدلالة:** ينقسم العلم من حيث دلالته إلى "الاسم والكنية واللقب.
- **العَلَمُ الاسم**: ما وُضعَ لتعيينِ المُسمّى أولاً، سواءٌ أدلَّ على مدح، أم ذم، كسعيد وحنظَلَةَ، أمْ كان لا يَدُلُّ، كزيد وعمرو" (الغلاييني، ص 70/1).

- **الكنية:** "إذا ابتدأ العلم بـ"أَب" أَو "أُم" سمي كنية /مثل "أكرمت **أم سعيد** أخاها **أَبا سليم** وصديقه **ابن علي** "/ والكنيةُ لم تكن علمًا في الأصل، وإنّما كانت عادتهم أن يدْعوا الإنسان باسمه، وإذا وُلد له ولدٌ دُعي باسم ولده توقيرًا له، وتفخيمًا لشأنه، فيقال له: أبو فلانٍ، وأمّ فلانٍ" (ابن يعيش، ص 93).

- **اللقب:** "ما دل على رفعة صاحبه أَو ضعته أَو حرفته أَو بلده مثل: الرشيدُ والجاحظ والأَعشى والنجار والبغدادي.. إلخ وما عداهما فهو الاسم، ويصاغ العلم اللقب من الصفة" (الغلاييني، ص 70/1)، ومنه تعتبر أسماء الله الحسنى أسماء أعلام، ومن حيث الدلالة هي ألقاب تصاغ من الصفة.

3.4.3.1. **العلم من حيث المصدر:** ينقسم العلم من حيث مصدره إلى "مرتجل ومنقول.
- **فالعلم المرتجل**: هو ما استعمل من أول الأمر علما كسعاد للمرأة وعمر للرجل، من الارتجال وهو الابتكار والبدء بالشيء من غير سابقة، وهذا التقسيم للعلم من حيث وضعه وأصالته أو عدم أصالته في العَلَمية.

- **العلم المنقول**: هو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها، وأَكثر الأَعلام كانت في الأَصل اسماً أَو وصفاً أَو فعلاً أَو جملة، ثم نقلت إلى العلمية فسموها أَعلاماً منقولة وهي أَكثرها وجوداً، وهي ما نقل إما من اسم لحدث كـ **زيد** و**فضل**، أو لعين كـ **أسد** و**ثور**، و إما من وصف لفاعل كـ **حارث** و**حسن**، أو لمفعول كـ **منصور** و**محمود**، وإما من فعل ماض كـ **شمّر** أو مضارع كـ **يشكر**، أو من جملة فعلية كـ **شاب قرناها** أو اسمية كـ **زيد منطلق"** (ابن هشام، ص 129).

- **العلم بالغلبة**: "قد يَغلِبُ المُضافُ إلى معرفةٍ كابنِ عباسٍ وابنِ عُمرَ وابن مالك، والمُقترِنُ بأل العهديةِ مثل العَقَبةِ والمدينة والألفيّة، على ما يُشارِكُها في الدَّلالة، فتصير أعلامًا بالغَلبة، مُختصَّة من بين سائر الشُّركاء بواحدٍ، فلا تنصرف إلى غيره، فهيَ أعلامٌ بغَلبَةِ الاستعمال، وليستْ أعلاماً بحَسَبِ الوضعِ، فـ **ابن عباس** هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، **وابن عمر** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، و**ابن مالك** هو محمد بن مالك صاحب الألفية المشهورة في النحو، و**العقبة** ميناء على ساحل البحر الأحمر، و**المدينة** مدينة رسول الله (ص) وكان اسمها يثرب، و**الألفية** هي الأرجوزة النحوية التي نظمها ابن مالك، وكل هذه الأعلام يصح إطلاقها في الأصل على كل ابن للعباس وعمر ومالك، وعلى كل عقبة ومدينة وألفية، لكنها تغلبت بكثرة الاستعمال على ما ذكر فكانت أعلامًا بالغلبة".
(الغلاييني، ص 69- 73).

3.1.4. الوظائف النحوية للاسم

"ينقسم الاسم من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين هما: المعرب والمبني.
- **الاسم المبني**: هو الذي لا يتغير شكل آخره بتغير موقعه من الجملة، والأسماء المبنية هي الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وبعض الظروف وأسماء الأفعال والأعداد المركبة.

-**الاسم المعرب**:هو الذي يتغير شكل آخره بتغير موقعه من الجملة"(نعمة، ص 23).

ويقتصر حديثنا على الاسم المعرب بما يتلاءم موضوع بحثنا

"وينقسم الاسم المعرب إلى ثلاث حالات إعرابية هي: الرفع والنصب والجر.

3.1.4.1. حالة رفع الاسم

يكون الاسم فيها مرفوعا وتظهر عليه علامات الرفع وهي: الضمة والألف والواو.

حالات رفع الاسم:
يكون الاسم مرفوعا في ست حالات هي: المبتدأ، الخبر، اسم كان أو إحدى أخواتها، خبر إن أو إحدى أخواتها، الفاعل ونائب الفاعل.

- **المبتدأ**: هو اسم مرفوع يقع في أول الجملة، مثل:**الذهبُ** معدن نفيس.
يأتي المبتدأ دائما في أول الجملة، والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأن القاعدة عند العرب عدم جواز الابتداء بالنكرة، غير أنه قد يقع نكرة في حالات، وقد يحذف المبتدأ عن خبره أو يتأخر" (نعمة ، ص 25-28)

- "**الخبر**: هو ما يكمّل معنى المبتدأ أي الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة. ويطابق الخبر المبتدأ في النوع والعدد، ويكون الخبر عادة نكرة، ويكون اسما ظاهرًا

مثل: الشمسُ **ساطعةٌ**، ويكون الخبر جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة ظرفية أو شبه جملة جار ومجرور.

- **اسم كان:** هو كل مبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها، وتسمى كان وأخواتها بالأفعال الناقصة لأنها تحتاج إلى خبر ليتم معنى الجملة" (نعمة، ص 35-36).

- "**خبر إن:** هو كل خبر لمبتدأ تدخل عليه إن أو إحدى أخواتها، ويكون خبر إن مرفوعا دائما. ويكون عادة نكرة، ويكون اسما ظاهرًا مثل: إن الشمس **ساطعةٌ**، ويكون خبر إن جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة ظرفية أو شبه جملة جار ومجرور" (نعمة، ص 39-41).

- "**الفاعل**: هو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل أو اتصف به، مثل: استمع **الطلابُ** إلى المحاضرة. وقد يتقدم المفعول به على الفاعل فيفصل بينه وبين الفعل، مثل: "**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ**" (سورة البقرة: 124).

- **نائب الفاعل:** هو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه، ويحذف الفاعل مع العلم به، ويحذف جهلا به أو خوفا منه أو عليه، مثل:
رُفع **العلمُ**، وأصل الجملة: رَفع الجنديُ العلمَ، فلما حُذف الفاعل (الجندي) للعِلْم به، بني الفعل للمجهول وحلّ محل الفاعل وسُمي نائب الفاعل" (نعمة، ص 47).

2.4.1.3. حالة نصب الاسم

"يكون الاسم منصوبا وتظهر عليه علامات النصب وهي: الفتحة والكسرة والألف والياء.

حالات نصب الاسم:
يكون الاسم منصوبًا في إحدى عشر حالة هي:
خبر كان، اسم إن، المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول فيه، الحال، المستثنى، المنادى والتمييز"(نعمة، ص 58-59).

- "**خبر كان**: هو كل خبر لمبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها، مثل: كان الدرس **مفيدًا**.

- **اسم إن**: هو كل مبتدّأ تدخل عليه إن أو إحدى أخواتها مثل: إن **الحديقةَ** مزهرة" (نعمة ، ص 60-63).

- "**المفعول به**: هو اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل مثل: ألقى الأستاذ **محاضرةً**. وقد يتعدد المفعول به إذا كان الفعل من الأفعال التي تنصب أكثر من مفعول وهي أفعال الظن واليقين والتحويل وغيرها" (نعمة، ص 66-68).

- "**المفعول المطلق**: هو اسم منصوب من لفظ الفعل أي مصدره، يذكر معه لتوكيده مثل: يجمع الفلاح القطن **جمعًا**، أو لبيان نوعه مثل: سرتُ سيرًا **حسنًا**، أو لبيان عدده مثل: ضربته **ثلاث** ضربات" (نعمة، ص 69).

- "**المفعول لأجله:** هو اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سببه، أي أن يقع في جواب "لِم" حدث الفعل، مثل: حضر سعيد **إكرامًا** لمحمد، وإكرامًا مفعول لأجله.

المفعول معه: هو اسم منصوب يذكر بعد الواو بمعنى "مع" للدلالة على المصاحبة" (نعمة، ص 71- 72)، مثل: استيقظت **وزقزقة** العصافير.

- "**المفعول فيه**: هو اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، ويسمى المفعول فيه ظرف زمان إذا دل على زمن وقوع الفعل مثل:غادر القطار **مساءً**، ويسمّى ظرف مكان إذا دل على مكان وقوعه، مثل: تقع الجزائر **شمالَ** قارة إفريقيا، ويكون الاسم الذي يلي أي ظرف دائما مجرورا باعتباره مضافا إليه". (نعمة، ص 72-75).

"**الحال**: هو اسم نكرة منصوب يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل، ويسمّى الفاعل أو المفعول به الذي تبيّن الحال هيئته "صاحب الحال"، ويجب أن يكون معرفة، مثل: جاء **القائد** منتصرًا، وكلمة منتصرًا تبيّن الحال التي كان عليها القائد حال مجيئه. وتكون الحال اسمًا أو جملة اسمية أو فعلية وتكون شبه جملة ظرفية أو جار ومجرور، وتكون الحال عادة وصفًا نكرة مثل: جاء القائد **منتصرًا**، وقد تجيء الحال مصدرًا نكرة مثل: هطلت الأمطار **فجأة**، وقد تجيء الحال اسمًا جامدًا نكرة مثل: سرنا **يدًا** بيد، وقد تتقدم الحال على صاحبها مثل: **فجأة** هبت الريح. وقد تتعدد الحال" (نعمة، ص 75-78) مثل: جاء القائد **منتصرًا مزهوًا**.

"**المستثنى**: هو اسم منصوب يقع بعد أداة من أدوات الاستثناء ليخالف ما قبلها في الحكم، مثل: حضر الرجال إلا **زيدًا**، وزيدًا مستثنى منصوب، ويسمى الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء المستثنى منه". وتتعدد أحكام إعراب المستثنى باختلاف أدوات الاستثناء ووفْقا لإثبات الكلام أو نفيه وهو ما يقصر عنه مجال بحثنا".
(نعمة، ص 78-79)

"**المنادى**: هو اسم يقع بعد أداة من أدوات النداء، وهي "يا" لكل منادى، والهمزة لنداء القريب، و"أيا" و"هيا" و"أي" لنداء البعيد. والمنادى نوعان: منصوب ومبني" (نعمة، ص 81-83)

"**التمييز**: هو اسم نكرة يذكر لبيان المراد من كلمة سابقة مبهمة، مثل: اشتريت قنطارا **قمحًا**، فكلمة قنطار مبهمة تصلح لأشياء كثيرة وبكلمة قمحا ميّزنا المراد من القنطار، وتُسمى كلمة قنطار "مميَزًا" وتُسمى كلمة قمحًا "تمييز" والمميز نوعان:

- **مميز ملفوظ** أي مذكور في الكلام مثل: اشتريت **رطلا** فاكهةً.

- **مميز غير ملفوظ**: أي لا يذكر المميز ويكون التمييز محولا عن المبتدأ أو الفاعل أو المفعول به، مثل: طاب محمد **نفسًا**، وأصل الجملة طابت نفس محمد، والتمييز محول من فاعل. ويكون تمييز الملحوظ منصوبا دائما، ويكون تمييز الملفوظ منصوبا إذا كان المميز اسم وزن أو اسم كيل أو اسم مساحة، ويجوز جر تمييز الملفوظ بالإضافة أو بمن، مثل: اشتريت رطلا فاكهة أو رطلا من الفاكهة ، أما تمييز العدد فيكون مجرورا أو منصوبا وفقا لترتيب الأعداد وهو ما يقصر عنه مجال بحثنا" (نعمة، ص 85-87).

3.4.1.3. حالة جر الاسم

"يكون الاسم مجرورا وتظهر عليه علامات الجر وهي: الكسرة والياء، تسمى الكسرة علامة الجر الأصلية، وتسمى الياء والفتحة علامتيْ الجر الفرعيتيْن.

حالات جر الاسم:

يكون الاسم مجرورًا إذا سبقه حرف جر، وإذا كان مضافًا إليه، كما يكون الاسم مجرورا إذا كان تابعًا لاسم مجرور.

- **الاسم المجرور بحرف الجر**: يُجر الاسم إذا وقع بعد حرف جر"(نعمة، ص 94)، مثل: سافرت من **المدينةِ** إلى **الريفِ**.

- **الاسم المجرور بالإضافة**: "يكون الاسم مجرورًا إذا كان مضافا إليه، والمضاف إليه اسم أو ضمير ينسب إلى اسم سابق له، مثل زرت حديقة **الأسماك**، يكون المضاف إليه في العادة معرفة، ويكون اسما ظاهرًا أو ضميرًا"(نعمة، ص 98).

4.4.1.3. التوابع

علاوة على الوظائف النحوية التي أشرنا إليها أعلاه، يؤدي الاسم وظائف أخرى تعرف بالتوابع وهي كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة تبعا لما قبلها، والتوابع الأربعة هي: العطف والتوكيد والبدل والنعت.

- "**العطف**: هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، مثل حضر محمدٌ و**صديقُه**، فكلمة محمد فاعل معطوف عليها، وكلمة صديق معطوفة على كلمة محمد.

- **التوكيد**: "هو تابع يذكر في الكلام لدفع توهم قد يحمله الكلام إلى السامع، والتوكيد نوعان:

توكيد لفظي: ويكون بتكرار لفظ المؤكد، مثل: جاء المديرُ **المديرُ**، وكلمة **المدير**: توكيد لكلمة المدير وهو مرفوع لأنه تابع لاسم مرفوع.

توكيد معنوي: يكون بإحدى الكلمات التالية: نفس، عين، كل، بعض،.....الخ، مثل: حضر القائدُ **نفسُه**، وكلمة نفسه: توكيد لقائد وهو مرفوع لأنه تابع لاسم مرفوع، ويجب أن تتصل هذه الألفاظ بضمير يطابق المؤكد.

- **البدل**: هو تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه، والبدل ثلاثة أنواع:
بدل مطابق: وفيه يتطابق البدل والمبدل منه مثل: كرّم الخليفة **هارون الرشيد** العلماء، وعبارة هارون الرشيد بدل مطابق للخليفة وهي مرفوعة، لأنها بدل لاسم مرفوع.
بدل البعض من الكل: وفيه يكون البدل جزءً من المبدل منه، مثل: طُبِع الكتابُ **جزءُه** الأول، وكلمة جزءُه بدل البعض من الكل من الكتاب، وهي مرفوعة لأنها بدل لاسم مرفوع.

بدل اشتمال: وفيه يكون البدل مما يشتمل عليه المبدل منه، مثل: سرّني الشارعُ **نظافتُه**، وعبارة نظافتُه بدل اشتمال للشارع، وهي مرفوعة، لأنها بدل لاسم مرفوع. ويجب أن يتصل كل من بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال بضمير يعود على المبدل منه.

- **النعت**: هو تابع يدل على صفة في اسم قبله، مثل: جاء الرجلُ **الفاضلُ**، فكلمة الفاضل نعت للرجل مرفوع"(نعمة، ص 51-56).

ونفرد للنعت/ الصفة مبحثًا مستقلا.

2.3. الصـــــــفـــــة

إذا نظرنا إلى الجانب النحوي من اللغة رأينا الاسم قسما مستقلا بذاته والصفة جزء منه، و"لا تقابل الصفة في الانجليزية بالضرورة صفة في العربية ومرد هذا الاختلاف هو اختلاف تصور أقسام الكلم عند العرب وعند الانجليز، حيث أن أقسام الكلم عند العرب ثلاثة: اسم وفعل وحرف، وتندرج الأصناف الفرعية الأخرى ضمن هذا التقسيم؛ فالصفة اسم، واسم الفاعل اسم، والظرف اسم، والأمر يختلف في الانجليزية إذ تتعدد هذه الأقسام ولا تجد لبعضها مقابلا في التصنيف العربي" (الفهري، 1986، ص 392)، و"لم يجعل سيبويه الصفة ولا النحويون من بعده قسما بذاته من أقسام الكلام"(نحلة، 2006، ص 3)، "ويُميز سيبويه بين الصفة بنية صرفية مشتقة من مصدر الفعل وبينها وظيفة نحوية" (نحلة، ص 39)، ويطلق عليهما ابن يعيش مصطلحيْ الصفة الأصلية للأولى والصفة الوظيفية للثانية، ويشير إلى "أن سيبويه مدرك ما تعنيه كل منهما دون أن يعطي لما تدل عليه أي منهما مصطلحا خاصا به" (ابن يعيش، ص 48/3).

ويرى البعض أن للصفة خصائص تميزها عن الاسم وتُتيح للباحثين أن يجعلوها قسما من أقسام الكلم "(نحلة، ص 3) "وقد اختلفوا في طرق تحديدهم لمصطلح الصفة واتبعوا عدة معايير لذلك فمنهم من ذهب في اتجاه استعمال المعيار الصرفي، ومنهم من اتجه نحو استعمال المعيار النحوي الوظيفي، وآخرون استخدموا معيار الدلالة، ومنهم من مزج بعضها أو كلها" (بولخصايم، 2013، ص 4)،

3.1.2. تعريف الصفة

المعنى اللغوي: عرف ابن فارس الوصف بقوله: "تحلية الشيء، ووصفْتُه أصِفُه وصفًا، والصفة: الأمارة اللازمة للشيء، يقال اتصف الشيء في عين الناظر احتمل أن يوصف" (ابن فارس، 1979، ص 115/6).

المعنى الاصطلاحي: تُعرّف الصفة بأنها "التابعُ الذي يكمّلُ متبوعَه ببيان صفة من صفاته مثل : مررت برجل **كريم** أو من صفات ما تعلق به، نحو: مررتُ برجل **كريم** أبُوهُ" (الميلباري، 1434ه، ص 332). وبالصفة يحصل التمييز بين المشتركين في الاسم. فالوصف" لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له، وتخصيصاً ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف، أو في شيء من سببه".
(ابن جني، 1979، ص 167). ويميز ابن أبي الربيع بين الصفات من حيث الدلالة بقوله " فالأوصاف أربعة : أحدها: حلى وهي الصفات الظاهرة نحو الكَحلُ والزرقُ والعرج، والآخر: غرائز وهي الصفات الباطنة نحو الجبن والشجاعةُ والعقلُ والحمقُ، والثالث: أفعالٌ نحو الضرب والنَّحر وغير ذلك مما فيه علاج البدن، والرابع نسب: نحو قُرشي ومكّي ومدني" (ابن أبي الربيع، 1985، ص1/ 549).

3.2.2. أنواع الصفة

3.2.2.1. الصفة من حيث علاقتها بالموصوف:

تنقسم الصفة من حيث علاقتها بالموصوف إلى سببي وحقيقي:

- "**النعت الحقيقي:** هو الذي يتعلق بمتبوعه مباشرة، ويطابقه في الإعراب، وفي التذكير والتأْنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع، مثل: رأَيت الرفيقين **الناجحين** وهؤلاءِ رفقاءُ **ناجحون**، وتلك طالبة **مجتهدة**، وينقسم النعت الحقيقي إلى قسميْن هما: النعت المشتق والنعت المؤول بمشتق.

- **النعت السببي:** هو الذي يتعلق بما يرتبط بالمنعوت مثل: "هذا رجلٌ **حسنةٌ** أخلاقُه" لأَن الحسن ليس صفة للمتبوع وهو الرجل، وإنما صفة لما يرتبطُ به وهو الأخلاق. وهو يتبع ما قبله في الإعراب وفي التعريف والتنكير فقط. أما في التذكير والتأْنيث فيراعي ما بعده، ويبقى مفرداً دائماً، مثل مررت بنجارٍ **حسنةٍ** معاملتُه، وبشعراء **رنانةٍ** قصائدُهم، وبمعلمتين **حسنٍ** بيانُهما.

وفي النعت الحقيقي ضمير مستتر يعود على المنعوت، أما النعت السببي فلابدَّ من ضمير ظاهر في معموله يعود على المنعوت فالضمير في "قصائدهم" مثلاً يعود على المنعوت وهو "شعراء"(الأفغاني، ص 353).

2.2.2.3. الصفة من حيث صياغتها: تنقسم الصفة من حيث صياغتها إلى ثلاثة أقسام هي: الصفة المفردة، الصفة الجملة، الصفة شبة الجملة، ونكتفي بدراسة الصفة المفردة لمناسبتها أسماء الله الحسنى موضوع بحثنا.

صياغة الصفة المفردة: تكون الصفة اسما مشتقا أو اسما جامدا مؤولا بمشتق، فالأصل في الصفة المفردة أن تكون اسما مشتقا، وهي التي تشكل بنية أسماء الله الحسنى كونها صفات، ويشترط جمهور النحاة في الوصف الاشتقاق، وفي ذلك يقول ابن يعيش "ولا تكون الصفة إلا مأخوذة من فعل أو راجعة إلى معنى الفعل وذلك كاسم الفاعل نحو: ضارب ومكرِم، وكاسم المفعول نحو: مضروب ومكرَم أو صفة مشبهة باسم الفاعل نحو: شديد وبطل" (ابن يعيش، ص 48/3).

وقد عدّ سيبويه من القبح والضعف أن يقع الاسم الجامد صفة نحوية موقع المشتق فقال "وتقول مررت برجل **أسدٌ** شدة إنما تريد مثل الأسد وهذا ضعيف وقبيح لأنه اسم/ ويقصد به اسما جامدا/ لم يُجعل صفة" (سيبويه، 1988، ص 117/1)، وعليه تشتق الصفة الأصلية والمقصود بها النعت المشتق من الأسماء الآتية:

1- اسم الفاعل

"يقع اسم الفاعل وسطا بين الفعل وبيْن الصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث، أما اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة، فكلمة "قائم" أدوم وأثبت من فعل قام أو يقوم ولكن ثبوتها ليس مثل ثبوت طويل أو دميم أو قصير، فإنه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القِصر" (السامرائي، 2007، ص 41). "ويذهب جمهور العلماء إلى دلالة اسم الفاعل المطلقة على الحدوث، ويرى بعضهم فيه دلالة طارئة على الثبوت، ويرى آخرون أن دلالته على الثبوت تتحصل باستعماله وحده غير متصل، أما إذا ورد في جملة، فالتركيب والسياق هو الذي يحدد نوع الدلالة" (الفقراء، 2004، ص 111)، وعليه يأتي اسم الفاعل للدلالة على معان أخرى هي:

"أ- المُضي: يدل اسم الفاعل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل لا على ثبوته ودوامه.

ب- الحال: ويدل اسم الفاعل على الحال وذلك نحو قوله تعالى **"فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ"** (سورة المدثر: 49).

جـ الاستقبال: وذلك نحو قوله تعالى "**إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ**" (سورة ص: 71) أي: **سأخلق،** وقوله تعالى "**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**" (سورة البقرة: 30) أي: **سأجعل،** والفرق بينه وبين استعمال المضارع هو أن الأمر في اسم الفاعل كأنه قد تم وثبت وصفا لصاحبه" (السامرائي، ص 44)، ومنه يدل اسم الله الجامع في سياق الآية "**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ**" (سورة آل عمران: 9) على الاستقبال.

"**د- الاستمرار**: وذلك نحو قوله تعالى "**إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى**" (سورة الأنعام: 95) و"**فَالِقُ الْإِصْبَاحِ**" (سورة الأنعام: 96)، ففلق الحب والنوى مستمر، وكل يوم يفلق الله الإصباح.

هـ- **الدلالة على النسب**: قد يدل اسم الفاعل على النسب إلى شيء كقولهم لذي الدرع : **دارع،** ولذي النبل: **نابل،** ولذي الرمح: **رامح**.

ومن ذلك ما كان على فاعل أو مُفعل من الصفات التي تختص بالمؤنث بغير تاء التأنيث، إذ قد يأتي الوصف المؤنث بمعنييْن فتثبت التاء في أحدهما وتسقط من الآخر لاختلاف المعنى نحو: امرأة حامل: **من الحبَل،** وحاملة : **تحمل شيئا** ظاهرا. وقد يكون دخول التاء وسقوطها لغير ذلك، لأنه إذا كان بغير التاء فهو للنسب كمرضع: بمعنى **ذات إرضاع،** ونابل: **ذات نبل،** أما بالتاء كمرضعة: فيكون على **إرادة الفعل** أي للتجدد والحدوث كالفعل، "فالمرضع: من لها ولد ترضعه، وقال بعضهم من لها لبن رضاع وإن لم تباشر الإرضاع، والمرضعة : من ألقمت الثدي للرضيع، وعلى هذا فقوله تعالى "**يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا**" (سورة الحج: 2)، أبلغ من "مرضع" في هذا المقام" (السامرائي، ص 44 -51) "فالمرأة قد تذهل عن الرضيع إذا كانت غير مباشرة للرضاعة، فإذا التقم الثدي واشتغلت برضاعه، لم تذهل عنه إلا لأمر هو أعظم من اشتغالها بالرضاع" (ابن القيم، 1410 هـ، ص 366-270)، "ومثله قوله تعالى "**السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ**" (سورة المزمل: 18)، ولم يقل منفطرة، فمنفطر هنا على النسب أي: ذات انفطار (السامرائي، ص 48). وقد تكون صفة فاعل بمعنى مفعول نحو: ماء دافق أي: **مدفوق،** وعيشة راضية أي: **مرضية**".
(السامرائي، ص 44 -51).

2- اسم المفعول: "يدل اسم المفعول على المفعولية أي: الحدث والحدوث وعلى من وقع عليه الفعل نحو: مكتوب ومسموع ، ويتضمن معنى الموصوف والصفة في بنية واحدة" (عاشور، ص 158)، "الدلالة الغالبة لاسم المفعول هي الدلالة على الحدث ومفعوله وهي دلالة طارئة غير دائمة، غير أنه توجد دلالات أخرى، قد يسهم السياق في إفادتها ومن ذلك الدلالة على الزمن" (عاشور، ص 126)

"ويدل اسم المفعول على زمن الفعل في السياق اللغوي وذلك بما يوفره السياق من قرائن لفظية ومعنوية تساعد على تحديد الجهة الزمنية" (بوخلخال، ص 325)، "وبذلك تكون دلالته على الزمن كما يلي :

- يدل على زمن الحال أو الاستقبال بشرط كونه عاملا عمل فعله ومنونا، نحو **مطاعٌ** أمرًا.
- يدل على الزمن الماضي إذا أضيف، نحو: **مقطوعُ الرجل، معروفُ النسب**.
- يعمل في الأزمنة الثلاثة إذا اقترن بالألف واللام، ويختص بأحد الأزمنة بقرينة لفظية أو معنوية يحددها السياق اللغوي" (بوخلخال، ص 233).

-"وقد يدل اسم المفعول على الثبوت فيلحق بالصفة المشبهة، كما يدل اسم المفعول على" اسم الذات، نحو:"**محمود**" و"**مأمون**" و"**مقبول** وهي في هذه الحالة تكون مجردة من الدلالة على الحدث والزمن، وتعامل معاملة الأسماء غير المشتقة" (الفقراء، ص 128).

3- صيغ المبالغة: "قد تُحوَّل صيغة فاعل إلى أوزان خمسة مشهورة تُسَمَّى صِيغ المبالغة للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحَدَث" (الحملاوي، ص 62، "حيث لا تستعمل المبالغة إلا حين يمكن الكثرة، وتختلف صيغ المبالغة في الدلالة على المبالغة: حيث تدل (فعول) على من كثر منه الفعل، و(فعّال) لمن صار له كالصناعة، و(مفعال) لمن صار له كالآلة، و(فعيل) لمن صار له كالطبيعة، و(فَعِلْ) لمن صار له كالعادة" (بلعرج، 2005، ص 159).

"ونظرا لدلالة صيغ المبالغة على المبالغة والتكثير، كانت إلى الصفة المشبهة أقرب في القيمة المعنوية الدالة على الثبوت، فصيغ المبالغة والصفة المشبهة تشتركان مع اسم الفاعل في بعض دلالاتها ولاسيما في الدلالة العامة على الفاعلية، وتفترقان عنه في إفادة الثبوت في الصفة المشبهة وإفادة المبالغة في صيغ المبالغة".
(الفقراء، ص 116).

وهناك من الصيغ تقع مشتركة بين الصفة المشبهة وبين صيغ المبالغة وهي على وزن فعيل وفعول وفعَل، "وقد اختلف العلماء حول معايير الفصل بين النوعين، وتساهل البعض في إطلاق أحد النوعين على الآخر لاشتراكهما في الدلالة على قوة المعنى، وعليه يقترح أحمد مختار عمر معياريْن للفصل بينهما، أحدهما: اتخاذ معنى الصيغة فيصلا عند الحكم، ورد كل ما جاء من فعيل بمعنى اسم الفاعل (سواء كان بمعنى فاعل أو مُفعل أو مُفاعل) إلى الصفة المشبهة إذا كان المراد من الحدث الدلالة على الثبوت، وإلى صيغة المبالغة إذا كان المراد الدلالة على كثرة وقوع الفعل وتكراره. والثاني: اتخاذ التعدي واللزوم مقياسا آخر، فما كان من اللازم كان أولى أن ينسب إلى الصفة المشبهة، وما كان من المتعدي كان أولى أن ينسب إلى صيغ المبالغة" (عمر، ص 102).

4- الصفة المشبهة: "هي الصفة المصوغة من فعل لازم متصرف لإفادة نسبة الحدث إلى صاحبها الموصوف بالدلالة على معنى اسم الفاعل في الغالب، لا على جهة الحدوث والتجدد، وإنما على جهة الدوام والثبوت وهذا هو المتفق عند جمهور النحاة، وقد تدل على معنى اسم المفعول المتعدي إلى واحد على جهة الثبوت كذلك. وتُصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم بالأصالة، وقد تصاغ من المتعدي تبعا لما تقتضيه الحاجة اللغوية" (بندق، 2001، ص 9-12). ويختلف اسم الفاعل عن الصفةِ المشبَّهة به "من خمسة وُجوه هي:

الأول: يدل اسم الفاعل على صفة متجددة، أما الصفة المشبهة فتدل على صفة ثابتة.

الثاني: يحدث اسم الفاعل في إحدى الأزمنة. أما الصفةُ المشبَّهةُ فتكون للمعنى الدائم الحاضر، إلا أن تكون هناك قرينة تَدُلُّ عل خلاف الحاضر، كأن تقولَ: "كان سعيدُ حسناً فقبُحَ".

الثالثُ: أنها تُصاغ من الفعل اللازم قياساً، ولا تصاغُ من المتعدّي إلا سَماعاً: كرحيم وعليم. وقد تُصاغُ من المتعدِّي على وزن اسم الفاعل إذا تُنُوسي المفعولُ به وصار فعلُها في اللازم القاصر مثلُ: **"فلانٌ قاطعُ السيفِ، ومُسْمِعُ الصوتِ"**. كما تُصاغُ من الفعل المجهول مُراداً بها معنى الثبوت والدَّوام: كـ**محمود الخلق**.

الرابعُ: أنها لا تَلزَمُ الجريَ على وزن المضارع في حركاته وسكناته، إلا إذا صِيغتْ من غير الثلاثيِّ المجرَّد، واسم الفاعل يجب فيه ذلك مُطلقاً.

الخامسُ: أنها تجوزُ إضافتُها إلى فاعلها بل يُستحسَنُ فيها ذلك: كطاهر الذيلِ، وحسنِ الخُلق، ومعتدلِ الرأي، والأصل: "طاهرٌ ذيلُه، وحسنٌ خلُقُهُ، ومُعتدلٌ رأيُهُ". واسم الفاعل لا يجوز فيه ذلك، فلا يقال: "خليلٌ مُصيبُ السَّهم الهَدف" أي: مُصيبٌ سهمُه الهدف" (الغلاييني، ص 126 -131).

زمن الصفة المشبهة: "الصفة المشبهة لازمة لصاحبها وهي تدل على معنى ثابت وتحقق وقوعه شاملا في الأزمنة الثلاثة. ويمكننا تحديد معنى الثبوت والدوام في الصفة المشبهة بتقسيمه إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ثبوت تجددي شبيه بالدائم أو في حكم الملازم يتخلله انقطاع أحيانا وآثاره لا تظهر إلا في مناسبات خاصة بتلك الصفات التي تطرأ وتزول ثم تتجدد وهو ما يسمى بالاستمرار التجددي ويكثر هذا النوع في العادات والسجايا والطباع والأعراض: كالفرح والغضب والجوع والشبع .

النوع الثاني: ثبوت دائم نوعي أي كالملازم يبقى ويدوم في الغالب ويفيد دوام الملازمة للموصوف ولكنها قد تفارقه حينا أو تنقطع لكن ثبوتها أعم وأشمل وانقطاعها لزمن قصير لا اعتداد له، ولا يضعف زمن الدوام فيها ويتمثل هذا النوع

في الصفات الخَلقية كالألوان والعيوب والحلي مثل: أخضر، أعور، أحور، نحيف، فهي تفيد الملازمة والدوام النوعي لكن الأصل فيها الثبوت والاستقرار.

النوع الثالث: ثبوت أبدي دائم ومستمر لا انقطاع له ولا بداية ولا نهاية، وهذا النوع واقع ومتحقق في صفات الله سبحانه وتعالى ذاتية كانت أو فعلية. فمثل هذه الصفات ثابتة ثبوتا لازما، ودوامها مستمر لا يتخلله انقطاع وليس مؤقتا بزمن محدد ينقضي بانقضائه ولأن هذا يناسب الله سبحانه وتعالى. ومن ثمة تعتبر صفات الله سبحانه وتعالى صفة مشبهة بقرينة الدلالة وإن جاءت على أوزان شتى لأنه سبحانه وتعالى متصف بها على الدوام حتى أنها بلغت مرحلة الاسمية فسمّى بها ذاته العلية. ومنه، لا يصح أن يقال أن صيغة مثل: فعّال هي صيغة مبالغة، لأنه لا مبالغة ولا تكثير على الله سبحانه وتعالى، فذلك من شأن المخلوقات وهو سبحانه منزّه عن كل ذلك، فهي صفة مشبهة وإن جاءت على مثال من أمثلة المبالغة" (بندق، ص 12-13)، "غير أن هناك من يعترض على ذلك بحجة أن ذلك يلغي الفروق الدلالية الناشئة عن معاني الصيغ أو المعاني الصرفية للكلمات" (عمر، ص 108).

" فصفة الفاعل تدل على وصف الفاعل بالحدث منقطعًا متجددًا، وصفة المفعول تدل على وصف المفعول بالحدث كذلك على سبيل الانقطاع والتجدد، وصفة المبالغة تدل على وصف الفاعل بالحدث على طريق المبالغة، والصفة المشبهة تدل على وصفه به على سبيل الدوام والثبوت، وصفة التفضيل تدل على وصفه به أيضًا على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بالحدث على طريقة أي من الصفات السابقة.

وتتعدد صيغ الصفة المشبهة تعددًا يجعلها تلتبس من حيث المبنى مع كل واحدة من الصفات الأخرى لولا أن معناها يختلف -من حيث هو الدوام والثبوت- عن معاني الصفات، ومنه تنجو هذه الصيغة من الالتباس بفضل ما يفهم منها من معنى الثبوت والدوام. وعليه، تشبه الصفة المشبهة في مبناها صيغة الفاعل كطاهر، وصيغة المفعول كمحمود، أو صيغة المبالغة كوقح، أو التفضيل كأبرص وأشدق. فالمعنى يفرق بين كل واحدة من هذه الصفات وبين الأخريات إذا اتفقت الصيغة في أيّ اثنين منها.

ومما سبق يمكن أن نرى أن القيم الخلافية المتعلقة بالمعنى، والتي تفرق بين صفة وأخرى من الصفات السابقة هي: الانقطاع في مقابل الاستمرار أو الدوام، ثم التجدد في مقابل الثبوت، ثم المبالغة في مقابل مجرد الوصف، ثم التفضيل في مقابل كل ما عداه من الصفات" (تمام، 2006، ص 99-100).

"ويكاد سيبويه يقصر ما نسميه بالصفة الأصلية على الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول، أما أفعل التفضيل وهو من المشتقات التي تصلح أن تكون صفة نحوية، فيضمه إلى عدد من الأسماء الجامدة التي تصلح أن تكون صفات نحوية ويراها جميعا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفة" (نحلة، ص 48). ويُطلق عليها الأسماء المؤولة بمشتق والتي نأتي على ذكرها في حينها.

5- أفعل التفضيل: "هو اسمٌ مَصُوغٌ للدَّلالَةِ على أنَّ شَيْئَينِ اشْتَرَكا في صِفَةٍ، وزَادَ أَحَدُهُما على الآخَر فيه" (الدقر، ص 31)، "فإذا قلت: "عمرو **أَشْجعُ** من زيد" فإن لفظة "أَشْجعُ" تدل على الزيادة في صفة عمرو على صفة زيد ، ويحمل معنى المقارنة والتفوق والكثرة" (عاشور، 2004، ص 601).

"و لِاسمِ التَّفْضِيل باعتبار مَعْناه ثلاثة استِعْمَالات:
"أَحَدُها: ما تَقدَّم في تعريفه وهو الأصل والأكثر نحو "عمرو أشجع مِن زيد".

ثانِيها: أنْ يُرادَ به أنَّ شَيئاً زادَ في صِفةِ نَفْسِه على شَيءٍ آخَرَ في صِفَتِه قال في الكشاف: فمن وجيز كلامهم: "الصَّيْفُ **أَحرُّ** مِنَ الشِّتاءِ" و"العَسَلُ **أَحْلى** من الخل". أي إنَّ الصَّيفَ أَبْلَغُ في حَرِّه من الشتاءِ في بَرْده والعَسَلُ في حَلاَوَتِهِ زائدٌ عَلى الخَلِّ في حُمُوضَتِهِ، وحينئِذ لا يكون بينهما وَصْفٌ مُشْتَرَك.

ثَالِثُها: أن يُرادَ به ثُبوتُ الوَصْفِ لِمَحَلَّه مِنْ غيرِ نَظَرٍ إلى تَفْضيلٍ كقولهم: "النَّاقِصُ والأَشَجُّ أَعْدَلاَ بني مروان" (الدقر، ص 32).

"وثمة عناصر لغوية غير مشتقة تقع موقع الصفة النحوية الأصلية وتقوم بوظيفتها" (نحلة، ص 45)، وهي ما تعرف بالمؤول بمشتق، ويلخصها السيوطي بعد ذكر المشتقات بقوله "وجملة ما يوصف به ثمانية أشياء: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وهذه الثلاثة هي الأصل في الصفات، والرابع: المنسوب كمكي وكوفي، والخامس: الوصف بذي بمعنى صاحب، والسادس: الوصف بالمصدر كرجل عدل وهو سماعي، والسابع: ما ورد من المسموع غيره كمررت برجل أيّ رجل، والثامن: الوصف بالجملة" (السيوطي، 1999، ص 119/2).

3.2.3. أغراض الصفة

تتمثل وظيفة الصفة في "إتمام المتبوع وإكماله بذكر ما يناسبه من صفة من صفاته، والأصل في وظيفة الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم بذكر ما يتمه ويكمله من الأوصاف" (الغلاييني، ص 222/3)، وقد تأتي لتأدية أغراض أخرى هي:

- **"التوضيح**: وهو في المعرفة، وذلك بإزالة الاشتراك العارض في معرفة، مثاله "مررت بزيد **الخياط**" إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في زيديْن أحدهما خياط والآخر ليس كذلك.

- **التخصيص**: وهو تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات كقولك:"مررت برجل **كاتب**"، فإن "رجل" نكرة تصدق على كثيرين من حيث الوحدة الشائعة، فيحتمل على أي واحد من الرجال، ولكن قولك "كاتب" يخصص النكرة، ويخرج الكاتب من عموم النكرة" (الميلباري، ص 332).

- **"المدح**: قد تأتي الصفة لمجرد الثناء والمدح، لا يراد بها إزالة اشتراك ولا تخصيص نكرة بل للثناء و المدح أو ضدهما من ذم أو تحقير وتعريف المخاطب من أمر الموصوف ما لم يكن يعرفه" (ابن يعيش، ص 47/3 مج 2) "كقوله تعالى "بِسْمِ اللَّهِ **الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ**" فكل من "الرحمن" و"الرحيم" صفة ذكر للمدح، ولم يذكر لإزالة الاشتراك، لأنه تعالى لا يشاركه أحد، حيث لا يطلق اسم "الله" إلا عليه تعالى، فلا يحتاج إلى توضيحه بإزالة الاشتراك.

- **الذم**: نحو قولك: "أعوذ بالله من الشيطان **الرجيم"**، فالرجيم صفة للشيطان على جهة الذم، وليس المراد بها التوضيح، لأنَّ الشيطان لا يعرض فيه الاشتراك لكون هذا الاسم مختصاً به، فلا حاجة إلى توضيحه بإزالة الاشتراك.

- **الترحم**: أي طلب الرحمة والرأفة، كقولك: "اللهم ارحم عبدك **المسكين"** فقولك "المسكين" ذكر لمجرد الترحم، ولم يذكر للتوضيح.

- **التوكيد**: كقوله تعالى "تِلْكَ عَشَرَةٌ **كَامِلَةٌ"** (سورة البقرة: 196) فلفظ "كاملة" ذكر لمجرد التأكيد، ولم يذكر للتخصيص، لأن العشرة إذا كانت ناقصة لا تكون عشرة، فلا حاجة إلى تخصيصها بإخراج غير الكاملة منها، وكقوله تعالى "فَإِذَا نُفِخَ في الصُّورِ نفخةٌ **واحدةٌ"** (سورة الحاقة: 13)، فواحدة صفة على جهة التأكيد لأنه قد علم أَنّ النفخة واحدة، فلا حاجة إلى ذكر صفتها بالوحدة، إلا لغرض التأكيد.

- **التعليل**: وقد تذكر الصفة للدلالة على السبب والعلة، كقول النبي (ص):"كُلُّ شَرَابِ **مُسْكِر** حَرَامٌ". فوصف الشراب بالإسكار يدل على أنّ علة التحريم هو الإسكار، فكلما توجد العلة يوجد الحكم أيضا، فيدل هذا القول على تحريم كافة المسكرات لوجود العلة فيها، وكقولك: "أكرم الرجل **العالم،"** فوصف الرجل بالعلم يدل على أن العلم هو السبب لإكرامه، ويدل أيضا على عدم إكرام الجاهل أي "لا تكرم الجاهل" بمفهوم المخالفة، كما أثبته الأصوليون، وذلك لعدم توفر علة الإكرام في الجاهل" (الميلباري، ص 332- 337).

4.2.3. خصائص الصفة

- **مطابقة الصفة للموصوف:** تتابع الصفة الموصوف في الإعراب كما تتابعه أيضا في التنكير والتعريف والإفراد والجمع وما إلى ذلك ولا تخالفه، لكونها "الاسم الجاري على ما قبله لإفادة وصف فيه أو فيما هو من سببه، فإن أفاد وصفا فيه كان نعتا حقيقيا، ولزم أن يتبعه في أربعة من عشرة؛ واحد من الرفع والنصب والجر، وثان من الإفراد والتثنية والجمع، وثالث من التعريف والتنكير، ورابع من التذكير والتأنيث، فإن أفاد وصفا فيما هو من سببه كان نعتا سببيا، ولزم أن يتبعه في اثنين، واحد من الإعراب، وثان من التعريف والتنكير" (ابن أبي الربيع، ص 1/ 54).

- **حذف الموصوف:** "أجاز النحاة أن يحذف الموصوف وأن تحل الصفة محله إذا تمكنت في بابها وظهر أمرها ظهورا يستغنى معه عن ذكره" (نحلة، ص 62)، وفي ذلك قال ابن يعيش "لما كانت الصفة والموصوف كالشيء الواحد من حيث البيان والإيضاح إنما يحصل من مجموعهما، كان القياس ألا يحذف واحد منهما، لأن حذف أحدهما نقض للغرض، فالقياس يأبى حذف الموصوف لما ذكرناه، ولأنه ربما وقع بحذفه لبس، فإذا قيل "مررت بطويل" لم يُعلم من ظاهر اللفظ أن الممرور به إنسان أو رمح أو ثوب، ونحو ذلك مما قد يوصف بالطول، إلا أنهم حذفوه إذا ظهر أمره وقويت الدلالة عليه إما بحال أو لفظ، وأكثر ما جاء في الشعر، لأنه موضع ضرورة وكلما استبهم كان حذفه أبعد في القياس".
(ابن يعيش، ص 59/3)، وفي ذلك يقول ابن القيم: "وقد يكون حذف الموصوف حسناً، كقولك: أكلت طيباً، ولبست ليناً، ونحوه"، وأقمت طويلاً وسرت سريعاً؛ لأنّ الفعل يدل على المصدر والزمان، فجاز حذف الموصوف هنا لدلالة الفعل عليه" (الميلباري، ص 332- 337). "ويمنع النحاة حذف الموصوف إذا كانت الصفة غير جارية على الفعل /أي غير مشتقة/ نحو: مررت برجل أيّ رجل وأيّما رجل، فإنه يمتنع حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه لأن معناه كامل وليس لفظه من الفعل، أي أنه اسم جامد وليس مشتقا، وكذلك لو كانت الصفة جملة نحو: مررت برجل قام أخوه، ولقيت غلاما وجهه حسن، لم يجز حذف الموصوف فيه أيضا لأنه لا يحسن إقامة الصفة مقام الموصوف فيه، فلو قلنا مررت بقام أخوه، أو لقيت شجاع لم يحسن" (ابن يعيش، ص 60/3).

"ويقرر النحاة أيضا أن الصفة لا تسبق الموصوف ويُجيزون تعدد الصفات، وجمعها وتفريق الموصوفين، وتفريق الصفات وجمع الموصوفين"(نحلة، ص 63).

- **قطع الصفة**: "المراد بقطع الصفة في اصطلاح النحاة صرفها عن التبعية في الإعراب للموصوف، وهذا يقتضي صرفها عن أن تكون صفة، إلى كونها خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف، وسبب قطع الصفة بلاغي يهدف إلى تشويق القارئ" (ابن عصفور، 1998، ص 207)، فإن كانت الصفة المقطوعة "لمجرد مدح أو ذم أو ترحم، وجب حذف المبتدأ والفعل كقول: "الحمد لله **الحميدُ**" بالرفع بإضمار "هو"، وقوله تعالى "**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**" (سورة المسد: 4) بالنصب بإضمار "أذم". وإن كان لغير ذلك جاز ذكره مثل: "مررت بزيدٍ **التاجرِ**" بالأوجه الثلاثة، ولك أن تقول: "هو **التاجرُ**" و"أعني **التاجرَ**".
(ابن هشام، ص 3/29).

3.3. التداخل الوظيفي بين الاسم والصفة

يعد الاسم في اللغة العربية قسمًا صرفيًا قائما بذاته وتعتبر الصفة إحدى الوظائف النحوية العديدة التي يؤديها الاسم، وعلى الرغم من أنه يغلب على الصفة أن تكون مشتقة وهي ما أشرنا إليها آنفا بمصطلح الصفة الأصلية، إلا أنه يحدث أن يكون

الوصف باسم جامد وهو أحد الأسماء المؤولة بمشتق التي تؤدي وظيفة الصفة النحوية التي اشرنا إليها آنفا مثل: أمقت الرجل **الثعلب**.

ومن جهة أخرى، تعتبر الصفة النحوية هي الوظيفة المنوطة بالصفة الأصلية (الصيغة المشتقة)، غير أنه، يحدث أن تقع الصفة الأصلية موقع الاسم، ونعني به الاسم الجامد غير المشتق، وتؤدي وظائف نحوية غير وظيفة النعت في عدد من السياقات اللغوية مثل أن تكون:

- مبتدأ مثل: **الغني** من استغنى عن الناس.
- اسمًا لِكان وأخواتها: أصبح **المجتهد** مستعدا للامتحان.
- اسمًا لإن وأخواتها مثل: إن **المريض** يتماثل للشفاء.
- خبرًا لمبتدأ مثل : الشمس **ساطعة**.
- خبرًا لكان وأخواتها مثل: كانت الشمس **ساطعة**.
- خبرًا لإن وأخواتها مثل: إن القمر **منير**.
- مفعولًا به ثانيًا لظن مثل: ظننت الخبر **صادقًا**.
- ظرفًا مثل: سيسافر أخي **قريبًا**.
- حالًا مثل: وصل الطالب **متأخرا**.

وعليه، تتداخل الوظائف النحوية للاسم الجامد والصفة الأصلية، والأسماء الحسنى باعتبارها صفات أصلية / مشتقة فإنها تؤدي الوظيفة النحوية للصفة، غير أنها كثيرا ما ترد في سياقات تؤدي فيها وظائف نحوية أخرى مثل:

- خبر: اللَّهُ **سَمِيعٌ عَلِيمٌ**، فكل من اسميْ السميع والعليم في محل خبر للمبتدأ اسم الجلالة.
- خبر إن: إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ **مُحِيطٌ**، واسم المحيط في محل خبر لإن.
- خبر كان: كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ **خَبِيرًا**، واسم خَبِيرًا في محل خبر لِكان.
- اسم مجرور:أَعُوذُ **بِالرَّحْمَنِ** مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، واسم الرحمن في محل اسم مجرور بحرف جر.
- مضاف إليه: صِرَاطِ **الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ**، وكل من اسميْ العزيز والحميد في محل مضاف إليه.
- فاعل: خَلَقَهُنَّ **الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ**، وكل من اسميْ العزيز والْعَلِيمُ في محل فاعل لفعل خلقهن.
- مفعول به: ادْعُوا **الرَّحْمَنَ**، واسم الرحمن في محل مفعول به لفعل أُدعوا.

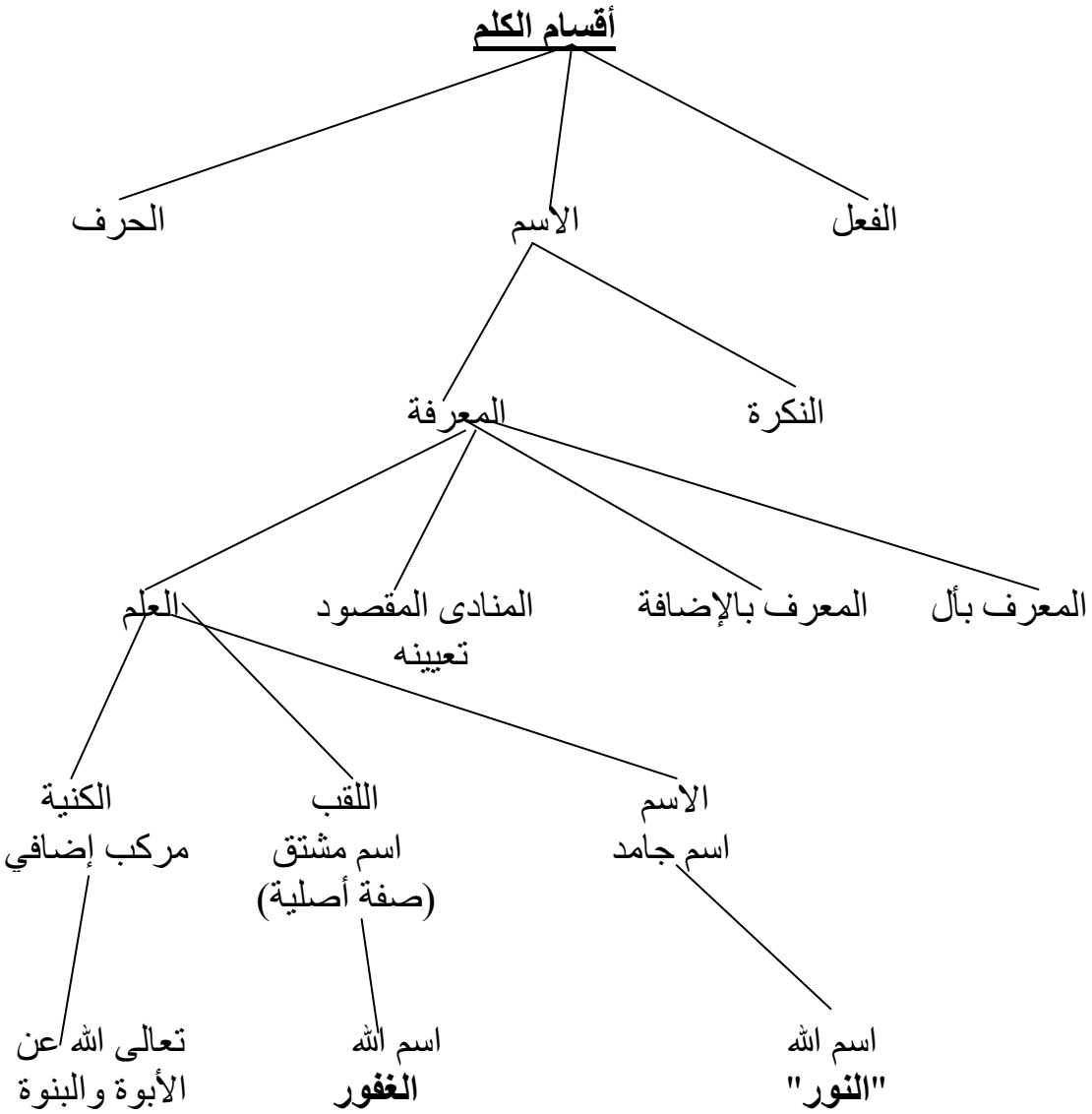

شكل رقم 1 (مخطط وصفي للبنية الصرفية والنحوية لأسماء الله الحسنى)

نتناول في المبحث التالي دراسة الأسماء والصفات في اللغة الإنكليزية بما يخدم صياغة الأسماء الحسنى موضوع بحثنا.

المبحث الثاني: الاسم والصفة في اللغة الإنكليزية

أقسام الكلم

تنقسم الكلمات في اللغة الانكليزية إلى ثمانية أقسام أو فئات نحوية هي:
(Noun, verb, pronoun, adjectif, adverb, preposition, conjunction, article).
وهي الاسم، الفعل، الضمير، الصفة، الظرف/الحال، حروف الجر، أدوات الربط، وأدوات التعريف والتنكير، ونخص بالدراسة الاسم والصفة موضوع بحثنا.

1.3. الاسم

1.1.3. تعريف الاسم (Noun):

(**Noun**: is any member of a class of words that typically can be combined with determiners to serve as the subject of a verb, can be interpreted as singular or plural, can be replaced with a pronoun, and refer to an entity, quality, state, action, or concept) (Webster, 1988, 928).

يعرّف الاسم في اللغة الانكليزية بأنه أي عنصر من العناصر المكوّنة لأحد أقسام الكلام يمكنه أن يقترن بأداة التعيين ليؤدي وظيفة الفاعل، وأن يُعبَر عنه بصيغة المفرد أو الجمع، ويمكن أن يقوم مقامَه ضمير، ويعبر الاسم عن كيان، صفة، حالة، فعل، أو مفهوم (ترجمتنا).

خصائص الاسم:

"يمكن التعرف على الاسم من خلال الخصائص النحوية التالية:

- يمكن أن تتقدمه أدوات التعيين (determiners) أي: التعريف والتنكير والإشارة والملكية مثل: (the **boy**, my **teacher**, this **house**).

- يمكن أن تتقدمه الصفة مثل: (a large **house**, those lovely **flowers**).

- يمكن أن يتقدمه اسم آخر ويكون له نعتًا مثل:
(a university **degree**, the computer **programmer**).

- عندما يكون الاسم مبتدأ في جملة ما، فإنه يطابق الفعل في الإفراد والجمع" (Carter & McCarthy, 2006, 156c).
مثل: (My **son is** happy, your **children are** lovely).

3.2.1. **أنواع الاسم:**
تختلف الأسماء في اللغة الانكليزية ومن ثمة تعددت تقسيماتها، فهناك الاسم العام مقابل الاسم العلم من جهة، ومقابل اسم الجمع من جهة أخرى، والاسم المجرّد مقابل الملموس وأخيرا الاسم المعدود مقابل الاسم غير المعدود.

3.1.2.1. **الاسم من حيث الدلالة**: ينقسم الاسم من حيث الدلالة إلى نوعين هما: الاسم العام (common noun) و اسم العلم (proper noun)
وينقسم الاسم العام إلى نوعين هما: الاسم المعدود (countable) والاسم غير المعدود (non-countable).
وينقسم كلاهما إلى نوعين: الاسم المجرّد (abstract) والاسم الملموس (concrete).

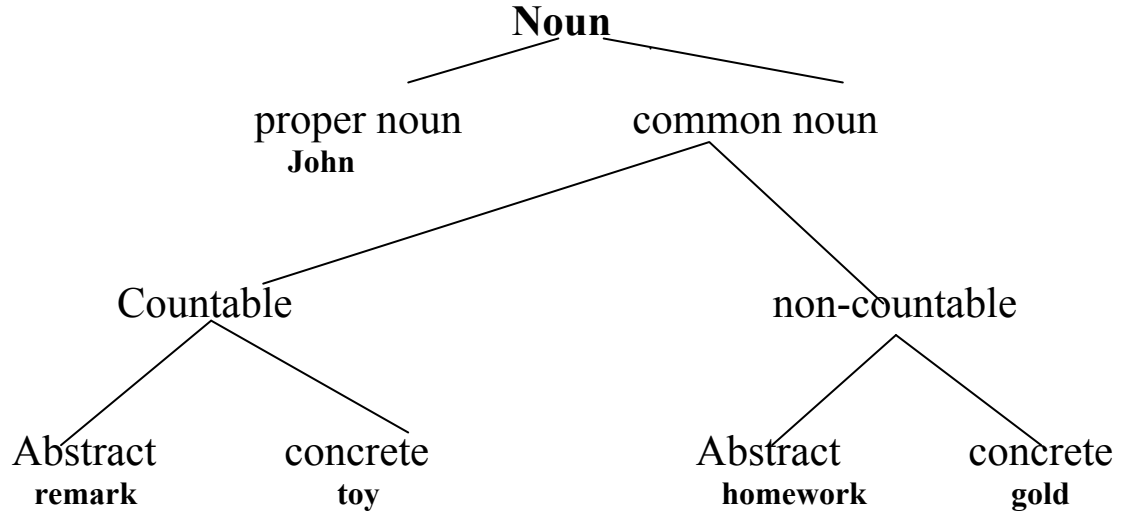

شكل رقم 2 (مخطط وصفي لأهم أقسام الاسم من حيث الدلالة في اللغة الانكليزية)

(Quirk, 1985 ,p 247).

أ- **"الاسم العام (Common noun):** هو اسم عام لمجموعة من الأشياء المتماثلة من الإنسان أو الحيوان أو الأشياء، مثل: **(child, tree, horse) "**
(Cambridge, 2013)، ويقابله في اللغة العربية: اسم الجنس.

ب- "اسم العلم (Proper noun) : هو اسم شخص أو اسم مكان أو شيء أو حدث معين، ويتميز اسم العلم بأنه يُبدأ في كتابته بالأحرف الكبيرة (capital letter) أينما حلّ في الجملة"(Cambridge, 2013)، مثل: (**Mohammed**, **Fatima**, **University of Algiers 2**, **Tassili**, **Ramadan, the Algerian Revolution**).

جـ "اسم الجمع (Collective noun): هو اسم لمجموعة من الأشخاص أو الحيوان أو الأشياء، مثل: (**team**, **staff**, **family, group**)، **و**هو مفرد في شكله، جمع في مدلوله، ويتميز باستعمال الفعل بصيغة المفرد أو صيغة الجمع".
(Carter & McCarthy, 2006, p 539).

"فحينما يستعمل الفعل و/أو الضمير في صيغة الإفراد تعتبر المجموعة بمثابة وحدة واحدة مثل: (the committee **has** met and **has rejected** the proposal)
أي: **اجتمعت** اللجنة و**قررت** رفض الاقتراح.

وحينما يستعمل الفعل و/ أو الضمير في صيغة الجمع، فإن المجموعة تعتبر بمثابة مجموعة من الأفراد، مثال:
(the committee **have met** and **have rejected** the proposal)
أي: اجتمع أعضاء اللجنة و **قرروا** رفض الاقتراح".
(Carter & McCarthy, p 182 a).

د- "الاسم المجرّد (Abstract noun): هو اسم يدل على شيء لا يوجد في حالة مادية، مثل (…**happiness, freedom, courage, awareness**)".
(Cambridge Advanced Learner's Dictionary, 2013)

"ويعتبر التمييز بين الأسماء المعدودة والأسماء غير المعدودة أهم تمييز نحوي يقع بين الأسماء في اللغة الانكليزية، فالانكليزية تعتبر الأسماء بمثابة وحدات يمكن عدها، وأخرى بمثابة وحدة واحدة لا تتجزأ وبالتالي لا يمكن عدها. تشير الأسماء المعدودة إلى الإنسان والحيوان والجماد، أما الأسماء غير المعدودة فهي تشير إلى الأشياء التي تعتبر وحدة لا يمكن تجزئتها بغرض عدها".
(Carter & McCarthy, p 299).

3.2.2.1. **الاسم من حيث النوع (Gender):**

"ليس للاسم في اللغة الانكليزية مذكر أو مؤنث فالأسماء ليست مذكرة أو مؤنثة أو ذات جنس محايد مثلما هو الشأن في لغات أخرى، غير أنها تشير في بعض الأحيان إلى المذكر أو المؤنث من الناس أو الحيوان، أو تأتي على صيغة جمع يختصر الجنسين معًا فيدل أحدهما على المعنى الحيادي للجنس ويشملهما معًا، أما الآخر فيحمل دلالة على الجنس الآخر مثل :اسم (**dog**) الذي يشمل الجنسين كليهما، أما اسم (**dog-bitch**): فيدل على أنثى الكلب دون الذكر".
(Carter & McCarthy, p 298)، علاوة على وجود صيغ أخرى منها على سبيل المثال الصيغة التي تجمع بين المؤنث والمذكر في لفظة واحدة مثل (**parents**)، وصيغة أخرى محايدة تدل على المذكر كما تدل على المؤنث مثل تلك المستعملة في الدلالة على أسماء بعض المهن مثل (**translator**) وغيرها.

3.2.1.3 . الاسم من حيث العدد (Number):
"يتمثل نظام العدد في اللغة الانكليزية في مصطلحين متضادين هما المفرد الذي يدل على الواحد، والجمع الذي يدل على ما هو أكثر من الواحد"
(Quirk, 1985, p 297)، وتُصنَفُ الأسماء من حيث العدد إلى "ثلاث فئات رئيسة هي: الأسماء المفردة الثابتة (Singular invariable nouns)، وأسماء الجمع الثابتة (Plural invariable nouns)، والأسماء المتغيرة العدد (variable nouns).

أ- الأسماء المفردة الثابتة الصيغة (Singular invariable nouns): تكون الأسماء المعدودة في صيغة المفرد وثابتة في العدد مثل:
(music, homework).

ب- أسماء الجمع الثابتة الصيغة (Plural invariable nouns): وتأتي على صيغ ثلاث هي:
1- صيغة الجمع المختصر (Summation plural): هي تدل على الأدوات والمعدات وقطع الملابس التي تتضمن جزأين متساويين ومتصلين ببعضهما البعض مثل: (trousers, glasses, scissors) وعلى الرغم من كونها جمعا إلا أنها تعتبر مفردا في السياق النحوي وتقترن عادة بعبارة (a pair of) للدلالة على القطعة الواحدة منها بدلا من الجمع.
2 – الصيغة المقتصرة على الجمع (Pluralia tantum): هي صيغة تقتصر على الجمع، وتنتهي بعلامة الجمع "s" مثل (archives, ashes, manners).
3- اسم الجمع الذي لا يحمل علامة الجمع (Unmarked plural nouns):
مثل (family, staff, team, cattle).
4- الصفة الشخصية العاملة عمل الاسم (Personal adjective head): هو اسم يدل على فئة تضم أفرادا يشتركون في صفة معينة مثل:
(the rich, the elite, the youth).

جـ - الأسماء المتغيرة العدد (Variable nouns): هي الأسماء التي تأتي في صيغة الإفراد وهي الصيغة التي لا تحمل أية علامة والتي ترد في قواميس اللغة، أو تأتي في صيغة الجمع، ومعظم الأسماء متغيرة العدد، ويكون اسم الجمع سالمًا (regular plural) وصيغة الجمع المعتادة هي "s"، أو غير سالم
(irregular plural) ولا توجد قواعد معيّنة للدلالة على كيفية تكوين صيغة الجمع الخاصة بالأسماء التي لا تحمل علامة الجمع "s"، ولكن ينبغي تعلمها كل على حدة، فبعض من هذه الأسماء لا تتغير صيغة الجمع فيها عن صيغة المفرد وتظل ثابتة مثل (sheep/sheep)، والبعض الآخر يحدث تحول فيها من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع مثل (child/ children)، والبعض الآخر ذات أصول أجنبية مثل (datum/data, basis/bases)، ولذلك يكون من المفيد الاطلاع على كيفية بناء صيغ الجمع هذه وبناء صيغ أخرى عليها" (Quirk, 1985, p 298-305).
وتتعدد صيغ الجمع في الانجليزية بما يضيق مجال بحثنا عن حصرها.

3.1.3. اسم العلم (Proper noun): يختلف اسم العلم عن الاسم العام فهو "لا يحمل خصائص الاسم العام، خاصة فيما يتعلق بتباين أدوات التعيين (التعريف والتنكير) (article contrast)، ولا التباين العددي (number contrast)، ويحمل اسم العلم في الانجليزية خاصية المفهوم المتفرد (unique denotation) عندما يرد في خطاب معين" (Quirk, 1985, p 288).

3.1.3.1. اسم العلم من حيث العدد (Number): "تأتي معظم أسماء الأعلام مفردة لا جمع لها/ مثل (Algeria) ليس لها اسم جمع ولا يمكن أن يأتي على صيغة (Algerias) أو جمعا لا مفرد له مثل (the West Indies) لكن ليس له مفرد ولا يمكن أن يأتي على صيغة (a West Indy)/ ومع ذلك توجد حالات يصنف فيها اسم العلم على أنه اسم عام، وعليه يفتقد خاصية المفهوم المتفرد التي يتميز بها اسم العلم، مثل كلمة (Londons) التي تشير إلى عدة مدن كل منها تسمّى لندن، أو تشبه لندن المدينة المعروفة.

- عندما يكون الاسم العائلي في صيغة الجمع وتتقدمه أداة التعريف (the) مثل: (the Blacks, the Salems)" فإنه يشير إلى معنى "العائلة المسماة "س" (Quirk, 1985 ,p 288-289)، وتعد هذه الحالة استثناءً للقاعدة بحيث يحمل اسم العلم (الاسم العائلي) علامة الجمع "s" دون أن يفتقد خاصية العلَمية.

3.1.3.2. اسم العلم من حيث التعيين (Determination): "تكون بعض أسماء الأعلام مقترنة بأداة التعريف، لكن هذا لا يعني أنه بالإمكان تغيير أداة تعريفها إلى أداة تنكير أو غيرها من أدوات التعيين ، إذ أن اسم العلم كما أسلفنا، يفتقد خاصية التباين فيما يتعلق بأدوات التعيين، مثل اسم العلم (the Hague) الذي يظل مقترنًا بأداة التعريف (the) ولا يتغير إلى (a Hague)، فإذا ما تم تصنيفه كاسم عام يمكن تغيير معناه بتغير أدوات التعيين مثل:
(a **Shakespeare**) أي ما معناه كاتب ما يشبه شكسبير أو
(his new **Shakespeare**) أي ما معناه: نسخته الجديدة من أعمال شكسبير" (Quirk, 1985, p 289)، فكلمة (**Shakespeare**) اسم علم تدل على كاتب معروف، صارت اسمًا عامًا يدل على أي كاتب أو أي كتاب تربطه صلة ما في سياق معين، بشكسبير ولا تشير بالضرورة إليه.

3.1.3.3. اسم العلم من حيث التعديل (Modification):
- "يمكن تعديل اسم العلم باستعمال عبارات لا تحد من تعريفه (non restrictive) كالصفة صلة الموصول (nonrestrictive relative clause) مثل:
(Dr Brown, **who lives next door**, comes from Australia)
أو الصفة البعدية (nonrestrictive apposition) مثل:
(the hunter, **tired**, gave up his prey).

ويمكن لاسم العلم أن يحمل ظرفيًا بعض خصائص الاسم العام، وفي مثل هذه الحالات يمكن تعديله بعبارات تحد من تعريفه (restrictive modification) مثل: (the Dr Brown, **I know**, comes from London) أو
(I spoke to the **younger** Mr Salem, not Mr Salem the **manager**)
أو
(do you mean Memphis **which used to be the capital of**
(Quirk, 1985,p 290) "**Egypt**, or Memphis **in Tennessee** ?)

.

- فاسم العلم (Dr Brown) في المثال الأول، تحدد مفهومَه العبارة الوصفية (I know)، وهي صيغة مختصرة لجملة صلة الموصول (whom I know)، أي ما معناه الدكتور براون الذي أعرفه وليس شخصا آخر يحمل الاسم نفسه.

- واسم العلم (Mr Salem) في المثال الثاني، تحدد مفهومه صفة المقارنة (the younger) للتفريق بينه وبين شخص آخر يحمل الاسم نفسه، والعبارة الوصفية البعدية (not Mr Salem the **manager**) تزيد في توضيح المعنى وتقطع الشك باليقين بنفي الإشارة إلى السيد سالم المسيّر.

- يتعلق الأمر في المثال الثالث باسم علم واحد يدل على مدينتين ويتعيّن تحديد كل منهما بصفة تميزها عن الأخرى، فالمدينة الأولى تحدد مفهومها جملة الاسم الموصول وصلته (which used to be the capital of Egypt)، أما المدينة الثانية فتحدد مفهومها شبه الجملة جار ومجرور الوصفية (in Tennessee).

"غير أن العبارات الوصفية التي تحد من تعريف اسم العلم تؤثر في خاصية المفهوم المتفرد لاسم العلم وتجزؤه إلى عدة خصائص أو أجزاء، وفي مثل هذه الحال يمكن القول بوجود معانٍ جزئية، مثل :

المفهوم المتفرد	المعنى الجزئي
(Denmark)	(Denmark of today)
(Ramadan)	(Ramadan of last year)" (Quirk, 1985, p 290).

فالمعنى الجزئي لاسم العلم الدانمارك يشير إلى الدانمرك في حاله الراهنة وليس إلى المعنى المتعارف عليه لاسم العلم الدانمارك، والمعنى الجزئي لاسم العلم رمضان يشير إلى رمضان الذي مضى وليس إلى المعنى المتعارف عليه لاسم العلم رمضان.

3.1.4. الوظائف النحوية للاسم
يعتبر الاسم أكبر فئة نحوية، ومن ثمة يؤدي عددا من الوظائف النحوية وهي:

3.1.4.1. "مسند إليه / فاعل (Subject): هو كلمة أو عبارة أو جملة يقع منها الفعل، نحو:
(**the children** are playing) - يلعب **الأطفال** في الحديقة، واسم (the children) فاعل/مسند إليه.

3.1.4.2. مسند/ خبر(Subject Complement): هو كلمة أو عبارة أو جملة تأتي بعد أفعال الكينونة أو أفعال الربط لتنعت الفاعل/المسند إليه، نحو:
(my uncle is a **teacher**) أو
(your cat has become a **friend** of mine)، وكل من اسميْ (teacher) و**(**friend**)** مسند إلى الفاعل.

3.1.4.3. مفعول به (Direct object): هو كلمة أو عبارة أو جملة تأتي بعد فعل متعدٍ وتجيب عن السؤال "من؟" أو "ما؟" ويقع عليها الفعل، نحو**:**
(the Government will take the **decision**)، واسم (decision) مفعول به.

3.1.4.4. مسند إلى المفعول به (Object complement): هو كلمة أو عبارة أو جملة تأتي مباشرة بعد المفعول به لتنعته، نحو:
(We elected you **leader)** أو
(Your cousins named their daughter, **Rainbow**)
وكل من اسميْ **(**rainbow**)** و**(**leader**)** مسند إلى المفعول به.

3.1.4.5. مفعول به ثان (Indirect object): هو كلمة أو عبارة أو جملة تأتي بعد فعل متعد لمفعوليْن (ditransitive verb) وتجيب عن السؤال "لمَ أو من أجل ما؟" أو "لمن أو من أجل من؟" وقع الفعل؟ نحو:
(My friend gave me some **magazines**)، واسم (magazines) مفعول به ثان.

3.1.4.6. اسم مجرور بحرف جر (Object of preposition): هو كلمة أو عبارة أو جملة تأتي مباشرة بعد حرف الجر، نحو:
(The pupils returns from **school**)- رجع التلاميذ من المدرسة، واسم (school) مجرور بحرف الجر (from).

3.1.4.7. صفة معدّلة للاسم (Noun phrase modifier): يمكن للاسم أن ينعت اسمًا غيره، نحو
(the bedroom walls are **oak** pannels)، وكلمة **(oak)** اسم يؤدي وظيفة وصف الكلمة (pannels).

3.1.8.4. **اسم بدل (Appositive)**: يمكن للاسم أن يؤدي وظيفة **اسم بدل**، وهي كلمة أو عبارة أو جملة تأتي بعد الاسم لتعدله وتفسره، نحو:
(Sam the **captain**, scored only fifty points) سجل سام **القائد** خمسين نقطة فقط، واسم **(the captain)** بدل لاسم (Sam).

3.1.9.4. **اسم مُعيِّن (Determinative):** يمكن للاسم أن يؤدي وظيفة المُعيِّن وهو كل اسم أو عبارة أو علامة "s" يدل على الملكية أو أية علاقة أخرى تربطه بالاسم المُعيَن أو العبارة، نحو: (the cat is eating the **dog**'s food) أو (my **parents'** house is in the same part of the town)، وكل من كلمتيْ (dog) و(parents) اسم مُعيِّن للاسم الذي يليه، والعلاقة التي تربط كل اسم بالاسم المُعيِّن هي علاقة الملكية، فكلمة (dog) تدل على أن الطعام ملك للكلب، وكلمة (parents) تدل على أن البيت مللك للوالدين.

3.1.10.4. **عبارة ظرفية (Adverbial)**: هي اسم أو عبارة أو جملة تنعت الجملة وتجيب العبارة الظرفية عن أسئلة من قبيل "أين" و "متى" و"لماذا" و"كيف" وتقدم معلومات عنها بخصوص الزمان والمكان والكيفية والسبب والنتيجة، نحو:
(**today** I have to go to bed early) أو (the child ran **home**)، وكلمة (today) عبارة ظرفية تدل على الزمان، وكلمة (home) عبارة ظرفية تدل على المكان" (Heather, 2015).

3.2 الصفة (Adjective)

3.1.2. تعريف الصفة:

"(**Adjective**: a word belonging to one of the major form classes in any of numerous languages and typically serving as a modifier of a noun to denote a quality of the thing named, to indicate its quantity or extent, or to specify a thing as distinct from something else)" (Webster, 1988, p 16).

تعتبر الصفة أحد الأقسام الرئيسية من أقسام الكلام في العديد من اللغات وتعمل على تكييف الاسم للتعبير عن صفة الشيء الموصوف والدلالة على كمّه أو حجمه، أو لتخصيص شيء وتمييزه عن شيء آخر (ترجمتنا).

خصائص الصفة: "لا يمكن التعرف على الصفة الانكليزية بمعزل عن سياق الجملة، لأن شكل الصفة لا يدل بالضرورة على وظيفتها التركيبية ولا يمكن تعريف الصفة فقط بالنظر إلى خصائصها الإعرابية والعلامات الخاصة بتكوين صفات المقارنة

والتفاضل القصوى أو خصائص الاشتقاق، ومنه تتميز بعض اللواحق أنها لا توجد إلا في الصفات مثل :
(-able) في(comfortable)
(-ful) في (playful).
(-ish) في (childish).
(-ous) في (dangerous).
(-al) في (seasonal).
(-ic) في (scientific).
(-less) في (useless).
(-y) في (sunny).

وتتميز الصفة بأربع خصائص هي:
أ- تكون الصفة تخصيصية أي أنها تخصص الاسم وتقع بين الاسم وأداة تعريفه مثل: (the **round** table) .

ب- يمكن أن تكون الصفة إسنادية أي أنها تؤدي وظيفة المسند /الخبر (subject complement) مثل (the painting is **ugly**)، أو وظيفة مفعول به ثان (object complement)، مثل (he thought the painting **ugly**).

جـ - يمكن تعديل الصفة بعبارة التعديل (very) مثل (he is **very** happy).

د- يمكن للصفة أن تكون في صيغة صفة المقارنة والتفاضل القصوى، ويمكن أن تقبل العلامتين الإعرابيتين (er) و (est) على التوالي، أو بإضافة (more) و(most) مثل:
Ali is **younger** than me. (صفة المقارنة)
Ali is the **youngest**. (صفة التفاضل القصوى)
This house is **more comfortable** than that. (صفة المقارنة)
This is the **most comfortable**. (صفة التفاضل القصوى)

ومع ذلك لا تنطبق الخاصيتان (جـ) و(د) على جميع الكلمات التي تعتبر تقليديًا صفة في اللغة الانكليزية، فليست كل الصفات قابلة للتعديل بعبارة (very)، ولا للمقارنة أو التفاضل القصوى " (Quirk, 1985, p 402-403).

3.2.2. أنواع الصفة

3.1.2.2. أنواع الصفة من حيث الصياغة :
تنقسم الصفة من حيث صياغتها إلى ثلاثة أقسام هي:

الصفة المفردة, الصفة المركبة والصفة الجملة، ونكتفي بدراسة الصفة المفردة كونها الصيغة المكافئة الأقرب في ترجمة أسماء الله الحسنى موضوع بحثنا.

الصفة المفردة: الصفة المفردة نوعان:
صفة ثابتة (إعرابية) (with inflectional form) أي غير قابلة للتغير والتحول، وصفة مشتقة (with derivational form).

أ- الصفة الثابتة: "هي تلك الصفة التي تحمل علامات الإعراب الدالة على المقارنة (er) وعلى التفاضل القصوى (est) ولم تشتق من فئة نحوية أخرى"
(Thomas : 1965, p153). وهي الصفة التي "تناسب كلا الموضعين (المسند والمسند إليه) وتتميز هذه الصفة بأنها تكوّن الجذر الذي تشتق منها الأسماء والأحوال بإضافة لواحق الاشتقاق (ness-) و (ly-) على التوالي مثل:
الصفة : strange, bad
الاسم :strangeness, badness
الحال: strangely, badly

- وتتميز الصفة الثابتة أيضا بأن أغلبها تتكون من مقطع واحد ولا تتكون من أكثر من مقطعين، باستثناء الصفات التي تبدأ بسابقة من سوابق الاشتقاق
(derivational prefix) مثل الصفة (**un**common) التي ابتدأت بالسابقة (un).

- تدخل البعض من هذه الصفات في صياغة الأفعال وذلك بإضافة عبارة (en-) التي تؤدي وظيفة سابقة أو لاحقة الاشتقاق ومن هذه الأفعال:
"(endanger, enlighten, brighten, cheapen, enlarge)
(Francis, 1958, p 270).

ب- الصفة المشتقة: "تصاغ هذه الصفة من أقسام أخرى من أقسام الكلم، وتتميز هذه الصفة بقبولها للواحق الاشتقاق، علاوة على أنها لا تقبل أبدا علامات الإعراب الخاصة بالمقارنة (est) و(er) باستثناء بعض الصفات من ذوات المقطعين مثل (friendly)، وعليه تتكون صفات المقارنة والتفاضل القصوى بالاستعانة بعبارتيْ (more) و(most)، وأنه بإمكانها صياغة الأسماء التي تنتهي بـاللاحقة (ness-)، وكلها تدخل في صياغة الأحوال التي تنتهي باللاحقة (ly-)" (Francis, p 276)

- "علاوة على ذلك، توجد في الانكليزية صفات تنتهي باللواحق نفسها التي ينتهي بها اسم الفاعل واسم المفعول وهي (ing) و(ed) على التوالي. وتتميز هذه الصفات بخصائص الصفة، ومنه يمكن اعتبارها صفات تخصيصية من الناحية الوظيفية مثل (his **surprising** views were rejected)، غير أن القليل من هذه الصفات ما تجيء صفات إسنادية مثل: (his parents were **surprised** by his views)

أو (her father is **retired** now). كما يمكن تعديل هذه الصفات بعبارات مثل: (very) و(too) وغيرها، كما يمكن أن تصاغ صفات المقارنة والتفاضل القصوى الخاصة بها بالاستعانة بعبارتيْ (more) و(most) مثل:

Ali is **more talented** than Anas

Ali is the most talented of all.

Ali is **more promising** than Anas.

Ali is **the most promising** student in the class.

ومع ذلك توجد صفات تنتهي باللواحق نفسها التي ينتهي بها اسم الفاعل واسم المفعول وهي (ing) و(ed) على التوالي، ومع ذلك لا تؤدي وظيفة الفاعل ولا المفعول، إذ لا توجد أفعال تطابقها ومن هذه الصفات: (unexpected) و(diseased)، مثل: (his lung is **diseased**) أو (the **unexpected** results)، فلا يوجد فعل بصيغة (to unexpect) ولا بصيغة (to disease)، فحينما توجد المطابقة بين الفعل وبين الصفة التخصيصية ذات الصيغة (ed-) تحمل هذه الصفة معنى المفعولية مثل:

(the lost property/ the property that has been lost)، وحينما تتعذر المطابقة بين الفعل والصفة، لا تحمل الصفة معنى المفعولية كما في المثالين الذين أوردناهما قبلا. ومع ذلك لا تحمل الصفة التخصيصية معنى المفعولية في بعض الحالات حتى مع مطابقتها للفعل مثل:

"(the retired manager/ the manager who has retired)

(Quirk, 1985, p 413)"، فعلى الرغم من وجود فعل بصيغة (to retire)، لا تحمل الصفة التخصيصية (retired) معنى المفعولية.

3.2.2.2.الصفة من حيث الدلالة

توجد فئتان رئيسيتان من الصفة: صفات التعيين (determining adjectives) والصفات النعتية (descriptive adjective).

أ- صفات التعيين (determining adjectives): هي كلمات تصنف عموما مع أدوات التعيين (determiners) وعددها محدود وتتمثل في صفات الملكية (possessive adjectives) مثل (my, their) ، الأعداد و أدوات الكم (numerals and quantifiers) مثل (one, two, every, many)، وصفات الإشارة مثل (demonstrative adjectives) مثل (this, that)، وغيرها.

ب- الصفات النعتية (descriptive adjectives) : هي الصفات الدائمة أو التي تدركها الحواس و عددها غير محدود، وتنقسم إلى فئتين هما:

1- صفات الوصف (qualificative adjectives): هي الصفات العابرة أو التي تدركها الحواس مثل (nice, cold).

2- صفات التصنيف (classifying adjectives): هي الصفات الدائمة أو المطلقة مثل (second, unique, dead).
يمكن لبعض الصفات أن تجيء صفة وصف أو صفة تصنيف وفقا للسياق الذي ترد فيه مثل الصفة (old) في المثاليْن التالييْن:

1. (My car is very **old**) ، وردت صفة لِوصف تنعت الاسم.
2. (The **old** computer was much quieter than the **new** model)، وردت صفة لتصنيف الاسم مقابل صفات أخرى.

3.2.3. خصائص الصفة

1.3.2.3. خاصية الاشتقاق

تشتق الصفة إما من الأسماء أو الأفعال أو الصفات وذلك بإضافة اللواحق (suffixes) إلى نهاية الكلمة فتحوّلها إلى صفة.

أ- الاشتقاق من الاسم: من بين اللواحق التي تدخل على الأسماء:
(Al, ed, ish , esque, ly, y , ous, less, ar, ary, like, wide, ical, istic, en, ate)، فبإضافة اللاحقة (**ous**) إلى الاسم (**danger**) يتحول هذا الاسم إلى صفة (**dangerous**) بمعنى "خطِير".

ومن الصفات المتحولة عن أسماء نذكر:
(atomic, careful, stormy, childish, comfortable, quarrelsome, talented, childlike, golden, educational, Shakespearean, historical, dangerous).

ب - الاشتقاق من الفعل: من اللواحق التي تدخل على الأفعال نذكر:
(able, ant, ent, .ed, ing, ive, atory, ory, al, ous, y, ate, some) .

فبإضافة اللاحقة (**ing**) إلى الفعل (**to surprise**) يتحول هذا الفعل إلى صفة (**surprising**) بصيغة اسم الفاعل ومعناها: مثير للعجب.

- وبإضافة اللاحقة (**ed**) الى الفعل (**to surprise**) يتحول هذا الفعل إلى صفة (**surprised**) بصيغة اسم المفعول ومعناها :متعجب.

ومن الصفات المتحولة عن أفعال نذكر:
(Unpleasant, comparative, obligatory, changeable)

جـ - الاشتقاق من الصفة: تعتبر الصفات المشتقة من الصفة قليلة بالمقارنة مع الفئتين السابقتين، وتتشكل الصفة الثانية بإضافة السوابق أو اللواحق إلى الصفة الأولى من هذه الصفات نذكر: الصفة (kindly) المشتقة من الصفة (kind)، أو الصفة (reddish) المشتقة من الصفة (red)، أو الصفة (yellowish) المشتقة من الصفة (yellow) وغيرها.

3.2.3.2. **خاصية المقارنة**:
تتميز الصفات المفردة بقابليتها للمقارنة، أو المساواة وتسمى درجة المقارنة صفر (**zero comparative degree**): يعبر بها عندما تتحقق المساواة في الصفة بين شيئين، مثال: (Ali is **as happy as** Samir).

وعليه، يمكن أن يتحقق التفاضل في الصفة بين شيئين (موصوفين) فأكثر وفقا لحالات ثلاث و هي:
- الدرجة الأصلية أو الحالة العادية (**positive degree**)
- درجة المقارنة (**comparative degree**)
- درجة التفاضل القصوى (**superlative degree**).

أ- الدرجة العادية (positive degree) : تعبر هذه الحالة عن الصفة البسيطة نحو: (Ali is **happy**).

ب- درجة المقارنة (comparative degree): تستعمل عندما تتفوق صفة شيء على شيء آخر، أو تقل عنه مثال: (Ali is **happier than** Samir).

وتتشكل أغلب هذه الصفات بإضافة اللاحقة (er) أو (r) إلى الصفة الأصلية فمثلا (short) بمعنى قصير تصبح (shorter) بمعنى أقصر، أو نضيف الحال (more) أو الحال (less) قبل الصفة، ويكون ذلك مع الصفات الطويلة غالبا مثل:
(Omar is **more careful than** Ali) (superiority) أو
(Ali is **less careful than** Samir) (inferiority)

د- وتستعمل **درجة التفاضل** القصوى (**superlative degree**): عندما يكون التفوق مميزا لشيء واحد على الأشياء الأخرى، مثل:
(Ali is the **youngest** pupil in the class) أو
(Ali is the **most careful**)

وعليه، تتشكل صيغة التفضيل بعد إضافة اللاحقة (est) أو (st) إلى الصفة الأصلية مثل (short) نضيف إليها (est) فتصبح (shortest) بمعنى الأقصر. أو نضيف إليها الحال (most) عندما يتعلق الأمر بصفة طويلة مثل: (careful, hungry).

3.3.2.3. تعديل الصفة قبليًا وبعديًا
(Premodification and postmodification of adjectives):
"يمكن تعديل الصفة من خلال توسيع مفهومها باستعمال عبارات تعدلها قبليًا أو بعديًا.
- ومن العبارات المعدلة للصفات قبليًا أحوال التدرّج (degree adverbs) مثل: (pretty, extremely, a bit, …) .
أمثلة: (I was **pretty** upset at the time)
(that is an **extremely** good camera)
(I think my coat is **a bit** damp).

- ومن العبارات المعدلة للصفات بعديًا عبارة (enough) مثل:
(It is not long **enough**).

وهناك أحوال أخرى غير الأحوال الدالة على التدرج تعمل على تعديل الصفة، ومن بينها (unusually, wonderfully, seriously).
أمثلة: (the house was **unusually** silent that day)
(the sun was **wonderfully** shining this morning)
"(we do not know how **seriously** ill he is)
(Carter & McCarthy, p 238b).

4.3.2.3. تدرّج الصفة (Gradability of adjectives):
"تعتبر معظم الصفات قابلة للتدرج وهي الصفات التي تدل على خصائص، علاقات، حالات، ظروف، وهي تتنوع في درجة اتساعها، ويمكن تعديل الصفات القابلة للتدرج بأحوال التدرج التي تحدد مختلف درجات الصفة المعيّنة.

- ففي جملة (he is **very** tall) تعبر الحال (very) على تدرج الصفة (tall).

- في جملة (he is **this** tall) تدل عبارة (this) المرفقة بإشارة ما على طول معيّن.

- في جملة (I did not realise he was **that** tall) تحيل عبارة (that tall) إلى مقول قول شخص ما بخصوص طول شخص آخر أو لدى رؤيته لشخص بالغ الطول.

- في جملة (he is **over two meters** tall) تعد عبارة (over two meters) مركبًا اسميًا يعبر عن الخصائص القابلة للقياس مثل العمر والطول والعرض ...الخ، وله أمثلة عديدة في اللغة الانكليزية.

أمثلة: (the wood is **three centimeters** thick)
(you are **ten minutes** late)
.(I am **seventeen years** old)

- وفي جملتيْ (**how** tall is he ?) و(**how** tall he is !) تستعمل عبارة (how) للاستفهام، كما تستعمل لإظهار التعجب من درجة الصفة، مع فارق في ترتيب مكونات الجملة.

- تحتاج بعض أحوال التدرج إلى عبارة مكملة (complement) تكمل معناها، وقد تكون هذه العبارة جملة تامة (clause) أو عبارة (phrase) تأتي بعد الصفة.
مثل: (he is **so** tall **that he can touch the ceiling**)، أو
(he is **too** young **to drive**)، وهذه العبارة المكملة للصفة غير متصلة بل منقسمة إلى جزأين، بحيث يقع الجزء الأول قبل الصفة (so, too, ..) والجزء الثاني يقع بعدها (to drive, that he…)، أما الصفات غير القابلة للتدرج فلا يمكن تعديلها بالكيفيات التي ذكرنا، ومن بين هذه الصفات:
(automatic, dead/alive, male/female, married/unmarried/single)
علاوة على الصفات الدالة على الجنسية مثل (Algerian, Spanish,)".
.(Carter & McCarthy, p 238c)

3.4.2. **الوظائف النحوية للصفة**:
تؤدي الصفة وظيفتي التخصيص والإسناد وبدرجة أقل وظيفة الصفة البعدية.

3.1.4.2. **الصفة التخصيصية /النعتية** (**Attributive adjective**):
"(Adjectives are **attributive** when they premodify nouns, ie: appear between the determiner and the head of the noun phrase)
.(Quirk & Greenbaum, 1979, p 116)

تكون الصفة تخصيصية عندما تصف الاسم، أي تقع بين الاسم الموصوف وأداة تعيينه (ترجمتنا)، مثال: (a **young** man) أو (the **old** lady).

3.2.4.2. **الصفة الإسنادية /الخبرية** (**Predicative adjective**):
"هي الصفة التي يفصلها عن الاسم أو الضمير الموصوف فعل الكينونة (to be) أو أفعال الربط (linking verbs) مثل (to seem, to look)، وتؤدي وظيفة خبر المبتدأ / المسند" (Rozakis, 2003, p 5)، مثل:
(the weather was **cold** yesterday)، وتأتي الصفة الخبرية مجردة من أدوات التعيين.

- "علاوة على خبر المبتدأ / المسند، يمكن للصفة الإسنادية أن تقوم بوظيفة **مفعول به ثانٍ** مثل: **(**He made his daughter **happy)**.
- وتعبر الصفة التي تؤدي وظيفة المفعول به الثاني عن نتيجة عملية بدلالة الفعل مثل: (He pulled his belt tight) ، سحب حزامه بإحكام
ويمكن التعبير عن النتيجة بعبارة (His belt is tight). أو
(He pushed the window open) ، دفع النافذة فاتحا إياها.
ويمكن التعبير عن النتيجة بعبارة (The window is open).

- كما يمكن للصفة الإسنادية أن تقوم بوظيفة **مسند/ خبر** في الجملة ذات الفعل المتصرف، مثال: **(**whether he will resign is **uncertain)**.

- وبوظيفة **مسند/ خبر** في الجملة ذات الفعل غير المتصرف، مثال:
(I consider playing so hard **foolish**)" (Quirk, 1986, p 223).

3.3.4.2. **الصفة البعدية** (**Pospositive adjective**):
"تأتي الصفة أحيانا بعدية أي بعد الموصوف مباشرة، وتعتبر الصفة البعدية صلة موصول مختصرة (a restricted relative clause) مثل: كلمة (useful) في الجملة (something useful) هي صفة بدل تختصر صلة الموصول (that is useful).

- الأسماء المركبة التي يتكون مقطعها الأخير من (one, body, thing, where) لا توصف إلا بالصفة البعدية مثل:
(anyone (who is) **intelligent** can do that).
(I want to try on something (that is) **larger**).

- تكون الصفة في كثير من العبارات الدالة على تسميات رسمية، صفة بعدية مثل: (president elect, attorney general, notary public, court martial).
إلى جانب حالات أخرى يقصر المجال عن ذكرها.

- تكون الصفة أحيانا متبوعة بعبارة مكملة
(adjective with a complementation)، وهذه الصفة لا تكون أبدا تخصيصية بل تجيء دائما بعد موصوفها مثل:
(I know a youngman **suitable** for this job)
(students **brave** enough to attempt the course deserve to succeed)" (Quirk,1985, p 418-420)
ويمكن أن تعتبر الصفة المتبوعة بما يكملها صلة موصول مختصرة، وتجيء هذه الصفة في حالات عدة يضيق مجال بحثنا عن حصرها.

3.3. الاسم والصفة

1.3.3. التحول الوظيفي (Conversion):

"تتميز الكلمات في اللغة الانكليزية بقابليتها للتحول الوظيفي (conversion)، فبعض الكلمات يمكن أن تؤدي وظيفة الاسم والصفة، ومن بينها كلمة (criminal). فهذه الكلمة يمكن أن تكون صفة تخصيصية مثل: (a **criminal** attack)، ويمكن أن تكون صفة إسنادية مثل: (it seems **criminal** to us).

كما يمكن لكلمة (criminal) أن تكون اسمًا، فهي تحمل العلامة الإعرابية للجمع (inflected for number) مثل: (one criminal, several criminals) كما تحمل العلامة الإعرابية لحالة الملكية (inflected for genitive case) مثل (the criminal's fingerprints)، ويمكن أن تتقدمها أدوات التعيين مثل: (a criminal, that criminal)، كما يمكن تعديلها بالاستعانة بصفة تخصيصية مثل: (a violent criminal).

ومنه، يمكن أن تؤدي هذه الكلمة وظيفة الفاعل/ المسند إليه (subject) مثل: (the criminal tried to attack the bank) أو وظيفة الخبر/ المسند مثل: (he is criminal)، أو وظيفة المفعول به (object) مثل: (the police caught the criminal).

وعليه، يمكن القول أن هذه الكلمة هي جناس (homomorphorm)، أي أنها اسم وصِفة في الوقت نفسه لأنها تحوز على كافة خصائص الاسم إضافة إلى خصائص الصفة، وأن العلاقة بين صفة (criminal) واسم (criminal) هي علاقة تحول في الوظيفة (conversion)" (Quirk, 1985, p 411).

2.3.3. الاسم العامل عمل الصفة:

"- يمكن للاسم أن يقوم مقام الصفة ويؤدي وظيفة الصفة التخصيصية أو الإسنادية، كما يمكن لبعض الأسماء أن تؤدي وظيفتي الإسناد والتخصيص معًا، وتتميز الأسماء التي تؤدي وظيفة الصفة التخصيصية بخصائص أخرى تميزها عن الصفة الأصلية. ويظهر طابع الاسمية الذي يشكل أساس الاسم (الذي يقوم مقام الصفة) في مطابقة هذه الصفة لشبه الجملة جار ومجرور (prepositional phrase) التي يضاف إليها الاسم الموصوف مثل مطابقة الصفة (garden) في عبارة (the garden tools)، لشبه الجملة جار ومجرور (for the garden) في عبارة (tools for the garden).

- يمكن للاسم أن يؤدي وظيفة الصفة الإسنادية ويكون خبرًا /مسندًا بعد أفعال الكينونة (copular verbs) خاصة بعد فعل الكينونة (to be) فيكون خبرًا/ مسندًا مثل: (The noise you heard is a **thunder**).

أو يجيء بعد فعل (to seem) ليؤدي وظيفة الخبر/ المسند مثل:
(your remark seems **nonsense** to me).

- ويمكن لبعض الأسماء أن تؤدي وظيفتي الإسناد والتخصيص معًا، علاوة على أن هذه الأسماء لا تقبل علامات الإعراب الخاصة بالعدد مثل الصفات وهذه الأسماء تدل على المادة التي تصنع منها الأشياء الموصوفة مثل:
(the **concrete** floor) (وظيفة تخصيصية) أو (that floor is **concrete**) (وظيفة إسنادية)" (Quirk, 1985, p 241)، وكلمة (concrete) اسم مادة صنعت منها الأرضية وصارت لها نعتا أي ما معناه :أرضية من الخرسانة.

3.3.3. الصفة العاملة عمل الاسم:
كما يمكن للصفة أن تقوم مقام الاسم، أي أن تؤدي وظائف المبتدأ/المسند إليه والخبر/المسند والمفعول به والاسم المجرور بحرف الجر، "غير أن هذه الصفة تختلف عن الاسم كونها لا تقبل علامات الإعراب الدالة على الجمع أو حالة الملكية (genitive case)، وهي تتطلب دائما وجود أدوات التعيين (determiners)، وتُستعمل هذه الصفة مبتدأ في جملة للدلالة على فئات محددة من الناس مثل (the brave, the weak, the elderly)، ويمكن تحديد ثلاث حالات ترد فيها هذه الصفة هي:

أ- الصفة التي بإمكانها وصف الاسم قبليًا مثل: (the **present** people)، فيمكنها أن تكون مبتدأ في جملة بصيغة (the present) تحمل دلالة على الجمع ومعنى يدل على طبقات أو فئات أو أصناف من الناس، ويمكن وصف هذا الاسم قبليًا أو بعديًا .

وتكون أداة تعيين هذه الصفة في الغالب هي أداة التعريف (the)، غير أنه يمكن تعيينها بواسطة أدوات الإشارة (this, those) أو الملكية (my, our, their,his) مثل: (those present) أي: (those who are present).

ب- تدل بعض الصفات على الجنسية، وتحمل هذه الصفات دلالة الجمع ومعنى عامًا يدل على فئة معينة من الناس، غير أنه لا يمكن تعديلها بواسطة الحال، ويمكن تعديلها بصفة أخرى مثل: (the **industrious** Dutch) أو
(the **Algerian**, who live abroad, retain sentimental links with Algeria).

جـ- يمكن لبعض الصفات أن تؤدي وظيفة اسم ذي معنى مجرّد (abstract meaning)، وتتضمن بشكل خاص صفات التفاضل القصوى (superlatives) التي يمكننا أن ندخل في مفهومها المجرّد كلمة عامة مثل كلمة (thing) نحو:
(the **latest** (thing) is that he is going to run for election).

وعلى العكس من الصفتين المصنفتين في (أ) و(ب)، يمكن لهذه الصفة القائمة مقام الاسم أن تحمل دلالة الإفراد مثل: (the **best** (thing) is yet to come).

كما يمكن تعديلها بواسطة الحال مثل:
(he went from the extremely sublime to the extremely ridiculous)، وتنحصر هذه الصفة المصنفة في (جـ) بشكل رئيسي في العبارات الجاهزة (fixed expressions) مثل: (the unreal, the exotic).
وترد كثير من العبارات تكون فيها الصفة الحاملة لمعنى مجرّد اسما مجرورا بحرف جر مثل: (out **of the ordinary**, he left **for good**….)".
(Quirk, 1985, p 421-424).

المبحث الثالث: ترجمة أسماء الأعلام

قبل الحديث عن ترجمة اسم العلم، يحسن بنا التطرق إلى المعنى أو المعاني التي يحملها اسم العلم، حيث كانت قضايا المعنى ولا تزال موضوع حديث المختصين في علم اللسان وعلم الترجمة على حد سواء.

1.3. معاني اسم العلم:

يفرق نايدا بين أنواع من المعنى ثلاثة هي:
"- **المعنى اللغوي** (grammatical meaning)
- **المعنى المرجعي / الإحالي** (referential meaning)
- **المعنى الإيحائي/ الشعوري** (connotative meaning).

والمراد بالمعنى اللغوي ذلك المعنى الذي يدل على العلاقات المعنوية الموجودة بداخل اللغة نفسها والتي تربط بين عناصرها، ولا يشير إلى أي شيء خارج اللغة نفسها" (Nida & Taber, 1982, chapters 3,4,& 5)، وقد استوفينا الحديث عن اسم العلم في جانبه اللغوي.

1.1.3.المعنى المرجعي/ الإحالي: "بعد تحليله للعلاقات المعنوية بين الكلمات، يدرس نايدا الكلمات نفسها من حيث كونها رموزا لغوية ترجع إلى أشياء (objects) أو أحداث (events) أو مجردات (abstracts). ويطلق على هذه التواردات الملحوظة بين الوحدات اللغوية علاقات (relations)، وما تشير إليه في السياق الثقافي الاجتماعي لدى قوم ما "المعنى المرجعي" والذي يعتبره أيضا "على العموم معنىً قاموسيا" (نايدا، 1976، ص 147).

"يتمثل الفرق بين معنى الاسم العام ومعنى اسم العلم في طبيعة العلاقة بين كل اسم ومرجعه على حدة" (صايفي، 2010، ص 7)، فبينما تشير كلمة العزيز إلى اسم عام يؤدي في النحو وظيفة صفة جاءت في صيغة اسم فاعل مشتق من العزة قد يتصف بها أي شخص وأي شيء في عموم اللغة، يدل اسم العلم العزيز في عموم السياق القرآني على اسم من الأسماء الحسنى التي تسمى بها الله وأمرنا أن ندعوه بها، وفي سياق أصغر هو سياق سورة يوسف يدل اسم العزيز على اسم منصب سام في الدولة تقلده يوسف عليه السلام وتسمّى به، كما تسمّى به من سبقه في هذا المنصب، وعليه "تكون العلاقة بين اسم العلم ومرجعه سياقية أيضا. إذ أن للسياق، الذي يتواضع عليه طرفا العملية التواصلية، دخل مهم في تحديد مرجع اسم العلم" (صايفي، 2010، ص 7).

2.1.3. المعنى الإيحائي/ الشعوري: "هو ذاك الجانب من المعنى الذي يتعامل مع ردود أفعالنا العاطفية تجاه الكلمات" (Nida & Taber, p 91)، أي أن الكلمة قد تحمل معانٍ تثير لدى المتلقي ردود فعل ايجابية أو سلبية من وجهة نظر اجتماعية أو ثقافية، وعليه قد يحمل اسم العلم شحنة عاطفية تضفي عليه معنى إيحائيا مثل اسم العلم فرعون، فهو اسم علم يشير معناه المرجعي إلى منصب حكم تعاقب على حمله حكام مصر القديمة، كما يحمل معناه الإيحائي قيمًا سلبية تشير إلى الظلم والطغيان والاستبداد بالرأي والاستكبار في الأرض .

2.3. طرائق ترجمة اسم العلم:
يتّبع المترجمون لدى التعامل مع أسماء الأعلام عدة طرائق بناءً على معطيات لغوية أو من خارج اللغة، نجملها في ما يلي:

1.2.3. النقل التام: "يُنقل اسم العلم إلى اللغة المنقول إليها مع الحفاظ على مبناه تماما كما هو في اللغة المصدر، بغض النظر عن الاختلاف الخطي والصوتي الموجود بين اللغتين، وذلك مثل الحفاظ على اسم العلم (Cambridge) في نص عربي مكتوبا بحروفه اللاتينية، عوض كتابته بالحروف العربية على نحو: كمبردج.
ويستعمل النقل التام لاسم العلم عند استحالة ترجمته معنويا أو صعوبة تكييفه مع اللغة المنقول إليها، أو في حال كان النقل الحرفي أو الصوتي له غاية في التعقيد أو بإمكانه إحداث لبس لدى القارئ الذي بإمكانه، في الحقيقة، قراءة الاسم بطريقة أسلم واستيعابه بشكل أفضل في لغته الأصل" (صايفي، ص 24-25).

2.2.3. النقل الحرفي والصوتي: ويعرف اختصارا بالنقحرة و يعرفه كاتفورد بقوله: "(In the process of actually transliterating a text, the transliterator replaces each SL letter or other graphological unit by a TL letter, or other unit, on the basis of a

conventionally established set of rules)" (Catford, 1965, p 66).

"فخلال نقحرة نص ما فعليا، يعوّض المترجم القائم بالنقحرة كل حرف أو وحدة خطية أخرى في اللغة الأصل ، بحرف أو بوحدة أخرى في اللغة المنقول إليها، على أساس مجموعة من القواعد التي تم التواضع والاتفاق عليها".[5]

وقد تكون الوحدة الخطية (graphological Unit) وفقا لكاتفورد عبارة عن حرف واحد أو مجموعة من الحروف، مثل الحرف العربي جيم يعبر عنه في اللغة الانجليزية بحرفي (g) أو (j)، أو حرف الشين يعبر عنه في الانجليزية بالحرف المركب (sh)، وفي الفرنسية بالحرف المركب (ch)، وعلى العكس من ذلك يقابل حرفَ (h) في اللغة العربية حرفا الحاء والهاء، مما يسبب بعض الالتباس في قراءة أي اسم علم يحمل أحد الحرفين مكتوبا بالأحرف اللاتينية، ففي إحدى الكتب المدرسية للجغرافيا ذكرت جبال الهقار باسم جبال "الحجار"، وهي بلا ريب إعادة نقحرة خاطئة لكتابتها بالأحرف اللاتينية (Hoggar)، ولم يكلف المؤلف نفسه عناء البحث عن تسميتها الأصلية على الرغم من ورود موقعها الجغرافي في الصفحة نفسها والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى.

أما **النقل الصوتي** فيعرفه كاتفورد : على أنه
"(Phonological translation is restricted translation in which the SL phonology of a text is replaced by equivalent TL phonology)" (Catford, 1965, p 56).

"النقل الصوتي هو ترجمة صارمة يتم من خلالها تعويض أصوات نص ما في اللغة المنقولة بأصوات مكافئة لها في اللغة المنقول إليها"[6].

"ولما كانت الأصوات تتباين وتختلف أعدادها وأشكالها من لغة إلى أخرى، فإنه لا توجد لغتان تمتلكان الأصوات نفسها بالضبط" (نايدا، ص 367)، "لذلك يحاول المترجمون، عند نقل أسماء الأعلام من اللغة العربية إلى لغة أجنبية تدوين أصوات الكلمات قدر المستطاع في اللغة المنقول إليها، وتوليد أصوات مطابقة للأصوات في اللغة الأصل" (صايفي، ص 29) . فمثلا، لو أردنا نقل اسم العلم " المنصورة" فإننا نقوم أولا بالتقسيم الصوتي للاسم، على نحو /ال/+ /من/ +/صورَه/ وتقابلها المقاطع الانجليزية /al/+/man/+/surah/.

"وتمثل هذه المقاطع الصوتية مكافئات ترجمية صوتية إنجليزية (english phonological translation equivalents) للمقاطع الصوتية العربية" (Catford, p 67). "وعند تحويل الوحدات الصوتية الإنجليزية (english phonological units) إلى وحدات خطية إنجليزية

[5] - ترجمة صايفي، ص 27.
[6] - ترجمة صايفي، ص 29.

(English graphological units)، نحصل على ترجمة اسم العلم إلى الانجليزية (**Al Mansurah**) كما يمكن كتابتها بأكثر من طريقة شريطة أن تحقق طريقة نطقها الأصلية.

وتستعمل هذه الطريقة في ترجمة اسم العلم الذي ليس له مكافئ في اللغة المنقول إليها، علاوة على كونها وسيلة للحفاظ على مفهومه المتفرد والطـابع التغريبي للنص المترجم" (صايفي، ص 34).

3.2.3. الترجمة الحرفية: سبق تعريفها عند الحديث عن ذكر نظريات الترجمة، أما بالنسبة لأسماء الأعلام، فإن طريقة الترجمة هذه "**تعنى** بالبحث، في اللغة المنقول إليها، عن مكافئ للمعنـى "العام" للكلمة (أو الكلمات) التي تكون اسم العلم، ومثال ذلك ترجمـة بعـض أسماء الأعلام المعروفة على النحو التالي:

le Roi-soleil: الملك الشمس

Richard (the) Lion-Hearted : ريتشارد قلب الأسد.

The White House: البيت الأبيض

تعتبر كلمة ريتشارد نقحرة لاسم (Richard) من الإنجليزية إلى العربية، بينما "قلب الأسد" ترجمة حرفية لعبارة "(the) Lion-Hearted"

ونقيس على ذلك أسماء الأعلام الدالة على المواقع الجغرافية مثل:

the Dead Sea : البحر الميت

the Red Sea : البحر الأحمر

the Cape of Good Hope: رأس الرجاء الصالح وغيرها. وبترجمتنا لاسم العلم على هذا النحو فإننا لا ننقل معناه المتفرد المميز له بصفته اسم علم، بقدر ما ننقل معناه الحرفي" (صايفي، ص 35-36).

4.2.3. التكييف الصوتي: "هو تحوير الوحدات الصوتية لاسم العلم في اللغة الأصل بشكل يوافق ويوائم الصيغة المنطوقة للغة المنقول إليها. فبينما يتحرى النقل الصوتي الأمانة في نقل أصوات الاسم المترجم إلى اللغة المنقول إليها، فإن التكييف الصوتي يشكل ترجمة تكافؤية له، ذلك أنه يسعى إلى ضمان راحة القارئ في اللغة المنقول إليها عند نطق الأسماء وقراءتها، ومثال ذلك ترجمة أسماء الأعلام لبعض الشخصيات العربية التي تمّ تكييفها صوتيا إلى اللغات الأوروبية مثل: ابن سينا، تكييفه الصوتي: (**Avicenne**) عوض نقله صوتيا بـ (Ibn Sinâ)، أو ابن رشد، تكييفه الصوتي: (**Averroes**) عوض نقله صوتيا بـ (Ibn Rushd) (صايفي، ص 37)، أو صلاح الدين (الأيوبي): (**Saladin**) عوض نقله صوتيا بـ (Salahuddin). وينطبق الأمر نفسه على ترجمة الأعلام الأجنبية التي يتم تكييفها صوتيا إلى العربية مثل (Constantinople): تكييفها الصوتي: **القسطنطنية** عوض نقلها صوتيا بـ كُنستانتِنوبل، أو (Hercule) تكييفه الصوتي: **هرقل** عوض نقله صوتيا بـ هيركول، وغيرها من الأعلام.

5.2.3. النقل الثقافي: "يعتبر نقل أسماء الأعلام من ثقافة إلى أخرى الخيار الأبعد في ترجمتها، وهو الدرجة القصوى في النقل الثقافي، حيث يتم فيه استبدال أسماء الأعلام في اللغة الأصل بأسماء أعلام محلية في اللغة المنقول إليها، ليست بالمكافئات الحرفية لها وإنما تمتلك دلالات ضمنية مماثلة" (Hervey & Higgins, 1992, p 29).

"فإذا كان اعتماد النقحرة من أجل المحافظة على مبنى اسم العلم في اللغة الأصل والاحتفاظ بغرابته ومحليته، فإن النقل الثقافي يسعى إلى تحقيق راحة القارئ في اللغة المنقول إليها وخلق نوع من الطمأنينة والألفة بينه وبين النص المترجم، ذلك أن اشتراك الاسم في النص الأصل مع مقابله أو نظيره الثقافي في النص المنقول إليه، في مجموعة من الدلالات الضمنية (connotations) مع اختلافهما في أخرى لا يجعلهما منطقيا متكافئين. وينجر عن هذه الطريقة في نقل الأعلام خلط في المفاهيم بين الثقافات. وتزداد خطورتها أكثر حينما يتعلق الأمر بأعلام النصوص المقدسة، كما هو الحال مع أسماء الأنبياء في القرآن الكريم، فنرى مثلا أن ترجمة حميد الله لأسماء الأنبياء يطغى عليها طابع التكافؤ، حيث ترجم عيسى بـ **(Jésus)**، وموسى بـ **(Moïse)** وهارون بـ **(Aaron)**/ وكذلك فعل المترجم عبد الحليم إذ ترجم عيسى بـ **(Jesus)**، وموسى بـ **(Moses)** وهارون بـ (Aaron) وقِسْ على ذلك غيرهم من الأنبياء / فهذه الأسماء في النص الأصلي والأسماء المقابلة لها في اللغة المنقول إليها تشترك في عدد معين من الدلالات الضمنية. لكن هل يمكن اعتبارها بالفعل مكافئات لبعضها البعض؟ خاصة إذا علمنا على سبيل المثال، أن اسمي العلم عيسى و(Jésus) يدلان في الواقع على مرجعين مختلفين حسب تعريف كل ديانة لمرجع هذا الاسم، فعيسى نبي من أنبياء الله في القرآن الكريم، بينما هو ابن الرب حسب الكتاب المقدس" (صايفي، ص 39-41)، بينما نقل المترجم إعظم ملك أسماء الأعلام حرفيا فترجم عيسى بـ **(Isa)** وموسى بـ **(Musa)** وهارون بـ **(Haroon)** مفضلا إبقاءها على أصلها وإتباعها بين قوسين بالأسماء المكافئة لها الواردة في الكتاب المقدس لتقريبها إلى القارئ الأجنبي فنهج بذلك منهجا وسطا بين التغريب والتوطين.

3. خاتمة الفصل الثالث

يعد الاسم في اللغة العربية قسمًا مستقلا بذاته من حيث التقسيم الصرفي للكلم، يؤدي وظائف نحوية متعددة، أما الصفة فهي إحدى الوظائف النحوية العديدة التي يؤديها الاسم، وتتميز اللغة الانكليزية بفصل واضح بين الاسم والصفة، فيشكل كل منهما قسما صرفيا مستقلا بذاته يؤدي الوظائف النحوية المنوطة به. ويغلب الوصف بالاسم المشتق في كلتا اللغتين فضلا عن الاسم الجامد، الذي يعد استعماله في العربية قليلا مقارنة بالمشتق، أما في الانكليزية فيغلب استعمال الجامد مقام الصفة للدلالة على مصدر الموصوف أو موضوع ذي صلة به ، وتؤدي الصفة في كلتا اللغتين علاوة على وظيفتها الأصلية، وهي النعت، وظائف نحوية أخرى في عدد من السياقات اللغوية المختلفة. وتشترك اللغتان العربية والانكليزية في استعمالهما الصفة اسما للدلالة على أسماء اللغات والجنسيات والفئات والأعلام. ومن ثمة تتداخل وظائف الاسم والصفة في كلتا اللغتين وعليه، تطورت أسماء الله الحسنى من الوصف إلى الاسمية وانتقلت إلى العلمية، علاوة على ورودها في سياقات متعددة لتؤدي وظائف نحوية مختلفة في النصوص القرآنية، نتعرض لها لاحقا عند تحليل الترجمات. وبالنظر إلى ما سبق من طرائق الترجمة، واعتبارا لخصوصية أسماء الله الحسنى وكثافة معانيها وتفرّد مفاهيمها المستمدة من العقيدة الإسلامية من جهة، واختلافها عن الرؤية المسيحية إلى الذات الإلهية وصفاتها، ومن ثمة في الحضارة الغربية المستقبلة لترجمة هذه الأسماء، بشكل يؤدي إلى استحالة ترجمتها، فإن أنسب طريقة لترجمة هذه الأسماء إلى اللغات الأخرى بما في ذلك اللغة الانكليزية هو نقلها صوتيًا، ثم إتباعها بترجمة دلالية، بحيث توضع بين قوسين العبارة المكافئة الأقرب للمعاني اللغوية والسياقية لكل اسم وفقا للسياق الذي يرد فيه، كما سنرى لاحقا من خلال تحليل الترجمات ونقدها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

تحـليـل المـدونــة

نتناول في هذا الفصل التطبيقي تحليل المدونة ونقدها، حيث يتطرق المبحث الأول إلى تعريف المدونة التي تتمثل في ترجمتين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية وتعريف مترجمَيْها، ويتناول المبحث الثاني تحليل الأسماء الحسنى من خلال تعريفها لغويا واصطلاحيا اعتمادا على قواميس اللغة وكتب العقيدة والتفسير التي تناولت هذه الأسماء بالشرح والتفسير، ثم تحليل الترجمتين ونقدهما.

المبحث الأول : تعريف المدونة

تتألف المدونة من النص المصدر وهو القرآن الكريم، وترجمتين للقرآن إلى الانكليزية لكل من المترجم محمد فاروق إعظم ملك، والمترجم محمد عبد الحليم سعيد من جهة أخرى، حيث صدرت الترجمة الأولى في الولايات المتحدة وصدرت الثانية في بريطانيا، وجاء اختيارنا لهاتين الترجمتين بناءً على الانتشار الواسع الذي حققتاه خاصة في الغرب، وذلك بفضل انتهاجهما للغة إنكليزية معاصرة تميزت بسهولة ألفاظها، حيث جاءتا في أسلوب حديث وميسر ووُضعتا لتكونا في متناول عامة الناس وخاصتهم، كما حازت إحداهما بالمراجعة والقبول من الهيئات الإسلامية المختصة.

1.4. تعريف المترجم محمد فاروق إعظم ملك

ولد محمد فاروق إعظم ملك (Muhammad Farooq- i- Azam Malik) سنة 1943 في قرية مشميهال, التابعة لمقاطعة البنجاب، باكستان. حفظ القرآن الكريم في سن السابعة ودرس تفسير القرآن حتى بلوغه سن السادسة عشر. حصل على شهادة التعليم الثانوي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية والاقتصادية من المعهد الإسلامي سنة 1963 ومن ثمة التحق بالمعهد الحكومي للقانون في لاهور بجامعة البنجاب، حيث تخرج منه ببكالوريوس في علوم الشريعة، وخلال مدة تدريبه في المحاماة، حصل على بكالوريوس في العلوم الاقتصادية سنة 1966 وعمل محاميا لمدة خمس سنوات. هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعمل بصفة محامٍ أجنبي، وبعد ذلك واصل دراسته فحصل على ماستر في إدارة الأعمال بتخصص المحاسبة والتدقيق وقانون الأعمال من جامعة لونغ آيلند (Long Island) بنيويورك سنة 1975. انتقل بعد ذلك إلى هيوستن للعمل في المحاسبة والتدقيق لمدة ثمانية عشر عاما. وفي سنة 1983 حصل على شهادة دكتوراه في إدارة الأعمال. وخلال سنوات دراسته في باكستان أسس سنة 1959 جمعية إصلاح العقيدة والعادات الإسلامية (Anjaman –e- Islâh –e- Muâshra)، امتد نشاط هذه الجمعية إلى القرى المجاورة ووُفقت إلى تحقيق معظم أهدافها. وفي سنة 1963 شرع في سلسلة حلقات لترجمة القرآن في مساجد مختلفة. أما في الولايات المتحدة

فكانت له سلسلة حلقات للدروس القرآنية في برونكس ومنهاتن بنيويورك، وكان معظم المشاركين في هذه الدروس بعدئذ أعضاء مؤسسين لمراكز إسلامية مختلفة. ويُعدُ المترجم من بين الرواد المؤسسين للرابطة الإسلامية لأمريكا الشمالية (Islamic Circle of North America)، وبعد انتقاله إلى هيوستن سنة 1975 أشرف على تنظيم الشؤون القانونية والمالية والإدارية للجالية الإسلامية وشغل نائب رئيس التخطيط والإدارة لهيئة تجمع المساجد لهيوستن لمدة 8 سنوات علاوة على كونه عضوا مؤسسا في معاهد إسلامية أخرى. وامتد نشاطه على الصعيد الإقليمي للولايات المتحدة ، فعمل نائبا لرئيس اللجنة التنسيقية الإسلامية. وقد كرّس حياته لتبليغ رسالة الإسلام، فأتم ترجمة القرآن الكريم في خمس سنوات ونصف، علاوة على ذلك ألف عدة كتب حول الزكاة والوصية وغيرها من موضوعات الدعوة، يعمل حاليًا على إعداد الدروس الإسلامية الخاصة بجامعة العلوم الإسلامية بالمراسلة " (- i- Azam Malik, 1997, p 4).

4.1.1. **تعريف ترجمته**: تعتبر ترجمة القرآن الكريم لفاروق إعظم ملك الموسومة بـ **(English Translation of Al-Qur'an, the Guidance for mankind)**

"ترجمة فريدة إلى اللغة الانكليزية الأمريكية المعاصرة، وأبرز ميزة فيها أنها كانت ولمدة ثلاث سنوات ونصف، محل اختبار لمدى كفاءتها في نقل الرسالة الإلهية. حيث قدمت مقاطع من الترجمة لطلبة حديثي العهد بالإسلام وطلبة غير مسلمين لقراءتها تحت إشراف عدة علماء. وبعد القراءة، يُطلب من القارئ أن يشرح مضمون ما فهمه من المقطع المترجم، فإذا كان ما فهمه مطابقا للنص العربي للقرآن فقد وفقت الترجمة في تبليغ رسالة القرآن، وإذا كان فهمه مختلفا عن نص القرآن، تعاد صياغة الترجمة حتى تحقق الفهم الصحيح لهذه الآيات. وتحوي هذه الترجمة فصلا عن سيرة النبي محمد (ص) ورسالته ومكانته في تاريخ البشرية، كما تتضمن النص القرآني كاملا. واعتمد في ترجمته على عدد من القواميس منها "**ألفاظ القرآن الكريم**" لعباس الندوي وعدد من القواميس الثنائية باللغات العربية والأوردو والانكليزية. إلى جانب ذلك، عمد إلى التحري وتحقيق الترجمة بالاستعانة بعدد من كتب التفسير مثل تفسير ابن كثير والراغب الأصفهاني وترجمات سابقة مثل ترجمات يوسف على وبيكثال، والمودودي ومحمد أسد. أما بالنسبة للسيرة النبوية فقد استعان في إعدادها بعدة مصادر منها "**حياة النبي**" لابن خلدون و"**تاريخ الإسلام**" لمسعود الحسن ومؤلفات المودودي وسليمان الندوي. واعتمد المترجم على قواميس اللغة والبرامج الحاسوبية لتدقيق النحو والإملاء. وتتميز هذه الترجمة بسهولة لغتها بحيث وضعت لتكون في متناول عامة الناس وخاصتهم. كما تتميز بقابليتها للفهم، إذ تخلو من الإحالات والهوامش والإيضاحات التي يستثقلها القراء، فقد أدرجت كل التوضيحات في النص بحروف مائلة لتمييزها عن نص الترجمة. كما تتميز هذه الترجمة بأنها تقدم لكل سورة بنبذة عن فترة نزولها وأغراضها الرئيسة والسنن والشرائع الإلهية التي تتضمنها، وتقدم للقارئ مختصرا عن الأحداث التي سبقت نزول السورة ليتسنى له استيعاب المعنى الإجمالي للرسالة السماوية. وقد ابتدئ في مشروع الترجمة سنة 1991 وانتهت المسودة الأولية منه سنة 1994. ومن ثمة

أرسلت الترجمة إلى عدة علماء في هيوستن وعبر مناطق مختلفة من الولايات المتحدة للمراجعة والإضافة. وبعد الأخذ بتلك المراجعات والإضافات، أرسلت الترجمة إلى جامع الأزهر وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية والجامعة الإسلامية الدولية في باكستان للمراجعة والإضافة والموافقة. وبعد المراجعات، طبعت الترجمة سنة 1997. كما حظيت هذه الترجمة بمراجعة رابطة العالم الإسلامي وبالمراجعة الدقيقة وبالطباعة من دائرة التعليم والإفتاء والدعوة والإرشاد للمملكة العربية السعودية، إضافة إلى مراجعة عدة علماء منهم مفتي السعودية ورئيس الجامعة الإسلامية للمدينة المنورة ورئيس مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة " (i- Azam Malik, 1997 , p5 -).

2.4. تعريف المترجم محمد عبد الحليم سعيد

"ولد محمد عبد الحليم سعيد في الثلاثينيات من القرن العشرين في قرية الأسدية بدلتا مصر وكان أبوه من علماء الأزهر، التحق في سن الخامسة بكتّاب القرية، ودخل المدرسة الأولية في سن السابعة، ثم التحق بالمعهد الديني الأزهري بمدينة الزقازيق وحفظ القرآن الكريم. في عام 1956 التحق بكلية دار العلوم، وهي كلية عريقة تجمع بين القديم والحديث وتدرس علوما جديدة لم يكن يدرس مثلها في الأزهر، مثل علم اللغة والأدب المقارن والأدب الحديث والنقد الأدبي والتاريخ الإسلامي. تخرج في الكلية عام 1960 وكان الأول في دفعته، فتم تكريمه في عيد العلم عام 1961 ثم ابتعث في ديسمبر من العام نفسه لدراسة الأدب في جامعة كمبردج. بعد ذلك سجل في الدراسات العليا، وأعد رسالته حول الشعر الحديث في مصر. وفى سنة 1965 بدأ بتدريس اللغة العربية بكلية الدراسات الشرقية في جامعة كمبريدج، ثم درّس الأدب العربي القديم والحديث والدراسات الإسلامية في الكلية نفسها. وكان التحول الثاني في حياته في النصف الثاني الثمانينيات من خلال تكريس جهده الأكاديمي في مجال الدراسات القرآنية، فبدأ بإعطاء جزء من اهتماماته للقرآن بعد أن تبيّن له أنه يجب أن يهتم أكثر بدراسة القرآن الكريم وتدريسه لأنه وجد من بين الغربيين من المسيحيين واليهود، من ليست لهم صلة بالقرآن، ويتولّون تدريسه ولاسيما أنهم يركزون في الغرب على لغة القرآن الكريم وأساليب البيان فيه، فاتجه إلى تدريس القرآن الكريم وأدخل مواد وتفسيرات جديدة وكان من بين أنشط من أدخلوا في برامج الكلية مواد جديدة في التدريس، وكان هذا بداية الطريق إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية بأسلوب جديد يفهمه الغرب، وكانت مطبعة جامعة أكسفورد تريد طبعة جديدة لترجمة القرآن، وكان الغرب حينئذ بحاجة إلى ترجمة كهذه، لاسيما بسبب الاهتمام الغربي بالإسلام واقتصار وجود طبعات ترجمات القرآن الكريم على المساجد والمكتبات الإسلامية، أما المكتبات العادية التي يطلع عليها المثقفون وطلاب الجامعات فلا يوجد فيها إلا الترجمات القديمة للقرآن التي أنجزها مترجمون يهود أو مسيحيون، فكانت هذه فرصته الحقيقية لإنجاز ترجمة لكتاب الله الكريم ينجزها مسلم عربي أزهري وتنشرها إحدى أنشط وأعظم دور النشر في العالم، فكانت ترجمته للقرآن التي حصل بفضلها على وسام الإمبراطورية البريطانية من ملكة بريطانيا، وهو أرفع وسام بريطاني، وانتهى به

الأمر أن جعل كل تركيزه ومشاريعه الأكاديمية منذ منتصف التسعينيات منصبة على الدراسات القرآنية، وبعد تعيينه أستاذا لكرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية، أسس سنة 1995 مركزا متخصصا للدراسات الإسلامية محوره الدراسات القرآنية، ثم أسس مجلة الدراسات القرآنية سنة 1999 وتولى رئاسة تحريرها، إلى جانب إعداد برنامج محاضرات لطلبة الدراسات العليا حول "القرآن لغته وأساليب البيان فيه وترجماته". كما قام بإعداد عدد من الكتب والبحوث والدراسات القرآنية منها: "**فهم القرآن دراسة للمواضيع والأسلوب**" سنة 2001، "**الترجمات الإنجليزية للقرآن**" سنة 2004، وأخيرا "**ترجمة القرآن**"عام 2004، و"**معجم مصطلحات القرآن**" في عام 2005 بالاشتراك مع الدكتور السعيد بدوي" (يومية المصري اليوم، 2010).

1.2.4. **تعريف ترجمته**: "تعد ترجمة عبد الحليم لمعانى القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية ترجمة حديثة صدرت عن مطبعة جامعة أكسفورد، وتقع في 464 صفحة ، عمل فيها المترجم على مدى سبع سنوات وأخرجها في أسلوب حديث وميسر، تجنب فيها قدر الإمكان اللغة الملتوية أو استعمال الألفاظ القديمة والمهجورة تجنبا لغموض المعنى، وقد أثرت هذه الترجمة بصورة كبيرة في المجتمع الغربي وأحدثت صدى كبيرا في الأوساط العلمية، وتميزت نصوص هذه الترجمة بالسهولة والسلاسة والتماسك وفهمها المواطن الغربي بسهولة، ودخلت البيوت والمكتبات الغربية وانتشرت بصورة ملحوظة في وقت قصير، وساهمت في جعل القرآن قريب المنال لكل من يقرأ الإنجليزية وكانت سببا في اعتناق الكثير من الغربيين والبريطانيين للإسلام. تحوي هذه الترجمة عددًا من المقدمات حول حياة النبي محمد (ص) والسياق التاريخي لبعثته، والوحي بالقرآن وجمعه وتدوينه، وبنية القرآن وخصائصه الأسلوبية، وقضايا التفسير وتاريخ موجز للترجمات الإنجليزية له، مع إضافة قائمة مراجع للاستزادة حول موضوعات المقدمة. وقد حرص المترجم، مع اعترافه بصعوبة ترجمة النص القرآني، على عدد من الخصائص المهمة، التي يؤدي إهمالها إلى الارتباك أو إساءة التعبير عن المعنى العربي المقصود أو أن يؤدي إلى ترجمة لا تخاطب إلا الأكاديميين، تتمثل في الاعتماد على خاصية تفسير القرآن بعضه بعضًا، والأخذ بعين الاعتبار للدور المحوري للسياق في فهم أي خطاب قرآني أو غيره، ومراعاة الوجوه المختلفة للتعبيرات القرآنية، وتجنب الالتزام الحرفي بالأبنية والاصطلاحات العربية عندما يؤدي إلى إنجليزية خالية من المعنى، ومراعاة ظاهرة تغير الضمائر في سياق الآية الواحدة من القرآن، ومراعاة المعاني اللغوية للكلمة القرآنية وقت نزول الوحي وليس المعاني التي صارت متعارفا عليها بعد ذلك، واستخدام ما قل ودل من مقدمات موجزة وهوامش مرشدة للسور".
(يومية المصري اليوم).

المبحث الثاني: تحليل الترجمة ونقدها

نتناول في هذا الباب تحليل الترجمة من خلال تعريف الأسماء الحسنى لغويا اعتمادا على قواميس اللغة، واصطلاحيا اعتمادا على كتب العقيدة والتفسير التي تناولت هذه الأسماء بالشرح والتفسير، والوقوف على معانيها السياقية من كتب التفسير، وعلى هذا يقوم تحليلنا للترجمة الذي نبدأه بالتحليل النحوي والصرفي للعبارة المترجمة، ومن ثمة تحليلها معجميا لنتبيّن مدى مطابقتها أو اقترابها من المعاني اللغوية فالاصطلاحية ثم السياقية للأسماء الحسنى، ويقوم نقدنا للترجمة على المقارنة بين الترجمتين وبيان مدى استيفاءهما أو قصورهما عن التعبير عن هذه المعاني التي تحملها الأسماء الحسنى، والإشارة إلى أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما ومن ثمة ترجيح إحداهما على الأخرى بعد تثبيتها أو تعديلها، أو تثبيت كلتيهما، أو اقتراح ترجمة بديلة تقترب قدر الإمكان من التعبير عن المعاني التي يتضمنها سياق الحال.

نماذج من تحليل ترجمات أسماء الله الحسنى

النموذج الأول: **تحليل ترجمة اسم الجلالة الـــلـــه**

1. المعنى اللغوي

الله: "أصله 'إلاهٌ' على فِعالٍ بمعنى مفعول لأَنه مأْلُوه أَي معبود، من "أَلِهَ" "يَأْلَه": إذا تحيّر لأَن العقول تَأْلَهُ في عظمته، وأَلِهَ أَلَهاً أَي تحيّر وأَصله: وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً، وقد أَلِهْتُ ووَلِهْتُ على فلان أَي اشتدّ جزعي عليه، وقيل هو مأْخوذ من أَلِهَ يَأْلَهُ إلى كذا: أَي لجأَ إليه لأَنه سبحانه المَفْزَعُ الذي يُلْجأُ إليه في كل أَمر"
(ابن منظور، ص 467/13-469).

2. المعنى الاصطلاحي

الله: "أصله "إلاهٌ" أُدخلت الأَلف واللام تعريفاً فقيل "أَلإلاهُ" ثم حذفت العرب الهمزة استثقالاً لها فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة أَصلاً فقالوا 'أَلِلاهٌ' فحرَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلاَّ ساكنة ثم التقى لامان متحركتان فأَدغموا الأُولى في الثانية فقالوا : الله. وإذا قيل "الإله" انطلق على الله سبحانه وعلى ما يُعبد من الأَصنام وإذا قلت "الله" لم ينطلق إلا عليه سبحانه وتعالى، وهو ليس من الأَسماء التي يجوز منها اشْتقاق فِعْلٍ كما يجوز في "الرحمن" و"الرحيم" (ابن منظور، ص 469/13).

وقد اختار عدد من العلماء أن "الله" هو اسم الله الأعظم، و"قال ابن القيم بعد أن بيّن لوازم أسماء الله الحسنى: فاسم "الله" دال على جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا وهو دال على إلهيته المتضمنة لثبوت صفات الإلهية مع نفي أضدادها.
وصفات الإلهية هي: صفات الكمال المنزهة عن التشبيه والمثال وعن العيوب والنقائص، ولهذا يضيف الله تعالى سائر الأسماء الحسنى إلى هذا الاسم العظيم،

ومنه قوله تعالى **"وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى"** (سورة الأعراف: 180)، ويقال الرحمن والرحيم والقدوس والسلام والعزيز والحكيم من أسماء الله، ولا يقال الله من أسماء الرحمن ولا من أسماء العزيز ونحو ذلك. فاسم الجلالة مستلزم لجميع معاني الأسماء الحسنى دال عليها بالإجمال، والأسماء الحسنى تفصيل وتبيين لصفات الإلهية، وهذا الاسم دال على كونه مألوها معبودا، تألهه الخلائق محبة وتعظيما وخضوعا وفزعا إليه في الحوائج والنوائب" (النجدي، ص 67)، "لأن المألوه إنما يؤله لما به من صفات الكمال فيحب ويخضع له لأجلها، والله لا يفوته من صفات الكمال شيء بوجه من الوجوه، ويؤله أو يعبد لأجل نفعه وتوليه ونصره فيجلب النفع لمن عبده فيدفع عنه الضرر، والله تعالى هو المالك لذلك كله".
(السعدي،1421هـ، ص 1/164-165).

3. تحليل الترجمة

ورد لفظ الجلالة أكثر من 400 مرة في سورة آل عمران، أي بمعدل مرتين في كل آية من آيات هذه السورة البالغ عددها 200.

تعد ترجمة لفظ الجلالة **"الله"** من بين القضايا الكثيرة التي تواجه المترجم عامة، و"مترجم النصوص ذات الارتباط الديني والإسلامي خاصة، وثمة جدل حول ترجمة هذه الكلمة أو نقلها، نقلا حرفيا لكن بأحرف لاتينية، وهذا ما يصطلح عليه في العربية بالنقحرة" (طيبي، ص 91).

- وإلى ذلك ذهب المترجم **إعظم ملك** الذي نقل لفظ الجلالة حرفيا بلفظه العربي وكتابته (**Allah**) بالأحرف اللاتينية .

- أما المترجم **عبد الحليم** فقد ترجم لفظ الجلالة إلى (**God**).
والجدير بالذكر أن كلمة (**god**) المكتوبة بالأحرف الصغيرة تدل عل اسم جنس الإله بينما يعرّف معجم **أكسفورد** (**Oxford**) كلمة (**God**) التي يبدأ في كتابتها بالأحرف الكبيرة بعبارة :
(**God**: (in Christianity, Islam and Judaism) the being or spirit that is worshipped and is believed to have created the universe).

- ويعرّفها معجم **كمبردج** (**Cambridge**) بعبارة:
(God: (in some religions) is the being who made the universe and believed to have an effect on all things).
أي ما معناه الإله المعبود في الديانات السماوية الثلاث وخالق الكون والذي يمتد تأثيره إلى كل شيء، و ينطبق هذا التعريف على ذات الله تعالى.

-فلا اختلاف على ذات الإله بين أتباع هذه الديانات ولكن الاختلاف يكمن في التسمية التي يطلقها كل فريق عليه من حيث الدلالة اللغوية من جهة، ومن جهة أخرى في مفهوم الألوهية التي يحملها كل اسم من هذه الأسماء في ديانته.
- يعرّف المعجم **أكسفورد** اسم الجلالة (**Allah**) بعبارة:
(**Allah**: the name of God among Muslims)

- ويعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة :
(**Allah**: the name of God for Muslims and Arab Christians)
هو الاسم المقابل لاسم الإله (God) عند المسلمين، ويزيد على ذلك معجم **كمبردج**: وعند المسيحيين العرب.

من حيث الترجمة: نثمن الترجمة التي ذهب إليها إعظم ملك لأنه انتهج النقحرة وهي أسلوب من الأساليب الترجمية الذي يستعمل في ترجمة الأعلام وفي ترجمة كل لفظة أو عبارة تحمل مفهوما ثقافيا أو دينيا أو يحمل طابعا خاصا مما يتعذر أو لا يحبذ نقله إلى اللغات الأخرى، فاسم الجلالة "الله" اسم علم وأسماء الأعلام لا تترجم إلا فيما ندر مثل (the White House) تترجم إلى العربية بعبارة "البيت الأبيض"، أو ساحة الشهداء تترجم إلى الفرنسية بعبارة (Place des Martyrs)، وهي أعلام منقولة كما رأينا واستعملت للدلالة على أسماء مخصوصة دون غيرها.

أما المترجم عبد الحليم فقد اتبع أسلوب التكافؤ، من وجهة نظر ترجمية لا نرى أنه قد جانب الصواب، فلفظة (God) كما رأينا تدل على الإله الذي يعبده أتباع الديانات الثلاث، فبينما يسميه المسلمون "الله"، نجد له اسما مكافئا لدى اليهود وآخر لدى المسيحيين.

- وَوِفْقا لتعريف كلمة (**Dieu**) في معجم (**Le mini Robert**) بعبارة:
(**Dieu**: n.m. (dans le monothéisme): être éternel, unique, créateur et juge.
* (Le) Dieu : avec article: Le Dieu des juifs (Yahvé, Jéhovah), des chrétiens (Dieu), des musulmans (Allah)).
(Morvan Gérardin, 1995) .

"ويؤكد القرآن مرارا على أن إله المسلمين هو نفسه إله اليهود والمسيحيين ومن ذلك قوله تعالى **"وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"** (العنكبوت: 46)" (طيبي، ص 93-95).

- **ومن حيث الجانب العقدي** "يرى الذين يؤثرون استخدام كلمة "الله" بصورتها العربية أن كلمة (God) لا تكفي لنقل التصور الإسلامي للألوهية" (عبد الرحمن، ص 32)، فقد لاحظ بكثال (Pickthall) "أن كلمة (God) لا تثير في ذهن القارئ

الإنجليزي ما تثيره كلمة "الله" في ذهن القارئ العربي: فكلمة (God) في الإنجليزية تؤنث بـ (Goddess)، وتجمع على (Gods)، بينما الله، وهو واحد لا شريك له، كلمة ليس لها مثنى ولا جمع ولا مؤنث. فالتصور الذي تشير إليه كلمة "الله" سبحانه وتعالى تصور يقضي على الشرك، بينما كلمة (God) لا تقضي على هذا التصور وعليه، لم يجد بكثال في الإنجليزية كلمة تقابل كلمة "الله" في العربية، فاحتفظ بكلمة "الله" في الإنجليزية كما هي" (السعران، 1997، ص 220).

"ولئن كان أخذ حال المتلقي بعين الاعتبار من أولويات المترجم، فإن النقل الحرفي لاسم الجلالة إلى اللغات الأخرى قد يطرح إشكاليات أخرى من بينها: أنه لا يفي بالغرض المنشود من الترجمة، وهو نقل المعنى الصحيح للمتلقي الذي يجهل تماما المفردات العربية الإسلامية، اللهم إلا إذا استخدم المترجم الهوامش لشرح معاني تلك الكلمات، ومع ذلك فإن الكثيرين قد يستثقلون هذه الطريقة " (طيبي, ص 92).
كما أن استخدام لفظ الجلالة "بصيغته العربية "الله" لم يَحُل دون شرك النصارى واليهود العرب /والمستشرقين/ الذين يتقنون العربية، فالعبرة ليست في اللفظ بقدر ما هي في تحديد مفهوم لفظ الجلالة وفقاً لما يعتقده الشخص" (عبد الرحمن، ص 32).

غير أن" استخدام لفظ الجلالة بصورته العربية قد يجعل مفهومه مقتصراً على المسلمين دون سواهم موهماً غير المسلمين بأن الإسلام رسالة قومية خاصة بالعرب وهي الصورة السائدة في العالم الغربي كما رسمها أعداء الإسلام ليحولوا دون دخول الناس في دين الله أفواجاً. وقد بذل المسلمون في الغرب جهوداً مشكورةً لإفهام غير المسلمين أن كلمة (God) أو (Dieu) تشير إلى خالق الكون وإلهه لا إلى إله المسلمين أو العرب فقط، وقد كان اختيار كلمة (God) اختياراً موفقاً عندما كانت كلمة "الله" غير معروفة على نطاق واسع في كثير من لغات العالم، ولم تدخل بعد المعاجم المتداولة. أما وقد دخلت كلمة "الله" إلى المعاجم المتداولة في معظم لغات العالم الكبرى، وأصبحت مفهومة على نطاق واسع، فإنه، من الأصوب أن نحتفظ بالكلمة بصورتها العربية "**الله**" بدلاً من ترجمتها إلى **(God)** ".
(عبد الرحمن، ص 3). ومن جهة أخرى تقتضي عالمية الرسالة الإسلامية التعريف بها ومن ثمة التعريف بمرسلها ومن باب أولى العمل على اتساع دائرة شيوع اسمه (Allah) بدل الاكتفاء بالإشارة إليه بلفظة (God) التي تضع مفهوم الألوهية في الإسلام الذي يقوم على مبدأ التوحيد الخالص لله، على قدم وساق مع مفهوم الألوهية في المسيحية الذي يقوم على عقيدة التثليث مما ينافي التوحيد الخالص، ومع مفهوم الألوهية في اليهودية الذي يقوم على الإلحاد في أسمائه وصفاته.

وعليه نرى أن يثبّت اسم الجلالة وأن يكتب لفظه العربي"**الله**" كتابة صوتية بالأحرف اللاتينية (**Allah**)، نظرا لشيوعه في المعاجم الأجنبية كما أسلفنا، دون زيادة أي هوامش أو شروح بين قوسين تثقل الترجمة وتشتت فكر القارئ الأجنبي، على أن يقدم المترجم لترجمته بفصل تمهيدي يقدم فيها شروحات مختصرة عن كل مادة تكون موضوعا لترجمته ومن ضمنها اسم الجلالة "الله" الذي يتعيّن على المترجم أن يفيه حقه من التعريف وفقا لمفهوم التوحيد الخالص في العقيدة الإسلامية

ومن ثمة يعمل تكرار ورود اسم الجلالة بلفظه العربي على زيادة رسوخ مفهومه لدى القارئ الأجنبي، ممّا يحقق الغرض من الترجمة وهو التعريف برسالة الإسلام ونشرها.

الاسم	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الله	ورد في معظم الآيات	**Allah**	**God**	**Allah**
قاموس أكسفورد		**Allah**: the name of God among Muslims.	**God:** (in Christianity, Islam and Judaism) the being or spirit that is worshipped and is believed to have created the universe.	
قاموس كامبريدج		**Allah**: the name of God for Muslims and Arab Christians.	**God**: (in some religions) the being who made the universe and is believed to have an effect on all things.	

شكل رقم 3 (جدول يلخص ترجمات اسم الجلالة "الله" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية

النموذج الثاني: **تحليل ترجمة اسم الرب**

1. المعنى اللغوي

الرَّبُّ: "إِمَّا مَصْدَرٌ وَإِمَّا صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ مِنْ رَبَّهَ يَرُبُّهُ بِمَعْنَى رَبَّاهُ، وَرَبٌّ بِمَعْنَى مُرَبٍّ وَسَائِسٍ. وَالتَّرْبِيَةُ : تَبْلِيغُ الشَّيْءِ إِلَى كَمَالِهِ تَدْرِيجًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَّهُ بِمَعْنَى مَلَكَهُ (ابن عاشور، ص 165). ويُطْلَق الرَّبُّ في اللغة على المالكِ والسَّيِّدِ والمُدَبِّر والمُرَبِّي والقَيِّمِ والمُنْعِمِ، ولا يُطلَق غيرَ مُضافٍ إلاّ على الله عزّ وجلّ وإذا أُطْلِق على غيرِه أُضِيفَ فقيلَ هو رَبُّ الدارِ ورَبُّ البيتِ ورَبُّ الدابةِ.

ويكون الرَّبُّ على ثلاثة معان فهو:
المالِكَ أو السّيدَ المطاع قال الله تعالى **"فيَسْقِي ربَّه خَمْراً"** (سورة يوسف: 41) أَي سَيِّدَه، أو المُصْلِحَ.

ويقال فلانٌ رَبُّ هذا الشيءِ أَي مِلْكُه له، وكُلُّ مَنْ مَلَك شيئاً فهو رَبُّه ويقال رَبَّهُ يَرُبُّه أَي كان له رَبّاً، وإِنه لَمَرْبُوبٌ بَيِّنُ الرُّبوبةِ أَي لَمَمْلُوكٌ، والعِبادُ مَرْبُوبونَ للّهِ عزّ وجلّ أَي مَمْلُوكونَ ورَبَبْتُ القومَ سُسْتُهم أَي كنتُ فَوْقَهم، وهو من الرُّبُوبِيَّةِ، والعرب تقول لأَنْ يَرُبَّنِي فلان أَحَبُّ إِليَّ من أَنْ يَرُبَّنِي فلان يعني أَن يكونَ رَبّاً فَوْقِي وسَيِّداً يَمْلِكُنِي.

ورَبَّ ولَدَه والصَّبِيَّ يَرُبُّهُ رَبّاً ورَبَّبَه تَرْبِيباً وتَرِبَّةً بمعنى رَبَّاه، ورَبْرَبَ الرجلُ إِذا رَبَّى يَتيما، وَرَبَبْتُ الأَمْرَ أَرُبُّهُ رَبّاً ورِبابةً أَصْلَحْتُه ومَتَّنْتُه.

والرَّبَّانِيُّ العالم الرَّاسِخُ في العِلم والدين أَو الذي يَطْلُب بِعلْمِه وجهَ اللّهِ وقيل العالِم العامِلُ المُعَلِّمُ وقيل الرَّبَّانِيُّ العالي الدَّرجةِ في العِلمِ" (ابن منظور، ص 399/1).

2. المعنى الاصطلاحي

الرَّبُّ هو "الله عزّ وجل وهو رَبُّ كلِّ شيءٍ أَي مالكُه وله الرُّبوبيَّة على جميع الخَلْق لا شريك له وهو رَبُّ الأَرْبابِ ومالِكُ المُلوكِ والأَمْلاكِ" (ابن منظور، ص 404/1)، و"مالك لجميع العباد، وهو خالق ذلك ورازقه، وكل رب سواه غير خالق ولا رازق" (النجدي، ص 412).

والرب هو "مُدَبِّرُ الْخَلَائِقِ وَسَائِسُ أُمُورِهَا وَمُبَلِّغُهَا غَايَةَ كَمَالِهَا، وَالْعَرَبُ لَمْ تَكُنْ تَخُصُّ لَفْظَ الرَّبِّ بِهِ تَعَالَى لَا مُطْلَقًا وَلَا مُقَيَّدًا" (ابن عاشور، ص 165).
و"من أدق معاني الربوبية أن الله عز وجل أعطى كل شيء خلقه ومنه قوله تعالى **"قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى"**(سورة طه: 50)".
(النابلسي،ص 43).

"قال الطبري: ربنا جلّ ثناؤه هو السيد الذي لا شبه ولا مثل في سؤدده، والمصلح في أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، والمالك الذي له الخلق والأمر".
(النجدي، ص 411).

"والرب هو المربي جميع عباده بالتدبير وأصناف النعم، وأخص من هذا تربيته لأصفيائه بإصلاح قلوبهم وأرواحهم وأخلاقهم ولهذا كثُر دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل، لأنهم يطلبون منه هذه التربية الخاصة".
(السعدي،1421هـ، ص 199/1-200).

والرب هو "المتفرد بالخلق، يهديهم إلى مصالحهم، ويهديهم إليه عن طريق الوحي، ويهديهم بالتوفيق ثم يهديهم إلى الجنة، ومنه قوله تعالى "**إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**" (سورة الكهف: 13)" (النابلسي، ص 51).

3. تحليل الترجمة

ورد اسم الرب في القرآن الكريم "151 مرة بصيغة اللفظة المفردة، وورد متصلا مرات كثيرة" (النجدي، ص 411)، وورد 37 مرة في هذه السورة.

ترجمه إعظم ملك في كل السياقات التي ورد فيها باستعمال النقحرة بالحروف اللاتينية: (**Rabb**).

وترجمه عبد الحليم إلى لفظة (**Lord**) وهو الاسم الذي يطلق على الإله والسيد المسيح في الديانة المسيحية.

- يعرف معجم **أكسفورد** كلمة (**Lord**) بعبارة:
(**Lord**: a title used to refer to God or Christ).

- ويعرفها معجم **كمبردج** بعبارة:
(lord: 1- a man who has a lot of power in a particular area of activity.
2- in the Christian religion: God or Christ)
يدل معناه العام على السيد وصاحب النفوذ في مجال معيّن، وهو الاسم الذي يطلق على الإله والسيد المسيح في الديانة المسيحية.

فمن حيث المعنى اللغوي: فضل إعظم ملك الإبقاء على لفظة الرب بدلا من الإتيان بلفظة أخرى قد لا تحل محلها وتفي بكل مدلولاتها، أما عبد الحليم فقد رأى ترجمته إلى لفظة (**Lord**)، وفي رأينا قد جانب الصواب لأن هذه اللفظة تقتصر على معنى السيد والمالك وصاحب النفوذ، ولا تفي بكل المعاني اللغوية التي تحملها كلمة الرب والتي أوردنا بعضا منها أعلاه.

ومن حيث المعنى الاصطلاحي: لئن كان كلمة الرب تدل على ذات الإله (والمقصود به الله سبحانه و تعالى) أو السيد المسيح، وكلاهما إله في الديانة المسيحية، فإنه لا يتضمن كل الدلالات التي أشرنا إليها أعلاه عند تبيان المعاني الاصطلاحية لكلمة

الرب في حق الله تعالى، وعليه نؤيد ما ذهب إليه إعظم ملك من استعمال النقحرة، أي الإبقاء على لفظة **"الرب"** وكتابتها بالأحرف اللاتينية (**Rabb**).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الرب	37		**Rabb**	**Lord**	**Rabb**
قاموس أكسفورد			/	**Lord**: a title used to refer to God or Christ.	
قاموس كامبريدج			/	**lord**: 1- A man who has a lot of power in a particular area of activity. 2- in the Christian religion: God or Christ.	

شكل رقم 4 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الرب" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الثالث: **تحليل ترجمة اسم الحليم**

1. المعنى اللغوي

الحليم: "صفة مشبهة باسم الفاعل من فعل حلُمَ أي اتصف بالحِلم. والحِلْم: الأناة والعقل، وهو نقيض السفه، والحلم كذلك هو ضبط النفس عن هيجان الغضب وجمعه أحلام وحلوم، ورجل حليم: من قوم أحلام وحلماء. وحَلُمَ بالضم يحْلم حِلْماً صار حَليماً وحلُم عنه وتَحَلَّم: تكلف الحِلْمَ" (النجدي، ص 273).

و"قيل حَلَمه وحَلَّمه: أمره بالحِلْمِ، وفي حديث النبي (ص) في صلاة الجماعة "**لِيَلِيَنِّي منكم أُولوا الأَحْلام والنُّهَى**" أي ذوو الألباب والعقول واحدها حِلْمٌ بالكسر وكأَنه من الحِلْم الأَناة والتثبُّت في الأُمور وذلك من شِعار العقلاء".
(ابن منظور، ص 12-146).

ومن معاني الحليم: "الذي يرغب بالعفو ولا يسارع بالعقوبة، والحلم كذلك بلوغ الحُلم أي يبلغ الصبي مبلغ الرجال الحكماء العقلاء" (النابلسي، ص 1143).

2. المعنى الاصطلاحي

"قال الخطابي: هو ذو الصفح والأناة الذي لا يستفزه غضب، ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاص. ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم، إنما الحليم هو الصَفوح مع القدرة والمتأني الذي لا يعجل بالعقوبة.

و قال الطبري: حليم عمّن أشرك وكفر به من خلقه، في تركه تعجيل عذابه له.

وقال ابن كثير: (حليم غفور): أنْ يرى عباده وهم يكفرون به ويعصونه، وهو يحلم فيؤخر ويُنظر ويؤجل ولا يعجل، ويستر آخرين ويغفر.

والله تعالى حليم وهو الصبور على عباده المتصف بالحلم، وهو العاطي لا يسأل، وهو الحليم لا يعجل، بل يتجاوز عن الزلات، ويعفو عن السيئات، فهو يمهل عباده الطائعين، ليزدادوا في الطاعة والثواب، ويمهل عباده العاصين لعلهم يرجعون إلى الطاعة والصواب، ولو أنه عجّل لعباده الجزاء ما نجا من العقاب أحد، ولكن الله عز وجل هو الحليم ذو الصفح والأناة، استخلف الإنسان في أرضه، واسترعاه في ملكه، واستبقاه إلى يوم موعود وأجل محدود، فأجّل بحلمه عقاب الكافرين، وعجّل بفضله ثواب المؤمنين.

والحليم: الذي لا يعجل بالعقوبة والانتقام، ولا يحبس عن عباده بذنوبهم الفضل والإنعام، بل يرزق العاصي كما يرزق المطيع" (النابلسي، ص 1143).

و"حلمه وسع السماوات والأرض، فلولا عفوه ما ترك على ظهرها من دابة، وهو تعالى عفو يحب العفو عن عباده، ويحب منهم أن يسعوا بالأسباب التي ينالون بها

عفوه من السعي في مرضاته، والإحسان إلى خلقه. ومن كمال عفوه أن المسرفين على أنفسهم إذا تابوا إليه غفر لهم كل جرم صغير وكبير، وأنه جعل الإسلام يجب ما قبله، والتوبة تجب ما قبلها" (السعدي، 1421ه، ص 189/1).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله الحليم في سياق الآية 155، وفيها "أن الذين فروا من المعركة لما اشتد القتال وعظم الكرب، الشيطان هو الذي أوقعهم في هذه الزلة، وهي توليهم عن القتال بسبب بعض الذنوب كانت لهم، ولذا عفا الله عنهم ولم يؤاخذهم بهذه الزلة، وذلك لأن الله غفور حليم" (الجزائري، 2003، ص398/1)، و"لا يعاجل من عصاه، بل يستأني به، ويدعوه إلى الإنابة إليه، والإقبال عليه" (السعدي، 1421ه، ص 153/1) "حتى يتوب فيتوب عليه ويغفر له، ولو لم يكن حليماً لكان يؤاخذ لأول الذنب والزلة فلا يمكّن أحداً من التوبة والنجاة" (الجزائري، ص398/1). وعليه، ينطبق المعنى الوارد في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم الحليم، فالله كان حليما بالمؤمنين في هذا المقام لأن صفة الحليم لا تنفك عنه.

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الحليم 11 مرة في القرآن الكريم (النجدي، ص 1/ 274)، وورد في هذه السورة مرة واحدة في الآية 155، وجاء اسم الحليم في هذا السياق في محل خبر ثان لإن، وهو معرفة معنىً وإن جاء نكرة لفظا في سياق الحال، لأن أسماء الله الحسنى معارف بفضل وضعها اللغوي ويشترط فيها علمية الاسم كما أسلفنا.

- **ترجمه إعظم ملك** بـعبارة (**Forbearing**)، وهي صفة مفردة مشتقة جاءت على صيغة اسم الفاعل من الفعل (to forbear)، ووردت صفة خبرية مجردة من أدوات التعيين.

- يعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة:
(**forbearing** : patient and forgiving)
وهي صفة لمن يتسم بالصبر و الصفح ،

- بينما يعرّفه معجم **أكسفورد** بعبارة
(**forbearing**: showing forbearance).
(**forbearance**: the quality of being patient and sympathetic towards other people when they have done something wrong).

فهي صفة لمن يتحلّى بالصبر والود إزاء الذين يرتكبون أخطاء. وهذا صحيح إن كان المتحلي بهذا الاسم بشر، غير أن المفهوم لا يمكن أن يتضمن كل المعاني التي يحملها اسم الحليم في حق الله تعالى، ويمكن قبوله على وجه التقريب.

- ويزيد على ذلك **عبد الحليم** فيضيف إلى عبارة (Forbearing) الحال (most) فتصبح (most Forbearing) وبذلك تكون الصفة قد استغرقت كل معانيها، أي أن الصفة أصبحت مطلقة، وهي مع ذلك لا تفي بخاصية أخرى من خصائص أسماء الله الحسنى وهي الثبات والدوام بوصفها صفة مشبهة، لذلك نرى أن نستبدل الحال (most) بالحال (ever) التي يورد لها معجم **كمبردج** عدة معان هي:

(at any time, used for emphasizing an adjective, always, continually) .

أي ما معناه: في أي وقت، دائمًا، باستمرار، استعمالها مع الصفة لتوكيدها، وعليه نرى أن هذه الحال يمكن أن تحقق خاصية الاستغراق في الصفة كما تحقق لها خاصية الثبات والدوام.

وعليه، يمكن ترجمة اسم **"الحليم"** باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Haleem)** وإتباعه بعبارة (ever Forbearing) على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لصفة الحليم.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الحليم	1 **حليم**	155	**Forbearing**	**most Forbearing**	**Haleem** (ever Forbearing)
قاموس أكسفورد			**forbearing**: showing forberance. **forberance**: the quality of being patient and sympathetic towards other people, especially when they have done something wrong.		
قاموس كامبريدج			**forbearing**: patient and forgiving. **most**: used to form the superlative of many adjectives and adverbs.		

شكل رقم 5 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الحليم" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الرابع: **تحليل ترجمة اسم الحي**

1. المعنى اللغوي

الحي: "صفة مشبهة فعلها حييَ، ومنه قوله تعالى "**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**" (سورة الأنفال: 42)" (النابلسي، ص 950).

و"الحياة ضد الموت، وحَيَّ يَحْيَا ويَحَيُّ فهو حَيّ (النجدي، ص 67)، والجمع "أَحْياء والحَيُّ كل متكلم ناطق، والحيُّ من النبات ما كان طَرِيّاً يَهْتَزّ ومِنهُ قوله تعالى "**وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ**" (سورة فاطر: 22)" (ابن منظور، ص 211/14).

و"الحي في كلام العرب من قامت به الحياة، وهي صفة بها يكون الإدراك والتصرف أيْ كمال الوجود المتعارف، فهي بالنسبة للمخلوقات بانبثاث الروح واستقامة جريان الدم في الشرايين، وبالنسبة للخالق بانتفاء صفة الجمادية مع التنزيه عن عوارض المخلوقات" (ابن عاشور، ص 18).

2. المعنى الاصطلاحي

الله هو: "الحي أي دائم الوجود، الباقي حيًا بذاته" (النابلسي، ص 952).
"فسّر الزمخشري الحي بالباقي أي الدائم بحيث لا يعتريه العدم. والمقصود بوصف الله بالحي هو: إبطال عقيدة المشركين في إلهية أصنامهم التي هي جمادات، فكيف يكون مدبر الخلق جمادًا" (ابن عاشور، ص 18).

والحي: "ليس لحياته زوال والذي لا يموت. والحي هو الفعّال والله قال عن ذاته العلية "**فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ**" (سورة البروج: 16). وهو دائم البقاء، لا سبيل لفنائه. وكلمة حيّ تعني في الوقت نفسه أنها اسم ذات واسم فعل، اسم لذات الله واسم لأفعاله لأنه يمد بالحياة خلقه" (النابلسي، ص 955).

"قال الطبري: وأما قوله الحيّ فهو الذي له الحياة الدائمة والبقاء الذي لا أول له ولا يُحدُ ولا آخِر له يُؤمدُ، والله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالحياة الدائمة التي لا فناء لها ولا انقطاع ونفى عنها ما هو حالّ بكل ذي حياة من خلقه من الفناء وانقطاع الحياة عند مجيء أجله. والحي هو الذي لا يموت ولا يَبيد كما يموت من اتخذ مَن دونَه ربًا، ويُبيد كل من ادّعى مِن دونِه إلها، واحتجّ على خلقه بأن: من كان يَبيد فيزول ويموت فيفنى فلا يكون إلهًا يستوجب أن يُعبد مِن دون الإله الذي لا يَبيد ولا يموت.

وقال الخطابي: الحي من صفات الله تعالى هو الذي لم يزل موجودًا وبالحياة موصوفًا، لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعترضه الموت بعد الحياة، وسائر الأحياء يتداولهم الموت أو العدم في أحد طرفيْ الحياة أو فيهما معًا "**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**" (سورة القصص: 88)" (النجدي، ص 68-69).

والحي "هو الكامل الحياة، وذلك يتضمن جميع الصفات الذاتية لله كالعلم والعزة والقدرة، والإرادة، والعظمة، والكبرياء، وغيرها من صفات الذات المقدسة" (السعدي،1421هـ، ص 191-192).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله الحيّ في سياق الآيات 1 إلى 6 من هذه السورة، وفيها "يخبر الله أنه تعالى لا معبود بحق إلا هو، فأبطل عبادة المسيح عليه السلام وعبادة كل معبود سوى الله تعالى من سائر المعبودات، وقال: "**الْحَيُّ** الْقَيُّومُ" فذكر برهان استحقاقه للعبادة دون غيره، وهو كونه تعالى **حياً أزلاً وأبداً** وكل حي غيره مسبوق بالعدم ويلحقه الفناء. فلذا لا يستحق الألوهية إلا هو عز وجل. والمسيح عليه السلام مسبوق بالعدم ويلحقه الفناء فكيف يكون إلهاً؟ (الجزائري، ص 283/1)، وعليه، تنطبق المعاني الواردة في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم الحيّ، فالله حيٌ في هذا المقام وصفة الحياة لا تنفك عنه.

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الحي 5 مرات في القرآن الكريم (النجدي، ص67/2)، وورد في سورة آل عمران مرة واحدة في الآية الأولى، وورد في هذا السياق خَبَرًا معرّفًا، لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة (**the Living**)، وهي صفة مفردة مشتقة جاءت على صيغة اسم الفاعل من الفعل (to live) ومقترنة بأداة التعريف.

- يعرفها معجم **أكسفورد** بعبارة (**living :** alive now)
وهي اسم وصفة لمن يتسم بالحياة الراهنة، ويزيد على ذلك معجم **كمبردج** بعبارة (continuing, still existing) أي ما معناه الاستمرار في الوجود.

-و**ترجمه عبد الحليم** بعبارة (**the ever Living**) وهي الصفة نفسها تتقدمها الحال (ever) التي يورد لها معجم كمبردج عدة معان هي: في أي وقت، باستمرار، دائمًا مع استعمالها مع الصفة لتوكيدها، ومنه نرى أن هذه الحال يمكن أن تحقق خاصية الاستغراق في الصفة كما تحقق خاصية الثبات والدوام.

وعليه، يمكن ترجمة اسم "**الحي**" باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (**Al Hay**) وإتباعه بعبارة (the ever Living) على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الحي.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الحي	1	1	**the Living**	**the ever Living**	**Al Hay** (the ever Living)
قاموس أكسفورد			**living** : alive now (adjective)		
قاموس كامبريدج			**living** : 1-having life, alive now 2-continuing, still existing.		**ever** : 1-at any time 2- always, continually 3-used for emphasizing an adjective.

شكل رقم 6 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الحي" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الخامس: **تحليل ترجمة اسم الرؤوف**

1. المعنى اللغوي

الرؤوف: "صيغة مبالغة من اسم الفاعل رائف، وهو الموصوف بالرأفة من فعل رأف يرأف رأفةً، فهو رؤوف رأفة، والرأفة في حق الإنسان أن يمتلئ قلبه بالرقة وهي أشد من الرحمة، قيل بل هي شدة الرحمة ومنتهاها، أيْ في أعلى درجات الرحمة، لذلك قدمت الرأفة على الرحمة تقديم أهمية في قوله تعالى "**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**" (سورة التوبة: 128)" (النابلسي، ص 1552).

و"رَأَفَ به ورئِفَ ورَؤُفَ رَأْفَةً ورَآفةً ومنه قوله تعالى "**وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ**" (سورة النور: 2)، وفي الرأفة لغتان قرئ بهما معاً رَؤوفٌ على فَعُولٍ، ورؤُفٌ على فَعُلٍ. والرأْفةُ أَخصُّ من الرحمةِ وأَرَقُّ ولا تَكاد تقع في الكراهة والرحمةُ قد تقع في الكراهة للمَصْلحةِ. والرأفة أعم من الرحمة إذ الرحمة قد تكون في شيء مكروه أو عقب بلاء، والرأفة خير من كل وجه" (النجدي، ص 216).

2. المعنى الاصطلاحي

"قال الطبري: إن الله بجميع عباده ذو رأفة، والرأفة أعلى معاني الرحمة، وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا ولبعضهم في الآخرة. وقال الخطابي: الرؤوف هو الرحيم العاطف برأفته على عباده (النجدي، ص 214).

والرؤوف: "شديد الرأفة بعباده فمن رأفته ورحمته بهم أن يتم عليهم نعمته التي ابتدأهم بها، ومن رأفته توفيقهم القيام بحقوقه وحقوق عباده، ومن رأفته ورحمته أنه خوّف العباد، وزجرهم عن الغي والفساد في قوله تعالى "**ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ**" (سورة الزمر: 16). فرأفته ورحمته سهلت لهم الطرق التي ينالون بها الخيرات ورأفته ورحمته حذرتهم من الطرق التي تفضي بهم إلى المكروهات" (السعدي، 1421هـ، ص 198/1-199).

و"الرؤوف هو الذي يدفع السوء عن عباده، يجلب لهم الخير، يحفظ لهم سمعهم وبصرهم واختصاصاتهم، والرؤوف هو الذي يخفف عن عباده فلا يكلفهم ما يشق عليهم ولا يخرجهم عن وسعهم وطاقتهم" (النابلسي، ص 1554- 1558).

3. المعنى السياقي

ورد اسم الله الرؤوف في سياق المقطع الذي يشمل الآيات 28 إلى 30 من هذه السورة، وفيها "ينهى تعالى عباده المؤمنين عن اتخاذهم الكافرين أولياء من دون المؤمنين، وأعلمهم تعالى أن من يفعل ذلك فقد برئ الله تعالى منه، وأنه يعلم ما في صدورهم فيحاسبهم عليه ويجزي عليه وهو على كل شيء قدير. ويذكّر تعالى عباده بيوم القيامة فيقول أذكروا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً، أي: حاضراً تجزى به، وما عملت من سوء وشر حاضراً أيضاً ويسوءها مرآه فتود لو أن بينها

وبينه غاية من المسافة لا تدرك، ويُنهي تعالى تذكيره وإرشاده بقوله "وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ" مؤكداً التحذير الأول به، ويختم الآية بقوله: "وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ"، فالله ذو الرأفة بعباده ولا يُوأس من رحمته، ومنه تقتضي رأفته بعباده أن **يجنبهم ذلك كله ويحذرهم منه"** (الجزائري، ص 1/ 306-307). وعليه، تنطبق المعاني الواردة في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم الحيّ، فالله رؤوف في هذا المقام وصفة الرأفة لا تنفك عنه.

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الرؤوف في القرآن الكريم 10 مرات (النجدي، ص 2/ 214)، وورد في هذه السورة مرة واحدة في الآية 30. وهو من الأسماء المطلقة، غير أنه ورد في هذه السورة مقيدا بعبارة "بالعباد". وجاء اسم الرؤوف في هذا السياق في محل خبر، وهو معرفة معنىً وإن جاء نكرة لفظا في سياق الحال.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة **(full of kindness towards His devotees)**
جاءت ترجمة اسم الرؤوف بالصفة (full of kindness)، وهي صفة مركبة من مقطعين، الأول (full) صفة مفردة ثابتة والثاني (kindness) اسم مشتق من الصفة (Kind)، يربط بينهما حرف جر، وعبارة (towards His devotees) ترجمة لعبارة "بالعباد".

- يعرّف معجم **كمبردج** لفظة (Kindness) بعبارة:
(the quality of being kind)، أي أنها مصدر للصفة (Kind) التي تحمل عدة معان:
(**kind**: generous, helpful, and thinking about other people's feeling, not causing harm or damage)

- ويعرّفها معجم **أكسفورد** بعبارة :
(kindness: the quality of being kind: to treat somebody with kindness and consideration)
أي أن صفة (Kind) تدل على من يتحلى بالكرم والنجدة ويهتم بمشاعر الآخرين ويعاملهم بطيبة و احترام، وهي صفة كذلك لمن لا يبدر منه أي ضرر أو أذى.

- **وترجمه عبد الحليم** بعبارة:
(Compassionate towards His servants)
جاءت ترجمة اسم الرؤوف بالصفة (Compassionate)، وهي صفة مفردة مشتقة من الاسم (compassion)، وعبارة (towards His servants) ترجمة لعبارة "بالعباد".

- يعرّف معجم **أكسفورد** لفظة (compassionate) بعبارة:
(feeling or showing sympathy for people who are suffering)

- ويعرفها معجم **كمبردج** بعبارة :
(**compassionate:** approving or showing compassion).
من الاسم **(compassion)**
(compassion: approving a strong feeling of sympathy and sadness for the suffering or bad luck of others and a wish to help them).

ويعني الشعور بالشفقة أو إظهار التعاطف والحزن تجاه معاناة الناس وبؤسهم، والرغبة في مساعدتهم. ويصدق هذا التعريف في حق البشر بعضهم ببعض، في حين يعد مفهوم تعاطف الله سبحانه وتعالى مع البشر "أمر طبيعيا عند النصارى من خلال صلب (crucifixion) ابنه" (طيبي، ص 104) المسيح عيسى وفقا للمعتقدات المسيحية.

وبالعودة إلى مفهوم عبارة (kindness)، نلاحظ أن من بين معانيها:
(**kindness :** thinking about other people's feelings, not causing harm or damage) .
نجد أنها تحقق المعاني اللغوية والاصطلاحية و السياقية التي بيّناها سابقا وهي أن الرأْفةُ خير من كل وجه، والرؤوف هو الذي يدفع السوء عن عباده ويخفف عن عباده فلا يكلفهم ما يشق عليهم ولا يخرجهم عن وسعهم وطاقتهم ويحذرهم من الطرق التي تفضي بهم إلى المكروهات.

ومنه، نحتفظ بعبارة (kindness) على الرغم من أن مفهومها لا يمكن أن يتضمن كل المعاني التي يحملها اسم الرؤوف في حق الله تعالى، أما الصفة (full) التي تتقدم الاسم (kindness) فهي تحقق خاصية الاستغراق في الصفة لكنها لا تحقق خاصية الثبات التي تتميز بها أسماء الله الحسنى، وعليه نكتفي بالاسم (kindness) ونحوّله إلى صفة (Kind) بحيث تكون صفة خبرية مجردة من أدوات التعيين، ويمكن أن تتقدمها الحال (ever) بحيث تكون بصيغة (ever Kind)، بحيث يمكن لهذه الحال أن تحقق خاصية الاستغراق في الصفة كما تحقق لها خاصية الثبات والدوام.

وعليه، يمكن ترجمة اسم الرؤوف باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Raûf)** وإتباعه بعبارة (ever Kind)، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الرؤوف.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"والله رؤوف بالعباد"** إلى العبارة الانكليزية (**Allah is Raûf** (ever Kind) **towards His devotees**).

الترجمة المختارة	ترجمة عبد الحليم	ترجمة إعظم ملك	الآية	عدد مرات وروده	الاسم
Raûf (ever Kind) **towards His devotees**	**Compassionate towards His servants**	**full of kindness towards His devotees.**	30	1	
Compassionate: feeling or showing sympathy for people who are suffering.		**full of**: having or containing a large number or amount of something. **kindness**: the quality of being kind: to treat somebody with kindness and consideration.			**قاموس أكسفورد**
compassionate: approving or showing compassion. **compassion**: approving a strong feeling of sympathy and sadness for the suffering or bad luck of others and a wish to help them.		**full of**: containing a lot of things or people, or a lot of something. **kindness**: the quality of being kind. **kind**: generous, helpful, and thinking about other people's feeling.			**قاموس كامبريدج**

شكل رقم 7 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الرؤوف" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج السادس: **تحليل ترجمة اسم البَصير**

1. المعنى اللغوي

البَصير: "من البصر، والبصر في الخلق: حاسة الرؤية أو حسُ العين والجمع أبصار، ورجل بصير: مبصر خلاف الضرير، وهو فعيل بمعنى مُفعل، أو هو فعيل بمعنى فاعل، وهو من أبنية المبالغة، ورجل بصير بالعلم: عالم به، والبصيرة: العلم والفطنة" (النجدي، ص 235).

"تقول العرب أَعمى الله بصائره أَي فِطَنَه، وفَعَلَ ذلك على بَصِيرَةٍ أَي على عَمْدٍ وعلى غير بَصيرة أَي على غير يقين وفي حديث عثمان ولتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ أَي على معرفة من أَمركم ويقين. والبَصَرُ: العلم وبَصُرْتُ بالشيء: علِمتُه قال عز وجل **"بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به"** (سورة طه: 96)" (ابن منظور، ص 64/4) .

2. المعنى الاصطلاحي

اسم الله البَصِيرُ هو "الذي يشاهد الأَشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبَصَرُ عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمالُ نعوت المُبْصَراتِ".
(ابن منظور، ص 66/4).

والبصير: "الذي يبصر كل شيء وإن رقّ وصغر، وبصير بمن يستحق الجزاء بحسب حكمته" (السعدي، 1421هـ، ص 174-175).

والله عز وجل "يبصر جميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة.
والله بصير ينظر إلى المؤمنين بكرمه ورحمته ويمُنُّ عليهم بمِنته وجنته.
والله بصير يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وباطنها" (النابلسي، ص 809-818)، أي والله "ذو بصيرة بالأشياء خبير بها" (النجدي، ص 235).

3. المعنى السياقي

في الآية 15: جاء اسم الله البصير في سياق الآية 15، إذ "لما بيّن الله تعالى ما زينه للناس من حب للشهوات وأن حسن المآب عنده سبحانه وتعالى فليُطلب منه بالإيمان والصالحات، أمر رسوله أن ينبأ الناس كافة أن رضاه عزوجل عنهم، وهو أكبر من النعيم المذكور قبله، خير من ذلك كله، ثم أخبر تعالى أنه بصير بعباده **يعلم المؤمن الصادق والمنافق الكاذب، والعامل المحسن والعامل المسيء**".
(الجزائري، ص 294/1-295) .

في الآية 20: جاء اسم الله البصير في سياق الآية 20، وفيها "فَإِنْ حَاجُّوكَ أَيْ فَإِنِ اسْتَمَرَّ وَفْدُ نَجْرَانَ عَلَى مُحَاجَّتِهِمْ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا فَصْلًا جَامِعًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ دِينِكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ بِهِ وَبَيْنَ مَا هُمْ مُتَدَيِّنُونَ بِهِ، فَإِنِ الْتَزَمُوا النُّزُولَ إِلَى التَّحَقُّقِ بِمَعْنَى أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعُوكَ لِتَلَقِّي مَا تُبْلِغُهُمْ عَنِ اللَّهِ وَإِنْ أَعْرَضُوا فَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ إِعْرَاضِهِمْ تَبِعَةٌ، أَيْ لَا تَحْزَنْ، وَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ عَدَمَ اهْتِدَائِهِمْ، كَانَ

لِتَقْصِيرِ مِنْكَ إِذْ لَمْ تُبْعَثْ إِلَّا لِلتَّبْلِيغِ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ أَيْ **مُطَّلِعٌ عَلَيْهِمْ أَتَمَّ الِاطِّلَاعِ،** فَهُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى جَزَاءَهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ".
(ابن عاشور، ص 200/3-205).

في الآية 156: جاء اسم الله البصير في سياق الآية 156، وفيها "تحذير مِنَ الْعَوْدِ إِلَى مُخَالَجَةِ عَقَائِدِ الْمُشْرِكِينَ، وَبَيَانٌ لِسُوءِ عَاقِبَةِ تِلْكَ الْعَقَائِدِ فِي الدُّنْيَا أَيْضًا، وَكَانَ هَذَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَنَّ مُصَابَهُمْ نَشَأَ عَنْ تَضْيِيعِهِمُ الْحَزْمَ، وَأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا سَلَكُوا غَيْرَ مَا سَلَكُوهُ لَنَجَوْا فَلَا يَزَالُونَ متلهّفين على ما فاتهم" (الجزائري، ص 400/1). وفي قَوْلُهُ "وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" جاء اسم البصير متأخرا عن معموله "بما تعملون" للتنبيه على أن المقدّم مناط الإنكار، وفي ذلك "تَحْذِيرٌ لَهُمْ مِنْ أَنْ يُضْمِرُوا الْعَوْدَ إِلَى مَا نهوا عَنهُ" (ابن عاشور، ص 141/4-143)، و"**وعد للمؤمنين إن انتهوا عما نهاهم عنه في الآية ووعيد إن لم ينتهوا فيجزيهم بالخير خيراً، وبالشر شراً**" (الجزائري، ص 400/1).

في الآية 163: جاء اسم الله البصير في سياق المقطع الذي يشمل الآيات من 161 إلى الآية 163، وفيها "ينفي تعالي أن يكون الإغلال أو الغلول، وهو أخذ المرء شيئاً من الغنائم قبل قسمتها، من شأن الأنبياء أو أتباعهم، ثم ذكر تعالى جزاء وعقوبة من يفعل ذلك فأخبرهم أن من أغل شيئاً يأت به يوم القيامة ثم يحاسب عليه كغيره ويجزى به كما تجزى كل نفس بما كسبت من خير أو شر. ثم ينفي تعالى أن تكون حال المتبع لرضوان الله تعالى بفعل الأمر واجتناب النهي، كحال المتبع لسخط الله تعالى بتكذيبه تعالى وتكذيب رسوله ومعصيتهما، ثم ذكر تعالى أن كلاً من أهل الرضوان، وأصحاب السخط متفاوتون في درجاتهم عند الله، بحسب أثر أعمالهم في نفوسهم قوة وضعفاً فقال "هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ"، فدل ذلك على **عدالة** العليم الحكيم" (الجزائري، ص 404/1-405).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله البصير 42 مرة في القرآن الكريم (النجدي، ص 234/1)، وورد في هذه السورة 4 مرات، وهو من الأسماء المطلقة، غير أنه ورد في هذه السورة مقيدا بعبارة "بالْعِبَاد" في الآية 15 ومقيدا بعبارة "بِمَا يَعْمَلُونَ" في الآيتين 20 و163 ومقيدا بعبارة "بِمَا تَعْمَلُونَ" في الآية 156، وورد في السياقات الأربعة خبرًا نكرة لفظا ، معرّفا معنى.

-في الآيتين 15 و 20 :

المراد باسم الله البصير في سياق الحال لكلا الآيتين يطابق المعنى الاصطلاحي في حقه تعالى وهو العلم بخفيات الأمور والاطلاع على أفعال عباده.

- ترجمه إعظم ملك بعبارة (**watching His servants very closely**)

جاءت ترجمة اسم البصير بالصفة (watching)، وهي صفة مفردة مشتقة على صيغة اسم الفاعل من الفعل (to watch)، يكيّفها الحال (very closely)، وعبارة

(His servants) اسم معرف بأداة الملكية في محل مفعول به، وهي ترجمة لعبارة "بالعباد".

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(**to watch**: to be careful of something
closely: carefully and paying attention to details)

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :

(**to watch**: to look at somebody/something, paying attention to what happens, to be careful about something) .

أي ما معناه: يقظ لما يحدث ومنتبه لكل التفاصيل

- وترجمه عبد الحليم بعبارة **(fully aware of His servants)**

جاءت ترجمة اسم البصير بالصفة (aware)، وهي صفة مفردة ثابتة، تكيّفها الحال (fully)، والعبارة (of His servants) اسم معرف بأداة الملكية في محل مضاف إليه يربطه بما قبله حرف جر، وهذه العبارة ترجمة لعبارة "بالعباد".

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(**aware**: knowing that something exists, or having knowledge or experience of a particular thing)

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :

(**aware**: knowing or realizing something, noticing that something is present or that something is happening)

أي: أن يعلم أو يدرك شيئًا ما، أو يدرك وجود الشيء أو حدوثه، أي أن يكون مطلعا أو على دراية بشيء معيّن.

وقد اقترب المترجمان كلاهما من نقل المعنى الوارد في سياق الحال، واختلفا في التعبير عنه، فبينما عبّر عبد الحليم عن عموم علم الله تعالى واطلاعه على كل شيء، عبّر إعظم ملك على إدراكه تعالى لكل التفاصيل، واستقر رأينا على ترجمة عبد الحليم كونها العبارة المكافئة الأقرب لهذين السياقين.

وارتأينا أن نترجم اسم البصير باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Baseer) وإتباعه بعبارة (fully Aware)، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله البصير.

ومنه تكون ترجمة العبارتين القرآنيتين **"والله بصير بالعباد"** و**"والله بصير بما يعملون"** إلى العبارة الانكليزية

(**Allah is Baseer** (fully Aware) **of His servants**).

- في الآيتين 156 و 163 :
المراد باسم الله البصير في سياق الحال لكلا الآيتين يطابق المعنى الاصطلاحي في حقه تعالى وهو العلم بخفيات الأمور والاطلاع على أفعال عباده وما يترتب عنها من جزاء، وعلاوة على ذلك يتضمن سياق **الآية 156**: تَحْذِيرًا لَهُمْ ووعدًا بالثواب ووعيدًا بالعقاب على أعمالهم.
وسياق **الآية 163:** الدلالة على عدالة الله تعالى في الثواب والعقاب على أعمالهم.

- ترجمه إعظم ملك بعبارة (**Observant of all your actions**)
جاءت ترجمة اسم البصير بالصفة (observant)، وهي صفة مشتقة جاءت على صيغة اسم الفاعل من الفعل (to observe)، وهي مضافة والعبارة (all your actions) والعبارة (all their actions) على التوالي المتكونتان من اسم معرف بأداة الملكية (your/ their) وبأداة التعيين (all)، مضاف إليه يربطه بما قبله حرف جر، هما ترجمتان لعبارتيْ "بِمَا تَعْمَلُونَ" و"بِمَا يعْمَلُونَ" على التوالي.

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:
(**observant**: good or quick at noticing things.
to observe: to watch carefully the way something happens or the way someone does something, especially in order to learn more about it)

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**observant**: good or quick at noticing things.
to observe: to watch somebody/something carefully especially, in order to learn more about them)
أي ما معناه: دقيق الملاحظة والانتباه لما يحدث وللأشياء كيف تحدث، خاصة بغرض الاطلاع عليها أكثر.
وتقترب هذه الترجمة من المعنى الاصطلاحي لاسم الله البصير، غير أنها تقصر عن نقل المعنى السياقي المبيّن أعلاه في كلا الآيتين.

- وترجمه عبد الحليم في الآية 156 بعبارة (**sees everything you do**)
جاءت ترجمة اسم البصير بالفعل المضارع (sees) والضمير (everything) في محل مفعول به وهو موصوف والجملة الفعلية (you do) صفة له.

اختار عبد الحليم ترجمة اسم البصير ترجمة حرفية ونقل لنا معنى واحدا من المعاني اللغوية المتعددة التي يحملها هذا الاسم وهو الإبصار أي الرؤية، وتقصر هذه الترجمة عن نقل المعنى السياقي في هذه الآية، وهو علم الله تعالى بخفيات الأمور والاطلاع على أفعال عباده وإنكاره لها، وتَحْذِيرٌ لَهُمْ ووعد بالثواب ووعيد بالعقاب عليها.

- في الآية 163 بعبارة **(Sees exactly what they do)**
جاءت ترجمة اسم البصير بالفعل المضارع (sees)، تكيّفه الحال (exactly)، وعبارة (what they do) المتكونة من الاسم الموصول (what) وصلة الموصول (they do) في محل مفعول به، ترجمة لعبارة "بما يعملون".

اختار عبد الحليم ترجمة اسم البصير ترجمة حرفية ونقل لنا معنى واحدا من المعاني اللغوية المتعددة التي يحملها هذا الاسم وهو الإبصار أي الرؤية، وتقصر هذه الترجمة عن نقل المعنى السياقي في هذه الآية، وهو علم الله تعالى بخفيات الأمور والاطلاع على أفعال عباده والدلالة على عدالة الله تعالى في الثواب والعقاب عليها.

ومنه نقترح ترجمة تقترب قدر الإمكان من المعنى المراد به في سياق الحال، فنثبّت ترجمة إعظم ملك وهي (observant of all your actions) وارتأينا أن نترجم اسم البصير باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Baseer) وإتباعه بترجمة إعظم ملك (observant) التي تقترب من المعنى الاصطلاحي لاسم الله البصير، غير أنها تقصر عن نقل المعنى السياقي المبيّن أعلاه، مع اعترافنا بصعوبة نقل الدلالة التي يتضمنها الأسلوب القرآني في تأخيره اسم البصير عن معموله في سياق الآية 156.

وعلاوة على ذلك، يفيد المعنى السياقي للآية 156 **"تَحْذِيرٌ لَهُمْ ووعد بالثواب ووعيد بالعقاب على أعمالهم"** معنى الجزاء الذي نعبر عنه باللغة الانكليزية بلفظة (retribution) التي يورد لها معجم وبستر المعاني التالية:
(1: recompense, reward.
2: the dispensing or receiving of reward or punishment especially in the hereafter.
3: something given or exacted in recompense, especially : punishment).
و تحمل هذه العبارة معنى عاما وهو الجزاء، و معنى خاصا وهو العقاب وخاصة في اليوم الأخر، والمعنى المناسب لهذا السياق هو الجزاء بمفهومه الحيادي الذي يحتمل الثواب كما يحتمل العقاب.

وعليه، نضيف عبارة (warning you rightful retribution) وهي ترجمة شارحة تحاول بقدر الإمكان نقل المعنى السياقي للآية 156، ومنه تكون ترجمة **"والله بصير بما تعملون"** إلى العبارة الانكليزية :
(Baseer (observant**) of all your actions (**and warning you rightful retribution)).

المعنى السياقي للآية 163 **"الدلالة على عدالة الله تعالى في الثواب والعقاب على أعمالهم"** نؤوله بالحياد وعدم التحيّز ونعبر عنه في اللغة الانكليزية بلفظة (unbiased) **(**التي يعرفها معجم أكسفورد بعبارة

(**unbiased**: fair and not influenced by your own or somebody's opinions, desires, ect.)

أي ما معناه منصف ولا يعتدّ برأيه ورغباته و لا بآراء الغير أو رغباتهم.

ومنه نضيف عبارة **(**unbiased in retribution**)** وهي ترجمة شارحة تحاول بقدر الإمكان نقل المعنى السياقي للآية 163، وهي العبارة المكافئة الأقرب لهذا السياق، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله البصير.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"والله بصير بما يعملون"** إلى العبارة الانكليزية:

(Baseer (observant**) of all your actions (**and unbiased in retribution**))**

ومما يجدر التنبيه إليه أن يستبق المترجم ترجمته، بتعريف للأسماء وشروحات مختصرة للمعاني التي تتضمنها هذه الأسماء، مما يساعد على فهم المعاني المتعددة والمختلفة باختلاف السياقات التي ترد فيها.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
البصير	4	15	**watching His servants very closely**	**fully aware of His servants**	**Baseer** (fully aware) **of His servants.**
		20	**watching all His servants very closely**	**aware of His servants**	**Baseer** (fully aware) **of His servants.**
		156	**observant of all your actions**	**sees everything you do**	**Baseer (**observant**) of all your actions (**and warning you rightful retribution).
		163	**observant of all their actions**	**Sees exactly what they do**	**Baseer (**observant**) of all your actions (**and unbiased in retribution).
قاموس كامبريدج			**to watch**: to be careful of something **closely**: carefully and paying attention to details. **observant**: good or quick at noticing things. **to observe**: to watch carefully the way something happens or the way someone does something, especially in order to learn more about it.		**fully**: completely **aware**: knowing that something exists, or having knowledge or experience of a particular thing. **exactly**: used to emphasize what you are saying.
قاموس أكسفورد			**to watch**: to look at somebody/ something, paying attention to what happens, to be careful about something. **closely**: carefully. **observant**: good or quick at noticing things. **to observe**: to watch somebody/ something carefully, especially in order to learn more about them		**aware**: knowing or realizing something, noticing that something is present or that something is happening. **unbiased**: fair and not influenced by your own or somebody's opinions, desires, ect.
قاموس وبستر					**retribution :** 1: recompense, reward. *2*: the dispensing or receiving of reward or punishment especially in the hereafter. *3*: something given or exacted in recompense, especially : punishment

شكل رقم 8 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "البصير" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج السابع: **تحليل ترجمة اسم العزيز**

1. المعنى اللغوي

العزيز: " من العز، والعِزُّ في الأَصل: القوة والشدة والغلبة، والعِزُّ والعِزَّة: الرفعة والامتناع. والعِزُّ خلاف الذُّلِّ ومنه قوله تعالى **"وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ"** (سورة المنافقون: 8)، أَي له العِزَّة والغلبة، ومنه قوله **"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا"** (سورة فاطر: 10)، أَي من كان يريد بعبادته غير الله فإنما له العِزَّة في الدنيا ولله العِزَّة جميعاً أَي يجمعها في الدنيا والآخرة بأَن يَنْصُر في الدنيا ويغلب، وعَزَّ يَعِزّ بالكسر عِزًّا وعِزَّةً وعَزازَة، ورجل عَزيزٌ من قوم أَعِزَّة وأَعِزَّاء وعِزازٍ". (ابن منظور، ص 374/5 -375).

و"يقال عزّني فلان على الأمر أي غلبني عليه، ومنه قوله تعالى **"فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ"** (سورة يس: 14): أي شدّدنا و قوينا" (النجدي، ص 135).

ومن معاني العزيز: "الجليل والشريف، والشيء العزيز قليل نادر وجوده، والشيء العزيز تشتد الحاجة إليه" (النابلسي، ص 608).

2. المعنى الاصطلاحي

العَزِيزُ من صفات الله عز وجل وأَسمائه الحسنى، وهو "الممتنع فلا يغلبه شيء وهو القوي الغالب كل شيء وهو الذي ليس كمثله شيء، ومن أَسمائه عز وجل المُعِزُّ وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده" (ابن منظور، ص 379/5).

ويُورد النجدي أقوال المفسرين في معنى اسم الله العزيز بقوله:

"قال ابن كيسان: معناه الذي لا يعجزه شيء ومنه قوله تعالى **"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا"** (سورة فاطر: 44).

قال القرطبي: العزيز معناه المنيع الذي لا يُنال ولا يُغالب.

وقال ابن كثير: العزيز أي الذي قد عز كل شيء فقهره وغلب الأشياء فلا يُنال جنابه لعزته وعظمته وجبروته وكبريائه.

قال قتادة: العزيز في نقمته إذا انتقم" (النجدي، ص 136).

ويلخص النجدي معاني اسم العزيز بعد استعراضه أقوال المفسرين في أربعة معان:
"1- العزيز هو المنيع الذي لا يرام جنابه .
2- العزيز هو القاهر الذي لا يُغلب ولا يُقهر.
3- العزيز هو القوي الشديد.

4- العزيز بمعنى نفاسة القدر وأنه سبحانه لا يعادله شيء ولا مثل ولا نظير" (النجدي، ص 137).

وقال السعدي: "العزيز الذي له العزة كلها: عزة القوة، وعزة الغلبة، وعزة الامتناع، فامتنع أن يناله أحد من المخلوقات وقهر جميع الموجودات ودانت له الخليقة وخضعت لعظمته" (السعدي، 1421هـ، ص 214/1-216).

3. المعنى السياقي

في الآية 4 و 6: جاء اسم الله العزيز في سياق الآيات من 4 إلى 6 من هذه السورة، إذ "لما أقام الرسول (ص) الحجة على وفد نجران تأكد بذلك كفرهم توعدهم الله تعالى بوعيد شديد لكل من كذب بآيات الله وجحد بالحق الذي تحمله، وقوله تعالى: "إِنَّ اللهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ" فلو كان هناك من يستحق الألوهية معه لعلمه وأخبر عنه، كما قرر بهذه الجملة أن عزته تعالى لا ترام وأنه على الانتقام من أهل الكفر به لقدير. وذكر دليلاً آخر على بطلان ألوهية المسيح فقال "هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ" وعيسى عليه السلام قد صُور في رحم مريم فهو قطعاً ممن صور الله تعالى، فكيف يكون إذاً إلهاً أو إبناً لله كما زعم النصارى؟ وهنا قرر حقيقة أن "لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" **فالعزة التي لا ترام** والحكمة التي لا تخطئ هما من **مقتضيات ألوهيته الحقة** التي لا يجادل فيها إلا مكابر كوفد نصارى نجران ومن مثلهم" (الجزائري، ص 284/1).

الآية 18: جاء اسم الله العزيز في سياق الآيات من 18 إلى 20 من هذه السورة، وفيها يخبر الله تعالى أنه "شهد أنه لا إله إلا هو وأن الملائكة وأولي العلم يشهدون كذلك شهادة علم وحق أنه تعالى قائم في الملكوت كله، علويه وسفليه، بالعدل، فلا رب غيره ولا إله سواه، **العزيز في ملكه وخلقه"** (الجزائري، ص1 /279).

في الآية 62: جاء اسم الله العزيز في سياق الآية 62 من هذه السورة، وَقَوْلُه "وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" يفيد تَقْوِيَةَ الْخَبَرِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى **بِالْعِزَّةِ وَالْحُكْمِ**، وَالْمَقْصُودُ إِبْطَالُ إِلَهِيَّةِ الْمَسِيحِ عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادِ الْمُخَاطَبِينَ مِنَ النَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ قَتَلَهُ الْيَهُودُ وَذَلِكَ ذِلَّةٌ وَعَجْزٌ لَا يَلْتَئِمَانِ مَعَ الْإِلَهِيَّةِ فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا وَهُوَ غَيْرُ عَزِيزٍ وَهُوَ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَيْضًا إِبْطَالٌ لِإِلَهِيَّتِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مُحْتَاجًا لِإِنْقَاذِهِ مِنْ أَيْدِي الظَّالِمِينَ" (ابن عاشور، ص 267/3).

في الآية 126: جاء اسم الله العزيز في سياق الآيات من 124 إلى 127، وفيها "يذكّر الله رسوله (ص) والمؤمنين بما تم لهم من النصر في بدر، حيث وعد الله المؤمنين بإمدادهم بخمسة آلاف من الملائكة، ثم لم يمدهم بما ذكر من الملائكة لأن الإمداد الأخير كان مشروطاً بإمداد يصل لقريش فلما لم يحدث الإمداد لقريش لم يزد الله المؤمنين على الألف التي أمدهم بها لما استغاثوه في أول المعركة، فقال تعالى "وَمَا جَعَلَهُ اللهُ" أي: الإمداد المذكور "إِلا بُشْرَى" للمؤمنين تطمئن له قلوبهم فيزول

القلق والاضطراب الناتج عن الخوف من إمداد المشركين بالمقاتلين، ولذا قال تعالى "وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" العزيز أي: **الغالب**" (الجزائري، ص 373/1) و"جُمْلَةُ "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ" تَذْيِيلٌ أَيْ **كُلُّ نَصْرٍ هُوَ مِنْ اللَّهِ** لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وَإِجْرَاءُ وَصْفَ الْعَزِيزِ مقترنا بالحكيم هُنَا لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالذِّكْرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، لِأَنَّ **الْعَزِيزَ يَنْصُرُ مَنْ يُرِيدُ نَصْرَهُ**، وَالْحَكِيمُ يَعْلَمُ مَنْ يَسْتَحِقُّ نَصْرَهُ وَكَيْفَ يُعْطَاهُ" (ابن عاشور، ص 4 /78).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله العزيز 92 مرة في القرآن الكريم (النجدي، ص 135/1)، وورد 5 مرات في هذه السورة، وجاء خبرا معرّفا في الآيات 4، 6، 18، 62 ونعتا معرفا مجرورا في الآية 126.

تنطبق المعاني الواردة في السياقات الخمسة على المعاني اللغوية التي أشرنا إليها آنفا، فالقوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع من مقتضيات ألوهيته، وكذا على المعاني الاصطلاحية لاسم العزيز التي يلخصها قول السعدي في حق الله تعالى.

- **توافق المترجمان** على ترجمة اسم العزيز في معظم السياقات التي أشرنا إليها، ففي الآيات 4 و6 و18 و126 كانت ترجمة اسم العزيز إلى العبارة الانكليزية (**the Mighty**)، وهي صفة مفردة مشتقة من الاسم (might).

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة**:**
(mighty: very large, powerful, or important)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة: (**mighty**: very strong and powerful) أي ما معناه أن يتسم الموصوف بشدة القوة والقدرة والأهمية. وهي تنقل لنا جانبا من المعاني اللغوية من اسم العزيز، دون أن تستوعبها كلها فضلا عن المعاني الاصطلاحية لاسم العزيز في حق الله تعالى.

- **ويترجمه عبد الحليم** في سياق الآية 4 بعبارة **(Almighty)**، وهي صفة مفردة مشتقة من الاسم (might)، واسم يسمّى به الله.

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:
(almighty: 1- having the power to do everything,
2- adjective of God ,
3- the Almighty: God)

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(almighty: 1- having the complete power, 2- God**)**

تدل هذه الصفة على القدرة على فعل كل شيء أو القدرة الكاملة، وتدل على صفة لله، كما تدل على اسم يقصد به الله في اللغة الانكليزية .
وبناء عليه، يمكن لهذه العبارة أن تترجم اسم العزيز في حق الله تعالى في السياقات التي ذكرناها والتي تتضمن معاني الشدة والقوة والغلبة، ومنه ارتأينا أن نترجم اسم **"العزيز"** باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Al Azeez)** وإتباعه بعبارة **(the Almighty)** في سياق الآيات 6 و18 و126 ليكافئ اسم العزيز الذي ورد معرّفا، وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Azeez)** وإتباعه بعبارة **(Almighty)** في سياق الآية 4 ليكافئ اسم العزيز الذي ورد مجردا من أداة التعريف لكونه خبرا لإن، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية .

- كما يورد **عبد الحليم** ترجمة عبارة أخرى هي **(the Exalted)** يترجم بها اسم العزيز في سياق الآية 62، وهي صفة مشتقة جاءت في صيغة اسم المفعول من الفعل (to exalt).

- ويعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:
(exalted: very important position in an organization.

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(exalted: of high rank, position, or great importance).
أي ما معناه أن يكون الموصوف ذا أهمية كبيرة وصاحب مكانة رفيعة في جماعته.

وينطبق هذا التعريف على جزء من المعنى الوارد في سياق الحال وهو العزة: أي الرفعة والمكانة المعتبرة وفقا للتفسير الذي اعتمدناه وهو أحد المعاني اللغوية لصفة العزيز، دون أن تتضمن العبارة الانكليزية بالضرورة صفة الامتناع التي يتضمنها سياق الحال فالعزة والامتناع هما من مقتضيات الألوهية التي تنفيها هذه الآية عن عيسى عليه السلام مقابل إثباتها في حق الله تعالى، وعليه فهذه الترجمة تقصر عن أداء المعنى السياقي وفقا للتفسير.

وعليه يمكن الأخذ بهذه الترجمة شريطة أن تضاف إليها عبارة (never vanquished) لنقل معنى الامتناع في حق الله تعالى، لتصبح الترجمة (Exalted and never vanquished) وهي ترجمة تقريبية لاسم **"العزيز"** في سياق الحال، وتكون ترجمته باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Azeez)** مقترنا بأداة التعريف **(the)** الانكليزية لتكافئ "ال" التعريف الذي يتضمنه أسلوب التوكيد في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أسلوب التوكيد في اللغة الانكليزية الذي يقتضي تعريف المؤكد، وإتباعه بين قوسين بالعبارة الانكليزية **(the Exalted and never vanquished).**

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
العزيز	5	4	**Mighty**	**Almighty**	**Azeez** (Almighty)
		6	**The Mighty**	**the Mighty**	**Al Azeez (** the Almighty**)**
		18	**The Mighty**	**the Mighty**	**Al Azeez (** the Almighty**)**
		62	**The Mighty**	**the Exalted**	the **Azeez** **(**the Exalted and never vanquished**)**
		126	**the Mighty**	**the Mighty**	**Al Azeez (**the Almighty**)**
قاموس أكسفورد			**Mighty:** very strong and powerful.		**almighty** : 1- having the complete power 2- (noun)= God **exalted:** of high rank, position, or great importance.
قاموس كامبريدج			**Mighty**: very large powerful, or important.		**almighty** :1- (adjective) having the power to do everything, adjective (of God). the **Almighty** : noun (s) God. **exalted:** very important position, in an organization.

شكل رقم 9 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "العزيز" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية).

النموذج الثامن: **تحليل ترجمة اسم الحكيم**

1. المعنى اللغوي

الحكيم: "هي صيغة مبالغة على وزن فعيل بمعنى فاعل من فعل حكَم يحكُم حُكْما وحكومة، وحكيم بمعنى مُحكِم أحكم الصنعة وأتقنها.
الحَكَمُ والحَكِيم: بمعنى الحاكِم وهو القاضي فَهو فعِيلٌ بمعنى فاعلٍ.
وقيل الحَكِيمُ: ذو الحِكمة، والحَكِيمُ: العالِم وصاحب الحِكْمَة، وقد حَكُمَ أي صار حَكِيما. والحُكْمُ: العِلْمُ والفقه، ومنه قوله الله تعالى **"وآتيناه الحُكْمَ صَبِيّاً"** (سورة مريم: 12) أي علما وفقهاً. والحُكْمُ: العِلْمُ والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ" (ابن منظور، ص 140/12).

و"الحكمة: وضع الأشياء في مواضعها وتنزيلها منازلها.
(السعدي، 2003، ص 901).

والحِكْمَةُ: العدل، ورجل حَكِيمٌ: عدل حكيم" (ابن منظور، ص 141/12).

2. المعنى الاصطلاحي

"من صفات الله الحَكَمُ والحَكِيمُ والحاكِمُ ومعاني هذه الأَسماء متقارِبة. والله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الحاكِمِينَ" (ابن منظور، ص 141/2).

والحكيم: "الذي لا يقول ولا يفعل إّلا الصواب وإنما ينبغي أن لا يوصف إلّا بذلك لأن أفعاله سديدة وصنعه متقن، ولا يظهر الفعل السديد المتقن إّلا من حكيم.

وقال الطبري: الحكيم: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل، والحكيم فيما قضى بين عباده من قضاياه.

وقال ابن كثير: الحكيم في أفعاله وأقواله فيضع الأشياء في محالّها بحكمته وعدله" (النجدي، ص 242).

والحكيم: "الموصوف بكمال الحكمة، وبكمال الحكم بين المخلوقات، فالحكيم هو واسع العلم، والإطلاع على مبادئ الأمور، وعواقبها، تام القدرة غزير الرحمة، فهو الذي يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلقه، وأمره، فلا يقدح في حكمته مقال. وحكمته نوعان:
أحدهما: الحكمة في خلقه فإنه خلق الخلق بالحق، وكان غايته الحق، خلق المخلوقات كلها بأحسن نظام، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به، فلا يرى أحد في خلقه خللاً، ولا نقصاً، ولا فطوراً، فلو اجتمعت عقول الخلق من أولهم إلى آخرهم ليقترحوا مثل خلق الرحمن أو ما يقارب ما أودعه في الكائنات من الحسن، والانتظام، والإتقان لم يقدروا، وقد تحدى عباده، وأمرهم أن ينظروا، ويكرروا النظر، والتأمل هل يجدون

في خلقه خللاً أو نقصاً، وأنه لابد أن ترجع الأبصار كليلة عاجزة عن الانتقاد على شيء من مخلوقاته.

النوع الثاني: الحكمة في شرعه وأمره، فإنه تعالى شرع الشرائع، وأنزل الكتب وأرسل الرسل ليعرفه العباد، ويعبدوه، وقد اشتمل شرعه ودينه على كل خير، وأوامره ونواهيه محتوية على الحكمة والصلاح والإصلاح للدين والدنيا فإنه لا يأمر إلا بما مصلحته خالصة أو راجحة ولا ينهى إلا عما مضرته خالصة أو راجحة. فالحكيم متعلقاته المخلوقات والشرائع، وكلها في غاية الإحكام، فهو الحكيم في أحكامه القدرية، وأحكامه الشرعية، وأحكامه الجزائية".
(السعدي، 1421هـ، ص 186-189).

3. المعنى السياقي

في الآية 6: جاء اسم الله الحكيم في سياق الآيات من 4 إلى 6 من هذه السورة، (وقد تقدم بيانه في تحليل ترجمة اسم العزيز)، "فالله سبحانه وتعالى حكيم و**الحكمة التي لا تخطئ هي من مقتضيات ألوهيته الحقة**" (الجزائري، ص 284/1).

الآية 18: جاء اسم الله الحكيم في سياق الآيات من 18 إلى 20 من هذه السورة، وفيها "يخبر الله تعالى أنه شهد أنه لا إله إلا هو وأن الملائكة وأولي العلم يشهدون كذلك شهادة علم وحق أنه تعالى قائم في الملكوت كله، علويه وسفليه، بالعدل، فلا رب غيره ولا إله سواه، العزيز في ملكه وخلقه **الحكيم في تدبيره وتصريفه فلا يضع شيئاً في غير موضعه اللائق به**. فرد بهذه الشهادة على باطل نصارى نجران، ومكر اليهود، وشرك العرب، وأبطل كل باطلهم" (الجزائري، ص 1 /279).

في الآية 62: جاء اسم الله الحكيم في سياق الآية 62 من هذه السورة، (وقد تقدم بيانه في تحليل ترجمة اسم العزيز)، وَ"قَوْلُه تعالى "وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" يفيد تَقْوِيَةَ الْخَبَرِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعِزَّةِ **وَالْحُكْمِ**، وَالْمَقْصُودُ إِبْطَالُ إِلَهِيَّةِ الْمَسِيحِ عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادِ الْمُخَاطَبِينَ مِنَ النَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ قَتَلَهُ الْيَهُودُ وَذَلِكَ ذِلَّةٌ وَعَجْزٌ لَا يَلْتَئِمَانِ مَعَ الْإِلَهِيَّةِ فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا وَهُوَ غَيْرُ عَزِيزٍ **وَهُوَ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ**" (ابن عاشور، ص 267/3)، فالله تعالى "يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَزِيزًا غَالِبًا قَادِرًا عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ، **حَكِيمًا** عَالِمًا بِالْعَوَاقِبِ وَالنِّهَايَاتِ وعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ عَزِيزًا غَالِبًا، وَمَا كَانَ حَكِيمًا ولا عَالِمًا بِالْعَوَاقِبِ وَالنِّهَايَاتِ".
(الرازي، 1420 هـ، ص 251/8)

في الآية 126: جاء اسم الله الحكيم في سياق الآيات من 124 إلى 127، (و قد تقدم بيانه في تحليل ترجمة اسم العزيز)، "وجُمْلَةُ "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ" تَذْيِيلٌ لما سبق، أَيْ كُلُّ نَصْرٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وَإِجْرَاءُ وَصْفَيِ الْعَزِيزِ والحكيم هُنَا لِأَنَّهُما أَوْلَى بِالذِّكْرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، لِأَنَّ الْعَزِيزَ يَنْصُرُ مَنْ يُرِيدُ نَصْرَهُ، **وَالْحَكِيمُ يَعْلَمُ مَنْ يَسْتَحِقُّ نَصْرَهُ وَكَيْفَ يُعْطَاهُ**" (ابن عاشور، ص 78/4)، **"فيضع النصر في موضعه ويعطيه مستحقه** من أهل الصبر والتقوى" (الجزائري، ص 373/1).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الحكيم 94 مرة في القرآن الكريم (النجدي، ص 242)، وورد 4 مرات في هذه السورة، وجاء خبرا معرّفا في الآيات 6، 18، 62 ونعتا معرفا مجرورا في الآية 126.

تنطبق المعاني الواردة في السياقات الأربعة على المعاني اللغوية وكذا على المعاني الاصطلاحية لاسم الحكيم في حق الله تعالى، فسياقات الآيات كلها تدل على حكمة الله في تدبيره وتصريفه فلا يضع شيئاً في غير موضعه اللائق به، كما يجوز أن يكون معنى الحكيم في سياق الآية 62 من الحكم أي الحاكمية أي بمعنى الحُكم والقضاء.

- **ترجمه إعظم ملك** في جميع السياقات التي ورد فيها بعبارة (**the Wise**) وهي صفة مفردة ثابتة.

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(wise: approving, having or showing the ability to make good judgments, based on a deep understanding and experience of life).

أي ما معناه أن يكون الموصوف بهذه الصفة ذا مقدرة على إصدار أحكام صائبة بناء على فهم عميق للحياة وخبرة بها.

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:

(wise: able to make sensible decisions and give good advice because of the experience and knowledge that you have)

أي ما معناه أن يكون الموصوف بهذه الصفة ذا معرفة وخبرة تمكنه من اتخاذ قرارات صائبة وإسداء نصائح مفيدة.

- و**ترجمه عبد الحليم** في جميع السياقات التي ورد فيها بعبارة (**the Wise**) عدا في سياق الآية 62، حيث ترجمه إلى عبارة (**the Decider**)، وهي صفة مفردة مشتقة جاءت على صيغة اسم الفاعل من الفعل (to decide) .

- يعرفها قاموس **أكسفورد** على تعريفها بعبارة:

(decider: game, race, ect that will decide who the winner is in a competition)**.**

- بينما يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة :

(decider: a final game or competition that allows one person or team to win, or winning point scored).

وهما تعريفان لا ينطبقان على العاقل كما نرى، غير أن قاموس (**Reverso**) الثنائي اللغة يترجمها إلى عدة مقابلات باللغة العربية هي: المقرِر، المقرر الوحيد، مقرر المصير وصاحب القرار النهائي، وهي معان تقترب كثيرا من معنى الحاكم والقاضي من الحُكم والقضاء الوارد في سياق الآية 62 وفقا لتفسير الجزائري، وعليه نثبّت هذه الترجمة، علاوة على أن السياق ذاته يحتمل المعنى الغالب في السياقات الأخرى والسياق القرآني لاسم الله الحكيم.

وبناء عليه، نثبّت الترجمة التي توافق عليها المترجمان على أن تتقدمها الحال (ever)، ويمكن لهذه الحال أن تحقق خاصية الاستغراق في الصفة كما تحقق لها خاصية الثبات والدوام. ومنه، نترجم اسم الحكيم باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Al Hakeem)** وإتباعه بعبارة **(the ever Wise)** في سياق الآيات 6 و18 و126، أما في الآية 62 فتكون ترجمته باستعمال النقحرة، أي بكتابته بالأحرف اللاتينية **(Hakeem)** مقترنا بأداة التعريف **(the)** الانكليزية لتكافئ "ال" التعريف الذي يتضمنه أسلوب التوكيد في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أسلوب التوكيد في اللغة الانكليزية الذي يقتضي تعريف المؤكد، وإتباعه بعبارة **(the Decider)** على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الحكيم وفقا لكل سياق.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الحكيم	4	6	**the Wise**	**the Wise**	**Al Hakeem** (the ever Wise)
		18	**the Wise**	**the Wise**	**Al Hakeem** (the ever Wise)
		62	**the Wise**	**the Decider**	**the Hakeem** (the Decider)
		126	**the Wise**	**the Wise**	**Al Hakeem** (the ever Wise)
قاموس أكسفورد			**wise**: able to make sensible decisions and give good advice because of the experience and knowledge that you have.		**decider:** game, race, ect that will decide who the, winner is in a competition .
قاموس كامبريدج			**wise:** approving, having or showing the ability to make good judgments, based on a deep understanding and experience of life.		**decider:** a final game or competition that allows one person or team to win, or winning point scored.

شكل رقم 10 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الحكيم" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية).

النموذج التاسع: **تحليل ترجمة اسم الخَبِير**

1. المعنى اللغوي

الخبير من "الخَبْر والخُبْر والخِبْرة والخُبْرة والمخبرة: العلم بالشيء، يقال من أين خبرت هذا؟ أي: من أين علمت؟" (النجدي، ص 267).

"وخَبُرْتُ بالأَمر أَي علمته وخَبَرْتُ الأَمرَ أَخْبُرُهُ إِذا عرفته على حقيقته. والخَبَرُ: واحد الأَخْبار، والخَبَرُ: ما أَتاك من نَبإٍ عمن تَسْتَخْبِرُ، وأَخْبَرَه: نَبَّأَهُ، واسْتَخْبَرَه: سأَله عن الخَبَرِ وطلب أَن يُخْبِرَهُ، والاسْتِخْبارُ والتَّخَبُّرُ: السؤال عن الخَبَر، ويُقال تَخَبَّرْتُ الخَبَرَ واسْتَخْبَرْتُه، وتَخَبَّرْتُ الجواب واسْتَخْبَرْتُه. وقوله تعالى **"فاسْأَلْ بهِ خَبِيراً"** (سورة الفرقان: 59): أَي اسأَل عنه خبيراً يَخْبُرُ، والخَبِيرُ: الذي يَخْبُرُ الشيء بعلمه" (ابن منظور، ص 226/4)، "والخابر: المختبر المجرب، ورجل خابر وخبير: عالم بالخبر والعالم بالشيء" (النجدي، ص 267)، "والخبرة أبلغ من العلم لأنها علم وزيادة، فالخبير بالشيء من علِمَه وقام بمعالجته وبيّن خصائصه وجرّبه فأحاط بتفاصيله الدقيقة ووصفه على حقيقته، فالعلم نظري والخبرة عملية" (النابلسي، ص 918).

2. المعنى الاصطلاحي

"الخَبِيرُ من أسماء الله تعالى العالم بما كان وما يكون" (ابن منظور، ص 229/4).

"قال الطبري: الخبير بعباده، الذي لا يخفى عنه شيء، وخبير بما يعملونه ويكسبونه من حسن وسيء، وحافظ ذلك ليجازيهم على ذلك.

قال الخطابي: هو العالم بكنه الشيء، المطّلع على حقيقته كقوله تعالى **"فاسْأَلْ بهِ خَبِيراً"** (سورة الفرقان: 59).

وقال الغزالي: هو الذي لا تعزب عنه الأخبار الباطنة، ولا يجري في الملك والملكوت شيء ولا تتحرك ذرة ولا تسكن، ولا يضطرب نفَس ولا يطمئن، إلّا ويكون عنده خبر. وهو بمعنى العليم، لكن العلم إذا أضيف إلى الخفايا الباطنة سُمي خبرة، وسُمي صاحبه خبيرا" (النجدي، ص 268-269).

3. المعنى السياقي

في الآية 153: ورد اسم الله الخبير في سياق هذه الآية، وفيها "استئناف لأحداث أحد، فهي تصور الحال التي كان عليها المؤمنون بعد حصول الانكسار والهزيمة" (ابن عاشور، ص 131/4). و"في قوله: "وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" يخبرهم تعالى أنه **كل ما حصل منهم** من معصية وتنازع وفرار، وترك للنبي (ص) في المعركة وحده وانهزامهم وحزنهم **خبير مطلع عليه عليم به** وسيجزي به المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته أو يعفو عنه" (الجزائري، ص 393/1).

في الآية 180: ورد اسم الله الخبير في سياق الآية 180 من هذه السورة، وجاء متأخرا عن معموله "بما تعملون" للتنبيه على أن المقدّم مناط الإنكار، و"قَالَ مُعْظَمُ الْمُفَسِّرِينَ: إِنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيمَنْ مَنَعُوا الزَّكَاة، أو أن بَعْضَهُمْ مَنَعَ النَّفَقَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ" (ابن عاشور، ص 180/4)، "فلا يحسبنّ: أي ولا يظن الذين يبخلون بما آتاهم الله من المال الذي تفضل الله به عليهم أن بخلهم به خير لأنفسهم كما يظنون بل هو أي البخل شر لهم، فعلى من يظن هذا الظن الباطل أن يعدل عنه، ويعلم أن الخير في الإنفاق لا في البخل" (الجزائري، ص 415/1-416)، "وَهُوَ **عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُ النَّاسُ مِنْ بُخْلٍ وَصَدَقَةٍ**، فَالْآيَةُ مَوْعِظَةٌ وَوَعِيدٌ وَوَعْدٌ".
(ابن عاشور، ص 183/4).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله الخبير 45 في القرآن الكريم (النجدي، ص 1/ 268)، وورد في هذه السورة مرتين، وهو من الأسماء المطلقة، غير أنه ورد في هذه السورة مقيدا بعبارة "بِمَا تَعْمَلُونَ"، و جاء خبرا نكرة لفظا في الآية 153 والآية 180.

في الآية 153: لا يبتعد المعنى الوارد في سياق الحال عن المعاني اللغوية ولا المعاني الاصطلاحية لاسم الخبير في حق الله تعالى.

- **توافق المترجمان على ترجمة** اسم الله الخبير بعبارة (**well Aware**)، وهي عبارة وصفية متكونة من **(aware)** صفة مفردة ثابتة تتقدمها الحال (**well**).

- يعرف قاموس **كمبردج** العبارة الوصفية (**well aware**) بالعبارة التالية:
(**well**: used to emphasize some adjectives.
حال يستعمل لتأكيد الصفة.
(aware: knowing that something exists, or having knowledge or experience of a particular thing.)
أي: أن يعلم (تمام العلم) بوجود شيء ما، أو أن يكون ذا علم أو خبرة (تامة) عن شيء معيّن.

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**aware**: knowing or realizing something, noticing that something is present or that something is happening)
أي: أن يعلم أو يدرك (علما وإدراكا تامّيْن) شيئًا ما، أو يدرك (تمام الإدراك) وجود الشيء أو حدوثه.

ومنه نثبّت الترجمة التي جاء بها كلا المترجمين لأنها اقتربت من نقل المعنى المراد به في سياق الحال، على أن يترجم اسم الخبير باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Khabeer)** وإتباعه بعبارة (**well aware**) على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الخبير.

ومنه تكون ترجمة اسم الله الخبير في العبارة القرآنية **"وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ"** إلى العبارة الانكليزية:

(Allah is Khabeer (well aware) **of all your Actions).**

في الآية 180: لا يبتعد المعنى الوارد في سياق الحال عن المعاني اللغوية ولا عن عموم المعاني الاصطلاحية لاسم الخبير في حق الله تعالى، غير أنه يخص بالذكر خبرة الله وعلمه بما يعمل النَّاسُ مِنْ **بُخْلٍ وَصَدَقَةٍ**، ومنه نثبّت الترجمة التي جاء بها كلا المترجمين لأنها اقتربت من نقل المعنى المراد به في سياق الحال، مع اعترافنا بصعوبة نقل الدلالة التي يتضمنها الأسلوب القرآني في تأخيره اسم الخبير عن معموله في سياق الحال، ومن ثمة نعدلها بتبيان معنى عبارة "بِمَا تَعْمَلُونَ" أي إضافة ما يكافئ عبارة البخل وهي (avarice) وما يكافئ عبارة الصدقة وهي (charity)، ويعرفهما معجم كمبردج كما يلي:

(**avarice:** an extremely strong wish to get or keep money or possessions).

- ويعرفها معجم **أكسفورد** بعبارة:(**avarice**: an extreme desire for money)

أي ما معناه رغبة شديدة الإلحاح في الحصول على المال والمتاع والاحتفاظ بهما، أي الحرص على الأخذ دون الإنفاق.

(charity (giving): a system of giving money, food, or help free to those who are in need because they are ill, poor, or have no home, or any organization that has the purpose of providing money or helping in this way).

- ويعرفها معجم **أكسفورد** بعبارة:

(charity: the aim of giving money, food, help, …to people who are in need).

أي ما معناه تقديم المال أو الطعام أو المساعدة مجانًا لذوي الحاجة المترتبة عن المرض أو الفقر أو انعدام المأوى، وتطلق هذه الكلمة أيضا على أي منظمة أو هيئة تعمل على تقديم مساعدات مالية أو خدمات كهذه.

وعليه، تكون ترجمة اسم الله الخبير باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Khabeer)** وإتباعه بعبارة **(well aware)** على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الخبير، وترجمة "بما تعملون" إلى العبارة الانكليزية **(of all your actions)** وإتباعها بعبارة (of charity or avarice).

ومنه تكون ترجمة اسم الله الخبير في العبارة القرآنية "**وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**" إلى العبارة الانكليزية:

(Allah is Khabeer (well aware) **of all your actions** (of charity or avarice)).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الخبير	2	153	**well aware of all that you do**	**well aware of everything you do**	**Khabeer (**well aware**) of all your actions.**
		180	**well aware of all your actions**	**well aware of everything you do.**	**Khabeer (**well aware**) of all your actions** (of charity or avarice)
قاموس كامبريدج			**well**: used to emphasize some adjectives. **aware**: knowing that something exists, or having knowledge or experience of a particular thing. **avarice:** an extremely strong wish to get or keep money or possessions. **charity (giving):** a system of giving money, food, or help free to those who are in need because they are ill, poor, or have no home, or any organization that has the purpose of providing money or helping in this way.		
قاموس أكسفورد			**aware**: knowing or realizing something, noticing that something is present or that something is happening.		

شكل رقم 11 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الخبير" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج العاشر: **تحليل ترجمة اسم الرحيم**

1. المعنى اللغوي

الرحيم: "على وزن فعيل صيغة مبالغة لاسم الفاعل راحم، من فعل رحم يرحم، والرَّحْمة: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ والمرْحَمَةُ، والرَّحْمَةُ: المغفرة وقوله تعالى **"وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ"** (سورة التوبة: 61) أَي: هو رَحْمةٌ لأَنه كان سبب إيمانهم".
(ابن منظور، ص 12/230).

والرَّحْمَةُ: "الرِّزْقُ، وَبِه فُسِّر قَولُه تَعالَى: **"وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ"** (سورة هود: 9)، وسُمِّي الغَيْثُ رَحْمَةً لأَنَّه بِرَحْمَتِهِ يَنْزِل من السّماء، واستَرْحَمَه: سَأَله الرَّحْمَة" (الزَّبيدي، ص 32).

و"قد رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عليه، وتَراحَمَ القومُ: رَحِمَ بعضهم بعضاً، رَحِمَهُ رُحْماً ورُحُماً ورَحْمةً ورَحَم ومَرحَمَةً، وفي قوله تعالى **"وتَواصَوْا بالصَّبْر وتواصَوْا بالمَرحَمَةِ"** (سورة البلد: 17) أَي أَوصى بعضُهم بعضاً بِرَحْمَة الضعيف والتَّعَطُّف عليه، وتَرَحَّمْتُ عليه أَي قلت رَحْمَةُ الله عليه" (ابن منظور، ص 12/230).

وَ"اسْمُ الرَّحْمَةِ مَوْضُوعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِرِقَّةِ الْخَاطِرِ وَانْعِطَافِهِ نَحْوَ حَيٍّ بِحَيْثُ تَحْمِلُ مَن اتَّصَفَ بِهَا عَلَى الرِّفْقِ بِالْمَرْحُومِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَدَفْعِ الضُّرِّ عَنْهُ وَإِعَانَتِهِ عَلَى الْمَشَاقِّ، فَهِيَ مِنَ الْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ لِأَنَّهَا انْفِعَالٌ، وَلِتِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ انْدِفَاعٌ يَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى أَفْعَالٍ وُجُودِيَّةٍ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ وَعَلَى قَدْرِ قُوَّةِ انْفِعَالِهِ".
(ابن عاشور، ص 170).

2. المعنى الاصطلاحي

"الرحيم والرحمن اسمان من أسماء الله الحسنى، مشتقان من الرَّحْمة، وهما من أَبنية المبالغة ورَحمن أَبلغ من رَحِيمٌ والرَّحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ ولا يقال رَحْمن لأنه اسم مختص لله تعالى لا يجوز أَن يُسَمّى أو يشرك به غيره.
ورَحِيمٌ: فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ" (ابن منظور، ص 12/230).

واسم الرحمن "يعني رحمته العامة لكل الخلق وتأديبه للمقصرين ومنه قوله تعالى **"يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ"** (سورة مريم: 45)، لكن اسم الرحيم يعني رحمته الخاصة بالذين آمنوا وأقبلوا عليه ومنه قوله تعالى **"لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ"** (سورة يس: 57-58) وقوله تعالى **"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"** (سورة البقرة: 218). والله عز وجل رحمن في الدنيا لكل الخلق، ورحيم في الآخرة رحمة خاصة بالمؤمنين، وتمتد رحمته إلى ذريتهم من بعدهم تكريما لهم ومنه قوله تعالى **"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ"** (سورة الطور: 21)" (النابلسي، ص 1746- 1754).

و"وَصْفُ اللَّهِ تَعَالَى بِصِفَاتِ الرَّحْمَةِ فِي اللُّغَات ناشىء عَلَى مِقْدَارِ عَقَائِدِ أَهْلِهَا فِيمَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَيَسْتَحِيلُ، والمرَادُ في القرآن بِهَذَا الْوَصْفِ فِي جَانِبِ اللَّهِ تَعَالَى إِثْبَاتُ الْغَرَضِ الْأَسْمَى مِنْ حَقِيقَةِ الرَّحْمَةِ وَهُوَ صُدُورُ آثَارِ الرَّحْمَةِ مِنَ الرِّفْقِ وَاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِعَانَةِ" (ابن عاشور، ص 169-170).

3. المعنى السياقي

في الآية 31: جاء اسم الله الرحيم في سياق الآية 31 من هذه السورة، وفيها "أمر الله تعالى رسوله محمد (ص) في هذه الآية أن يقول لنصارى نجران ردا على دعواهم بتعظيم المسيح حبا لله إن كنتم تحبون الله ليحبكم فاتبعوني على ما جئت به من التوحيد والعبادة يحببكم الله تعالى، ويغفر لكم ذنوبكم أيضاً وهو الغفور **الرحيم**. وبهذا أبطل دعواهم وأرشدهم إلى أمثل طريق إلى حب الله تعالى وهو متابعة الرسول على ما جاء به من الإيمان والتوحيد" (الجزائري، ص 308/1).

في الآية 89 : جاء اسم الله الرحيم في سياق الآيات من 86 إلى 89 من هذه السورة، وفيها "اسْتِفْهَامٌ إِنْكَارِيٌّ عن هداية القوم، وَالْمَقْصُودُ به إِنْكَارُ أَنْ تَحْصُلَ لَهُمْ هِدَايَةٌ، وَإِسْنَادُهَا إِلَى اللَّهِ لِأَنَّهُ مُوجِدُ الْأَسْبَابِ وَمُسَبِّبَاتِهَا. وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً، وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا وَلَحِقُوا بِقُرَيْشٍ وَقِيلَ بِنَصَارَى الشَّامِ، ثُمَّ نَدِمُوا فَرَاسَلُوا قَوْمَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْأَلُونَهُمْ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَوْلُهُ: "فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" عِلَّةٌ لِكَلَامٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ اللَّهُ يَغْفِرُ لَهُمْ لِأَنَّهُ غَفُور **رَحِيم"** (ابن عاشور، ص 304/3).

في الآية 129: جاء اسم الله الرحيم في سياق الآية 129، حيث "صحّ أن النبي (ص) كان قد دعا على أفراد من المشركين بالعذاب، فأنزل الله تعالى عليه قوله: "لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ" أي: فاصبر حتى يتوب الله تعالى عليهم أو يعذبهم بظلمهم فإنهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الأرض ملكاً وخلقاً يتصرف كيف يشاء ويحكم ما يريد فإن عذب فبعدله، وإن رحم فبفضله، وهو الغفور لمن تاب **الرحيم** بمن أناب" (الجزائري، ص 375/1).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله الرحيم في القرآن الكريم 114 مرة (النجدي، ص 1/ 177)، وورد 3 مرات في هذه السورة، وجاء خبرا نكرة لفظا في الآيات 31 و89 و129.

تنطبق المعاني الواردة في السياقات الثلاثة على المعاني الاصطلاحية لاسم الرحيم في حق الله تعالى، ففي السياقات الثلاثة يغفر الله لعباده برحمته التي لا تنفك عنه لأنه الرحيم المتصف بدوام الرحمة.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة (**Merciful**)، وهي صفة مفردة مشتقة من الاسم (mercy).

- يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**merciful**: ready to forgive people and show them kindness).

- بينما يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة :
(**merciful**: someone who is merciful is willing to be kind and forgive people who are in their power).
أي: الشخص الرحيم هو المتصف بالرفق والعطف والصفح عن أشخاص تحت رحمته، أي العفُو عند المقدرة.

- **وترجمه عبد الحليم** بعبارة **(most Merciful)**، وهي الصفة (Merciful) في درجة التفاضل القصوى تتقدمها الحال (most).

- يعرفها لقاموس **كمبردج** بعبارة **:**
(**most**: used to form the superlative of many adjectives and adverbs).
تفيد هذه الحال في التعبير عن درجة التفاضل القصوى في الصفات والأحوال.
وعليه، تفيد عبارة (most Merciful) درجة المفاضلة القصوى في صفة الرحمة، غير أن اسم الرحيم يعبر في السياقات الثلاثة عن دوام الرحمة، ويمكن التعبير عن هذه الخاصية بالحال (ever)، ويمكن لهذه الحال أن تحقق خاصية الاستغراق في الصفة كما تحقق لها خاصية الثبات والدوام.

ومنه، نقترح ترجمة تقترب أكثر من المعاني الاصطلاحية والسياقية، وهي ترجمة اسم الرحيم باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Raheem)** وإتباعه بعبارة **(ever Merciful)**، وهي العبارة المكافئة الأقرب للسياقات الثلاثة، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الرحيم.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الرحيم	3	31	**Merciful**	**most Merciful**	**Raheem** (ever Merciful)
		89	**Merciful**	**most Merciful**	**Raheem** (ever Merciful)
		129	**Merciful**	**most Merciful**	**Raheem** (ever Merciful)
قاموس أكسفورد			**merciful :** ready to forgive people and show them kindness.		
قاموس كامبريدج			**merciful :** someone who is merciful is willing to be kind to and forgive people who are in their power.		**most**: used to form the superlative of many adjectives and adverbs.

شكل رقم 12 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الرحيم" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الحادي عشر: **تحليل ترجمة اسم السميع**

1. المعنى اللغوي

السميع: "على وزن فعيل من أبنية المبالغة لاسم الفاعل من الفعل سمع، والسمع للإنسان وغيره: حسُ الأذن أو ما وقر في الأذن من شيء تسمعه، ورجل سميع أي سامع، ورجل سمّاع أي كثير الاستماع لما يقال ويُنطق ومنه قوله تعالى "**سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ**" (سورة المائدة: 41)" (النجدي، ص 225).

"السَّمْعُ مصدر والسَّمْعُ أَيضاً: الأُذن والجمع أَسْماعٌ .
وسَمَّعه الخبر: أَسْمعه إِيّاه وأَسمَعه، اسْتَمَعَ له وتسَمَّع إِليه: أَصْغى فإِذا أَدْغَمْت قلت اسَّمَّعَ إِليه. وقد تأْتي سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ ومنه قولهم سَمِعَ الله لمن حَمِدَه أَي أَجاب حَمْده وتقبّله، ويقال اسْمَعْ دُعائي أَي أَجِبْ لأَن غرض السائل الإِجابةُ والقَبُولُ".
(ابن منظور، ص 162/8)

2. المعنى الاصطلاحي

والسميع "من صفاته عز وجل وأَسمائه لا يَعْزُبُ عن إِدْراكِه مسموع وإِن خفي فهو يسمع بغير جارحة" (ابن منظور، ص 164/8).

"والسميع لا تخفى عليه خافية، وسع سمعه كل شيء، يسمع نداء المضطرين، وحمد الحامدين وخطرات القلب، يسمع هواجس النفوس ويسمع مناجاة الضمائر (النابلسي، ص 871) والسميع: "الذي يسمع جميع الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات، فالسر عنده علانية والبعيد عنده قريب".
(السعدي، 1421هـ، ص209/1-210).

"قال الخطابي: السميع: بمعنى السامع، إلّا أنه أبلغ في الصفة، وهو الذي يسمع السر والنجوى، سواء عنده الجهر والخفوت، والنطق والسكوت.

قال ابن القيم: فعل السمع يراد به أربعة معان: أحدها: سمع إدراك ومتعلقه الأصوات، الثاني: سمع فهم وعقل ومتعلقه المعاني، الثالث: سمع إجابة وإعطاء ما سئل، والرابع: سمع قبول و انقياد. ومن معاني السميع: المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء (النجدي، ص 232).

3. المعنى السياقي

الآية 34: جاء اسم الله السميع في سياق الآيتين 33 و34 من هذه السورة، وفيها "يرد الله تعالى على تأليه نصارى نجران للمسيح ويُبين فيها أنه اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران لدينه واختارهم لعبادته ففضلهم بذلك على الناس" (الجزائري، ص 310/1). وَقَوْلُهُ تعالى "ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ" حَالٌ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ" أي: بَيَانُ شِدَّةِ الِاتِّصَالِ بَيْنَ هَذِهِ الذُّرِّيَّة، وَالْغَرَضُ مِنْ ذِكْرِ هَؤُلَاءِ تَذْكِيرُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِشِدَّةِ انْتِسَابِ أَنْبِيَائِهِمْ إِلَى النَّبِيءِ مُحَمَّدٍ (ص)، فَمَا

كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلُوا مُوجِبَ الْقَرَابَةِ مُوجِبَ عَدَاوَةٍ وَتَفْرِيقٍ. وقَوْلِهِ "وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" أَيْ: **سَمِيعٌ بِأَقْوَالِ بَعْضِكُمْ** فِي بَعْضِ هَذِهِ الذُّرِّيَّةِ: كَقَوْلِ الْيَهُودِ فِي عِيسَى وَأُمِّهِ، وَتَكْذِيبِهِمْ وَتَكْذِيب النَّصَارَى لِمُحَمَّدٍ (ص)" (ابن عاشور، ص 231/3).

الآية 35: جاء اسم الله السميع في سياق الآية 35 من هذه السورة، وفيها "يخبر تعالى أنه سميع عليم، أي **سميع** لقول امرأة عمران عليم بحالها لما قالت "رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً" وذلك أنها كانت لا تلد فسألت ربها أن يرزقها ولداً يعبده ويخدم بيته، **فاستجاب** الله تعالى لها" (الجزائري، ص 310/1-311).

الآية 38: جاء اسم الله السميع في سياق الآية 38، "إذ لما شاهد زكريا من كرامات الله لمريم، ذكر أن الله تعالى قد يعطي ما شاء لمن يشاء على غير نظام السنن الكونية، فكبر سنه وعقم امرأته لا يمنعان أن يعطيه الله تعالى ولدا" (الجزائري، ص 313/1)، "فَلِذَلِكَ طَلَب الْوَلَدِ فِي غَيْرِ إِبَّانِهِ، وَسميع هُنَا بمعنى **مُجيب**، (ابن عاشور، ص238/3)، فاستجاب له ربه فبشرته الملائكة بالولد وهو قائم يصلي في محرابه" (الجزائري، ص 313/1).

الآية 121: جاء اسم الله السميع في سياق الآية 121، وفيها "يذكر الله المؤمنين بموقف لم يصبروا فيه ولم يتقوا فأصابتهم الهزيمة وهو غزوة أحد، فقال تعالى: "وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ" أي: اذكر يا رسولنا لهم غدوك صباحاً من بيتك إلى ساحة المعركة بأحد، تبوء المؤمنين مقاعد للقتال، أي: تنزلهم الأماكن الملائمة لخوض المعركة، والله **سميع لكل الأقوال التي دارت بينكم** في شأن الخروج إلى العدو أو عدمه، وقتاله داخل المدينة" (ابن عاشور، ص 370/1).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله السميع 45 مرة في القرآن الكريم (النجدي، ص 1/ 224)، وورد في هذه السورة 4 مرات، وهو من الأسماء المطلقة، وورد بصيغته المطلقة في الآيات 34 و35 و121، وورد كذلك مقيدا بالإضافة إلى كلمة الدعاء بصيغة "سميع الدعاء"في الآية 38، وجاء في السياقات الأربعة خبرا.

المعاني الواردة في السياقات الأربعة جزء من المعاني الاصطلاحية لاسم السميع في حق الله تعالى، ففي كل سياق من السياقات الأربعة يتحقق معنىً أو أكثر من المعاني الاصطلاحية التي أشرنا إليها في حق الله تعالى، فالله سميع وصفة السمع لا تنفك عنه.

في الآية 34:

توافق المترجمان كلاهما على ترجمته إلى عبارة **(hears all)** وهي عبارة متكونة من الفعل (hears) والضمير (all) في محل مفعول به.

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(**to hear** : to listen to someone or something with great attention or officially in a court.
all :every one (of) , or the complete amount or number (of), or the whole (of).

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :

(**to hear**: to listen to or pay attention to somebody/something)
أي ما معناه الاستماع إلى شخص أو شيء ما بانتباه شديد، أو السماع (لأقوال) في المحكمة. والضمير (all) يفيد معنى الكل أو إجمالي كمية أو عدد ما.

يقترب المعنى الذي نقله المترجمان من المعنى الاصطلاحي لاسم الله السميع، غير أن المعنى السياقي يفيد أن الله تعالى سميع لأقوال القائلين وهم أهل الكتاب، ومنه نقترح ترجمته إلى العبارة الانكليزية (**hears all their sayings**)، وهي العبارة المكافئة الأقرب لسياق الحال بحيث تلي الترجمة التي اخترناها لاسم السميع وذلك باستعمال النقحرة كونه اسم علم أي الإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (**Sami'e**)، وأن توضع العبارة الانكليزية بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله السميع.
ومنه تكون ترجمة اسم الله "**السميع**" في هذا السياق
(**Sami'e** (hears all their sayings)).

في الآية 35:
يترجمه إعظم ملك بعبارة (**hears all**)، وهي عبارة متكونة من الفعل (hears) والضمير (all) في محل مفعول به.

ويترجمه عبد الحليم بعبارة (**the One who hears all**)، وهي عبارة متكونة من الضمير (One) معرف بأداة التعريف (the) وهو موصوف وجملة (who hears all) المتكونة من الاسم الموصول (who) وصلة الموصول (hears all) في محل صفة .
يتضمن سياق الحال معنى من المعاني الاصطلاحية التي يحملها اسم الله السميع وهو سمع الإجابة أو الاستجابة للنذور، غير أن المترجمين لم يوفقا إلى نقله واكتفيا بنقل المعنى الحرفي لاسم السميع وهو سمع الإدراك.

وجاءت العبارة القرآنية مؤكدة بلفظين هما: إن(ك) وأنت، وقد عبّر عبد الحليم عن هذا التأكيد بلفظتين هما (the One) و(who)، أما إعظم ملك فقد عبّر عن التأكيد بعبارة (surely).
يفيد الضمير (all) مطلق المسموعات، بينما نذر أم مريم هو المعني بدعاء السمع والاستجابة في هذا السياق، غير أنه ثبت في السنة أن الله تعالى لا يقبل الدعاء من بعض الأشخاص أو في بعض المواقف، ومنه يكون معنى السميع في هذا السياق هو

دوام السمع والاستجابة وهو ثناء على الله في معرض الدعاء لسماع واستجابة نذرها، وليس مطلق الاستجابة لكل دعاء، ويمكن التعبير عن الدوام بالحال (ever)، ومنه نقترح ترجمته إلى العبارة الانكليزية (who ever hears vows)، وهي العبارة المكافئة الأقرب لسياق الحال، بحيث تلي الترجمة التي اخترناها لاسم السميع باستعمال النقحرة كونه اسم علم أي الإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Sami'e)**، مقترنا بأداة التعريف **(the)** الانكليزية لتكافئ "ال" التعريف الذي يتضمنه أسلوب التوكيد في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أسلوب التوكيد في اللغة الانكليزية الذي يقتضي تعريف المؤكد، وأن توضع العبارة الانكليزية بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله السميع.

وعليه، تكون ترجمة اسم الله السميع في العبارة القرآنية "**إِنَّكَ أَنتَ السَمِيعُ**" بالعبارة الانكليزية ((who ever hears vows) **surely You are the Sami'e**).

- في الآية 38: يترجمه إعظم ملك بعبارة **(hear all prayers)** وهي عبارة متكونة من الفعل (hear) والاسم (prayers) معرف بأداة التعيين (all) في محل مفعول به.

- ويترجمه عبد الحليم بعبارة **(hear every prayer)**، وهي عبارة متكونة من الفعل (hear) والاسم (prayers) معرف بأداة التعيين (every) في محل مفعول به.
يتضمن سياق الحال معنى من المعاني الاصطلاحية التي يحملها اسم الله السميع وهو سمع الإجابة أو الاستجابة، ولم يوفق المترجمان في نقله والتعبير عنه، لأن المقصود بالسميع في سياق الحال هو **دوام** السمع والاستجابة وليس استجابة كل دعاء، ويمكن التعبير عن الدوام بالحال (ever)، ومنه نقترح ترجمته إلى العبارة الانكليزية
(ever hear prayers)، وهي العبارة المكافئة الأقرب لسياق الحال، بحيث تلي الترجمة التي اخترناها لاسم السميع باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Sami'e)** مقترنا بأداة التعريف الانكليزية **(the)** لتكافئ التعريف بالإضافة الذي يتضمنه أسلوب التوكيد في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أسلوب التوكيد في اللغة الانكليزية الذي يقتضي تعريف المؤكد، ثم إتباعه بعبارة (ever hear prayers)، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله السميع.

ومنه تكون ترجمة اسم الله السميع في العبارة القرآنية "**إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ**" بالعبارة الانكليزية (**You are the Sami'e of** (You ever hear) **prayers**).

في الآية 121: توافق المترجمان كلاهما على ترجمته إلى عبارة
(hears everything)، وهي عبارة متكونة من الفعل (hears) والضمير (everything) في محل مفعول به.

وقد اقترب كلاهما من التعبير عن المعنى الوارد في سياق الحال، إذ أن عبارة (everything) التي نعدلها بإضافة عبارة (about it) إليها، تلخص كل الأقوال التي دارت بين النبي (ص) وأصحابه في شأن الخروج إلى العدو، أو عدمه وقتاله داخل المدينة، وعليه نثبّت هذه العبارة، ونترجم اسم الله السميع في هذه الآية باستعمال النقحرة أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Sami'e)** وإتباعها بالعبارة الانكليزية (hears everything about it)، ومنه تكون ترجمة اسم الله السميع بالعبارة الانكليزية
Sami'e (hears everything about it))، وهي العبارة المكافئة الأقرب لهذا السياق.

ومما يساعد على إزالة الالتباس وفهم المعاني المتعددة للاسم الواحد والمختلفة باختلاف السياقات التي يرد فيها ضرورة أن يستبق المترجم ترجمته، بتعريف للأسماء الحسنى وشروحات مختصرة للمعاني المختلفة التي تتضمنها هذه الأسماء في حق الله تعالى.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
السميع	4	34	**hears all**	**hears all**	**Sami'e** (hears all their sayings)
		35	**alone hear all**	**the One who hears all**	**the Sami'e** (who ever hears vows)
		38	**hear every prayer**	**hear all prayers**	**the Sami'e of** (You ever hear) **prayers.**
		121	**hears everything**	**hears everything**	**Sami'e** (hears everything about it)
قاموس كامبريدج			**to hear**: to listen to someone or something with great attention or officially in court. **all**:every one (of), or the complete amount or number (of), or the whole (of). **every**: (determiner) used when referring to all the members of a group of three or more. **everything**: (pronoun) all things.		
قاموس أكسفورد			**to hear**: to listen to or pay attention to somebody/something.		

شكل رقم 13 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "السميع" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية

النموذج الثاني عشر: **تحليل ترجمة اسم الشهيد**

1. المعنى اللغوي

الشهيد: "على وزن فعيل صيغة مبالغة لاسم الشاهد، والفعل شهد يشهد شهودًا وشهادة، والشهود هم الحُضور مع الرؤية والمشاهدة" (النابلسي، ص 1638).

"واليوم المشهود: محضور، ومنه وقوله تعالى **"وذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهودٌ"** (سورة هود: 103) أَي محضور يَحضُره أَهل السماءِ والأَرض. وشَهِدَ فلان على فلان بحق فهو شاهد وشهيد، واسْتُشْهِدَ فلان فهو شَهِيدٌ. واسْتَشْهَدَه سأَله الشهادة ومنه قوله تعالى **"وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ"** (سورة البقرة: 282)، والشَّهادَة: خَبرٌ قاطعٌ".
(ابن منظور، ص 238/3-239).

2. المعنى الاصطلاحي

من أسماء الله عز وجل الشهيد ومعناه: "الأَمين في شهادته، والشهيدُ: الذي لا يَغيب عن عِلْمه شيء، فإِذا اعتبر العِلم مطلقاً فهو العليم وإِذا أُضيف في الأُمور الباطنة فهو الخبير وإِذا أُضيف إِلى الأُمور الظاهرة فهو الشهيد، وقد يعتبر أَن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة" (ابن منظور، ص 243/3).

وقال السعدي: الشهيد هو المطلع على جميع الأشياء، سمع جميع الأصوات، وأبصر جميع الموجودات دقيقها وجليلها، صغيرها وكبيرها، وأحاط علمه بكل شيء، الذي شهد لعباده وعلى عباده بما عملوه، وهو يقضي بين عباده بعلمه وسمعه وبصره الذي لم يفارقهم في الدنيا طرفة عين، ولا يحتاج سبحانه إلى الشهود لأنه على كل شيء شهيد" (السعدي، 1421هـ، ص 211/1).

"قال الخطابي: الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء، كأنه الحاضر الشاهد الذي لا يعزب عنه شيء. وهو أيضا الشاهد للمظلوم الذي لا شاهد له ولا ناصر على الظالم المتعدي الذي لا مانع له في الدنيا لينتصف له منه.

"وقال ابن كثير: شهيد على أفعالهم، حفيظ لأقوالهم، عليم بسرائرهم وما تكن صدورهم" (النجدي، ص 440-442).

3. المعنى السياقي

ورد اسم الشهيد مقيدا بعبارة "عَلَى مَا تَعْمَلُونَ" وجاء في سياق الآيتين 98 و99 من السورة، "فبعد دحض الله تعالى شبه أهل الكتاب في الآيات السابقة أمر تعالى رسوله أن يقول لهم موبخاً مسجلاً عليهم الكفر: يا أهل الكتاب لم تكفرون بحجج الله وبراهينه المثبتة لنبوة نبيه محمد (ص) ودينه الإسلام، التي جاء بها القرآن والتوراة والإنجيل معاً؟ والله **مطلع على كفركم عليم به"** (الجزائري، ص 351/1-352).
"وأن يقول لهم موبخاً لهم: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ" أي: يا أهل العلم الأول لم تصرفون المؤمنين عن الإسلام الذي هو سبيل الله بما تثيرونه بينهم من الشكوك والأوهام

لينصرف المؤمنون عنه، مع علمكم التام بصحة الإسلام وصدق نبيه محمد (ص) أما تخافون الله تعالى **وهو مطلع على سوء تدبيركم غير غافل عن مكركم وغشكم وخداعكم"** (الجزائري، ص 351/1-352). وعليه، تنطبق المعاني الواردة في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم الشهيد في حق الله تعالى، ففي هذا المقام الله شهيد وصفة الشهادة لا تنفك عنه.

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الشهيد في القرآن الكريم 18 مرة (النجدي، ص /1450)، وورد في هذه السورة مرة واحدة في الآية 98. وهو من الأسماء المطلقة، غير أنه ورد في هذه السورة مقيدا بعبارة " عَلَى مَا تَعْمَلُونَ "، وجاء خبرا نكرة لفظا.

- **يترجمها إعظم ملك** بعبارة (**a Witness to your actions**)، وتتكون من الاسم النكرة (a witness) في محل صفة إسنادية وهي مضافة إلى الاسم المعرف (your actions) ويربط بينهما حرف الجر (to).

- يعرّف قاموس **أكسفورد** كلمة (**witness**) بعبارة:
(**witness**: a person who sees something happen and is able to describe it to other people)

- ويعرّفها قاموس **كمبريدج** بعبارة:
(**witness**: a person who sees an event happening especially a crime or an accident).
أي الشخص الذي يرى و يشهد حدوث شيء أو حادث حال وقوعه ويمكن له وصفه للآخرين.

- **ويترجمها عبد الحليم** بعبارة (**witnesses everything you do**)، وتتكون من الفعل (witnesses) والضمير (everything) في محل مفعول به وهو موصوف وعبارة (you do) جملة فعلية في محل صفة للمفعول به (everything).

وفيها عدل المترجم عن اسم الفاعل إلى الفعل، وفي ذلك إخبار عنه ولا يتضمن ذكر اسمه الشهيد.
وبما أن المعنى في سياق الحال يتضمن المعاني التالية: "مطلع على كفركم عليم به"، "مطلع على سوء تدبيركم غير غافل عن مكركم وغشكم وخداعكم" و"يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورَ"، فيمكن تأويل عبارة "ما تعملون" إلى عبارة "أعمالكم السيئة"، ومن ثمة ترجمتها إلى العبارة الانكليزية (misdeeds).

وعليه، نثبّت ترجمة إعظم ملك ونعدلها إلى العبارة التي أشرنا إليها، وهي

(a witness to your misdeeds)، وفي رأينا يمكن أن تفي هذه العبارة بالتعبير عن المعنى الذي يتضمنه سياق الحال، وهي العبارة المكافئة الأقرب له، بحيث نترجم اسم الشهيد باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Shaheed)** وإتباعه بعبارة
(a witness to your misdeeds)، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الشهيد في العبارة القرآنية "والله شهيد بما تعملون".

وعليه تكون ترجمة اسم الله الشهيد في العبارة القرآنية **"اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ"** بالعبارة الانكليزية
(**Allah is Shaheed** (a witness) **to your misdeeds**).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الشهيد	1	98	**a witness to your actions**	**witnesses everything you do**	**Shaheed** (a Witness) **to your misdeeds.**
قاموس أكسفورد			**witness:** a person who sees something happen and is able to describe it to other people.		**to witness**: to see something happen (typically a crime or an accident).
قاموس كامبريدج			**witness:** a person who sees an event happening a crime or especially, an accident .		**to witness**: to witness something happen, especially an accident or crime.

شكل رقم 14 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الشهيد" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الثالث عشر: **تحليل ترجمة اسم المحيط**

1. المعنى اللغوي

المحيط: "اسم فاعل من الفعل أحاط فلان بالشيء يحيط فهو محيط به إذا استولى عليه، وضم جميع أقطاره ونواحيه حتى لا يمكن التخلص منه ولا فوته".
(النجدي، ص 293).

"حاطَه يَحُوطُه حَوْطاً وحِيطةً وحِياطةً: حَفِظَه وتعَهَّده وصانه وذبَّ عنه وتَوفَّرَ على مصالحِه، وحاطَه اللّه حَوْطاً وحِياطةً والاسم الحَيْطةُ والحِيطة: صانه وكَلأَه ورَعاه، واحْتاطَ الرجلُ: أَخذ في أُموره بالأَحْزَم. والحائطُ الجِدار لأَنه يَحُوطُ ما فيه.
وأَحاطَ به: عَلِمَه وأَحاطَ به عِلْماً، وقوله تعالى **"أَحَطْتُ بما لم تُحِطْ به"** (سورة النمل: 22): أَي علمته من جميع جهاتِه، وفي الحديث **"أَحَطْتُ به عِلماً"**: أَي أَحْدَقَ عِلْمِي به من جميع جهاته. وحُوَاطُ الأَمرِ: قِوامُه وكلُّ من بلغ أَقْصَى شيء وأَحْصَى عِلْمَه فقد أَحاطَ به، وكلُّ من أَحْرَز شيئاً كلَّه وبلَغ عِلْمُه أَقْصاه فقد أَحاطَ به".
(ابن منظور، ص 279/7).

2. المعنى الاصطلاحي

قال السعدي: المحيط بكل شيء علما و قدرة ورحمة وقهرا".
(السعدي، 1421هـ، ص 102).

وقوله تعالى **"وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ"** (سورة البروج: 20) أَي لا يُعْجِزُه أَحَدٌ، قدرته مشتملة عليهم" (ابن منظور، ص 280/7).

"قال الخطابي المحيط هو الذي أحاطت قدرته بجمع خلقه وهو الذي أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا. والله محيط بعباده لا يقدرون على فوته أو الفرار منه، بل "لا ملجأ منه إلا إليه " كما قال (ص) " (النجدي، ص 293).

"وَالْإِحَاطَةُ اسْتِعَارَةٌ لِلْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ شُبِّهَتِ الْقُدْرَةُ الَّتِي لَا يَفُوتُهَا الْمَقْدُورُ بِإِحَاطَةِ الْمُحِيطِ بِالْمُحَاطِ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ هَذَا الْخَبَرُ فِي لَازِمِهِ وَهُوَ أَنَّهُ لَا يُفْلِتُهُمْ وَأَنَّهُ يُجَازِيهِمْ عَلَى سُوءِ صُنْعِهِمْ"(ابن عاشور، ص 321).

3. المعنى السياقي

ورد اسم الله المحيط في سياق الآيات 118 إلى 120 من هذه السورة، وجاء متأخرا عن معموله "بما يعملون" للتنبيه على أن المقدّم مناط التهوين، وفي هذا السياق يخبر تعالى "عن مصير الكافرين في الآخرة، وأن ذلك كان نتيجة كفرهم وظلمهم وحذر المؤمنين من موالاتهم دون المؤمنين وخاصة أولئك الذين يحملون في صدورهم الغيظ والبغضاء للمسلمين ولا يقصُرون في العمل على إفساد أحوال المسلمين والذين يسوءهم أن يروا المسلمين متآلفين متحابين أقوياء ظاهرين منصورين على أهل الشرك والكفر، ويسرهم أيضاً أن يروا المسلمين مختلفين أو

ضعفاء منكسرين مغلوبين. ولما وصف تعالى هؤلاء الكفرة بصفات مخيفة، قال لعباده المؤمنين مبعداً الخوف عنهم "وَإِنْ تَصْبِرُوا" على ما يصيبكم وتتقوا الله تعالى في أمره ونهيه وفي سننه في خلقه لا يضركم كيدهم شيئاً، لأن الله تعالى وليكم **مطلع على تحركاتهم وسائر تصرفاتهم وسيحبطها كلها"** (الجزائري، ص 1/366-368).
وعليه، تنطبق المعاني الواردة في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم المحيط في حق الله تعالى، ففي هذا المقام الله محيط وصفة الإحاطة لا تنفك عنه.

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله المحيط في القرآن الكريم 8 مرات (النجدي، ص 2/ 292)، وورد في هذه السورة مرة واحدة في الآية 120 مقيدا بعبارة " بما يعملون"، وجاء خبرا نكرة لفظا.
ويأتي اسم المحيط في هذا السياق في البنية الصرفية لاسم الفاعل، ويؤدي إحدى وظائفه النحوية وهي الدلالة على ثبوت وصف الإحاطة في الزمن الماضي ودوامه.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة:
(encompasses all their actions)، وهذه العبارة جملة فعلية متكونة من الفعل (encompasses) والاسم (actions) المعين بأداة الملكية (their) في محل مفعول به.

- يعرف قاموس **أكسفورد** لفظة (**encompass**) بعبارة :
(**to encompass**: to surround or cover something completely)، بمعنى الإحاطة بالشيء أو تغطيته كليًا.

- ويعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:
(**to encompass**: to include different types of things).
أي أن يتضمن الموصوف بهذه الصفة أشياء مختلفة، ولا يتضمن هذا المفهوم معنى الإحاطة اللغوية الواردة أعلاه.

-**وترجمه عبد الحليم** بعبارة:
(encircles everything they do)، وهذه العبارة متكونة من الفعل (encircles) والضمير (everything) في محل مفعول به وهو موصوف والجملة الفعلية (they do) في محل صفة.

- يعرف قاموس **كمبردج** لفظة (**encircle**) بعبارة:
(to encircle: to surround something, forming a circle around it).

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(**to encircle**: to surround somebody/something
completely in a crcle)، بمعنى الإحاطة بالشيء أو الشخص إحاطة كاملة.

وقد جانب الصواب المترجمين كليهما، إذ أتيا بترجمة حرفية تحصر معنى الإحاطة في الحيّز المكاني ، فهي تكتفي بنقل المعنى الأولي لكلمة المحيط دونًا عن المعاني اللغوية الأخرى التي تتضمنها لفظة المحيط، فضلا عن معناها الاصطلاحي أو السياقي.

ومنه، نقترح ترجمة تقترب قدر الإمكان من المعنى المراد به في سياق الحال وهو إحاطة هيمنة وسيطرة على الوضع والغلبة في الآجل والعاجل لله سبحانه وتعالى، وهي جزء من عموم معنى الإحاطة في حق الله تعالى.

ومنه، نقترح الصفة (**dominating**) من الفعل (to dominate) الذي يعرفه معجم **كمبردج** بعبارة :

(to dominate : to have control over a place or a person)

أي ما معناه أن يكون للموصوف السيطرة على شخص أو مكان ما.

و يورد له معجم **المنجد** الثنائي اللغة مقابلين هما: مسيطر ومتسلط.

ومن ثمة تتضمن هذه الصفة بعضا من المعاني التي يحملها اسم الله المحيط التي أشرنا إليها آنفا، على الرغم من قصورها عن حصرها كلها، مع اعترافنا بصعوبة نقل الدلالة التي يتضمنها الأسلوب القرآني في تأخيره اسم المحيط عن معموله في سياق الحال.

وعليه تكون ترجمة اسم الله المحيط بنقله حرفيا إلى اللغة الانكليزية وكتابته بالأحرف اللاتينية (**Muheet**)، وإتباعه بالعبارة الانكليزية (**dominating**)، وهي العبارة المكافئة الأقرب لسياق الحال.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية "**وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلونَ مُحِيطٌ**" بالعبارة الانكليزية (**Allah is Muheet** (dominating) **everything they do**).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
المحيط	1		**encompasses all their actions.**	**encircles everything they do.**	**Muheet (**dominating**) everything they do**.
قاموس أكسفورد			**to encompass**: surround or cover something completely.		**to encircle**: to surround somebody/something completely in a circle.
قاموس كامبريدج			**to encompass**: to include different types of things.		**to encircle**: to surround something forming a circle around it. **to dominate**: to have control over a place or a person.

شكل رقم 15 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "المحيط" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الرابع عشر: **تحليل ترجمة اسم العَليم**

1. المعنى اللغوي

العليم: "على وزن فعيل صيغة مبالغة لاسم الفاعل عالم من الفعل علِم، والعلم: نقيض الجهل، ورجل عالم وعليم: من قوم علماء، وعلّام وعلّامة: إذا بالغتَ في وصفه بالعلم، أي: عالم جدا" (النجدي، ص 213).

"علمتُ الشيء: عرفته وخبرته، وعلم بالشيء: شعر به، ويجوز أن يقال للإنسان الذي عَلَّمه اللهُ عِلْماً من العُلوم عَلِيم كما قال يوسف للمَلِك **"إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ"** (سورة يوسف: 55)" (ابن منظور، ص 416/12).

2. المعنى الاصطلاحي

"قال الطبري: ربنا العليم من غير تعليم بجميع ما قد كان وما هو كائن، والعالم للغيوب دون جميع الخلق. والله ذو علم بكل ما أخفته صدور خلقه من إيمان وكفر، وحق وباطل، وخير وشر.

وقال الخطابي: هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق ومنه قوله تعالى **"إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ"** (سورة لقمان:23)" (النجدي، ص 214-215).

"والعليم هو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن والإسرار والإعلان، وبالواجبات والمستحيلات والممكنات، وبالعالم العلوي والسفلي، وبالماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء".
(السعدي، 1421هـ، ص 194/1-198).

"ومن صفات الله العَلِيم والعالِمُ والعَلاَّمُ، وقال الله تعالى **"وهو الخَلاَّقُ العَلِيمُ"** (سورة يس: 81)، "وقال **"عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ"** (سورة المؤمنون: 92)، وقال **"عَلاَّمُ الغُيُوب"** (سورة التوبة: 78)، فهو اللهُ العالِمُ بما كان وما يكونُ قَبْلَ كَوْنِه وبِمَا يكونُ ولَمَّا يكُنْ بعْدُ قَبْل أن يكون، لم يَزَل عالِماً ولا يَزالُ عالماً بما كان وما يكون ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأرض ولا في السماء، أحاطَ عِلْمُه بجميع الأشياء باطِنِها وظاهرِها دقيقِها وجليلِها على أتمّ الإمْكان" (ابن منظور، ص 12/ 417).

3. المعنى السياقي

في الآية 34: جاء اسم الله العليم مقترنا باسم السميع (وقد تقدم بيانه في اسم السميع)، وفيها قوله تعالى"وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"، أي أَنه "سَمِيعٌ بِأَقْوَالِ بَعْضِكُمْ فِي بَعْضِ هَذِهِ الذُّرِّيَّةِ، **عليم بها** (ابن عاشور، ص 231/3).

والآية 35: جاء اسم الله العليم مقترنا باسم السميع، (وقد تقدم بيانه في اسم السميع)، وفيها يخبر الله تعالى أنه سميع عليم، أي سميع لقول امرأة عمران **عليم بحالها** (الجزائري، ص 310/1).

في الآية 63: جاء اسم الله العليم "في سياق تقرير عبودية عيسى ورسالته دون ربوبيته وألوهيته" (الجزائري، 325/1)، "وَجُمْلَةُ "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ" عَطْفٌ عَلَى الآية 61 وَهَذَا تَسْجِيلٌ عَلَى وفد نجران، إِذْ نَكَصُوا عَنِ الْمُبَاهَلَةِ، وَقَدْ عُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ قَصَدُوا الْمُكَابَرَةَ وَلَمْ يَتَطَلَّبُوا الْحَقَّ".
(ابن عاشور، ص 267/3)، وعليه "توعّد الله نصارى نجران وغيرهم من أهل الفساد في الأرض بأنه **عليم بهم** وسوف يحل نقمته بهم، وينزل لعنته عليهم وهو على كل شيء قدير" (الجزائري، ص 326/1).

في الآية 73: جاء اسم الله العليم في سياق الآيات من 70 إلى 74 من هذه السورة، "وجاءت الآية 73 زِيَادَةُ تَذْكِيرِ لليهود وَإِبْطَالٌ لِإِحَالَتِهِمْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ (ص) رَسُولًا مِنَ اللَّهِ، وَتَذْكِيرٌ لَهُمْ عَلَى طَرْحِ الْحَسَدِ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى، أَيْ كَمَا أَعْطَى اللَّهُ الرِّسَالَةَ مُوسَى كَذَلِكَ أَعْطَاهَا مُحَمَّدًا، وَتَأْكِيدُ الْكَلَامِ بـ (إِنَّ) لِتَنْزِيلِهِمْ مَنْزِلَةَ مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ وَمَنْ يَحْسَبُ أَنَّ الْفَضْلَ تَبَعٌ لِشَهَوَاتِهِمْ و"وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ" أَي: أنّ الْفضل بِيَدِ اللَّهِ وَهُوَ **لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لِنَوَالِ فَضْلِهِ**. ووَصْفُهُ بِأَنَّهُ عَلِيمٌ هُنَا لِإِفَادَةِ أَنَّهُ **عَلِيمٌ بِمَنْ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُؤْتِيَهُ فَضْلَهُ"** (ابن عاشور، ص 283/3-284).

في الآية 92: جاء اسم الله العليم في سياق الآية 92 من هذه السورة، وجاء متأخرا عن معموله شبه الجملة جار ومجرور "به" للإشعار بالاهتمام بشأن المقدم، وفي هذه الآية "يرغّب الله عباده في إنفاق أطيب أموالهم وأنفسها للفوز بالجنة والنجاة من النار، وقوْلُهُ "وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" تَذْيِيلٌ قُصِدَ بِهِ تَعْمِيمُ أَنْوَاعِ الْإِنْفَاقِ، وَتَبْيِينُ أَنَّ اللَّهَ لا **يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَقَاصِدِ الْمُنْفِقِينَ"** (ابن عاشور، ص 7/4-8)، "وتطمين لهم بأن ما ينفقونه من قليل أو كثير نفيس أو خسيس هو **به عليم** وسيجزيهم به" (الجزائري، ص 346/1).

في الآية 115: جاء اسم الله العليم في سياق الآيات من 113 إلى 115 من هذه السورة، وفيها "يذكر أن أهل الكتاب غير متساوين في الحال، وأثنى على أهل الصلاح منهم وأنهم قائمون على الإيمان الحق والدين الصحيح وهم الذين أسلموا ويتلون آيات الله في صلاتهم آناء الليل، وهذا ثناء عليهم بالسجود، كما أثنى تعالى عليهم بالإيمان الصادق والأمر بالمعروف وأنهم "يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ" أي يبادرون إليها قبل فواتها، وأن ما يفعلونه من الصالحات لن يُجحدوه بل يُعترف لهم به ويجزون عليه أتم الجزاء، لأنهم **متقون** والله **عليم بالمتقين** فلن يضيع أجرهم" (الجزائري، ص 363/1).

في الآية 119: جاء اسم الله العليم في سياق الآيات من 118 إلى 120، وفيها "يحذر المؤمنين من موالاة أهل الكتاب دون المؤمنين وخاصة أولئك الذين يحملون في صدورهم الغيظ والبغضاء للمسلمين ولا يقصرون في العمل على إفساد أحوالهم (وقد تقدم بيانه في سياق الحديث عن اسم الله المحيط)، وأمر تعالى رسوله (ص) أن يقول للمنافقين "مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" فلذا أخبر عنهم **كاشفاً الغطاء عما تكنه نفوسهم ويخفونه في صدورهم** (الجزائري، ص 366/1-368)،

"وجملة "إنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ" تَذْيِيلٌ لِقَوْلِهِ "عضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ" وَمَا بَيْنَهَا كَالِاعْتِرَاضِ أَيْ: أَنَّ اللَّهَ **مُطَّلِعٌ عَلَيْهِمْ** وَهُوَ مُطْلِعُكَ عَلَى دَخَائِلِهِمْ". (ابن عاشور, ص 67/4).

في الآية 121: جاء اسم الله العليم في سياق الآيات من 121 إلى 123 من هذه السورة "(وقد تقدم بيانه في سياق الحديث عن اسم الله السميع) والمراد باسم العليم في هذا السياق أن الله **عليم بنياتكم وأعمالكم** والخطاب موجه إلى الطائفتين اللتين همتا بالانسحاب من المعركة فعصمهما الله من ذلك" (ابن عاشور، ص 370/1).

في الآية 154: جاء اسم الله العليم في سياق الآيتين 154 و155 من هذه السورة وذلك في سياق الحديث عن غزوة أحد، وفيها "ذَكَرَ حَالِ طَائِفَةِ الْمُنَافِقِين الذين **حَدَّثَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ** بِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْهَمُّ وكَانَتْ **نُفُوسُهُمْ** فِي **اضْطِرَاب وتحرّق** يَمْنَعُهُمْ مِنَ الِاطْمِئْنَانِ وَمِنَ الْمَنَامِ. وظنُّوا بِاللَّهِ **ظُنُونًا** بَاطِلَةً مِنْ أَوْهَامِ الْجَاهِلِيَّة، وكانت **نِيَّتُهُمْ مِنْهُ تَخْطِئَةُ النبي** فِي خُرُوجِهِ بِالْمُسْلِمِينَ إِلَى أُحُدٍ، وَأَنَّهُمْ أَسَدُّ رَأْيًا مِنْهُ و**تَبْرِئَةٌ لِأَنْفُسِهِمْ** مِنْ أَنْ يَكُونُوا سَبَبًا فِي مقابلة العدو و"يخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ" إِعْلَانٌ **بِنِفَاقِهِمْ**، وَجُمْلَةُ "قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ" رَدَّ عَلَيْهِمْ هَذَا الْعُذْرَ الْبَاطِلَ أَيْ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ غَيْرُ مُحْتَاجَيْنِ إِلَى أَمْرِكُمْ" (ابن عاشور، 133/4-139)، "ويمتحن ما في صدوركم ويميز ما في قلوبكم **فيظهر ما كان غيباً لا يعلمه إلا هو إلى عالم المشاهدة ليعلمه** ويراه على حقيقته رسوله والمؤمنون، وهذا **لعلم الله تعالى بذات الصدور**" (الجزائري، ص 398).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم العليم 157 مرة في القرآن الكريم (النجدي، ص 213)، وورد 9 مرات في هذه السورة، وجاء مطلقا في الآيات 34، 35،73، و121، وجاء مقيدا بعبارة "بالمفسدين"في الآية 63، وبعبارة "به" في الآية 92، وبعبارة "بالمتقين" في الآية 115، وبعبارة "بذات الصدور" في الآيتين 119 و154، وورد في جميع السياقات خبرا نكرة لفظا.

ولا تبتعد المعاني الواردة في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم العليم في حق الله تعالى، ففي كل سياق من السياقات الله عليم وصفة العلم لا تنفك عنه.

في الآية 34: جاء اسم العليم في هذا السياق مقترنا باسم السميع، في صيغة فعيل للمبالغة في اسم الفاعل للدلالة على ثبوت صفتي العلم والسمع في الزمن الماضي ودوامه، أي أن الله سميع لأقوال أهل الكتاب **عليم بها**، وقد **توافق المترجمان** على ترجمة اسم العليم في هذا السياق بعبارة **(knows all)**، وهي عبارة متكونة من الفعل (knows) وهو فعل مضارع متصرف، والضمير (all) في محل مفعول به، وهي ترجمة مقبولة تفيد دوام الصفتين غير أنها تقصر عن التعبير عن المعنى السياقي، وعليه نترجم اسم الله العليم باستعمال النقحرة، أي الإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Aleem)** وندمج ترجمته في ترجمة اسم السميع التي أوردناها سابقا بالعبارة الانكليزية

.(**Allah is Sami'e** (hears all their sayings))
وعليه تكون ترجمة اسمي السميع والعليم في العبارة القرآنية "**وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**" بالعبارة الانكليزية
(**Allah is Sami'e and Aleem** (hears and knows all their sayings)

- **الآية 35:** جاء اسم العليم في هذا السياق مقترنا باسم السميع، في صيغة فعيل للمبالغة في اسم الفاعل ويؤدي إحدى وظائفه النحوية وهي الدلالة على الحال بصيغة الفعل المضارع، إذ أن الله تعالى سميع لقول امرأة عمران **عليم بحالها**.

- ترجم **إعظم ملك** اسم العليم في هذا السياق بعبارة **(knows all)** وزاد عليها **عبد الحليم** عبارة **(the One who)**، للتعبير عن التوكيد الوارد في العبارة القرآنية باللفظين: "إنـ(ك)" و"أنت" فكانت ترجمته **(the One who knows all)**، وهي عبارة متكونة من الضمير **(the One)** وهو مسند إليه، والعبارة المتكونة من الاسم الموصول (who) وصلة الموصول صفة بعدية للمسند إليه، وعبارة
(the one who knows all) صفة خبرية في ترجمة **عبد الحليم**
(You are the one who knows all) للعبارة القرآنية "إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"، وهي ترجمة مقبولة تفيد دوام الصفتين غير أنها تقصر عن التعبير عن المعنى السياقي إذ أن صفة العليم في هذا السياق إنما يتعلق بحال امرأة عمران وليس بعمومها في السياق القرآني، وعليه نقترح ترجمتها بعبارة
(who knows all about me) لتفيَ بسياق الحال، وعليه نترجم اسم الله العليم باستعمال النقحرة، أي الإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية
(Aleem)، مقترنا بأداة التعريف الانكليزية **(the)** لتكافئ "ال" التعريف الذي يتضمنه أسلوب التوكيد في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أسلوب التوكيد في اللغة الانكليزية الذي يقتضي تعريف المؤكد، ومن ثمة ندمج هذه الترجمة في ترجمة اسم "**السميع**" التي أوردناها سابقا بالعبارة الانكليزية،
(**surely You are the Sami'e** (You ever hear vows))

و عليه، تكون ترجمة اسمي السميع والعليم في العبارة القرآنية " **إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**" بالعبارة الانكليزية
(**Surely You are the Sami'e** (who ever hears vows) and **the Aleem** (who knows all about me)).

- **في الآية 63:** جاء اسم العليم في هذا السياق في صيغة فعيل للمبالغة في اسم الفاعل، ويؤدي إحدى وظائفه النحوية وهي الدلالة على الحال، إذ أن الله تعالى عليم بأحوال المفسدين من أهل الكتاب وفقا لما ورد في سياق الحال.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة:
(**has full knowledge of mischief-mongers**)، وهي عبارة متكونة من الفعل (has) والعبارة (full knowledge) مركب اسمي يتألف من اسم موصوف وصفته في محل مفعول به وهو مضاف والاسم المركب (mischief- mongers) في محل مضاف إليه.

- يعرف قاموس **كمبردج** (mischief- mongers) بعبارة:
(**mischief** :harm or damage,
monger: a person who encourages a particular activity, especially one that causes trouble)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**mischief** :1-the wish or tendency to behave or play in a way that causes trouble,
2- harm or injury that is done to somebody or their reputation)
أي ما معناه: الرغبة أو النزوع إلى السلوك أو اللعب بطريقة مثيرة للمشاكل أو الحث على ذلك، و التسبب في الأذى و الضرر لشخص ما أو المساس بسمعته.

- **وترجمه عبد الحليم** بعبارة:
(**well aware of anyone who causes corruption**)، والعبارة المتكونة من الصفة (aware) يكيّفها الحال (well) وهي مضافة، ترجمة لصفة العليم، وعبارة (anyone who causes corruption) المتكونة من الضمير (anyone) وهو موصوف والعبارة (who causes corruption) المتكونة من الاسم الموصول وصلة الموصول صفة للضمير (anyone)، في محل مضاف للصفة (aware).

- يعرف قاموس **كمبردج كلمة** (corruption) بعبارة:
(**corruption**: illegal, bad or dishonest behavior, especially by people in power)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**corruption**: dishonest or illegal behavior, especially of people in power).
أي ما معناه سلوك مخادع أو غير مشروع, خاصة عندما يصدر عن أصحاب النفوذ.

- ترجم عبد الحليم اسم العليم إلى عبارة (**well aware**) وعبر عن الصفة العربية بصفة انكليزية، أما إعظم ملك فقد عبر عن الصفة بمركب فعلي، فإذا كان من الممكن مقابلة الصفة بصفة مثلها، فلم العدول عنها إلى فئة نحوية أخرى، خاصة إذا

كانت هذه الترجمة تؤدي المعنى المكافئ الأقرب لسياق الحال، وعليه نثبّت ترجمة عبد الحليم ونترجم اسم العليم إلى الصفة (well aware)، أما بالنسبة إلى عبارة المفسدين، فنرى أن المترجمين قد اقتربا كلاهما ما أمكن من التعبير عن صفة الإفساد التي وصف بها الله تعالى أهل الكتاب في سياق الحال، ونقل كل منهما معناها بالعبارة التي يراها أنسب، وعليه نثبّت العبارة التي جاء بها عبد الحليم، لأن المعنيين بهذه الصفة في سياق الحال كانوا من أولي الأمر في قومهم، غير أننا نحوّر العبارة بحيث تكون
(well aware of **those** who cause corruption)، فعبارة (anyone) لا تعارض السياق غير أنها تعبر عن هذه الصفة في حق الله تعالى في عموم السياق القرآني، أما اسم الإشارة (those) فهو أنسب للتعبير عن المفسدين الذين سبق التعريف بهم في سياق السورة. وعليه نثبّت هذه الترجمة، فهي في رأينا العبارة المكافئة الأقرب لسياق الحال.

وعليه تكون ترجمة اسم العليم في العبارة القرآنية **"فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ"** بالعبارة الانكليزية
.(Allah is Aleem (well aware **) of those who cause corruption)**

- في الآية 73:
جاء اسم العليم في هذا السياق مقترنا باسم الواسع، في صيغة فعيل للمبالغة في اسم الفاعل ويؤدي إحدى وظائفه النحوية وهي الدلالة على الحال، إذ أن الله تعالى واسع الفضل **عليم بمن يستأهله**.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة (**has boundless knowledge**)، والعبارة المتكونة من الفعل (has) و المركب الاسمي (boundless knowledge) صفة وموصوف في محل مفعول به، ترجمة لاسم العليم.

-يعرف قاموس **كمبردج** كلمة **(boundless)** بعبارة:
(**boundless**: having no limit)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**boundless**: without limits, seeming to have no end)
أي ما معناه: أن الله ذو علم لا متناهٍ، وهذا صحيح في عموم السياق القرآني، غير أن سياق الحال يتناول تفصيلات ينبغي التعبير عنها، و ترجم عبد الحليم اسم الله العليم في سياق الحال بعبارة (all knowing)، وقد عبر عن صفة العليم بصفة مكافئة جاءت على صيغة اسم الفاعل باللغة الانكليزية، فكانت الترجمة مكافئة من الناحية النحوية، غير أنها جاءت معبرة عن صفة العليم في عموم السياق القرآني ولم تتناول التفصيلات التي تتضمنها عبارة **عليم بمن يستأهله** التي تلخص سياق الحال، وعليه نثبّت هذه الترجمة ونزيد عليها عبارة (who deserve it) وهي ترجمة تقريبية للمعنى الذي يتضمنه اسم الله العليم في سياق الحال، على أن تتم الترجمة باستعمال

النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Aleem)** ومن ثمة ندمج ترجمته في ترجمة اسم الواسع التي نوردها لاحقا بالعبارة الانكليزية

((Allah is Wâssi'e (has mighty grace).

وعليه تكون ترجمة اسمي الواسع والعليم في العبارة القرآنية **"وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"** بالعبارة الانكليزية

(Allah is Wâssi'e (has mighty grace), and **Aleem** (all knowing who deserve it).

- في الآية: 92

جاء اسم العليم في هذا السياق في صيغة فعيل للمبالغة في اسم الفاعل، ويؤدي إحدى وظائفه النحوية وهي الدلالة على الحال.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة: **(known to Allah)**، والعبارة متكونة من الصفة (known) وهي صفة مفردة مشتقة من الفعل (to know) وهي مضافة إلى اسم الجلالة ويربط بينهما حرف جر.

ترجم عبارة "به عَلِيمٌ " بصيغة اسم المفعول وأغفل ترجمة اسم الله العليم، أي أنه ركز على المال المنفق الذي وردت الإشارة إليه بعبارة "به" مقدما على اسم العليم في العبارة القرآنية "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ **بِهِ** عَلِيمٌ" أي يعلمه الله للتنبيه إلى أهميته ومنه يكون بمعنى "معلومًا"، وكان بالإمكان قبول هذه الترجمة لو وردت بصيغة اسم المفعول أي "معلومًا"، أو بصيغة "يَعْلَمُهُ اللَّهُ" كما ورد في مواضع أخرى من القرآن مثل الآية "وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ" (سورة البقرة: 197)، وعليه نتحفظ على هذه الترجمة.

- **ترجمه عبد الحليم** بعبارة: **(knows about it very well)**، وهي عبارة متكونة من الفعل (knows) يكيّفه الحال (very well) ترجمة لصفة العليم، والعبارة (about it) شبه جملة جار ومجرور ترجمة لشبه الجملة جار ومجرور "به".

وهنا ركز عبد الحليم على اسم الفاعل العليم وعبر عنه بصيغة الفعل المضارع، لأن اسم العليم في هذا السياق يؤدي وظيفة الدلالة على الحال وهذا ما يقوم به الفعل المضارع (knows)، وهي ترجمة مقبولة من حيث تعبيرها عن المعنى السياقي، غير أننا نفضل الإتيان ترجمة مكافئة من الناحية النحوية ونترجم الصفة بصفة مكافئة، ومنه نرجح عبارة (all Knowing) المتكونة من الصفة (knowing) تكيّفها الحال (all) .

وعليه نثبّت هذه الترجمة من حيث هي ترجمة دلالية تقريبية لاسم الله العليم في سياق الحال، مع اعترافنا بصعوبة نقل الدلالة التي يتضمنها الأسلوب القرآني في تأخيره اسم العليم عن معموله في سياق الحال، على أن تتم الترجمة باستعمال

النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Aleem)** وإتباعه بالعبارة الانكليزية (all Knowing) بين قوسين.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ"** إلى العبارة الانكليزية **(Allah is Aleem** (all Knowing) **about it)**.

- في الآية: 115

جاء اسم العليم في هذا السياق في صيغة فعيل للمبالغة في اسم الفاعل، ويؤدي إحدى وظائفه النحوية وهي الدلالة على المُضي أي على ثبوت الوصف في الزمن الماضي و دوامه.

-ترجمه إعظم ملك بعبارة**: (knows the righteous)**، والعبارة متكونة من الفعل (knows) وهي ترجمة لاسم العليم، والصفة (righteous)، وهي صفة مفردة مشتقة من الاسم (right) في محل مفعول به، ترجمة لعبارة "بالمتقين".

- يعرف قاموس **كمبردج كلمة (righteous)** بعبارة:

(**rigteous**: morally correct (adjective),people who behave in a way that is morally correct (noun))

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :

(**rigteous**: morally right and good)

أي ما معناه: شخص مستقيم و صالح، ويسلك سلوكات مقبولة أخلاقيا.

- وترجمه عبد الحليم بعبارة:

(knows exactly who is conscious of Him)، العبارة متكونة من الفعل (knows) يكيّفه الحال (exactly)، والعبارة **(**who is conscious of Him**)** المتكونة من الاسم الموصول وصلة الموصول في محل مفعول به، وهي ترجمة لعبارة "بالمتقين".

- يعرف قاموس **كمبردج** كلمة **(conscious)** بعبارة:

(**conscious:** to be conscious of somebody/something ,to notice that a particular thing or person exist or is present)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :

(conscious: aware of, noticing, or being particularly interested in something**.)**

أي ما معناه أن يلحظ الشخص أو يعيَ وجود شيء أو شخص ما أو أن يكون مهتما به، والمقصود في سياق الحال أن يلحظ الشخص أو يعي وجود الله تعالى أو أن يكون مهتما به.

- **توافق المترجمان** على ترجمة صفة العليم التي جاءت على صيغة المبالغة لاسم الفاعل بالفعل (knows) في صيغة المضارع (present simple)، الدال على دوام الفعل، وهي ترجمة مقبولة تقترب من المعني الوارد في سياق الحال، غير أننا نرى ترجمته بالصفة (knowing) أو بالأحرى بعبارة (all knowing) التي تؤدي أيضا المعني الوارد في سياق الحال كما أنها تكافئ صفة العليم نحويا، أما بالنسبة لعبارة "المتقين" فنرى أن كلا المترجمين قد نقل معناها بالعبارة التي يراها أنسب على الرغم من قصور الترجمتين عن التعبير عن صفة التقوى التي وصف بها الله تعالى أهل الكتاب في سياق الحال، فعبارة (righteous) التي جاء بها إعظم ملك تحصر معنى التقوى في السلوك المقبول أخلاقيا ولا تشير إلى علاقة الشخص بربه (يتلون آيات الله ...) الواردة في سياق الحال، بينما تصف ترجمة عبد الحليم علاقة الشخص بربه بأنها علاقة وعي ومراقبة واهتمام دون الأخذ بعين الاعتبار للسلوكات والعبادات التي تجسد هذه العلاقة، ومنه نقترح ترجمة أخرى تقترب أكثر من المعنى الذي تحمله عبارة "المتقين" وهي عبارة "(the pious) التي يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة

(pious: having or showing a deep respect for God and religion)

أي ما معناه أن يكنّ الشخص أو يظهر احتراما كبيرا لله وللدين، ويعرفه قاموس **كمبردج** بعبارة

(**pious** :strongly believing in religion, and living in a way that shows this belief)

أي أن يكون الموصوف بهذه الصفة ذا عقيدة دينية قوية يجسدها نمط الحياة التي يحياها ، وتقابله في قاموس **المنجد** لفظتا تقي وورِع.

وعليه، ارتأينا ترجمة اسم العليم في سياق الحال باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Aleem)** وإتباعه بالعبارة الانكليزية (all knowing) بين قوسين.

و عليه، تكون العبارة القرآنية **"وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ"** إلى العبارة الانكليزية **(Allah is Aleem (**all knowing **)about the pious)** .

- في الآية: 119

ترجمه إعظم ملك بعبارة: **(knows all the secrets of the heart)**

العبارة متكونة من الفعل (knows) ترجمة لاسم العليم، والعبارة المتكونة من الاسم (all the secrets) في محل مفعول به وهو مضاف والاسم (the heart) في محل مضاف إليه يربط بينهما حرف جر، ترجمة لعبارة "بذات الصدور".

- ترجمه عبد الحليم بعبارة:

(knows exactly what is in everyone' s heart)، العبارة متكونة من الفعل (knows) يكيّفه الحال (exactly) ترجمة لاسم العليم، والعبارة (what is in everyone' s heart) المتكونة من الاسم الموصول وصلة

الموصول في محل مفعول به، وهي ترجمة لعبارة "بذات الصدور".

- **توافق المترجمان** على ترجمة صفة العليم التي جاءت على صيغة المبالغة لاسم الفاعل بالفعل (knows) في صيغة المضارع (present simple)، الدال على دوام الفعل، وهي ترجمة مقبولة تقترب من المعني الوارد في سياق الحال، غير أننا نرى ترجمته بالصفة (aware) أو بالأحرى بعبارة (well aware) لأنها تكافئ صفة العليم نحويا، كما أنها تؤدي المعني الوارد في سياق الحال، أما بالنسبة لعبارة "ذات الصدور" التي يعرفها المفسرون بعبارة "الأشياء الموجودة في الصدور وهي الأسرار والضمائر" (فخرالدين الرازي، 1420ه، ص 379/9)، و"ما في القلوب التي في الصدور من الضمائر الخفية" (الألوسي، ص 2 /310) فنرى أن كلا المترجمين قد نقل معناها بالعبارة التي يراها أنسب، فبينما يفضل عبد الحليم التعميم بعبارة (**what** is in everyone's heart)، يفضل إعظم ملك التخصيص بعبارة (**secrets** of the heart)، وهو ما يعبر عن المعنى الوارد في سياق الحال ويكون أفضل لو كانت أداة التعيين (their) لنسبة الأسرار إلى "المنافقين" موضوع سياق الحال، ومنه نثبّت ترجمة إعظم ملك لعبارة "ذات الصدور" بعد تعديلها إلى (secrets of **their** hearts). ونترجم اسم العليم في سياق الحال باستعمال النقحرة كونه اسم علم وكتابته بالأحرف اللاتينية (Aleem) وإتباعه بعبارة (well aware).

وعليه، تكون ترجمة العبارة القرآنية "**إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**" في سياق الحال إلى العبارة الانكليزية **(Allah is Aleem (**well aware**) of their secrets)**، وهي برأينا الترجمة المكافئة الأقرب للمعنى الوارد في سياق الحال.

- **في الآية 121:** جاء اسم العليم في هذا السياق مقترنا باسم السميع، في صيغة فعيل للمبالغة في اسم الفاعل للدلالة على ثبوت صفتي العلم والسمع في الزمن الماضي ودوامه، أي أن الله سميع **بأقوال أهل الكتاب عليم بها**.

- **توافق المترجمان** كلاهما على ترجمته إلى عبارة **(knows everything)**، والعبارة متكونة من الفعل (knows) والضمير (everything) في محل مفعول به.

وقد اقترب كلاهما من التعبير عن المعنى الوارد في سياق الحال، إذ أن عبارة (everything)، التي نعدلها بإضافة عبارة (about it) إليها، تلخص كل **الأقوال** التي دارت بين النبي (ص) وأصحابه في شأن الخروج إلى العدو أو عدمه، **ونياتهم وأعمالهم**، وعليه نثبّت هذه العبارة الانكليزية، ونترجم اسم الله العليم في هذه الآية باستعمال النقحرة أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Aleem)، وإتباعها بالعبارة الانكليزية (knows everything about it) ومنه تكون ترجمة اسم الله العليم في هذا السياق بالعبارة الانكليزية

(Allah is Aleem (knows everything about it))، وهي العبارة المكافئة الأقرب لسياق الحال، بحيث ندمج ترجمته في ترجمة اسم السميع التي أوردناها سابقا بالعبارة الانكليزية
(**Allah is Sami'e** (hears everything about it)).

و عليه تكون ترجمة اسمي السميع والعليم في العبارة القرآنية "**وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**" بالعبارة الانكليزية
(**Allah is Sami'e and Aleem** (hears and knows everything about it))

- في الآية: 154
- ترجمه إعظم ملك بعبارة:
(**has knowledge of the secrets of your hearts**)
العبارة متكونة من الفعل (has) والاسم (knowledge) في محل مفعول به ترجمة لاسم العليم، والعبارة المتكونة من الاسم (the secrets) وهو مضاف والاسم (your hearts) مضافا إليه، ترجمة لعبارة "بذات الصدور".

- وترجمه عبد الحليم بعبارة:
(**knows your innermost thoughts very well**)، العبارة متكونة من الفعل (knows) يكيّفه الحال (very well) ترجمة لاسم العليم، والعبارة المتكونة من الاسم المعرف بأداة الملكية (thoughts) في محل مفعول به وهو موصوف وكلمة (innermost) صفة له، ترجمة لعبارة "بذات الصدور".

- يعرف قاموس **كمبردج** كلمة **(innermost)** بعبارة:
(**innermost**: (adjective) most secret and hidden)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(**innermost**: most private, personal and secret) أي ما معناه الأكثر سرية و خصوصية.

- **توافق المترجمان** على ترجمة صفة العليم التي جاءت على صيغة المبالغة لاسم الفاعل بالفعل (knows) في صيغة المضارع (present simple)، الدال على دوام الفعل، وهي ترجمة مقبولة تقترب من المعني الوارد في سياق الحال، غير أننا نرى ترجمته بالصفة (aware) أو بالأحرى بعبارة (well aware) لأنها تكافئ صفة العليم نحويا، كما أنها تؤدي المعني الوارد في سياق الحال، أما معنى عبارة "ذات الصدور" فتظهر في سياق الحال من خلال عبارات "حَدَّثَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ"، "عَدَمِ رِضَاهُمْ بِقَدَرِ اللَّهِ"، "نُفُوسُهُمْ فِي اضْطِرَاب وتحرّق"، "ظنُّوا بِاللَّهِ ظُنُونًا"، "فنِّيَّتُهُمْ مِنْهُ"، "نِفَاقِهِمْ" و"التَّفَكُّرُ وَالِاعْتِقَادُ" التي تجمع بينها كلمة أفكار أو خواطر، ونلاحظ أن كلا المترجمين قد نقل معناها بالعبارة التي يراها أنسب، فبينما يفضل

إعظم ملك التخصيص بعبارة (the **secrets** of your hearts) أي التركيز على الأسرار، يفضل عبد الحليم التعميم بعبارة (your innermost **thoughts**) أي كل الأفكار والخواطر التي يبطنها المنافقون وهو المعنى المراد في سياق الحال، ومنه نثبّت ترجمة عبد الحليم لعبارة "ذات الصدور".

ومنه، ارتأينا ترجمة اسم الله العليم في هذه الآية باستعمال النقحرة أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Aleem)**، وإتباعه بالعبارة الانكليزية (well aware).

وعليه، تكون ترجمة العبارة القرآنية **"وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ"** في سياق الحال إلى العبارة الانكليزية

(Allah **is Aleem** (well aware) **of your innermost thoughts**)

وهي برأينا الترجمة المكافئة الأقرب للمعنى الوارد في سياق الحال.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
العليم	9	34	**knows all**	**knows all**	**Aleem** (knows all their sayings)
		35	**Knows all**	**the One who knows all**	**the Aleem** (who knows all about me)
		63	**Has full knowledge of mischief-mongers**	**well Aware of anyone who causes corruption**	**Aleem** (well aware) **of those who cause corruption.**
		73	**Has boundless knowledge**	**all Knowing**	**Aleem** (all knowing who deserve it)
		92	**known to Allah**	**Knows about it very well**	**Aleem** (all knowing) **about it.**
		115	**knows the righteous**	**knows exactly who is conscious of Him**	**Aleem** (all knowing) **about the pious**.
		119	**knows all the secrets of the heart**	**knows exactly what is in everyone‹s hearts**	**Aleem** (well aware) **of their secrets.**
		121	**knows everything**	**knows everything**	**Aleem** (knows everything about it).
		154	**has knowledge of the secrets of your hearts**	**knows your innermost thoughts very well.**	**Aleem** (well aware) **of your innermost thoughts.**
قاموس أكسفورد			**mischief** :1-the wish or tendency to behave or play in a way that causes trouble. 2- harm or injury that is done to somebody or their reputation monger. **boundless**: without limits, seeming to have no end. **rigteous**: morally right and good.		**corruption**: dishonest or illegal behavior, especially of people in power. **conscious:** aware of, noticing, or being particularly interested in something. **pious:** having or showing a deep respect for God and religion. **innermost**: most private, personal and secret.
قاموس كامبريدج			**Full**: complete whole or containing many details. **mischief:** harm or damage. **monger**: a person who encourages a particular activity, especially one that causes trouble **Boundless**: having no limit. **righteous**: morally correct (adjective), people who behave in a way that is morally correct(noun).		**corruption**: illegal, bad or dishonest behavior, especially by people in power. **conscious:** to be conscious of somebody/something, to notice that a particular thing or person exist or is present. **pious** :strongly believing in religion, and living ‹in a way that shows this belief. **innermost:** (adjective) most secret and hidden.

شكل رقم 16 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "العليم" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الخامس عشر: **تحليل ترجمة اسم الغَفُور**

1. المعنى اللغوي

الغفور: "من صيغ المبالغة على وزن فعول لاسم الفاعل غافر من فعل غفر يغفر غفرا ومغفرة وغفرانا، ومعنى غفور يدل على الكثرة والقوة، والغفور: الكثير المغفرة" (النابلسي، ص 1276).

"وأَصل الغَفْرِ: التغطية والستر، ومنه غَفَرَ الله ذنوبه: أَي سترها وكل شيء سترته فقد غَفَرْته، ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأْس مِغْفَرٌ، وغَفَرْتُ المتاع جعلته في الوعاء، وأَغْفَرَه: أَدخله وستره وأَوعاه وكذلك غَفَرَ الشيبَ بالخِضاب وأَغْفَرَه، وتقول العرب اصْبُغْ ثوبَك بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لوَسَخِه: أَي أَحْمَلُ له وأَغطى له" (النجدي، ص 5/25-26).

2. المعنى الاصطلاحي

"الغَفُورُ والغَفّارُ جلّ ثناؤه من أَبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم" (ابن منظور، ص 28/5). "والله تعالى غفور رحيم لمن تاب من ذنوبه وأقلع عنها وعزم ألا يعود إليها" (النابلسي، ص 1392-1394).

"والغفور هو الذي لم يزل ولا يزال بالعفو معروفا وبالغفران والصفح عن عباده موصوفا، كل أحد مضطر إلى عفوه ومغفرته، كما هو مضطر إلى رحمته وكرمه، وقد وعد بالمغفرة والعفو لمن أتى بأسبابها" (النجدي، ص 177).

"والغفور هو الذي يستر العيوب ويستر الذنوب مهما بلغ الذنب من الكبر، ومهما تكرر من العبد وأراد الرجوع إلى الرب، فإن باب المغفرة مفتوح في كل وقت ما لم تغرغر النفس، واسم الغفور يدل على دعوة العبد للاستغفار" (النابلسي، ص 1276).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله الغفور مقرونا باسم الرحيم في السياقات الثلاثة .

في الآية 31: جاء اسم الله الغفور في سياق الآية 31 من هذه السورة، "إذ لما ادعى وفد نصارى نجران أن تعظيمهم المسيح وتقديسهم له ولأمه إنما هو من باب طلب حب الله تعالى بحب ما يحب وتعظيم ما يعظم، أمر الله تعالى رسوله محمد (ص) في هذه الآية أن يقول لهم إن كنتم تحبون الله تعالى ليحبكم فاتبعوني على ما جئت به من التوحيد والعبادة يحببكم الله تعالى، **ويغفر لكم ذنوبكم** أيضاً وهو الغفور الرحيم" (الجزائري، 308/1).

في الآية 89 : جاء اسم الله الغفور في سياق الآيات من 86 إلى 89 من هذه السورة، وفيها "اسْتِفْهَامٌ إِنْكَارِيّ عن هداية القوم، وَالْمَقْصُودُ به إِنْكَارُ أَنْ تَحْصُلَ لَهُمْ هِدَايَةٌ، وَإِسْنَادُهَا إِلَى اللَّهِ لِأَنَّهُ مُوجِدُ الْأَسْبَابِ وَمُسَبِّبَاتِهَا. وَمَعْنَى فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: **الْكِنَايَةُ**

عَنِ الْمَغْفِرَةِ لَهُمْ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً، وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا وَلَحِقُوا بِقُرَيْشٍ وَقِيلَ بِنَصَارَى الشَّامِ، ثُمَّ نَدِمُوا فَرَاسَلُوا قَوْمَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْأَلُونَهُمْ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأَسْلَمَوا وَرَجَعوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَوْلُهُ: "فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" عِلَّةٌ لِكَلَامٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ اللَّهُ يَغْفِرُ لَهُمْ لِأَنَّهُ **غَفُور** رَحِيم" (ابن عاشور، ص 304/3).

في الآية 129: جاء اسم الله الغفور في سياق الآية 129، حيث "صحّ أن النبي (ص) كان قد دعا على أفراد من المشركين بالعذاب، وقال يوم أحد لما شجّ رأسه وكسرت رباعيته: "كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم؟ " فأنزل الله تعالى عليه قوله: "لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ" أي: فاصبر حتى يتوب الله تعالى عليهم أو يعذبهم بظلمهم فإنهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الأرض ملكاً وخلقاً يتصرف كيف يشاء ويحكم ما يريد فإن عذب فبعدله، وإن رحم فبفضله، وهو **الغفور لمن تاب** الرحيم بمن أناب". (الجزائري، 375/1).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله الغفور في القرآن الكريم 91 مرة (النجدي، ص 77 مج 1)، وورد 3 مرات في هذه السورة مقرونا باسم الرحيم، وجاء خبرا نكرة لفظا في الآيات 31 و89 و129.

لا يبتعد المعنى الوارد في السياقات الثلاثة عن المعاني الاصطلاحية لاسم الغفور في حق الله تعالى، ففي كل سياق من السياقات الثلاثة يغفر الله لعباده لأنه هو الغفور أي: هو الذي لم يزل ولا يزال بالعفو معروفا وبالغفران والصفح عن عباده موصوفا.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة **(Forgiving)**

يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :

(**forgiving:** adjective of (something) :Willing to forgive)

(forgive: to stop blaming or being angry with someone for something they have done, or not punish them for something)

أي الاستعداد للصفح، وعدم تأنيب شخص على فعله أو الغضب عليه أو معاقبته على أفعاله.

ويزيد عليها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(**forgive:** something that is forgiving allows you to make mistakes or allows for your weakness)

أي ما يجيز للمرء ارتكاب أخطاء أو يحتمل ضعفه.

- **وترجمه عبد الحليم** بعبارة **(most forgiving)**

وسبق تفسير عبارة **(forgiving)**

وتفيد الحال **(most)** وفقا لقاموس **كمبردج**
(**most:** used to form the superlative of many adjectives and adverbs).
في التعبير عن درجة المفاضلة القصوى في الصفات والأحوال.

وعليه، فإن عبارة (most forgiving) تعبر عن درجة المفاضلة القصوى في صفة المغفرة، غير أن اسم الغفور يعبر في سياقات الحال وكذا في السياق القرآني عن دوام المغفرة، وهذه الخاصية يمكن التعبير عنها بالحال **(ever)** التي تحقق خاصية الاستغراق في الصفة كما تحقق لها خاصية الثبات والدوام.

ومنه ارتأينا أن نترجم اسم **"الغفور"** باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Ghafûr)** وإتباعه بعبارة **(ever forgiving)** على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الغفور.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية التي ورد فيها	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الغفور	3	31	**Forgiving**	**most forgiving**	**Ghafûr** (ever forgiving)
		89	**Forgiving**	**most forgiving**	**Ghafûr** (ever forgiving)
		129	**Forgiving**	**most forgiving**	**Ghafûr** (ever forgiving)
قاموس أكسفورد			**forgiving**: adjective of (something) :willing to forgive. **forgive:** to stop blaming or being angry with someone for something they have done, or not punish them for something.		
قاموس كامبريدج			**forgive:** 1-willing to forgive 2-something that is forgiving allows you to make mistakes or allows for your weakness.		**most**: used to form the superlative of many adjectives and adverbs.

شكل رقم 17 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الغفور" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج السادس عشر: **تحليل ترجمة اسم الغني**

1. المعنى اللغوي

الغني: "صفة مشبهة باسم الفاعل لمن اتصف بالغنى، فعله غنيَ، غنئَ، واستغنى واغتنى، فهو غني" (النابلسي، ص 1190). "والغني هو الذي ليس بمحتاج إلى غيره. والغنى: اليسار، ومنه غنيَ الرجل فهو غني، وتغنّى الرجل أي استغنى وأغناه الله" (النجدي، ص 1/ 227).

"وجاء في هذا المعنى أيضا لفظ تغانى تَغانِياً، واسْتَغْنَى اللهَ: سأَله أَن يُغْنِيهَ، وأَغْناهُ اللهُ وغَنَّاه . وتَغانُوا أَي استغنى بعضهم عن بعض من الاستغناء عن الشيء".
(ابن منظور، ص 137/15).

ومن معاني غنيَ: "عاش، وغنيَ بالمكان: أقام . وأغنى يُغني غَناءً، يقال ما أغنى عنك شيئا أي ما نفعك، من الغَناء: النفع" (النجدي، ص 2/ 227).

2. المعنى الاصطلاحي

"في أَسْماء الله عز وجل الغَنِيُّ هو الذي لا يَحْتاجُ إلى أَحدٍ في شيءٍ وكلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إليه وهذا هو الغِنى المُطْلَق ولا يُشارِك اللهَ فيه غيرُهُ" (ابن منظور، ص 135/15).

"قال الخطابي: الغني هو الذي استغنى عن الخلق وعن نصرتهم وتأييدهم لملكه، فليست به حاجة إليهم، وهم إليه فقراء محتاجون كما وصف نفسه في قوله تعالى **"وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ"** (سورة محمد: 38).

وقال البيهقي: هو المتمكن من تنفيذ إرادته في مراداته، وهذه صفة يستحقها لذاته. وهو الذي لا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في صفات ذاته".
(النجدي، ص 231-236).

"والله تعالى هو الغني بذاته، له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات لكماله وكمال صفاته فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه. ولا يمكن أي يكون إلا غنيا لأنه من لوازم ذاته، كما لا يكون إلا خالقا قادرا رازقا محسنا، فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه، فهو الغني الذي بيده خزائن السموات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة، ومن كمال غناه أنه لم يتخذ صاحباً ولا ولداً ولا شريكاً في الملك، ولا ولياً من الذل، وهو الغني الذي كمل بنعوته وأوصافه، المغني لجميع مخلوقاته، والمغني لخواص خلقه مما أفاض على قلوبهم من المعارف والحقائق الإيمانية. ومن كمال غناه وكرمه أنه يأمر عباده بدعائه، ويعدهم بإجابة دعواتهم، وإسعافهم بجميع مراداتهم، ويؤتيهم من فضله ما سألوه، وما لم يسألوه، ومن كمال غناه أنه لو اجتمع أول الخلق وآخرهم في صعيد واحد فسألوه، فأعطى كلاً منهم ما سأله وما بلغت أمانيه ما نقص من ملكه مثقال ذرة" (السعدي، 1421هـ، ص 219/1-220).

"والغني هو الذي يُغني من يشاء من عبادته بحكمته، وملكيته ملكية مطلقة لأنه منفرد بالخلق والتقدير والملك والتدبير، وهو المالك لكل شيء خلقا وتصرفا ومصيرا ملكية مطلقة خلقا وتصرفا ومصيرا. والله تعالى غني عن الشرك، فمن أشرك بعمله غير الله ترك له عمله ولم يقبله كما جاء في الحديث القدسي **"أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ"** (رواه مسلم و ابن ماجة)" (النابلسي، ص 1194- 1197). وعليه ينطبق المعنى الوارد في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم الغني في حق الله تعالى، ففي هذا المقام الله غني وصفة الغنى لا تنفك عنه.

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله الغني في سياق الآيتين 96 و97 من السورة المتضمن "الرد على اليهود الذين قالوا إن بيت المقدس هو أول قبلة شرع للناس استقبالها فلِمَ يعدل محمد وأصحابه عنها إلى استقبال الكعبة؟ وهي متأخرة الوجود، فأخبر تعالى أن أول بيت وضع للناس هو الكعبة لا بيت المقدس وأنه جعله مباركاً يدوم بدوام الدنيا والبركة لا تفارقه والأمن التام لمن دخله، وألزم عباده المؤمنين ورسوله بحجه ليحصل لهم الخير والبركة والهداية. وقوله تعالى في آخر الآية "وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ" خبر منه تعالى بأن من كفر بالله ورسوله وحج بيته بعد ما ذكر من الآيات والدلائل الواضحات فإنه لا يضر إلا نفسه، أما الله تعالى فلا يضره شيء وكيف وهو القاهر فوق عباده **والغني عنهم أجمعين"** (الجزائري، ص 1/349-350).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله الغني 18 مرة (النجدي، ص 227) في القرآن الكريم، وورد مرة واحدة في هذه السورة في الآية 97، وهو اسم مطلق غير أنه ورد مقيدا في هذه الآية بعبارة "عن العالمين"، و جاء خبرا نكرة لفظا.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة:

(**Self-sufficient beyond the need of any from the world**)

وهي صفة مركبة من جزأين: عبارة (self) بمعنى الذات، والصفة (sufficient) صفة مفردة ثابتة، وشبه جملة جار ومجرور(beyond the need) هي ترجمة أخرى شارحة لاسم الغني، وشبه الجملة جار ومجرور

(of any from the world) ترجمة لشبه الجملة جار ومجرور"عن العالمين".

- يعرّف معجم **أكسفورد** لفظة (**Self-sufficient**) بعبارة:

(**self-sufficient**: able to do or produce everything that you need without the help of other people).

- بينما يعرّفها معجم **كامبردج** بعبارة:

(**self-sufficient** able to provide everything you need, especially food, for yourself without the help of other people).

ومعناه المكتفي بذاته والقادر على فعل أو إنتاج أو توفير كل ما يحتاجه بنفسه، دون الاستعانة بأحد من الناس.

وعبارة (beyond the need of any from the world) هي ترجمة أخرى شارحة لاسم الغني، وفي رأينا تكفي هذه العبارة للتعبير عن معنى الاستغناء من أجل نقل حرفي للعبارة القرآنية "غَنِيّ عَنِ الْعَالَمِينَ" دون الحاجة إلى إيراد صفة (Self-sufficient)، على الرغم من أن معناها العام يحقق المعنى اللغوي لصفة الغني، إلا أنه لا يكفي لتضمن كل المعاني الاصطلاحية والسياقية الاسم الغني، وعبارة (beyond the need of any from the world) ترجمة مقبولة تقترب من المعاني الاصطلاحية والسياقية الاسم الغني.

- **ترجمه عبد الحليم** بعبارة (**Has no need of anyone**) وهي جملة فعلية متكونة من الفعل (Has) والاسم (need) منفي بأداة النفي (no) في محل مفعول به و هو مضاف إلى الضمير (anyone) بحرف جر، وفيها عدل المترجم عن اسم الاسم إلى الفعل (Has) أو بالأحرى نفي فعل الاحتياج عنه تعالى، وفي ذلك إخبار عنه ولا يتضمن ذكر اسمه الغني. ومع ذلك يمكن في رأينا أن تفي هذه العبارة بنقل المعنى الوارد في سياق الحال. ومنه استقر رأينا على ترجمة عبد الحليم وتعديلها بإضافة عبارة (of His creatures) التي تكافئ معنى "العالمين"، ونترجم اسم الغني باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (**Ghani'y**) وإتباعه بعبارة (has no need)، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الغني الذي يتضمنه سياق الحال.

وعليه، تكون ترجمة العبارة القرآنية "**فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**" إلى العبارة الانكليزية

. (**Allah is Ghani'y** (has no need) **of anyone of His creatures**)

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
	1	97	**Self-Sufficient ، beyond the need of any from the world**	**Has no need of anyone**	**Ghani'y**. (Has no need) **of anyone of His creatures.**
قاموس أكسفورد			**self-sufficient:** able to do or produce everything that you need without the help of other people.		**need**: a strong feeling that you want somebody/something or must have something.
قاموس كامبريدج			**self-sufficient:** able to provide everything you need, especially food، for yourself without the help of other people.		**need**: to want something very much.

شكل رقم 18 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الغني" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

1. المعنى اللغوي

القدير: "صيغة مبالغة على وزن فعيل لاسم الفاعل قادر وفعله قدر يقدِر ويقدُر قدرة" (النجدي، ص 2/ 109).

"والقادِرُ والقدير من صفات الله عز وجل: من القُدْرَة ومن التقدير ومنه قوله تعالى **"إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** (سورة آل عمران: 165): من القُدْرة".
(ابن منظور، ص 74/5).

"ورجل ذو قدرة: أي ذو يسار، وقدْرُ الشيءِ: مبلغه، وقدَر الشيء يقدُره قدْرا: من التقدير، وجاء في تفسير الآية **"ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ"** (سورة الحج: 74): ما عظموا لله حق تعظيمه" (النجدي، ص 109).

"والقَدَرُ: القضاء والحُكْم وهو ما يُقَدِّره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأُمور ومنه قوله تعالى **"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ"** (سورة القدر: 1): أَي الحُكْمِ، والقَدَرُ كذلك: القَضاء المُوَفَّقُ" (ابن منظور، ص 74/5).

2. المعنى الاصطلاحي

"في أَسماء الله تعالى القادِرُ والمُقْتَدِرُ والقَدِيرُ، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ والقَدِير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ وهو أَبلغ، فالله عز وجل على كل شيء قدير والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شيء وقاضيه" (ابن منظور، ص 75/5).

"والله تعالى قدير من التقدير، يعني أنه ذو علم دقيق جدا، وقدير من القدرة، فبقدر ما تطمئن إلى علمه تطمئن إلى قدرته، وبقدر ما تطمئن إلى قدرته تطمئن إلى علمه" (النابلسي، ص 366).

"والقدير: كامل القدرة، بقدرته أوجد الموجودات و بقدرته دبّرها، وبقدرته سوّاها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئا قال له: كن فيكون، وبقدرته يقلّب القلوب ويصرفها على ما يشاء ويريد" (السعدي، 2003، ص 902).

"والله تعالى على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، فلا يمتنع عليه شيء ولا يفوته مطلب، بل له القدرة الشاملة الكاملة وهذا من صفات ذاته سبحانه" (النجدي، ص 2/ 116-117).

3. المعنى السياقي

في الآية 26: جاء اسم الله القدير في سياق الآيتين 26 و27 من هذه السورة، وجاء متأخرا عن معموله "على كل شيء" للتنبيه على مظاهر عظمة قدرته، ضمن "الرد على نصارى نجران حيث أمر الله رسوله أن يقول "اللهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ..."، ليعطيه ما وعده من اتساع ملك أمته حتى تشمل ملك فارس والروم، وليرد على ضلال النصارى في تأليه عيسى عليه السلام، إذ المعبود بحق المستحق للعبادة والتأليه دون سواه من هو مالك الملك كله، **ويتصرف فيه وحده** يؤتي منه ما يشاء لمن يشاء، وينزع عمن أعطاهم ما شاء ومتى شاء، يعز الذليل متى شاء ويذل العزيز متى شاء، **بيده الخير لا بيد غيره**، وهو **على كل شيء قدير**. يولج النهار في الليل، ويولج الليل في النهار، وذلك مظهر من **مظاهر القدرة الموجبة لألوهيته** وطاعته ومحبته" (ابن عاشور، 215/3)، "وبذلك تأكد أمران: الأول: أن الله **قادر على إعطاء رسوله ما وعده لأمته**، وقد فعل. والثاني: أن عيسى لم يكن إلا عبداً مربوباً لله بالعبودية وشرفه بالرسالة **وأيده، بالمعجزات"** (الجزائري، ص 304/1).

في الآية 29: جاء اسم الله القدير في سياق الآية 29 من هذه السورة، وجاء متأخرا عن معموله "على كل شيء" للتنبيه على أن المقدم مناط الوعيد، وفي ذلك "إِشْعَارُ الْمُحَذَّرِين بِاطِّلَاعِ اللَّهِ عَلَى مَا يُخْفُونَهُ مِنَ الْأَمْرِ. وَزَادَ "أَوْ تُبْدُوهُ" فَأَفَادَ تَعْمِيمَ الْعِلْمِ تَعْلِيمًا لَهُمْ بِسِعَةِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ مَقَامَ إِثْبَاتِ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى يَقْتَضِي الْإِيضَاحَ. وَقَوْلُهُ "وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" إِعْلَامٌ بِأَنَّهُ مَعَ الْعِلْمِ **ذُو قُدْرَةٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**، فَلَمَّا أَعْلَمَهُمْ بِعُمُومِ عِلْمِهِ، **وَعُمُومِ قُدْرَتِهِ**، عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ **لَا يُفْلِتُهُمْ مِنْ عِقَابِهِ**".
(ابن عاشور، ص 222/3).

في الآية 165: جاء اسم الله القدير في سياق الآية 165 من هذه السورة، وجاء متأخرا عن معموله "على كل شيء" فقدم المعمول للإشعار بالاهتمام به، "فقَدْ جَاءَ اسْتِفْهَامِ بعض المسلمين يوم أحد وتعجبهم بَعْدَ تَسْجِيلِ تَبِعَةِ الْهَزِيمَةِ عَلَيهم بِمَا ارْتَكَبُوا مِنْ عِصْيَانِ أَمْرِ الرَّسُولِ، وَمِنَ الْعَجَلَةِ إِلَى الْغَنِيمَةِ، فبَعدَ أَنْ أَمَرَهُمْ الله تعالى بِالرِّضَا بِمَا وَقَعَ، وَذَكَّرَهُمُ النَّصْرَ الْوَاقِعَ يَوْمَ بَدْرٍ، أنكر تَعَجُّبِهِمْ مِنْ إِصَابَةِ الْهَزِيمَةِ إِيَّاهُمْ. ثُمَّ ذُيِّلَ الْإِنْكَارُ وَالتَّعَجُّبُ بِقَوْلِهِ "قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" أَيْ إِنَّ اللَّهَ **قَدِيرٌ عَلَى نَصْرِكُمْ وَعَلَى خِذْلانِكُمْ**، فَلَمَّا عَصَيْتُمْ وَجَرَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمُ الْغَضَبَ قَدَّرَ اللَّهُ لكم الخذلان" (ابن عاشور، ص 161/4-162).

في الآية 189: جاء اسم الله القدير في سياق الآيات 187 إلى 189 من هذه السورة، وجاء متأخرا عن معموله "على كل شيء" للتنبيه على أن المقدم مناط الوعيد، وفيها "يقول تعالى لنبيه، واذكر لهم "إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ"، وهم اليهود، بأن يبينوا للناس نعوت النبي (ص) في كتابهم، وأن يؤمنوا به ويتابعوه على ما جاء به من الهدى ودين الحق، ولكنهم كتموه ونبذوه وراء ظهورهم واستبدلوا بذلك ثمناً قليلاً وهو الجاه والمنصب والمال، ويقول الله تعالى لرسوله (ص) لا تحسبن يا رسولنا الذين يفرحون بما أتوا من الشر والفساد بتحريف كلامنا وتغيير شرائعنا وهم

مع ذلك يحبون أن يحمدهم الناس بما لم يفعلوا من الخير والإصلاح إذ عملهم كان العكس وهو الشر والفساد، ولا تحسبنهم بمفازة، أي: بمنجاة من العذاب، ولهم عذاب أليم يوم القيامة. وقال "وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، فدلل على **قدرته على البطش بالقوم والانتقام منهم، وأنه منجز وعيده لهم** وهو عذاب الدنيا، وعذاب الآخرة" (الجزائري، ص 423/1).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله القدير 45 مرة في القرآن الكريم (النجدي، ص 2/ 111)، وورد في هذه السورة 4 مرات، وهو من الأسماء المطلقة، غير أنه ورد في هذه السورة مقيدا بعبارة " على كل شيء" في السياقات الأربعة، وجاء في جميعها خبرا نكرة لفظا.

تنطبق المعاني الواردة في السياقات الأربعة على المعاني الاصطلاحية لاسم القدير في حق الله تعالى، وكلها تدل على قدرة الله على تصريف الأمور الواردة في كل سياق، وهذه القدرة هي من سعة قدرته، فلا يمتنع عليه شيء ولا يفوته مطلب، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء وهذا من صفات ذاته سبحانه.

- **توافق المترجمان على ترجمة** اسم القدير في كل السياقات التي أشرنا إليها إلى الفعل أو بالأحرى إلى الجملة الفعلية (**to have power**)، بدلا من الصفة (**powerful**)، لوجود متعلق بها وهو عبارة "على كل شيء" التي عبّر المترجمان عنها بصيغ مختلفة مثل (over all things) و (over everything).

- يعرف قاموس **كمبردج** كلمة (**power**) بعبارة:
(**power**: ability to control people and events)

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**power**: being able to control and influence people and events)
أي ما معناه أن يكون الموصوف بهذه الصفة، ذا قدرة على التحكم وعلى التأثير في الناس وفي الأحداث.
وجاءت إحدى الترجمات بصيغة (to have **full** power over everything)، وهذا بإضافة الصفة (**full**) التي يعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة:
(**full** : complete, whole or containing a lot of details)، أي الاستغراق في الصفة وتؤدي المعنى الاصطلاحي والسياقي معًا، أي ذا القدرة الكاملة على كل شيء .

نلاحظ أن هذه الترجمة قد اقتربت كثيرا من المعاني الاصطلاحية والسياقية لاسم الله القدير، ويمكن قبولها على وجه التقريب. ومنه، ارتأينا أخذها بعين الاعتبار وترجيحها على الصيغ الأخرى التي جاء بها المترجمان، مع اعترافنا بصعوبة نقل الدلالة التي يتضمنها الأسلوب القرآني في تأخيره اسم القدير عن معموله في كل سياق.

ومنه، نترجم اسم القدير باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Kadeer)** وإتباعه بعبارة **(have full power)**، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله القدير الذي يتضمنه سياق الحال.

أما عبارة "عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" فنحاول نقل دلالتها السياقية قدر الإمكان إلى ما يكافئها كما يلي:

في الآية 26: إلى العبارة الانكليزية (over everything)، وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** إلى العبارة الانكليزية
(**You are Kadeer (**have full power) **over everything).**

في الآية 29: إلى العبارة الانكليزية (to punish you)، وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية "اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" إلى العبارة الانكليزية
(**Allah is Kadeer (**have full power) **to punish you**)

في الآية 165: إلى العبارة الانكليزية (to champion or to fail you)،

- ويعرّف معجم أكسفورد كلمة (**to champion**) بعبارة:
(to champion: to fight for or speak in support of a group of people or a belief).

- ويعرّف معجم كمبردج كلمة (**to champion**) بعبارة:
(to champion: to support, defend, or fight for a person, belief, right, or principle enthusiastically).

أي ما معناه أن يناصر شخص ما أو يجادل أو يدافع عن شخص آخر أو جماعة من الناس ، أو عن فكرة أو حق من الحقوق أو مبدأ من المبادئ.

- ويعرّف معجم كمبردج كلمة (**to fail**) بعبارة:
(**to fail** : to not help someone when you are expected to do so)
وهي أحد المعاني التي تحملها هذه الكلمة ومعناها خذلان شخص ما كان يتوقع منك المساعدة.

وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** إلى العبارة الانكليزية
(**Allah is Kadeer (**have full power) **to champion or to fail you**)

في الآية 189: إلى العبارة الانكليزية (to inflict them punishment)، وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** إلى العبارة الانكليزية **(Allah is Kadeer (**have full power) **to inflict them punishment)**.

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
القدير	4	26	**have power over everything.**	**have power over everything**	**Kadeer (**have full power**) over everything.**
		29	**has full power over everything.**	**has power things over all**	**Kadeer** (has full power) **to punish you.**
		165	**has power over everything.**	**has power over everything**	**Kadeer** (has full power) **to champion or to fail you.**
		189	**has power over everything.**	**has power over everything**	**Kadeer** (has full power) **to inflict them punishment.**
قاموس أكسفورد			**power**: being able to control and influence people and events . **to champion:** to fight for or speak in support of a group of people or a belief.		
قاموس كامبريدج			**power**: ability to control people and events. **full**: complete, whole or containing a lot of details. **to champion:** to support, defend, or fight for a person, belief, right, or principle enthusiastically. **to fail**: to not help someone when you are expected to do so.		

شكل رقم 19 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "القدير" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية).

النموذج الثامن عشر: **تحليل ترجمة اسم القيوم**

1. المعنى اللغوي

القيوم: "جاء على صيغة فيعول من قام يقوم وهو وزن مبالغة وأصله قيوُوم، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمتا والمراد به المبالغة في القيام المستعمل مجازا مشهورا في تدبير شؤون الناس".
(ابن عاشور، ص 18).

"والقيامُ نقيض الجلوس قام يَقُومُ قَوْماً وقِياماً وقَوْمة وقامةً، والقَوْمةُ المرة الواحدة. وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى **"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ"** (سورة النساء: 34)، وقوله تعالى **"إِلاّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا"** (سورة آل عمران: 75) أي ملازماً محافظاً" (ابن منظور، ص -501 496/12).

"ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات، وبمعنى التوقف في الأمر وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له، ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن المسير، وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح، ومنه: أقام بالمكان هو بمعنى الثبات، وتقول العرب: فلان قائم بأمر البلدة أي المتولي تدبير أمرها" (النجدي، ص 73-76).

"والقائم بالدِّين المُسْتَمْسِك به الثابت عليه وقال تعالى **"لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ"** (سورة آل عمران: 113) من المُواظبة على الدين والقيام به، وقوله تعالى **"لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا"** (سورة آل عمران: 75) أي مُواظِباً مُلازِماً. والقيوم هو قِيامُ وقِوامُ أهل بيته هو الذي يُقيم شأْنهم من قوله تعالى **"وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا"** (سورة النساء: 5). ويقال هذا قِوامُ الأَمر ومِلاكُه الذي يَقوم به.

والقَيِّمُ السيّد وسائسُ الأَمر، وقَيِّمُ القَوْم الذي يُقَوِّمُهم ويَسُوس أَمرهم، وقَيِّمُ المرأَةِ زوجها لأنه يَقُوم بأَمرها وما تحتاج إليه" (ابن منظور، ص 504/12)، "والقيم هو السيد وهو المدير، وقيم المكتبة أمينها وسيدها ومن بيده أمرها، والقيوم مبالغة من القائم بالأمر" (النابلسي، ص 964).

"والقِوام ما يقيم الإنسان من القوت والقِوام من العيش أَي ما يقوم بحاجته الضرورية، وقِوامُ العيش عماده الذي يقوم به وقِوامُ الجِسم تمامه وقِوام كل شيء ما استقام به" (ابن منظور، ص 503/12).

2. المعنى الاصطلاحي

"القَيُّوم من أبنية المبالغة ومعناها القَيّام بأُمور الخلق وتدبير العالم في جميع أَحواله وأَصلها من الواو قَيْوامٌ وقَيْوَمٌ وقَيْوُومٌ بوزن فَيْعالٍ وفَيْعَلٍ و فَيْعُول".
(ابن منظور، ص 504/12).

"ومن معاني القيوم: **القيام بالذات والبقاء على الصفات،** أي صفاته ثابتة وباقية لا تتبدل ولا تتأثر. والمعنى الآخر هو **إقامة الغير والإبقاء عليه**: لأن كل مخلوق سوى الله تعالى مفتقر إلى الله في وجوده وفي استمراره، فالقيوم بذاته الباقي على صفاته من أسماء الذات، أما المقيم لغيره المثبت لصفاتهم فهو من أسماء الأفعال / وقد مر بنا الفرق بين أسماء الذات وأسماء الأفعال/ وعلى هذين المعنيين تدور كل معاني القيوم.

والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره، الباقي أزلا أبدا، والقيوم هو **القائم بتدبير أمور الخلق وتدبير العالم بجميع أحواله،** فهو القائم بأمور خلقه في إنشائهم وتولي أرزاقهم و تحديد آجالهم وأعمالهم وتربيتهم ومعالجتهم والاستجابة لهم ودفعهم إلى ما فيه خيرهم وهو العليم بمستقرهم ومستودعهم" (النابلسي، ص 964).

"والقيوم هو كامل القيومية الذي قام بنفسه، وعظمت صفاته، واستغنى عن جميع مخلوقاته، وقامت به الأرض والسماوات وما فيهما من المخلوقات، هو الذي أوجدها وأمدها وأعدّها لكل ما فيه بقاؤها وصلاحها وقيامها، فهو الغني عنها من كل وجه، وهي التي افتقرت إليه من كل وجه" (السعدي، 1421هـ، ص 191/1-192).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله القيوم في سياق الآيات 1 إلى 6 من هذه السورة، وفيها "يخبر الله أنه تعالى لا معبود بحق إلا هو، فأبطل عبادة المسيح عليه السلام وعبادة كل معبود سوى الله تعالى من سائر المعبودات، وقال: "الْحَيُّ الْقَيُّومُ" فذكر برهان استحقاقه للعبادة دون غيره، وهو كونه تعالى حياً أزلاً وأبداً وكل حي غيره مسبوق بالعدم ويلحقه الفناء. فلذا لا يستحق الألوهية إلا هو عز وجل. والمسيح عليه السلام مسبوق بالعدم ويلحقه الفناء فكيف يكون إلهاً؟ وقال تعالى القيوم أي **القائم على كل الخلق بالتربية والرعاية والحفظ والتدبير والرزق،** وما عداه فليس له ذلك بل هو مربوب مرزوق فكيف يكون إلهاً مع الله؟" (الجزائري، ص 283/1). وعليه ينطبق المعنى الوارد في سياق الحال على المعاني الاصطلاحية لاسم القيوم في حق الله تعالى، ففي هذا المقام الله قيوم وصفة القيومية لا تنفك عنه.

تحليل الترجمة

ورد هذا الاسم 3 مرات في القرآن الكريم (النجدي، ص 74/2)، وورد مرة واحدة في هذه السورة، في الآية 1، وجاء خبرا معرّفا.

- **ترجمه إعظم ملك**: بعبارة **(the Eternal)**، وهي صفة مفردة مشتقة من الاسم (eternity).

- يعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة:
(e**ternal**: lasting for ever or for a very long time)

- ويعرّفها معجم **أكسفورد** بعبارة :
(**eternal**: existing or continuing forever, without an end)
أي مستمر الوجود أو لمدة طويلة جدا، و دائم بلا نهاية، وهذا لا يفي إلا بمعنى واحد من معاني اسم القيوم وهو **"الباقي أزلا أبدا"** ولا يحقق معاني القيومية أي القيام بتدبير أمور المخلوقين.

- ويورد قاموس **المورد** الثنائي اللغة لفظة (the self-exisitent) مقابلا لاسم القيوم، ومع ذلك لا يحقق هذا الاسم إلا جانبا واحدا من جوانب اسم القيوم وهو **"القائم بنفسه مطلقا لا بغيره"**

- ترجمه عبد الحليم: بعبارة **(the ever Watchful)**، وهي صفة مفردة مشتقة من الفعل (to watch)، يكيّفها الحال (ever).

- ويعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة:
(**watchful**: paying careful attention and ready to deal with problems).

- بينما يعرّفها معجم **أكسفورد** بعبارة:
(**watchful:** paying attention to what is happening in case of danger, accident).
أي الانتباه والحذر والحيطة استعدادا لأي مشكلة أو خطر محدق. ويورد قاموس المورد لفظتي يقظ ومحترس مقابل لـ (watchful).

ونظرا للمعاني المتعددة التي يحملها اسم القيوم، فأنه يصعب علينا إيجاد مقابل أو مكافئ يمكنه نقل كل تلك المعاني.

ومنه يمكن أن تثبت عبارة (the self-exisitent) التي يوردها معجم المورد الذي أشرنا إليها أعلاه، التي تحقق بعضا من المعاني الاصطلاحية التي أوردناها آنفا مثل "القائم بنفسه مطلقا لا بغيره"، وأن ندعمها بالصفة (sustainer) وهي اسم فاعل من الفعل (to sustain) التي يعرفها معجم **أكسفورد** بعبارة:

(**to sustain**: to provide enough of what somebody/something needs in order to live or exist , to make something continue for some time without becoming less)

أي ما معناه القيام بما يحتاجه الشخص أو الشيء من أجل العيش أو البقاء، وتمكين الشيء من البقاء والاستمرار لفترة من الزمن من غير أن ينقص منه شيء. ويورد

قاموس **المنجد** الثنائي اللغة مقابلا هو: يغذي ويمد بأسباب الحياة، إضافة إلى معان أخرى وردت في معاجم أخرى مثل: يثبّت، يدعم، يساند و يعزز.

وعليه يمكن لصفة (sustainer) أن تحقق جزءً من المعاني الاصطلاحية من قبيل القائم بأمور خلقه في تولّي أرزاقهم ودفعهم إلى ما فيه خيرهم.

ومع إقرارنا بصعوبة إيجاد صفة واحدة مكافئة يمكنها نقل المعاني الكثيفة التي يحملها هذا الاسم في حق الله تعالى، يمكننا التعبير هذه المعاني واختصارها في الصفتين (self-existent) و (sustainer).

وعليه تكون ترجمة اسم الله **"القيوم"** باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Al Quayûm)** وإتباعه بالعبارة الانكليزية **(the self-existent , the sustainer)** التي تنقل نزرًا يسيرا من المعاني الكثيفة التي يحملها هذا الاسم في حق الله تعالى.

الاسم (	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
القيوم	1	1	**the Eternal**	**the ever Watchful**	**Al Quayûm** (the self-Exisitent, the Sustainer)
قاموس أكسفورد			**eternal:** existing or continuing forever, without an end .		**watchful:** paying attention to what is happening in case of danger, accident, .. ect. **ever** : 1-at any time 2- always, continually 3-used for emphasizing an adjective.
قاموس كامبريدج			**eternal:** lasting for ever or for a very long time.		**watchful :** paying careful attention and ready to deal with problems.

شكل رقم 20 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "القيوم" و تعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج التاسع عشر: **تحليل ترجمة اسم ذو الفضل**

1. المعنى اللغوي

ذو الفضل: "من الفَضْل والفَضِيلة ضدُّ النَّقْص والنَّقِيصة والجمع فُضُول، والفَضِيلة: الدَّرَجة الرفيعة في الفَضْل، ورجل فاضِل وفَضَّال ومُفَضَّل: كثير الفَضْل، وأَفْضَل الرجل على فلان وتفَضَّل: إذا أَناله من فضله وأَحسن إليه، والإِفْضال: الإحسان، ومنه قوله تعالى **"وَيُؤْتِ كلَّ ذي فَضْلٍ فَضْلَه"** (سورة هود: 3)" (ابن منظور, ص 524/11).

"ورجل مفضال: إذا كان ذا فضل على قومه" (النجدي، ص 351)، "وفَضَل فلان على غيره إذا غلب بالفَضْل عليهم، ورجل مَفْضول قد فَضَله غيره. وفاضَلَني ففَضَلْته أَفْضُلُه فَضْلاً: غلبته بالفَضْل وكنت أَفضَل منه، والفِضَال والتَّفاضُل: التَّمازِي في الفَضْل، والتَّفاضُل بين القوم أَن يكون بعضهم أَفضَل من بعض وقال تعالى **"وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"** (سورة الإسراء: 70)".
(ابن منظور، ص 524/11-525).

2. المعنى الاصطلاحي

"قال الطبري: وأما قوله تعالى **"وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"** (سورة الأنفال: 29)، فإنه خبر من الله جل ثناؤه عن أن كل خير ناله عباده في دينهم ودنياهم، فإنه من عنده ابتداءً وتفضلا منه عليهم، من غير استحقاق منهم ذلك عليه. وقال القرطبي: فالله ذو الفضل العظيم، والإحسان العميم، أعطى خلقه ما لا يلزمه، وتفضّل عليهم بما لا يجب عليه، فسبحانه من كريم رؤوف رحيم، تفضّل على جميع خلقه بنعمته، وعلى المؤمنين بدار كرامته ومنه قوله تعالى **"وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا"** (سورة إبراهيم: 34). فمن فضله على عباده المؤمنين أنه ينجيهم من أعدائهم وكيدهم ومكرهم، إذا توكلوا عليه ووثقوا بقوته وقدرته ونصره (النجدي، ص 354).
"والْفَضْلِ الْعَظِيمِ يَشْمَلُ إِعْطَاءَ الْخَيْرِ وَالْمُعَامَلَةَ بِالرَّحْمَةِ" (ابن عاشور، ص 654).

3. المعنى السياقي

في الآية 74: جاء اسم الله ذو الفضل في سياق الآية 74، وفيها "يأمر تعالى رسوله أن يرد على اليهود الذين واصلوا الإصرار أنه لا دين حق إلا اليهودية وأن ما عداها باطل بالقول "قل إن الفضل" الذي هو النبوة والهدى والتوفيق وما يتبع ذلك من خير الدنيا والآخرة، "بيد الله" لا بيد اليهود "يُؤْتِيهِ" مَنْ يَشَاءُ من عباده ويحرمه من يشاء، وهو الواسع الفضل العليم بمن يستأهله ويحق له" (الجزائري، ص 332/1).
و"الله ذو **الفضل العظيم" الذي لا يصفه الواصفون،** ولا يخطر على قلب بشر، بل وصل فضله وإحسانه إلى ما وصل إليه علمه" (السعدي، 2003، ص 119).

في الآية 152: جاء اسم الله ذو الفضل في سياق الآية 152 مقيدا بعبارة "المؤمنين" في معرض الحديث عن الهزيمة التي مُني المسلمون بها يوم أُحُد، وكان ذلك "ابتلاءً من الله وامتحانا لهم، ليتبيّن المؤمن من الكافر والطائع من العاصي، وليكفّر الله عنهم

هذه المصيبة، ولهذا قال "ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين" أي: "ذو فضل عظيم عليهم، حيث **منَّ عليهم بالإسلام، وهداهم لشرائعه، وعفا عنهم سيئاتهم، وأثابهم على مصيباتهم"** (السعدي، 2003، ص 135).

في الآية 174: جاء اسم الله ذو الفضل في سياق الآية 174، وفيها "أنه ورد المشركين بعد غزوة أحد، خبر خروج الرسول وأصحابه إليهم، فألقى الله الرعب في قلوبهم، فرجعوا إلى مكة، ورجع المؤمنون بنعمة من الله **وفضل**".
(السعدي، 2003، ص 140). "فَالنِّعْمَةُ هِيَ مَا أَخَذُوهُ مِنَ الْأَمْوَالِ، وَالْفَضْلُ **فَضْلُ الْجِهَادِ**. وَمَعْنَى لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ لَمْ يُلَاقُوا حَرْبًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ" (ابن عاشور، ص 171/4)، "ثم إنه قد **كتب لهم أجر غزوة تامة**، فبسبب إحسانهم بطاعة ربهم، وتقواهم عن معصيته، لهم **أجر عظيم**، وهذا فضل الله عليهم".
(السعدي، 2003، ص 140).

4. تحليل الترجمة

- في الآية 74:

الفضل العظيم الوارد في سياق الحال هو مطلق الفضل وينطبق على المعاني الاصطلاحية لاسم ذو الفضل في حق الله تعالى.

- ترجمه إعظم ملك بعبارة: (**the Owner of mighty grace**)، والعبارة متكونة من الاسم المعرف (the Owner) وهو مضاف وهو ترجمة لعبارة "ذو"، والعبارة (mighty grace) المتكونة من اسم موصوف وصفته، مضاف إليه يربط بينهما حرف جر، وهي ترجمة لعبارة "الفضل العظيم".

- وترجمه عبد الحليم بعبارة: (**His grace is Infinite**)، والعبارة متكونة من الاسم (grace) تحدده أداة الملكية (His) وهو مسند إليه والصفة (Infinite) خبرية وابتدأ في كتابة كليهما بالأحرف الكبيرة للدلالة على الله تعالى، ويربط بينهما فعل الكينونة.

توافق المترجمان على ترجمة كلمة الفضل إلى العبارة الانكليزية (**grace**).

- يعرف قاموس **كمبردج** كلمة (**grace**) بعبارة:
(**grace** : the quality of being pleasantly polite, or a willingness to be fair and honest).

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(**grace**: a quality of behaviour that is polite and pleasant and deserves respect.
grace (of God): the kindness that God shows towards the human race).

أي ما معناه كل سلوك يتسم بالأدب والظرف واللطف ويوجب الاحترام لصاحبه، ومعناه في حق الله تعالى اللطف والكرم والفضل تجاه الناس.

ويعرفها قاموس **المنجد** الثنائي اللغة بعبارة "نعم الله، وأفضال الله"

يصدق التعريف الذي جاء به كل من قاموس أكسفورد والمنجد لعبارة **(grace)** في حق الله تعالى و**يقترب من المعنى اللغوي والاصطلاحي لعبارة الفضل**، غير أن تعريف قاموس أكسفورد يخص بالفضل الجنس البشري دون غيره، خلافا للسياق القرآني حيث تشمل رحمة الله وفضله وإنعامه العالمين.

اختلف المترجمان في كيفية ترجمة عبارة "ذو" المقترنة بعبارة الفضل والمراد به الله تعالى.
والمعنى اللغوي لعبارة "ذو" هو: اسم بمعنى صاحب وهو من الأسماء الخمسة (المنجد في اللغة، 1969، ص 240).

- يترجمها إعظم ملك بعبارة (the Owner)
ويعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:
(Owner: someone who owns something)
to own: to have something that legally belongs to you).

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(Owner: a person who owns something, eg: a cat /factory owner …ect.
to own: to have something that belongs to you, especially because that you have bought it)
أي ما معناه الشخص الذي يملك شيئا ملكية مشروعة.

توافق كلا القاموسين على حصر معنى عبارة **(Owner)** في ملكية الأشياء ولا يتضمن معناها مفهوم الصاحبية التي تدل عليها عبارة "ذو"، وعليه نتحفظ على هذه الترجمة .
أما عبد الحليم فترجم عبارة "ذو" إلى ضمير الملكية (His)، وبذلك ينسب الفضل إلى الله باستعمال ضمير الملكية (His) دون ذكر اسم الجلالة "الله"، فالعبارة القرآنية "الله ذو الفضل العظيم" تكافئها عبارة "الله فضله عظيم" ومن ثمة هذه الترجمة مقبولة تؤدي المعنى الوارد في السياق، غير أننا نعدّل هذه الترجمة بحيث نعوضه بضمير الملكية (Whose) العائد على اسم الجلالة مسبوقا بالاسم الموصول (the One) بحيث يكون ضمير الملكية (Whose) وما بعده جملة صلة موصول في محل صفة له، ومنه تكون الجملة (the One Whose grace is infinite) صفة خبرية مكافئة نحويا لصفة ذو الفضل العظيم في السياق الأصلي، ومنه نثبّت ترجمة عبد الحليم بعد تعديلها، ونترجم اسم ذو الفضل باستعمال النقحرة كونه اسم

علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Dhu’l Fadl)، وإتباعه بين قوسين بالعبارة الانكليزية (the One Whose grace)، ترجمة لعبارة "فضله" التي تكافئ دلاليا العبارة القرآنية "ذو الفضل"، ومن ثمة نتبعها بالصفة (infinite) ترجمة لصفة العظيم.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية "**وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" إلى العبارة الانكليزية (**Allah is Dhu’l Fadl** (the One Whose grace is) **infinite**).

في الآية 152:
معنى الفضل الوارد في سياق الحال هو تفضل الله على عباده المؤمنين بالمنَّ عليهم بالإسلام، وهدايتهم لشرائعه وبالعفو عن سيئاتهم، وإثابتهم على مصيباتهم. وهو جزء من المعاني الاصطلاحية لاسم ذو الفضل في حق الله تعالى.

- ترجم **إعظم ملك** العبارة القرآنية "والله ذو فضل على المؤمنين" إلى عبارة:
(**Gracious to the believers**) .
والصفة (Gracious) مفردة مشتقة من الاسم (grace) وهي مضافة إلى الاسم المعرف (the believers) يربط بينهما حرف جر.

- **وترجمه عبد الحليم** بعبارة: (**most Gracious to the believers**)
وهي العبارة نفسها غير أن الصفة (Gracious) تتقدمها الحال (most) تعبيرًا عن درجة المقارنة القصوى.

توافق المترجمان على ترجمة اسم ذو الفضل بعبارة: (**Gracious**)
- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة**:**
(**gracious:** behaving in a pleasant, polite, calm way)

- يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(**gracious:** kind, polite and generous, especially to somebody of a lower social position).
Gracious: (of God) to somebody: showing kindness and mercy).

أي ما معناه أن يتحلّى الموصوف باللطف والأدب والكرم، خاصة تجاه من هم أدنى منه منزلة، وتعني هذه الصفة في حق الله تعالى إظهار الرحمة والكرم واللطف تجاه عباده.

تقترب كلا الترجمتين من المعنى السياقي لاسم ذو الفضل أي المتفضل على المؤمنين، غير أن ترجمة عبد الحليم تتضمن معنى المقارنة القصوى في الفضل وهذا غير وارد في سياق الحال. ومنه نرجح ترجمة إعظم ملك، ونترجم اسم ذو

الفضل في هذا السياق باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Dhu Fadl)**، ومن ثمة إتباعه بين قوسين بالعبارة الانكليزية **(Gracious).**

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ"** إلى العبارة الانكليزية **(Allah is Dhu Fadl (**Gracious**) to the believers).**

في الآية 174:

يفيد المعنى الوارد في سياق الحال أن فضل الله المراد به هو فضل الجهاد، وحصول المؤمنين على أجر الغزوة تامًا. وهو جزء من المعاني الاصطلاحية لاسم ذو الفضل في حق الله تعالى.

- ترجم **إعظم ملك** العبارة القرآنية "وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ" إلى عبارة:
(the Owner of mighty grace)
وسبق تحليل هذه العبارة وأن كلمة **(Owner)** لا تؤدي المعنى التي تحمله عبارة "ذو" الصاحبية، وعليه نتحفظ على هذه الترجمة وننتقل إلى الترجمة الأخرى.

- **وترجمها عبد الحليم** إلى عبارة: **(God's favour is great)**
والعبارة متكونة من المركب الاسمي (God's favour) مضاف ومضاف إليه وهو مسند إليه وكلمة (great) صفة إسنادية/ خبرية.

- يعرف قاموس **كمبردج (favour)** بعبارة :
(**favour**: a kind action that you do for someone)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** كلمة بعبارة :
(favour: a thing that you do to help somebody, treatment that is generous to one person or group in a way that seems unfair to others).
أي ما معناه أي عمل طيب تقدمه لشخص ما مساعدة له، أو إبداء الكرم نحو شخص أو مجموعة ما بشكل يبدو غير منصف في نظر الآخرين، وعليه تعبر هذه اللفظة عن معنى الإنعام والإفضال الذي تعبر عنه عبارة (grace)، غير أنها تتضمن معنى من المعاني التي يتنزه عنه سبحانه وتعالى عن الاتصاف بها وهي عدم الإنصاف، ومنه نتحفظ على هذه العبارة ونرجح ترجمة الفضل إلى عبارة (grace) التي مرّت بنا.أما عبارة "ذو" فنترجمها إلى الفعل المضارع المتصرف (has) للدلالة على أن الله تعالى هو صاحب الفضل.

ومنه تكون ترجمة عبارة "ذو فَضْلٍ" إلى العبارة الانكليزية (has grace) ترجمة لعبارة "فضله" التي تكافئ دلاليا العبارة القرآنية "ذو الفضل"، وتفصل بين الكلمتين الصفة (mighty) وهي ترجمة لصفة "عظيم" و يكون موقعها في هذه العبارة سابقة لاسم (grace) وفقا لقواعد اللغة الانكليزية التي تقضي أن تسبق الصفة موصوفها. ونترجم اسم ذو الفضل في هذا السياق باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Dhu Fadl)، وإتباعه بين قوسين بالعبارة الانكليزية (has grace) ترجمة لعبارة "فضله" التي تكافئ دلاليا العبارة القرآنية "ذو الفضل.

ومنه، تكون ترجمة العبارة القرآنية " **وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ**" إلى العبارة الانكليزية **(Allah is Dhu Fadl** (has) **mighty** (grace) **).**

الاسم		عدد مرات وروده	الآية التي ورد فيها	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
ذو الفضل	ذو الفضل العظيم	3	74	**the Owner of mighty grace.**	**His grace is Infinite.**	**Dhu'l Fadl** (the One Whose grace is) **infinite**
	ذو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ		152	**Gracious to the believers.**	**most Gracious to the believers.**	**Dhu Fadl** (Gracious) **to the believers**
	ذو فَضْلٍ عَظِيمٍ		174	**the Owner of mighty grace.**	**God's favour is great indeed.**	**Dhu Fadl** (has) **Mighty** (grace)
قاموس أكسفورد				**owner**: a person who owns something, eg: a cat /factory owner …ect. **to own**: to have something that have bought it belongs to you, especially that you. **mighty**: large and impressive.		**grace**: a quality of behaviour that polite and pleasant and deserves respect. (of god): the kindness that god shows towards the human race **infinite:** without limits, without end. **gracious** (of people or behaviour): kind, polite and generous , especially to somebody of a lower social position. **Gracious (**of God) to somebody: showing kindness and mercy. **favour**: a thing that you do to help somebody, treatment that is generous to one person or group in a way that seems unfair to others.

grace : the quality of being pleasantly polite, or a willingness to be fair and honest. **infinite** :without limits, extremely large or great. **gracious**: behaving in a pleasant, polite, calm way. **favour**: a kind action that you do for someone.	**mighty**: very large , powerful, or important **owner**: someone who owns something. **to own**: to have something that legally belongs to you.			**قاموس كامبريدج**

شكل رقم 27 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "ذو الفضل" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج العشرون: **تحليل ترجمة اسم الواسِع**

1. المعنى اللغوي

الواسع: "على وزن فاعل للموصوف بالوسع من فعل وسِع يسع سعة، فهو واسع، وأوسع الله عليك أي أغناك" (النابلسي، ص 1374).

"وَسُع وساعةً فهو وَسِيعٌ، وشيءٌ وَسِيعٌ وأَسِيعٌ: واسِعٌ ، وقد وَسِعَه يَسَعُه ويَسِعُه سَعةً. والسعة نقيض الضِّيق" (ابن منظور، ص 392/8)، "وأصل السعة في الكلام: كثرة أجزاء الشيء، ومنه بيت واسع وإناء واسع، والسعة في كلام العرب: الغنى ومنه: فلان يعطي من سعة. والسعة تقال أيضا في الأمكنة والحال، وفي الفعل كالقدرة والجود ونحو ذلك" (النجدي، ص 401).

"ويقال هذا الوعاء يَسَعُ عشرين كيلاً أَي يتسع لذلك، وهذا الخُفُّ يَسَعُ رجلي أَي يَتَّسِعُ لها، ويقال وسِعَتْ رحْمتُهُ كلَّ شيء ولكلِّ شيء وعلى كلِّ شيء، ومنه قوله تعالى **"وَسِعَ كُرْسِيُّه السَمَواتِ والأَرْضَ"** (سورة البقرة: 255) أَي اتَّسَعَ لها ووَسِعَ الشيءَ لم يَضِقْ عنه. والوُسْع والسعة: الجدة والطاقة، ومنه قوله تعالى **"لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِه"** (سورة الطلاق: 7) (النجدي، ص 401). ويقال ما أَسَعُ ذلك أَي ما أُطِيقُه ولا يَسَعُني هذا الأَمر" (ابن منظور، ص 392/8).

"وَحَقِيقَةُ السِّعَةِ امْتِدَادُ فَضَاءِ الْحَيِّزِ مِنْ مَكَانٍ أَوْ ظَرْفٍ امْتِدَادًا يَكْفِي لِإِيوَاءِ مَا يَحْوِيهِ ذَلِكَ الْحَيِّزُ دُونِ تَزَاحُمٍ وَلَا تَدَاخُلٍ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْمَحْوِيِّ، يُقَالُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ وَإِنَاءٌ وَاسِعٌ، وَيُطْلَقُ الِاتِّسَاعُ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى وَفَاءِ شَيْءٍ بِالْعَمَلِ الَّذِي يَعْمَلُهُ نَوْعُهُ دُونَ مَشَقَّةٍ يُقَالُ: فُلَانٌ وَاسِعُ الْبَالِ، وَوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَوَاسِعُ الْعَطَاءِ. وَوَاسِعُ الْخُلُقِ، فَتَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ أَوْ كَثْرَةِ مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ أَوْ يُوصَفُ بِهِ أَو يعلق بِهِ مِنْ أَشْيَاءَ وَمَعَانٍ، وَشَاعَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ مَعْنًى ثَانِيًا (ابن عاشور، ص283). وتضاف السعة أيضا إلى العلم إذا اتسع وأحاط بالمعلومات الكثيرة، وتضاف إلى الإحسان وبسط النعم".

(النابلسي، ص 1348).

2. المعنى الاصطلاحي

"الواسِعٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَهُوَ بِالْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وذلك لِاسْتِحَالَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ فِي شَأْنِهِ تَعَالَى، وَمَعْنَى هَذَا الِاسْمِ عَدَمُ تَنَاهِي التَّعَلُّقَاتِ لِصِفَاتِهِ فَهُوَ وَاسِعُ الْعِلْمِ، وَاسِعُ الرَّحْمَةِ، وَاسِعُ الْعَطَاءِ، فَسِعَةُ صِفَاتِهِ تَعَالَى أَنَّهَا لَا حَدَّ لِتَعَلُّقَاتِهَا، فَهُوَ أَحَقُّ الْمَوْجُودَاتِ بِوَصْفِ وَاسِعٍ، لِأَنَّهُ الْوَاسِعُ الْمُطْلَقُ. وَإِسْنَادُ وَصْفِ وَاسِعٍ إِلَى اسْمِهِ تَعَالَى إِسْنَادٌ مجازي أَيْضا لأَنّ الْوَاسِعُ صِفَاتُهُ وَلِذَلِكَ يُؤْتَى بَعْدَ هَذَا الْوَصْفِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ مِنْ فِعْلِ السِّعَةِ بِمَا يُمَيِّزُ جِهَةَ السِّعَةِ مِنْ تَمْيِيزٍ نَحْوَ: "وَسِعَ كلّ شَيْءٍ عِلْماً"، "رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا"، وقد يكون وَصْفُ اللَّهِ بِصِفَةِ وَاسِعٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ مُبْتَكَرَاتِ الْقُرْآنِ" (ابن عاشور، ص 283-284).

"والواسع: واسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصي أحد ثناء عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، واسع العظمة والسلطان والملك، واسع الفضل والإحسان، وعظيم الجود والكرم" (السعدي، 2003، ص 903).

"والواسِعُ هو الذي وَسِعَ رِزْقُه جميعَ خَلْقِه ووَسِعتْ رحمتُه كل شيء وغِناه كل فَقْرٍ، والواسع من أَسماءِ الله الكثيرُ العطاءِ الذي يَسَعُ لما يُسْأَلُ، والواسِعُ المُحِيطُ بكل شيء من قوله تعالى "وَسِعَ كلّ شَيْءٍ عِلْماً" (سورة طه: 98)".
(ابن منظور، ص 393/8 -394).

"والواسع: وسع علمه جميع المعلومات والمخلوقات ووسعت قدرته جميع المقدورات، ووسع سمعه جميع المسموعات، فله مطلق الجمال والكمال في الذات والصفات والأفعال، الواسع هو الذي لا حدود لمدلول أسمائه وصفاته، فهو الواسع في علمه فلا يجهل، والواسع بقدرته فلا يعجل، والواسع هو الذي لا يغيب عنه أثر الخواطر في الضمائر، والواسع أفضاله شاملة وعطاياه كاملة والواسع هو المطلق وما سوى الله محدود" (النابلسي، ص 1375-1380).

"قال الطبري في تفسير الآية "وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (سورة آل عمران: 73): واسع يسع خلقه كلهم بالكفاية والإفضال والجود والتدبير، والله **واسع بفضله فينعم به على من أحب، ويريد به من يشاء، عليم بمن هو أهل لملكه الذي يؤتيه وفضله الذي يعطيه، فيعطيه ذلك لعلمه به وبأنه لما أعطاه أهل** إما للإصلاح به، وإما لأن ينتفع هو به. وقال القرطبي: أي يوسع على عباده في دينهم، ولا يكلفهم ما ليس في وسعهم" (النجدي، ص 402- 404).

3. المعنى السياقي

المراد بالواسع فِي سياق هَذِهِ الْآيَةِ هُوَ "**سِعَةُ الْفَضْلِ**، والفضل هو النبوة والهدى والتوفيق الذي خص به الله نبيه محمد (ص) وما يتبع ذلك من خير الدنيا والآخرة،

(وقد تقدم بيان سياق هذه الآية في اسم العليم)، **والله واسع الفضل عليم بمن يستأهله** ويحق له" (الجزائري، ص 332/1).

4. تحليل الترجمة

ورد هذا الاسم 9 مرات في القرآن الكريم (النجدي، ص 402/1)، وورد مرة واحدة في هذه السورة في الآية 73، وجاء خبرا نكرة لفظا.

ومعنى الواسع في حق الله تعالى: واسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها، والمقصود بالسعة في سياق الآية كما رأينا هو **سعة فضل الله تعالى**. وهو معنًى من المعاني الاصطلاحية لاسم الواسع في حق الله تعالى.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة (**has boundless knowledge**)، وهي جملة فعلية متكونة من فعل ومفعول به موصوف وصفته، لم يورد المترجم ترجمة لاسم الواسع ولا اسم العليم، غير أنه قرن معنى السعة بالعلم أي أن علم الله تعالى واسع خلافا للمعنى السياقي الذي يقرن السعة بالفضل، أي أن **الله واسع الفضل عليم بمن يستأهله**.

- و**ترجمها عبد الحليم**: بعبارة (**all embracing**)، وهي صفة مفردة مشتقة جاءت بصيغة اسم الفاعل من الفعل (to embrace)، يكيّفها الحال (all).

- يعرّف قاموس **كمبردج** الفعل (to embrace) بعبارة:
(**to embrace**: to include something, often as one of, a number of things)

- ويعرفه قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(**to embrace**: to include something, to accept an idea, a proposal, a set of beliefs, especially when it is done with enthusiasm).

أي أن يتسع الموصوف بهذه الصفة أو يتضمن شيئا من بين عدة أشياء، وأن يتقبل أفكارا أو مقترحات أو مجموعة من الاعتقادات بحماس على وجه الخصوص، ويقصر هذا المعنى كثيرا عن التعبير عن اسم الواسع في حق الله تعالى.

وعليه نقترح ترجمة أخرى لكلمة الفضل، ويورد قاموس **المورد** الثنائي اللغة. مقابلين لها هما: (**favour**) و (**grace**).

- يعرف قاموس **كمبردج** كلمة (**grace**) بعبارة:

(grace: the quality of being pleasantly polite, or a willingness to be fair and honest).

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(grace: a quality of behaviour that is polite and pleasant and deserves respect.
grace (of God): the kindness that God shows towards the human race).

أي ما معناه كل سلوك يتسم بالأدب والظرف واللطف ويوجب الاحترام لصاحبه، ومعناه في حق الله تعالى **اللطف والكرم والإنعام تجاه البشر**.

- ويعطينا قاموس **المنجد** الثنائي اللغة من بين عدة مقابلات لهذه اللفظة "نعم الله، وأفضال الله"

- يعرف قاموس **كمبردج** كلمة **(favour)** بعبارة :
(**favour**: a kind action that you do for someone)

- ويعرفها قاموس **كمبردج** كلمة بعبارة :

(favour: a thing that you do to help somebody, treatment that is generous to one person or group in a way that seems unfair to others).

أي ما معناه أي عمل طيب تقدمه لشخص ما مساعدة له، أو إبداء الكرم نحو شخص أو مجموعة ما بشكل يبدو غير منصف في نظر الآخرين، وعليه لا تعبر هذه اللفظة عن معنى الإنعام والإفضال في حق الله تعالى، ومنه نتحفظ على هذه العبارة ونرجح ترجمة الفضل إلى عبارة (grace) التي مرّت بنا.

وعليه، ارتأينا ترجمة العبارة القرآنية "وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" ترجمة شارحة بناءً على المعاني الواردة في التفسير الذي اعتمدنا عليه في تحصيل المعنى السياقي وهو"**الله واسع الفضل عليم بمن يستأهله**"، فعبارة " الله واسع الفضل" تتألف من مبتدأ هو اسم الجلالة وخبر مركب من مضاف ومضاف إليه تقديره "الله فضله واسع"، وصفة السعة إنما تتعلق بالفضل لا بصاحبه، لأنه نعت سببي لا يصف الموصوف نفسه وهو الله تعالى بل يصف متعلقه وهو الفضل، ومنه نترجم عبارة " الله فضله واسع" إلى العبارة الانكليزية (Allah has mighty grace).

وعليه، تكون ترجمة العبارة القرآنية "وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" باستعمال النقحرة أي بالإبقاء على اسم الواسع بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Wâssi'e)**، وإتباعه بالعبارة الانكليزية (has mighty grace) على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية، ومن ثمة ندمجه في ترجمة اسم العليم التي أوردناها سابقا وهي **Aleem** (all knowing who deserve it)).

ومنه تكون ترجمة عبارة **"الله واسع الفضل عليم بمن يستأهله"** إلى العبارة الانكليزية
(Allah is Wâssi'e (has mighty grace), **and Aleem** (all knowing who deserve it).

الترجمة المختارة	ترجمة عبد الحليم	ترجمة إعظم ملك	الآية	عدد مرات وروده	.الاسم
Wâssi'e (has mighty grace)	**all embracing**	/	73	1	**الواسع**
grace: a quality of behaviour that is polite and pleasant and deserves respect. **grace** (of God): the kindness that God shows towards the human race. **favour**: a thing that you do to help somebody, treatment that is generous to one person or group in a way that seems unfair to others	**to embrace**: to include something, to accept an idea, a proposal, a set of beliefs, especially when it is done with enthusiasm.				**قاموس أكسفورد**
grace: the quality of being pleasantly polite, or a willingness to be fair and honest. **favour**: a kind action that you do for someone	**to embrace**: to include something often as one of a number of things.				**قاموس كامبريدج**

شكل رقم 21 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الواسع" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

1. المعنى اللغوي

الوكيل: "هو القيّم والمشرف والكفيل" (النابلسي، ص 1787)، "ووَكِيلُ الرجل: الذي يَقوم بأَمره، سُمِّي وَكِيلاً لأَن مُوَكِّله قد وَكَل إِليه القيامَ بأَمره فهو مَوْكولٌ إِليه الأَمرُ، مِن وَكَّله على الأَمْر والاسم الوَكالة والوِكَالةُ، ووَكَّلْته بأَمر كذا تَوْكِيلاً، واتَّكَلْت على فلان في أَمري ووَكَلْت أَمري إِلى فلان أَي أَلجَأْتُه إِليه واعتمدت فيه عليه، ووَكَّل فلانٌ فلاناً إِذا استَكْفاه أَمرَه ثِقةً بكِفايتِه أَو عَجْزاً عن القِيام بأَمر نفسه، ووَكَل إِليه الأَمرَ سلَّمه، وتوكَّل بالأَمر: إِذا ضَمِن القِيامَ به، ووَكَلَه إِلى رأْيه وَكْلاً ووُكُولاً: تركه.

والتَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ والاعْتماد على غيرك والاسم التُّكْلان، ومنه المُتَوَكِّل على الله :الذي يعلم أَن الله كافِلٌ رزقه وأَمْرَه فيرْكَن إِليه وحْدَه ولا يتوَكَّل على غيره".
(ابن منظور، ص 736/11).

2. المعنى الاصطلاحي

"في أَسماء الله تعالى الوَكِيلُ هو المقيم الكفيل بأَرزاق العباد وحقيقته أَنه يستقلُّ بأَمر المَوْكول إِليه، ومنه قوله تعالى **"أَن لا تَتَّخِذوا مِنْ دُوني وَكِيلاً"** (سورة الإسراء: 2)، والوَكِيلُ الحافظ، والوَكِيلُ الذي توَكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق".
(ابن منظور،ص 734/11).

"والوكيل: المتولي لتدبير خلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته، الذي تولى أولياءه فيسّرهم لليسرى وجنّبهم العسرى وكفاهم الأمور، فمن اتخذه وكيلا كفاه".
(السعدي، 2003، ص 902).

"والوكيل: هو الذي توكل بالعالمين خلقا وتدبيرا وهداية وتقديرا وهو المتوكل بخلقه إيجادا وإمدادا" (النابلسي، ص 1791).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله الوكيل في سياق الآيات من 172-175 من السورة، الذي يتناول "تتمة أحداث غزوة أحد وفي أحوال المؤمنين ونبيهم محمد (ص) الذي رأى أن يرفع معنويات أصحابه الذين هزموا بأحد، وأن يرهب أعداءه فأمر بالخروج في طلب أبي سفيان وجيشه، فاستجاب المؤمنون، فأرسل أبو سفيان من يبث في المسلمين خبر خروجه للقضاء عليهم، فلما بلغ هذا الخبر الرسول (ص) وأصحابه زادهم إيماناً فوق إيمانهم بنصر الله تعالى وولايته لهم، وقالوا: حسبنا الله، أي: **يكفينا الله شرهم،** ونعم الوكيل الذي **يكفينا ما أهمنا ونفوض أمرنا إلى الله،** "فَانْقَلَبُوا" أي: رجعوا؛ لأن أبا سفيان ألقى الله الرعب في قلبه فانهزم وهرب، فرجع المؤمنون مع نبيهم سالمين في نعمة الإيمان والإسلام والنصر" (الجزائري، ص 411/1-412)، فقد كانوا في

أمس الحاجة إلى **الحماية والنصرة،** وتكفل الله سبحانه وتعالى بحمايتهم ونصرتهم على عدوهم وكان نعم الوكيل في سياق الأحداث المحيطة بهم.

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الوكيل في القرآن الكريم 14 مرة (النجدي، ص 2/ 25)، وورد في هذه السورة مرة واحدة في الآية 173، يتقدمه اسم التفضيل "نِعْمَ" لأن سياق الحال يقتضيه. وهو معنًى من المعاني الاصطلاحية لاسم الوكيل في حق الله تعالى.

-توافق المترجمان على ترجمته بعبارة (the best Protector)، والصفة (Protector) في درجة التفاضل القصوى يتقدمها الحال (best)، والصفة مفردة مشتقة جاءت بصيغة اسم الفاعل من الفعل (to protect).

- يعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة:

(**protector**: someone who protects someone or something)
to protect: to keep someone or something safe from injury, damage, or loss).

- يعرّفها معجم **أكسفورد** بعبارة:

(protector: a person, an organization or a thing that protects somebody/something.
to protect: to make sure that somebody/something is not harmed, injured, damaged … etc).

أي ما معناه أن الموصوف بهذه الصفة يحمي شخصا أو شيئا ما من الأذى أو من أي ضرر آخر يلحق به.

أما الحال (best):

- فيعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة:

(**best**: of the highest quality, or being the most suitable, pleasing, or effective type of thing or person).

- يعرّفها معجم **أكسفورد** بعبارة:

(**best**: to the greatest degree when used as the superlative of adjectives beginning with "good" or "well").

هي الدرجة القصوى للصفة، أو كون الشخص أو الشيء الأكثر ملاءمة أو تأثيرا أو إرضاء، وهي ترجمة مقبولة، في رأينا، لأنها تقترب من المعنى السياقي لاسم الوكيل، إذ أن إضافة الحال (best) إلى الاسم (protector) تحقق المعنى المراد به في سياق الحال، على الرغم من أن مفهوم هذه العبارة يقتصر على معنى الحماية ولا يتضمن معنى النصرة والتأييد في سياق الحال.

ويورد الزميتي في ترجمته لأسماء الله الحسنى لفظة (champion) مكافئًا لاسم الله الوكيل، ويُعرفه بقوله:

(**champion:** all beings relegate to him their affairs. He is their advocate, their champion)،(الزميتي، 1998 ، ص 20)

أي ما معناه أن كل الكائنات تكل إليه أمورها، ومن ثمة فهو مؤيدها ونصيرها.

- ويعرّفه معجم **كمبردج** بعبارة:

(champion: a person who enthusiastically supports, defends, or fights for a person, belief, right, or principle).

- ويعرّفه معجم **أكسفورد** بعبارة:

(champion (of something): a person who fights for, or speaks in support of, a group of people or a belief).

أي ما معناه الشخص الذي ينصر شخصا آخر أو فكرة أو معتقدا أو حقا من الحقوق أو مبدأ من المبادئ ويجادل دفاعًا عنها، وهذه الكلمة تتضمن معاني النصرة والتأييد الواردة في سياق الحال، ومنه نؤيد ما ذهب إليه الزميتي في ترجمة اسم الله الوكيل بعبارة (champion).

ومنه ارتأينا أن نترجم اسم الوكيل باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Wakeel)** مقترنا بأداة التعريف **(the)** وأن تتقدمه الحال (best) لتكون أقرب إلى تركيب اللغة الانكليزية في للدلالة على درجة التفاضل القصوى، ومن ثمة إتباعه بعبارة (champion)، على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الوكيل الذي يتضمنه سياق الحال.

وعليه، تكون ترجمة العبارة القرآنية **"اللهِ نِعْمَ الْوَكِيلُ"** إلى العبارة الانكليزية **Allah is the best Wakeel** (Champion).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الوكيل	1	173	**the best Protector**	**the best Protector**	**the best Wakeel** (Champion)
قاموس أكسفورد			**best**: to the greatest degree when used as the superlative of adjectives beginning with "good" or "well". **protector**: a person, an organization or a thing that protects somebody/something. **to protect**: to make sure that somebody/something is not harmed, injured, damaged … ect. **champion (**of something**):** a person who fights for, or speaks in support of, a group of people or a belief.		
قاموس كامبريدج			**best**: of the highest quality, or being the most suitable, pleasing, or effective type of thing or person **protector**: someone who protects someone or something. **to protect :** to keep someone or something safe from injury, damage, or loss. **champion:** a person who enthusiastically supports, defends, or fights for a person, belief, right, or principle.		

شكل رقم 22 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الوكيل" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الثاني والعشرون: **تحليل ترجمة اسم الوَليُّ**

1. المعنى اللغوي

الولي: "صيغة مبالغة من اسم الفاعل الوالي، وفعله وليَ يلي ولاية" (النابلسي، ص 1125). "والوَلِيُّ في كلام العرب على عشرة أضرب ترجع كلها إلى قولهم: هذا الشيء يلي هذا الشيء" (النجدي، ص 43/2). "والولي: ضدّ العدوّ، ووَلِيَ الشيءَ ووَلِيَ عليه وِلايةً ووَلايةً، وتَوَلاَّه: اتَّخذه وَلِيّاً. والمَوْلى: الحَلِيفُ وهو من انْضَمَّ إليك فعَزَّ بعِزِّك وامتنع بَمنعَتك، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرَّبُّ والمالِك والسَّيِّدُ والمُنْعِم والمُعْتِقُ والنَّاصِر والمُحِبُّ والتَّابع والجارُ وابن العَم والحَلِيفُ والعَقِيدُ والصِّهْرُ والعَبْدُ والمُعْتَقُ والمُنْعَمُ عليه، وأكثرها قد جاءَت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكلُّ من وَلِيَ أَمراً أَو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّه، وقد تختلف مصادر هذه الأَسماءِ فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصْرة والعِتْق والوِلايةُ بالكسر في الإِمارة والوَلاءُ في المُعْتَق والمُوالاةُ من والى القومَ، يقال: هم عليَّ وَلايةٌ أَي مجتمعون في النُّصرة".
(ابن منظور، ص 408/15-412).

"وأوليت الشيء: إذا جعلته يليه لا حاجز بينهما، والوِلْيُ: القرب والدُنُو، يقال: تباعد بعد ولْي. والمُوالاةُ: ضِدّ المُعاداة" (النجدي، ص 43/2).

2. المعنى الاصطلاحي

"في أَسماء الله تعالى: الوَلِيُّ هو الناصِرُ وقيل: المُتَوَلِّي لأُمور العالم والخلائق القائمُ بها" (ابن منظور، ص 406/15).

"قال الطبري في قوله تعالى **"اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا"** (سورة البقرة: 257): نصيرهم ونظيرهم يتولاهم بعونه وتوفيقه" (الطبري، ص 424/5). وجاء في تفسيرها أيضا: "الله وليهم في حجاجهم وهِدايتهم وإقامة البُرهان لهم لأَنه يزيدهم بإيمانهم هِدايةً ووَلِيُّهم أَيضاً في نَصرهم على عدوّهم وإِظهارِ دينهم على دين مُخالِفِيهم، وقيل: وَلِيُّهم أَي يَتَوَلَّى ثوابهم ومجازاتَهم بحسن أَعمالهم" (ابن منظور، ص 411/15).

"وولاية الله لعباده على وجهيْن: ولاية عامة وولاية خاصة: فالولاية العامة هي تصريفه وتدبيره لجميع الكائنات وتقديره على العباد ما يريد من خير وهذا أمر يشمل المؤمن والكافر والبر والفاجر. أما الولاية الخاصة فيختص بها عباده المؤمنين وأولياءه المتقين، وهذه الولاية تقتضي عنايته ولطفه بعباده المؤمنين وتوفيقهم بالتربية على الإيمان، وتقتضي غفران ذنوبهم ورحمتهم والتأييد والنصر على الأعداء، وتقتضي كذلك منّه عليهم يوم القيامة بدخول الجنان والنجاة من النار".
(البدر، ص169)

3. المعنى السياقي

- في الآيَة 68: ورد اسم الله الولي في سياق "اسْتِئْنَاف ناشئ عَنْ نَفْي الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ" (ابن عاشور، ص 276/3-278). "فبعد أن وبخ تعالى المجادلين لرسوله وكذبهم في دعواهم، قرر حقيقة كبرى ينبغي أن يعلموها ويقروا بها وهي أن أحق الناس بالنسبة لإبراهيم والانتماء إليه هم الذين اتبعوه على ملة التوحيد وعبادة الله تعالى بما شرع وهذا النبي الكريم محمد (ص) والذين آمنوا معه واتبعوا الهدى الذي جاء به، والله تعالى ولي المؤمنين، أي **متولي أمرهم وناصرهم،** وعدو الكافرين والمشركين" (الجزائري، ص 327/1-328).

في الآية 122: ورد اسم الله الولي في سياق الآيتين 121 و122 من هذه السورة (وقد تقدم بيان هذا السياق في اسميْ السميع والعليم)، "والله عليم بنياتكم وأعمالكم، ومن ذلك همّ طائفتين من المؤمنين بالرجوع من الطريق لولا أن الله سلم **فعصمهما من ذنب الرجوع** وترك الرسول (ص) يخوض المعركة دون جناحيها **لأنه وليهما"** (المصدر السابق، ص 370/1) أَيْ **"نَاصِرُهُمَا** عَلَى ذَلِكَ الْهَمِّ الشَّيْطَانِيِّ، الَّذِي لَوْ صَارَ عَزْمًا لَكَانَ سَبَبَ شَقَائِهِمَا، فَلِعِنَايَةِ اللَّهِ بِهِمَا **بَرَّأَهُمَا اللَّهُ مِنْ فِعْلِ مَا هَمَّتَا بِهِ"**. (ابن عاشور، ص 69/4-70).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الولي مرتان في هذه السورة، وذلك في الآية 68 مقيدا بالإضافة إلى كلمة "المؤمنين"، وفي الآية 122 مضافا إلى ضمير متصل "هما" وتقديره الطائفتان من المؤمنين، وفي كلا السياقين ورد في محل خبر، وجاء معرّفا بالإضافة. والمعنى الوارد في كلا السياقين جزء من المعاني الاصطلاحية لاسم الوليّ في حق الله تعالى.

- في الآية 68:

المعنى في سياق الحال يدل على تأييد الله تعالى ونصرته لحجة المؤمنين أمام المشركين وأهل الكتاب، وعليه يمكن أن يكون معنى اسم الولي في هذا السياق هو الحليف، وهو واحد من المعاني اللغوية المتعددة التي يحملها هذا الاسم عامة أو النصير وهو من المعاني الاصطلاحية التي يحملها هذا الاسم في حق الله تعالى.

- ترجمه إعظم ملك بعبارة

(the Protector of only those who are the believers)، والصفة (protector) مفردة مشتقة جاءت بصيغة اسم الفاعل من الفعل (to protect). والعبارة (those who are the believers) التي يكيّفها الحال (only) ترجمة لعبارة "المؤمنين" وتعني حصر ولاية الله في المؤمنين دون سواهم.

وقد سبق تعريف الصفة (protector) كل من قاموسي **كمبردج** و**أكسفورد** بما معناه أن الموصوف بهذه الصفة يحمي شخصا أو شيئا ما من الأذى أو من أي ضرر آخر يلحق به. وهذا التعريف يدل على معنى واحد من المعاني اللغوية المتعددة التي

يحملها اسم الولي وهو الحماية، ويقصر عن التعبير عن المعنى الوارد الذي يتضمنه سياق الحال وهو التأييد والنصرة.

- **ترجمه عبد الحليم** بعبارة **(close to[true] believers)**، وهي صفة مفردة ثابتة، وهي مضافة، والعبارة (true believers) ترجمة لعبارة "المؤمنين" وتعني حصر ولاية الله في المؤمنين بحق.

- يقدم قاموس **كمبردج** عدة معان للفظة **(close)** هي:

(**close :**1 - near
2- not far in time or position.
3- having direct connections or shared beliefs, support and sympathy.
4- people who know each other very well and like each other a lot, or who see and talk to each other a lot.
5- looking or listening to someone or something very carefully)

- بينما يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارتي:
(**close :** 1-near in space or time
2-knowing somebody very well and liking them very much)و

وتتضمن هذه التعريفات القرب في الزمان والمكان والوضعية، أو وجود روابط أو معتقدات مشتركة وتعاطف وتناصر، أو معرفة ومحبة متبادلة أو كثرة تبادل الرؤية والكلام، أو النظر أو الاستماع بانتباه شديد.

نلاحظ أن معظم المعاني التي تحملها لفظة **(close)** تقابل المعاني اللغوية للفظة الولي، كما أن معظمها تصدق في حق علاقة الولاية بين الله تعالى وأوليائه، كما أنها تعبر عن المعنى الذي يتضمنه سياق الحال وهو التأييد والنصرة.

ومنه نرجح هذه الترجمة، ويمكن أن نستبق هذه الصفة بالحال (ever) التي تحقق خاصية الاستغراق في الصفة كما تحقق لها خاصية الثبات والدوام.
وعليه، يمكن ترجمة اسم الولي باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Wali'y)** مقترنا بأداة التعريف **(the)** ليكافئ تعريف اسم الولي (المعرّف بالإضافة)، وإتباعه بعبارة (ever close to) على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الوليّ.

وعليه، تكون ترجمة العبارة القرآنية **"الله وليّ المؤمنين"** إلى العبارة الانكليزية
(Allah is **the Waliy of (**ever close to**) the believers)**

في الآية 122: المعنى في سياق الحال يدل على حماية الله تعالى لعباده المؤمنين من الوقوع في الخطأ، حيث عصمهم من الفشل والانسحاب من المعركة، حماية لهم من ارتكاب الذنوب المترتبة عن ذلك.

- **توافق المترجمان** على ترجمة اسم الله الولي الواقع في سياق الحال بصيغة "وليّهما" إلى العبارة الانكليزية **(protected them)**، على اعتبار أن الأحداث الواقعة في سياق الحال إنما جرت في الزمن الماضي، وجاءت مخاطبة الله تعالى لنبيه الكريم بها على سبيل التذكير بها، ويؤدي اسم "الوليّ" إحدى الوظائف النحوية لاسم الفاعل وهي وظيفة المضيّ للدلالة على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه، ويمكن تأويله بالفعل المضارع "يتولّى"، غير أن الترجمة إلى الانكليزية جاءت بالفعل الماضي **(protected)** تماشيا مع عبقرية هذه اللغة في التعبير عن سياق الحال بالفعل الماضي.

وعليه نثبّت الترجمة التي جاء بها كلا المترجمين لأنها اقتربت من المعنى المراد به في سياق الحال.

وعليه، تكون ترجمة اسم الولي باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Wali'y)**، ومن ثمة ترجمة العبارة القرآنية "والله وليّهما" إلى العبارة الانكليزية (Allah is their Wali'y **)** واستعمال فعل الكينونة في الزمن الحاضر للدلالة على دوام وصفه بولاية المؤمنين، وإتباعه بالعبارة الانكليزية (who protected them) التي تفيد ثبوت الوصف في الماضي وفقا لسياق الحال على أن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الولي.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا"** إلى العبارة الانكليزية **(**(who protected them**) Allah is their Wali'y (**).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
الولي	2	68	**the Protector of only those .who are the believers**	**close to [true] believers.**	**the Waliy of (**ever close to**) the believers**
		122	**protected them**	**protected them**	**their Wali'y** (who protected them).
قاموس أكسفورد			**protector**: a person, an organization or a thing that protects somebody/something. **to protect**: to make sure that somebody/something is not harmed, injured, damaged … ect.		**close** : 1-near in space or time. 2-knowing somebody very well and liking them very much.
قاموس كامبريدج			**protector**: someone who protects someone or something. **to protect**: to keep someone or something safe from injury ,damage, or loss.		**close** : 1-near 2- not far in time or position 3- having direct family connections or shared beliefs, support and sympathy. 4- people who know each other very well and like each other a lot, or who see and talk to each other a lot. 5- looking or listening to someone or something very carefully.

شكل رقم 23 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الولي" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الثالث والعشرون: **تحليل ترجمة اسم الوهاب**

1. المعنى اللغوي

الوهاب: "صيغة مبالغة على وزن فعّال لاسم الفاعل واهب من فعل وهبَ الشيء يهبه وهْبا ووهَبًا، ووهبتُ له هبة وموهبة إذا أعطيته. وتَواهَبَ الناسُ: وَهَبَ بَعْضُهم لبعض، والاستيهاب: سُؤَالُ الهِبَةِ واتَّهَبَ قبِل الهبة" (ابن منظور، ص 803/1).

"والهبة: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، رجل واهب ووهّاب ووهُوب ووهّابة، أي: كثير الهبة لأمواله" (النجدي، ص 187).

2. المعنى الاصطلاحي

"وقال الخطابي: الوهاب: هو الذي يجود بالعطاء عن ظهر يد من غير استثابة، أي: من غير طلب الثواب من أحد.

وقال النسفي: الوهاب: الكثير المواهب المصيب بها مواقعها الذي يقسمها على ما تقتضيه حكمته.

وقال الطبري: بيده خزائن كل شيء يفتح من ذلك ما أراد لمن أراد".
(النجدي، ص 188).

"والوهاب هو الذي يكثر العطاء بلا عوض، ويهب ما يشاء لمن يشاء بلا غرض، ويعطي الحاجة بغير سؤال، ويسبغ على عباده النعم والأفضال، نعمه كاملة في الأنفس، وجميع المصنوعات، وظاهرة وبادية في سائر المخلوقات، نعم وعطاء وجود وهبات تدل على أنه المتوحد في اسمه الوهاب" (النابلسي، ص 1585).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله الوهاب في سياق الآيات من 7 إلى 9 من هذه السورة وفيها "يذكر الله تعالى أنه أنزل الكتاب أي: القرآن ومنه آيات محكمات، لا نسخ فيها ولا غموض في دلالتها على ما نزلت فيه وهذه معظم آي الكتاب، ومنه آيات أخر متشابهات وهي قليلة والحكمة من إنزالها كذلك الامتحان بالحلال والحرام، وبأمور الغيب. وأخبر تعالى أنه لا يعلم تأويلها إلا هو، وأن الراسخين في العلم يفوضون أمرها إليه" (الجزائري، 287/1-288). ومنه "يقتضي اسم الله الوهاب في هذا السياق، أن يهب لعباده الراسخين في العلم الرحمة التي يستوجبونها في الدنيا وفي اليوم الآخر جزاء تفويضهم أمر المتشابه من الآيات إليه وحده سبحانه"
(ابن عاشور، ص 170/3-171).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الوهاب 3 مرات في القرآن الكريم (النجدي، ص 1/ 186)، وورد مرة واحدة في هذه السورة في الآية 8، وجاء نعتا معرّفا.

ومع أن المعنى الوارد في سياق الحال يبين أن المراد بالهبة موضوع طلب الراسخين في العلم هو **الرحمة في الدنيا وفي اليوم الآخر**، فإن ذكر اسم الوهاب هنا قد ورد في سياق ثناءهم على ربهم قبل الدعاء بصفة من صفاته التي لا تنفك عنه سبحانه أي بمعناها الاصطلاحي الذي يحمله في عموم السياق القرآني.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة:
(the Grantor of bounties without measures)

- لا يورد معجم **كمبردج** ولا **أكسفورد** صفة بصيغة (grantor).

والصفة (grantor) مفردة مشتقة جاءت بصيغة اسم الفاعل من الفعل (to grant) وهي مضافة، والعبارة (bounties without measures) المتكونة من اسم واسم مضاف إليه يربط بينهما حرف جر، مضافة إليها.

- يعرف معجم **أكسفورد** الفعل (to grant) بعبارة:
(to grant: to agree to give somebody what they ask for, especially formal or legal permission to do something)

- ويعرفه معجم **كمبردج** بعبارة:
(to grant: to give or allow someone something, usually in an official way)
أي ما معناه الموافقة على إعطاء شخص ما مسألته، أو الترخيص له بالقيام بأمر ما بصفة رسمية أو قانونية غالبا.

- ويورد قاموس **المنجد** الثنائي اللغة مقابلَيْن لِلفظتيْ granter وgrantor هما: الواهب والمانح.

- ويعرّف معجم **أكسفورد** كلمة (**Bounty**) بعبارة:
(**bounty**: generous actions, something provided in large quantities.)
- ويعرّفها معجم **كمبردج** بعبارة:
(**bounty**: great kindness or willingness to give).
أي ما معناه أفعال خيّرة، أشياء تمنح بكميات وافرة، لطف غامر أو نية في العطاء.
ويكافئها ما ورد في معجم المنجد من بين عدة مقابلات: الهبة والعطية والمنحة.

وهي ترجمة شارحة تعبر عن المعاني الضمنية التي يحملها اسم الوهاب وتقترب من نقل المعاني اللغوية والاصطلاحية لاسم الوهاب.

- **ترجمه عبد الحليم** بعبارة : (**the ever Giving**)، والصفة (giving) مركبة من مقطعين ،الأول منها حال، والثاني صفة مفردة مشتقة جاءت بصيغة اسم الفاعل من الفعل (to give).

- يعرف معجم **أكسفورد** الفعل (**to give**) بعبارة:
(to give: to provide, somebody with something)

- ويعرفه معجم **كمبردج** بعبارة:
(to give: to offer something to someone, or to provide them with it).
أي ما معناه منح شخص ما شيئًا أو تزويده به.

- لا يورد معجم **كمبردج** ولا **أكسفورد** صفة بصيغة (giving).

- ويورد معجم لونغمان (Longman) صفة (**Giving**) ويعرفها بعبارة:
(**giving**:(adj):kind, caring, and generous)، أي ما معناه طيّب، جواد ويهتم بالآخرين.

ومنه يمكن لهذه الصفة أيضا أن تعبر عن المعاني اللغوية والاصطلاحية التي يتضمنها اسم الوهاب على أن تتقدمها الحال (ever) التي تحقق خاصية الاستغراق في هذه الصفة كما تحقق لها خاصية الثبات والدوام، وهي مكافئة نحويا لاسم الوهاب.

وعليه، نثبّت ترجمة عبد الحليم لاسم الوهاب ونرجحها على ترجمة إعظم ملك، ونترجم اسم الوهاب باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (**Wahâb**) مقترنا بأداة التعريف الانكليزية (**the**) لتكافئ "ال" التعريف الذي يتضمنه أسلوب التوكيد في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أسلوب التوكيد في اللغة الانكليزية الذي يقتضي تعريف المؤكد، ثم إتباعه بعبارة (the ever Giving).

وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية "**إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**" إلى العبارة الانكليزية
. (Surely,**You are the Wahâb (**the ever Giving))

الترجمة المختارة	ترجمة عبد الحليم	ترجمة إعظم ملك	الآية	عدد مرات وروده	الاسم
the Wahâb (the ever Giving)	**the ever Giving**	**the Grantor of bounties without measures**	8	1	**الوهاب**
to give: to provide somebody with something.		**to grant**: to agree to give somebody what they ask for, especially formal or legal permission to do something. **bounty**: generous action, something provided in large quantities.			**قاموس أكسفورد**
to give: to offer something to someon, or to provide them with it. **ever**: 1-at any time 2- always, continually 3-used for emphasizing an adjective		**to grant**: to give or allow someone something, usually in an official way. **bounty**: great kindness or willingness to give. **measure**: a way of measuring.			**قاموس كامبريدج**
giving: (adj):kind, caring, and generous.					**قاموس لونغمان**

شكل رقم 24 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الوهاب" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج الرابع والعشرون: **تحليل ترجمة اسم الجامع**

1. المعنى اللغوي

الجامع: "من الجمع وهو الضَّم، وتجميع أجزاء الشيء بعضها إلى بعض هو الجمع" (النابلسي، ص 639)، و"جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً، وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع. وتجمَّع القوم واسْتجمعوا: اجتمعوا من ههنا وهَهُنا، والمجموع الذي جُمع من ههنا وههنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد.

وأَمرٌ جامِعٌ: يَجمع الناسَ ومنه قوله تعالى **"وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ"** (سورة النور: 62)، والمَجْمَع يكون اسماً للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه" (ابن منظور، ص 8/53).

2. المعنى الاصطلاحي

"الله سبحانه وتعالى جامعٌ الكمالات كلَّها في ذاته وفي صفاته، وفي أفعاله .

وقال الغزالي: الجامع هو المؤلِّف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات، فالله تعالى جامع وواسع، جمع المتماثلات فجعل البشر كلُّهم من بِنيةٍ واحدة وواسعٌ جعل كلَّ إنسانٌ نسيجا وحده وله طابعٌ خاص لا يشركه فيه أحد .
وجمع بين المتضادات كالحرارة والبرودة، والظلامٌ الدامس والشمسٌ المشرقة في اليوم الواحد. ويجمع عباده ويؤلف بينهم ومنه قوله تعالى **"وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ"** (سورة الأنفال: 63)، والجامع سبحانه هو الذي يجمع بين قلوب المؤمنين، وهو الذي جمع في الإنسان روحاً وجسماً، ونفساً أمَّارةً وعقلاً مستضيئاً .

وقال القشيريّ: الجامع في وصفه تعالى بمعنى الحاشر للخلق والناشر لهم يوم القيامة للثواب والعقاب" (النابلسي، ص 650)، و"جامع أعمالهم وأرزاقهم، فلا يترك منها كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها، وجامع ما تفرق واستحال من الأموات الأولين والآخرين بكمال قدرته وسعة علمه" (السعدي، 2003، ص 902).

"وسمّى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يوم الجمع، لأنه يجمع فيه كلَّ هذه الخلائق من أوَّلها إلى آخرها، يجمع الإنس والجن، يجمع أهل السماء وأهل الأرض، يجمع كلَّ عبدٍ مع عمله، يجمع بين المعطي والآخذ، بين القوي الظالم والمستضعف المظلوم، ويجمع الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم بين كلِّ نبي وأمَّته ليكون عليهم شهيداً (النابلسي، ص 655).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله الجامع في سياق الآيتين 8 و9 من هذه السورة وفيها "دعاء الراسخين في العلم الذين اسْتَحْضَرُوا عِنْدَ طَلَبِ الرَّحْمَةِ أَحْوَجَ مَا يَكُونُون إِلَيْهَا، وَهُوَ يَوْمُ تَكُونُ الرَّحْمَةُ سَبَبًا لِلْفَوْزِ الْأَبَدِيِّ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا: "وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً"، وَخَاصَّةً يَوْمَ

تَجَمُّع النَّاسِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ: "رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ **يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ**" (سورة إِبْرَاهِيم: 41) " (ابن عاشور، ص 3 /170).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله الجامع مقيدا بالإضافة إلى كلمة الناس بصيغة: "جامع الناس"، وورد اسم الجامع في هذا السياق خبرا نكرة لفظا معرّفا بالإضافة، وجاء في البنية الصرفية لاسم الفاعل، ويؤدي إحدى وظائفه النحوية وهي الاستقبال، فمعنى عبارة "جامع الناس" التي يخاطب بها المؤمنون ربهم: ستجمع الناس في اليوم الآخر، أي في الزمن المستقبل. و المعنى الوارد في ها السياق جزء من المعاني الاصطلاحية لاسم الله الجامع في عموم السياق القرآني.

- **ترجمه إعظم ملك**: بعبارة **(will gather all mankind)**، وهو فعل مركب من مقطعين (will) وهو فعل مساعد للدلالة على الاستقبال، والثاني هو (gather) وهو فعل متصرف وجاء المجموع للدلالة على الفعل في الزمن المستقبل، وعبارة (all mankind) ترجمة موفقة لعبارة "الناس" إذ تفيد عموم الجنس البشري.

وقد جاء المترجم بفعل في الزمن المستقبل بدلا من اسم الفاعل، ووُفّق في نقل المعنى المراد من الآية وهو جمع الناس كافة في الزمن المستقبل.

- **ترجمه عبد الحليم**: بعبارة **(will gather all people)**، وقد وفق في التعبير عنه بفعل في الزمن المستقبل بدلا من اسم الفاعل، غير أنه جانب الصواب في ترجمة "الناس" إلى عبارة (people)، لأنها تعني الجماعة من الناس ولا تفيد عموم الجنس البشري.

وعليه نثبّت ترجمة إعظم ملك للعبارة القرآنية "جامع الناس"، لأنها تحقق المعنى المراد به في سياق الحال، ونترجم اسم جامع الناس باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية **(Jâmi'e)** مقترنا بأداة التعريف الانكليزية **(the)** لتكافئ التعريف بالإضافة الذي يتضمنه أسلوب التوكيد في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أسلوب التوكيد في اللغة الانكليزية الذي يقتضي تعريف المؤكد، ثم إتباعه بعبارة (will gather) وأن توضع بين قوسيْن كترجمة تقريبية لاسم الله الجامع في سياق الحال.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية "**إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ**" إلى العبارة الانكليزية **(You are the Jâmi'e of (**will gather**) all mankind)** .

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
جامع الناس	1	9	**will gather all mankind**	**will gather all** people	**The Jâmi'e of** (will gather) **all mankind**
قاموس أكسفورد			**to gather**: to come together , or bring people together in one place to form a group.		
قاموس كامبريدج			**to gather**: when people or animals gather, they come together in a group.		

شكل رقم 25 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "الجامع" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

1. المعنى اللغوي

خير الماكرين من المكر: "مصدر الفعل مَكَرَ يَمْكُرُ، وأَصل المَكْر: الخِداع، والمَكْرُ: الخَدِيعَة والاحتيال، والمَكْرُ: احتيال في خُفية. والمَكْرَةُ: التدبير والحيلة في الحرْب، ورجل مَكَّارٌ ومَكُورٌ: ماكِرٌ" (ابن منظور، ص 183/5). والمكر:" فِعْلٌ يُقْصَدُ بِهِ ضُرُّ أَحَدٍ فِي هَيْئَةٍ تَخْفَى عَلَيْهِ، أَوْ تَلْبِيسُ فِعْلِ الْإِضْرَارِ بِصُورَةِ النَّفْعِ".
(ابن عاشور، ص 256/3).

2. المعنى الاصطلاحي

وصفة المكر يقصد بها: "عند التجرد عن الإضافة: التدبير في الخفاء بقصد الإساءة أو الابتلاء أو المعاقبة وقد يكون قبيحا مذموما إذا كان بالسوء وقد يكون محمودا بقصد الابتلاء أو الجزاء، ونسب الله تعالى المكر إلى نفسه مقيدا بالخيرية والكمال مقابل مكر الكافرين بالسوء والنقص فقال **"وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"** (سورة النمل: 50)" (الرضواني، ص 198)، "قال أَهل العلم المكر من الله تعالى جزاء سُمي باسم **مكر المُجازَى** كما قال تعالى **"جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا"** (سورة يونس: 27)، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله تعالى **"فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ"** (سورة البقرة: 194)، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سُمي باسم الذنب ليُعلم أنه عِقاب عليه وجزاءٌ به، ومَكْرُ الله: **إيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه"**.
(ابن عاشور، ص 256/3).

3. المعنى السياقي

ورد اسم الله خير الماكرين في سياق الآية 54، وَهو "عَطْفٌ عَلَى جُمْلَةِ "فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ" فَإِنَّهُ أَحَسَّ مِنْهُمُ الْكُفْرَ كما أَحَسَّ مِنْهُمْ بِالْغَدْرِ وَالْمَكْرِ. وَضَمِيرُ مَكَرُوا عَائِدٌ إِلَى مَا عَادَ إِلَيْهِ ضَمِيرُ "مِنْهُمْ" وَهُمُ الْيَهُودُ. وَالْمُرَادُ بالمكر هُنَا: تَدْبِيرُ الْيَهُودِ لِأَخْذِ الْمَسِيحِ، وَسَعْيُهُمْ لَدَى وُلَاةِ الْأُمُورِ لِيُمَكِّنُوهُمْ مِنْ قَتْلِهِ. وَمَكْرُ اللَّهِ بِهِمْ هُوَ تَمْثِيلٌ لِإِخْفَاقِ اللَّهِ تَعَالَى مَسَاعِيَهُمْ فِي حَالِ ظَنِّهِمْ أَنْ قَدْ نَجَحَتْ مَسَاعِيهِمْ. وَمَعْنَى "وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ" أَيْ: **أَقْوَاهُمْ** عِنْدَ إِرَادَةِ مُقَابَلَةِ مَكْرِهِمْ بِخِذْلَانِهِ إِيَّاهُمْ، و**هُوَ خَيْرٌ مَحْضٌ لَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ إِلَّا الصَّلَاحُ الْعَامُّ**، ومُجَرَّدٌ عَمَّا فِي الْمَكْرِ مِنَ الْقُبْحِ، لأن أَفْعَالُهُ تَعَالَى مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْوَصْفِ بِالْقُبْحِ أَوِ الشَّنَاعَةِ، لَا تُقَارِنُهَا الْأَحْوَالُ الَّتِي بِهَا تُقَبَّحُ بَعْضُ أَفْعَالِ الْعِبَادِ ويمكن على هَذَا الْوَجْهِ أَنْ نجْعَلَ **"خَيْرُ" بِمَعْنَى التَّفْضِيلِ وَبِدُونِهِ"**.
(ابن عاشور، ص 3 /256-257).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله خير الماكرين مرتين في القرآن الكريم، وهو من الأسماء التي أحصاها الرضواني ضمن الأسماء المقيدة، وورد مرة واحدة في هذه السورة في الآية 54.
وينطبق المعنى الوارد في هذا السياق على المعاني الاصطلاحية لاسم خير الماكرين في حق الله تعالى.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة: **(the best in planning)**، والعبارة متكونة من مقطعين، الأول (best) وهي صفة مفردة تعبر عن درجة المفاضلة القصوى لصفة (good) أو (well)، والثاني (planning) وهو اسم في صيغة اسم الفاعل مشتق من الفعل (to plan) يربط بينهما حرف جر.

- يعرفها قاموس **كمبردج**، بعبارة:

(**best**: of the highest quality.

(**planning**: the act of deciding to do something.
to plan: to think about and decide what you are going to do or how you are going to do something).

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :

(best:1- of the most excellent type or quality,
2-most suitable or appropriate.
(**planning**: the act or process of making plans for something.
to intend or expect to do something.
to plan: to make detailed arrangements for something you want to do in the future).

أي ما معناه أن يكون الموصوف في درجة التفاضل القصوى للجودة والصلاحية والملاءمة، من حيث التفكير والعزم في عمل شيء في المستقبل، وكيفية القيام به والتخطيط لتفاصيل تنفيذه، وهذا المفهوم ينطبق على ذات الله تعالى في عموم السياق القرآني، غير أنه لا ينقل المعنى الوارد في سياق الحال وهو خيرية التخطيط من أجل إيقاع الضرر بالآخرين مقابل تخطيطهم الذي يتسم بالشر والخبث الوارد في سياق الحال. ومنه تقصر هذه الترجمة عن تأدية المعنى في هذا السياق.

- **ترجمه عبد الحليم** بعبارة: **(the best of Schemers)**، والعبارة متكونة من مقطعين، الأول (best) وهي صفة مفردة تعبر عن درجة المفاضلة القصوى في صفة (good) أو (well) وهي مضافة، والثاني (schemers) وهو اسم بصيغة اسم الفاعل مشتق من الفعل (to scheme) في محل مضاف إليه، يربط بينهما حرف جر.

- يعرفها قاموس **كمبردج**، بعبارة:

(schemer: he is schemer who always finds a way of getting what he wants.
to scheme: to make clever, secret plans that often deceive others).

- يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
schemer: a person who plans secretly to do something for their own advantage.
to scheme: to make secret plans to do something that will help you and possibly harm others).

أي ما معناه أن الموصوف بهذه الصفة يخطط بسرية وذكاء لحسابه الخاص، وينجح دائما في تحقيق ما يريد وغالبا ما يضلل أو يلحق الضرر بالآخرين، وهذا المعنى يقترب من المعنى الوارد في سياق الحال وهو مكر الله لإيقاع الضرر بالآخرين وهم اليهود الذين مكروا بعيسى عليه السلام في هذا السياق، ومكره خير من مكرهم وهو خير كله كما ورد في سياق الحال، لأن الصفة (best) تفيد درجة التفاضل القصوى من حيث وظيفتها النحوية وتدل معانيها اللغوية على الخيرية، كما تفيد معنى الأكثر صلاحية وملاءمة، ومنه يفيد معنى العبارة القرآنية "وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ" تفوّق صفة المكر عند الله على مثيلتها عند اليهود كمًا، كما يفيد تفوّق هذه الصفة كيفًا، ومنه يكون مكر الله خير من مكرهم، وعليه نثبّت ترجمة عبد الحليم ونعدلها إلى
(in scheming)، للإشارة إلى أن المكر بالمعنى المتعارف عليه ليس من صفات الله تعالى، ولكن عند حدوث المكر فإن مكره تعالى يعلو ولا يُعلى عليه.

ومنه، نثبّت ترجمة عبد الحليم لأنها تحقق المعنى المراد به في سياق الحال، ونترجم اسم خَيْرُ الْماكِرِينَ باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Khayru'lmâkireen)، وإتباعها بالعبارة الانكليزية (the Best in scheming).

وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية "**اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ**" إلى العبارة الانكليزية (**Allah is Khayru'l mâkireen** (the Best in scheming)) .

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
خير الماكرين	1	54	**the Best in planning**	**the best of Schemers.**	**Khayru'l mâkireen** (the Best in scheming)
قاموس أكسفورد			**planning**: the act or process of making plans for something. **to plan**: to intend or expect to do something, to make detailed arrangements for something you want to do in the future		**best**: 1- of the excellent type or quality. 2-most suitable or appropriate. **schemer**: a person who plans secretly. to do something for their own advantage. **to scheme**: to make secret plans to do something that will help you and possibly harm others.
قاموس كامبريدج			**planning**: the act of deciding to do something. **to plan**: to think about and decide what you are going to do or how you are going to do something.		**best**: of the highest quality. **schemer**: he is schemer who always finds a way of getting what he wants. **to scheme**: to make clever, secret plans that often deceive others.

شكل رقم 26 (جدول يلخص ترجمات اسم الله "خير الماكرين" وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج السادس والعشرون: **تحليل ترجمة اسم سريع الحساب**

1. المعنى اللغوي

سريع الحساب:

سريع: "من السُّرْعة وهي نقِيضُ البُطْءِ، سَرُعَ يَسْرُعُ سَراعةً وسِرْعاً وسَرْعاً وسِرَعاً وسَرَعاً وسُرْعةً، فَهُوَ سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُراعٌ" (ابن منظور، ص151/8).

الحساب: "من الحَسْب والحَسَب أي العَدُّ والإحْصاءُ، وهو مَصْدَرُ الفعل عَدَّ يَعُدُّ، ومنه قوله تعالى **"وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً"** (سورة النساء: 6) بِمَعْنَى مُحاسِباً، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كافِياً، وقَوْلِهِ تَعَالَى: **"إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً"** (سورة النساء: 86): أَي يُعْطِي كلَّ شيءٍ مِنَ العِلم والحِفْظ والجَزاءِ مِقْدارَ مَا يُحْسِبُه أَي يَكْفِيهِ.

والحُسبان: العَذاب، ومنه قَوْلُهُ تعالى: **"وَيُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ"**: أي نَارًا. والحُسْبانُ أَيضاً: الشر وشَرّ البَلاءُ" (ابن منظور، ص311/1-315).

2. المعنى الاصطلاحي

اسم الله سريع الحساب من الأسماء المقيدة التي أحصاها الرضواني ضمن جهوده في إحصاء الأسماء الحسنى، وعبارة "سريع الحساب" مركبة من مضاف ومضاف إليه تقديره حسابه سريع، فصفة السرعة إنما تتعلق بالحساب لا بصاحبه، لأنه نعت سببي لا يصف الموصوف نفسه وهو الله تعالى بل يصف متعلقه وهو الحساب، واللّهُ سَرِيعُ الحِسابِ أَي **"حسابه واقِعٌ لا مَحالَة** وكلُّ واقِع فهو سَرِيعٌ وسُرْعةُ حِسابِ اللّه أَنه لا يَشْغَلُه حِسابُ واحد عَن مُحاسَبةِ الآخَر لأَنه سبحانه لا يَشْغَلُه سَمْع عن سمع ولا شَأْنٌ عن شأْنٍ" (ابن منظور، ص311/1-315).

3. المعنى السياقي

في الآية 19: جاء اسم الله سريع الحساب في سياق الآية 19 من هذه السورة، وفيها "يخبر تعالى أن الدين الحق الذي لا يقبل تعالى ديناً سواه هو الإسلام، وأن خلاف أهل الكتاب لم يكن عن جهل منهم بالحق ولكن كان عن علم حقيقي وإنما حملهم على الخلاف المسبب للفتن والحروب وضياع الدين، البغيُ والحسدُ إذ كل فرقة تريد الرئاسة والسلطة الدينية والدنيوية لها دون غيرها" (الجزائري، ص 297/1-298).
"وسَرِيعُ الْحِسابِ تَعْرِيضٌ بِالتَّهْدِيدِ، لِأَنَّ سَرِيعَ الْحساب إنّما يبتدئ بِحِسَابِ مَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِهِ" (ابن عاشور، ص 199)، "ويجازي كل عامل بعمله وخصوصا من ترك الحق بعد معرفته، فهذا مستحق **للوعيد الشديد والعقاب الأليم".**
(السعدي، 2003، ص 109).

في الآية 199: جاء اسم الله سريع الحساب في سياق الآية 199 من هذه السورة، وفيها "يرد الله على بعض المنافقين الذين أنكروا على رسول الله (ص) والمؤمنين صلاتهم على النجاشي بعد موته، وأنّ "مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ" أي: مِن اليهود والنصارى"

(الجزائري، ص 430/1) "طائفة موفقة للخير، يؤمنون بالله، ويؤمنون بما أنزل إليكم وما أنزل إليهم، لا كمن يؤمن ببعض الرسل والكتب ويكفر ببعض، وهذا الإيمان أحدث لهم خشية لله، ومن تمام هذه الخشية أنهم "لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا" فلا يقدّمون الدنيا على الدين لأنهم علموا أنه من أعظم الخسران وترك الحق، فأثابهم الله على ذلك بأن وعدهم **الأجر الجزيل والثواب الجميل**، وأخبرهم بقربه وأنه سريع الحساب، فلا يستبطئون ما وعدهم الله، لأن **ما هو آت محقق حصوله، فهو قريب**" (السعدي، 1421هـ، ص 162/1).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم الله سريع الحساب في القرآن الكريم 8 مرات، وهو من الأسماء التي أحصاها الرضواني ضمن الأسماء الحسنى المقيدة، وورد في مرّتين في هذه السورة في الآية 19 والآية 199. وينطبق المعنى الوارد في كلا السياقين على المعاني الاصطلاحية لاسم سريع الحساب في حق الله تعالى.

والعبارة القرآنية "الله سريع الحساب" تكافئها دلاليا عبارة "الله حسابه سريع".

في الآية 19: المعنى الاصطلاحي لاسم سَرِيعُ الحِسابِ هو وقوع الحساب لا مَحالَة أي أن الحساب والجزاء مؤكد لا مفر منه، ويحدد المعنى الوارد في سياق هذه الآية الجزاء بالعقاب الأليم.

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة: (**Swift in calling to account**)، المتكونة من مقطعين، الأول (swift) وهو صفة مفردة ثابتة وهي ترجمة لصفة "سريع".

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(swift: happening or moving quickly or within a short time, especially in a smooth and easy way)

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:

(swift: happening or done quickly and immediately)، أي ما معناه صفة لما يحدث أو يتحرك بسرعة، ويحدث في الحين أو في وقت قصير، وعلى وجه الخصوص بطريقة سهلة وسلسة، يعبر الشق الأول لهذه الصفة عن المعنى اللغوي لصفة "سريع"، غير أنها لا تعبر عن المعنى الاصطلاحي وهو توكيد العقاب.

والمقطع الثاني هو عبارة (in calling to account) المتكونة من اسمين مضاف ومضاف إليه يربطها بالمقطع الأول حرف جر، هي ترجمة لكلمة " الحساب".

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

calling /to be called /to account: to be forced to explain something you did wrong: and usually to be punished).

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(calling/ to call /to account: to make somebody explain a mistake, ect because they are responsible for it).

توافق المترجمان في نسبة صفة **(swift)** إلى الله تعالى، بينما يفيد معناها الاصطلاحي غير ذلك، لأن المركب الاسمي "سريع الحساب " هو نعت سببي لا يوصف به الله تعالى بل هو صفة لمتعلق به كما رأينا وهو الحساب، كما أنه لا يعبر عن المعنى الاصطلاحي كما رأينا، ومنه جانب المترجمَيْن الصوابُ في هذا الشق من ترجمة "سريع الحساب".

أما عبارة **(calling to account)** فهي تعني خضوع الموصوف إلى المساءلة عما اقترفه من أخطاء وتوقيع العقاب عليه غالبا، فالشق الثاني من هذه الترجمة يعبر عن المعنى اللغوي وهو الحساب أو الجزاء والمعنى السياقي وهو العقاب، غير أنه يقصر عن التعبير عن توكيد الحساب الذي يتضمنه المعنى الاصطلاحي.

- **ترجمه عبد الحليم** بعبارة : **(swift to take account)** المتكونة من مقطعين، الأول هو الصفة (swift) وهي ترجمة لصفة "سريع"، والثاني هو عبارة **(to take account)** وهي متكونة من فعل ومفعول به جاءت ترجمة لكلمة "الحساب".

سبق تحليل ترجمة الشق الأول من هذه الترجمة، أما الشق الثاني فأورد المترجم عبارة **(to take account) .** لم نعثر في حدود اطّلاعنا على أي تعريف لهذه العبارة يفيد معنى الحساب أو الجزاء بمعناه اللغوي، وبدلا من ذلك يورد قاموس **أكسفورد** عبارتين متقاربتين هما:

(to take account of something / to take something into account: to consider particular facts or circumstances, when making a decision about something)

أي مراعاة حقائق أو ظروف معينة عند اتخاذ قرار ما، وهو ما لا يعكس معنى الحساب أو الجزاء، ومنه نرفض هذه الترجمة التي لا تعبر عن المعنى المراد به.

ونقترح ترجمة أخرى تأخذ بعين الاعتبار المعنى الاصطلاحي (الجزاء الواقع لا محالة) والسياقي (العقاب) لاسم "سريع الحساب" وهي العبارة الانكليزية: (inevitable punishment)، فهي تحقق المعنى المراد به في سياق الحال، ونترجم اسم سريع الحساب باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Sareeu'l hisâb)، وإتباعه بالعبارة الانكليزية

(punishment is inevitable) على أن يتقدمها ضمير الملكية العائد على اسم الجلالة (Whose)، مسبوقا بالاسم الموصول (the One) بحيث يكون ضمير الملكية (Whose) وما بعده جملة صلة موصول في محل صفة له، ومنه تكون العبارة الانكليزية (the One Whose punishment is inevitable) ترجمة لعبارة "حسابه سريع" التي تكافئ دلاليا العبارة القرآنية "سَرِيعُ الْحِسَابِ"، وهي صفة خبرية مكافئة نحويا لصفة سَرِيعُ الْحِسَابِ في السياق الأصلي.

ومنه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ"** هي العبارة الانكليزية (Certainly, **Allah is Sareeu'l hisâb** (the One Whose punishment is inevitable)).

في الآية 199:

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة: **(very swift in settling all account)**، المتكونة من الصفة (swift) **)** وسبق تعريفها وتحليل ترجمتها ويكيّفها الحال (very)، وعبارة (settling an account) المتكونة من فعل غير متصرف ومفعول به تسبقه أداة تنكير، يربطها بالصفة (swift) **)** حرف جر، هي ترجمة لكلمة " الحساب".

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(settling an account: to harm someone because they have harmed you in the past).

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:

(settling / to settle/an account: to hurt or punish somebody who has harmed or cheated you in the past).

أي ما معناه رد إساءة سابقة بإساءة مثلها، وقد جانب المترجمَ الصوابُ، لأن المعنى السياقي للحساب هو الثواب لا العقاب على أفعال أهل الكتاب المتضمنة في السياق، وعليه نرفض هذه الترجمة.

- **ترجمه عبد الحليم** بعبارة : **(swift in reckoning)** المتكونة من الصفة (swift) **)** وسبق تعريفها وتحليل ترجمتها، وعبارة **(reckoning)** وهي اسم مشتق من الفعل **(to reckon)** يربطه بالصفة (swift) **)** حرف جر، ترجمة لكلمة "الحساب".

- يعرفها قاموس **كمبردج** بعبارة:

(reckoning: a calculation that you make.

من الفعل **(to reckon)** و يعني (to calculate **: to reckon)**

- يعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:

(reckoning: a time when somebody's actions will be judged to be right or wrong and they may be punished).

أي ما معناه الحساب أو المحاسبة، ويقصد بها المناسبة التي يحاسب فيها الشخص على أفعاله حقًا كانت أو باطلة، وقد يعاقب عليها، وهذه العبارة تعبر عن المعنى العام أو بالأحرى المعنى الحيادي للحساب أو الجزاء ولا تعبر عن المعنى الوارد في سياق الحال وهو **ثواب** أهل الكتاب على أفعالهم المتضمنة في السياق، ومنه يقصر الشق الثاني من هذه الترجمة على التعبير عن المعنى السياقي لكلمة الحساب، بله التعبير عن صفة سريع الحساب التي يتضمنها المعنى الاصطلاحي فضلا عن المعنى الوارد في سياق الحال.

وعليه نقترح ترجمة أخرى تأخذ بعين الاعتبار المعنى الاصطلاحي (الجزاء الواقع لا محالة) والسياقي (الثواب) لاسم "سريع الحساب" ومنه تكون ترجمة الثواب وفقا لقاموس **المورد** الثنائي اللغة إلى العبارة الانكليزية (**reward**)، أما صفة "الواقع لا محالة" التي تفيد التأكيد، فنؤولها إلى عبارة "مؤكد"، ومنه تكون ترجمتها إلى العبارة الانكليزية (definite)، فهي تحقق المعنى المراد به في سياق الحال، ومن ثمة نترجم اسم سريع الحساب باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Sareeu'l hisâb)، وإتباعه بالعبارة الانكليزية (reward is definite)، على أن يتقدمها ضمير الملكية العائد على اسم الجلالة (Whose)، مسبوقا بالاسم الموصول (the One) بحيث يكون ضمير الملكية (Whose) وما بعده جملة صلة موصول في محل صفة له، ومنه تكون العبارة الانكليزية (the One Whose reward is definite) ترجمة لعبارة "حسابه سريع" التي تكافئ دلاليا العبارة القرآنية "سَرِيعُ الْحِسَابِ"، وهي صفة خبرية مكافئة نحويا لصفة سَرِيعُ الْحِسَابِ في السياق الأصلي.

وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية "إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" في هذا السياق إلى العبارة الانكليزية

(Surely, **Allah** is **Sareeu'l hisâb** (the One Whose reward is definite)).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
سريع الحساب	**2**	19	**swift in calling to account**	**Swift to take account**	**Sareeu'l hisâb** (the One Whose punishment is inevitable)
		199	**very swift in settling all account**	**Swift in reckoning**	**Sareeu'l hisâb** (the One Whose reward is definite)
معجم أكسفورد			**calling/ to call /to account**: to make somebody explain a mistake, etc because they are responsible for it. **Settling /to settle/an account**: to hurt or punish somebody who has harmed or cheated you in the past.		**swift**: happening or done quickly and immediately. **to take account of something/ to take something into account:** to consider particular facts circumstances, ect when making a decision about something**.** **reckoning**: a time when somebody's actions will be judged to be right or wrong and they may be punished.
معجم كمبردج			**calling/ to be called /to account**: to be forced to explain something you did wrong, and usually to be punished **settling an account**: to harm someone because they have harmed you in the past.		**swift**: happening or moving quickly or within a short time, especially in a smooth and easy way. **reckoning**: a calculation that you make. **to reckon:** to calculate.

شكل رقم 28 (جدول يلخص ترجمات اسم الله " سريع الحساب " وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

النموذج السابع والعشرون: **تحليل ترجمة اسم شديد العقاب**

1. المعنى اللغوي

شديد العقاب:

شديد: "من الشِّدَّةُ وهي الصَّلابةُ وهي نَقِيضُ اللِّينِ وتكون في الجواهر والأَعراض والجمع شِدَدٌ، وشَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدّاً فاشْتَدَّ، وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد شُدَّ وشُدِّدَ، وشيء شَدِيدٌ: بَيِّنُ الشِّدَّةِ. وشيء شَديدٌ مُشتَدٌّ: قَوِيٌّ، ويقال شَدَّ اللَّهُ مُلْكَه وشَدَّدَه، وشدَّ على يده: قوَّاه وأَعانه، وشَدَدْتُ الشيءَ أَشُدُّه شَدّاً: إذا أَوثَقْتَه، واشْتَدَّ الشيءُ من الشِّدَّة، والشِّدَّة: صعوبة الزمن، والشِّدَّة والشَّدِيدَةُ: من مكاره الدهر وجمعها شَدائد".
(ابن منظور، ص 232/3-233).

العقاب: "والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءً، والاسم العقوبة. وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابًا: أخذه به. وأعقبه على ما صنع وأعقبه بطاعته أي جازاه.
والعقبى: جزاء الأمر، والعقْب والمُعاقب: المدرك بالثأر، ومنه قوله تعالى "**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ**" (سورة النحل: 126)".
(ابن منظور، ص 619/1-620).

2. المعنى الاصطلاحي

اسم الله شديد العقاب من الأسماء المقيدة التي أحصاها الرضواني ضمن جهوده في إحصاء الأسماء الحسنى، وعبارة "شديد العقاب" مركبة من مضاف ومضاف إليه تقديره عقابه شديد، فصفة الشدة إنما تتعلق بالعقاب لا بصاحبه، لأنه نعت سببي لا يصف الموصوف نفسه وهو الله تعالى بل يصف متعلقه وهو العقاب.

"والله تعالى شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ يُخَالِفُ أَمْرَهُ، وَذَلِكَ يَشْمَلُ مَنْ يُخَالِفُ الْأَمر بالاستجابة" (ابن عاشور، ص 318)، "وعلى من أتى بأسباب العقاب وهو الكفر والذنوب على اختلاف أنواعها وتعدد مراتبها" (السعدي، 2003، ص 107).

3. المعنى السياقي

جاء اسم الله شديد العقاب في سياق الآية 11 من هذه السورة، وفيها "ذِكْر حَالِ الْمُشْرِكِينَ، ثم أخبر تعالى أنهم في كفرهم وعنادهم حتى يأتيهم العذاب كدأب آل فرعون والذين من قبلهم من الأمم التي كذبت رسلها حتى أخذهم الله في الدنيا **بالهلاك والدمار**، وفي الآخرة **بعذاب النار** وبئس المهاد" (الجزائري، ص 290/1).

4. تحليل الترجمة

ورد اسم شديد العقاب 13 مرة في القرآن الكريم، وورد مرة واحدة في هذه السورة في الآية 11. وينطبق المعنى الوارد في السياق على المعاني الاصطلاحية لاسم شديد العقاب في حق الله تعالى.
والعبارة القرآنية "الله شديد العقاب" تكافئها دلاليا عبارة "الله عقابه شديد".

- **ترجمه إعظم ملك** بعبارة: **(Strict in retribution)**، والعبارة متكونة من مقطعين، الأول (strict) صفة مفردة ثابتة وهي ترجمة لصفة "شديد".

- يعرفها قاموس **كمبردج**، بعبارة:
(strict: strongly limiting someone's freedom to behave as they wish, and likely to severely punish them if they do not obey.

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(strict: that must be obeyed exactly)، أي ما معناه ما يستوجب الطاعة التامة، ويبالغ في الحد من حرية شخص ما في التصرف كيفما يشاء، وقد يعاقبه بقسوة إن رفض الانصياع.

والمقطع الثاني هو عبارة **(retribution)** التي يربطها بالصفة (strict) حرف جر، هي ترجمة لكلمة "العقاب".

- يعرفها قاموس **كمبردج**، بعبارة:
(retribution: (formal) deserved and severe punishment).

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة :
(retribution: (formal) severe punishment for something seriously wrong that somebody has done
أي ما معناه العقوبة الصارمة المستحقة على خطأ جسيم.

ينسب إعظم ملك صفة **(strict)** إلى الله تعالى، بينما يفيد معناها الاصطلاحي غير ذلك، لأن المركب الاسمي "شديد العقاب "هو نعت سببي لا يوصف به الله تعالى بل هو صفة لمتعلق به كما رأينا وهو العقاب، ومنه جانب المترجمَ الصوابُ في هذا الشق من ترجمة "شديد العقاب". أما عبارة (retribution) فهي تعني العقاب الشديد المستحق على خطأ فادح وهي تؤدي المعنى الاصطلاحي والسياقي، غير أننا نتحفظ على إثباتها فمن حيث الدلالة تحمل كلمة (retribution) معنى فصيحا (formal) لا يتوجه إلى عموم القرّاء، لا سيما وأن ترجمة القرآن الكريم (المتضمنة لأسماء الله الحسنى) موجهة إلى عموم القرّاء على اختلاف مستوياتهم، بينما يورد لها قاموس وبستر المعاني التالية:
(1: recompense, reward.
2: the dispensing or receiving of reward or punishment especially in the hereafter.
3: something given or exacted in recompense, especially : punishment).

و تحمل هذه العبارة معنى عاما وهو الجزاء بمفهومه الحيادي الذي يحتمل الجزاء على الخير كما يحتمل الجزاء على الشر، ومعنى خاصا وهو العقاب وخاصة في اليوم الأخر، والمعنى المناسب لهذا السياق هو العقاب، و ليس العقاب الشديد.

أما من حيث الجانب النحوي، يؤدي إدماج كلمتي شديد وعقاب في كلمة واحدة هي (retribution) إلى تعذر إعادة تركيب العبارة القرآنية "وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ" التي نؤولها إلى عبارة "عقاب الله شديد"، إذ تتركز الجملة في عنصر واحد هو المسند إليه (Allah's retribution)، ومنه نفتقد المسند الذي نسنده للمسند إليه هذا، وعليه نتحفظ على هذه الترجمة وننتقل إلى الترجمة الأخرى.

- **وترجمه عبد الحليم** بعبارة: **(Severe in punishing)**، والعبارة متكونة من مقطعين، الأول (severe) هو صفة مفردة ثابتة وهي ترجمة لصفة "شديد".

- يعرفها قاموس **كمبردج**، بعبارة:
(severe: 1-causing very great pain, difficulty, worry, damage ...
2- extreme or very difficult).
أي ما معناه شديد أو بالغ الصعوبة، أو يسبب ألمًا أو صعوبة أو همّا أو أذى شديدا.

- ويعرفها قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(severe: extremely bad or serious).
أي ما معناه بالغ الجدية أو السوء.

والمقطع الثاني هو عبارة **(punishing)** وهو اسم مشتق من الفعل (to punish) يربطها بالصفة (severe) حرف جر، هي ترجمة لكلمة "العقاب".

- يعرف قاموس **كمبردج** الفعل **(to punish)**، بعبارة:.
(to punish : to cause someone who has done something wrong or committed a crime to suffer, by hurting them, forcing them to pay money, sending them to prison …etc).

- ويعرفه قاموس **أكسفورد** بعبارة:
(to punish : to make somebody suffer because they have broken the law or done something wrong).

لم نعثر في حدود علمنا على عبارة **(severe in punishing)**، وعليه نحلل هذه العبارة إلى شقين: ففي الشق الأول ينسب عبد الحليم صفة **(severe)** إلى الله تعالى، بينما يفيد معناها الاصطلاحي غير ذلك، لأن المركب الاسمي "شديد العقاب " نعت سببي لا يوصف به الله تعالى بل هو صفة لمتعلق به كما رأينا وهو العقاب ومنه

جانب المترجمَ الصوابُ في هذا الشق من ترجمة "شديد العقاب "أما عبارة **(punishing)** فهي اسم مشتق من الفعل **(to punish)** ويعرفه قاموس كمبردج بأنه معاقبة كل من ارتكب خطأً أو ارتكب جريمة بإيقاع الألم به والأذى والسجن...الخ. وتعني وفقا لتعريف قاموس أكسفورد جعل شخص ما يتألم لأنه انتهك قانونا أو ارتكب جرما.

- وبدلا من ذلك يورد قاموس **أكسفورد** عبارة (**severe punishment**) ويعرفها كالتالي:

(punishing somebody in an extreme way when they break a particular set of rules)، أي ما معناه معاقبة شخص ما بأقصى العقوبات في حال انتهاكه جملة من القواعد، وتقترب هذه العبارة من المعنى السياقي لاسم شديد العقاب.

ومنه نرجح العبارة الانكليزية (severe punishment) ونثبّتها ترجمةً لعبارة "عقابه شديد" التي تكافئ دلاليا العبارة القرآنية "شَدِيدُ الْعِقَابِ".

فهي تحقق المعنى المراد به في سياق الحال، ونترجم اسم شَدِيدُ الْعِقَابِ باستعمال النقحرة كونه اسم علم، أي بالإبقاء عليه بلفظه العربي وكتابته بالأحرف اللاتينية (Shadeedu'l ikâb)، وإتباعه بالعبارة الانكليزية (punishment is severe)، على أن يتقدمها ضمير الملكية العائد على اسم الجلالة ((Whose) مسبوقا بالاسم الموصول (the One) بحيث يكون ضمير الملكية (Whose) وما بعده جملة صلة موصول في محل صفة له، ومنه تكون العبارة الانكليزية

(the One Whose punishment is severe) ترجمة لعبارة "عقابه شديد" التي تكافئ دلاليا العبارة القرآنية " شديد الْعقابِ"، وهي صفة خبرية مكافئة نحويا لصفة شديد الْعقابِ في السياق الأصلي.

وعليه تكون ترجمة العبارة القرآنية **"وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ"** إلى العبارة الانكليزية **Allah is Shadeedu'l ikâb** (the One Whose punishment is severe)).

الاسم	عدد مرات وروده	الآية	ترجمة إعظم ملك	ترجمة عبد الحليم	الترجمة المختارة
شديد العقاب	1	11	**strict in retribution**	**severe in punishing**	**Shadeedu'l ikâb** (the One Whose punishment is severe)
قاموس أكسفورد			**strict**: that must be obeyed exactly. **retribution**: (formal) severe punishment for something seriously wrong that somebody has done.		**severe**: extremely bad or serious. **to punish :** to make somebody suffer because they have broken the law the law or done something wrong. **severe punishment:** punishing somebody in an extreme way when they break a particular set of rules.
قاموس كامبريدج			**strict**: strongly limiting someone's freedom to behave as they wish and likely to severely punish them if they do not obey. **retribution**: deserved and severe punishment.		**severe**: 1-causing very great pain difficulty, worry, damage 2- extreme or very difficult. **to punish :** to cause someone who has done something wrong or committed a crime to suffer, by hurting them …etc, forcing them to pay money, sending them to prison.

شكل رقم 29 (جدول يلخص ترجمات اسم الله " شديد العقاب " وتعريفاتها في المعاجم الانكليزية)

خاتمة الفصل الرابع

ممّا سبق، نخلص إلى أن مقاربة ترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الانكليزية في إطار القرآن الكريم، تكون باستعمال النقحرة وذلك اعتبارًا لخصوصية هذه الأسماء وكثافة معانيها وبغية الحفاظ على تفرّد مفاهيمها الاصطلاحية خاصة، غير أن نقل معانيها السياقية وتقريبها إلى القارئ الأجنبي يتطلب إتباع النقحرة بترجمة دلالية لكل سياق بالعبارة المكافئة الأقرب لمعانيه التي تطابق غالبا السياق القرآني أو تشكل جزءً لا يتجزأ منه.

فالأسماء الحسنى، المطلقة منها والمقيّدة، بتحقيقها خاصيتيْ استغراق المعنى ودوامه، يمكن التعبير عنها في اللغة المنقول إليها، بصفة مكافئة نحويا أو فعل ماضٍ أو بفعل يدل على الحال أو الاستقبال تكيفها أحوال تحقق هاتيْن الخاصيتيْن. غير أنّ البعض من هذه الأسماء، لكثافة معانيها اللغوية والاصطلاحية فضلا عن معانيها السياقية، لا تكفي صفة انكليزية واحدة فقط للتعبير عنها، ممّا يتطلب اللجوء إلى حلول أخرى، منها الاكتفاء بالنقحرة، أو تقديم أكثر من صفة لتفي بالغرض، كما تتطلب بعض السياقات إضافة عبارات زائدة عن النص الأصلي، ومن ثمة اعتماد ترجمة شارحة للمعاني الضمنية التي يحملها كل اسم في سياقه.

الخاتمة

تعد ترجمة القرآن الكريم عملًا كبيرًا ومهمة جسيمة، فهي أداة تبليغ لرسالة الإسلام إلى غير الناطقين بالعربية من المسلمين وغير المسلمين. ويشهد تاريخها بالجهود التي بذلها المترجمون من المسلمين والمستشرقين في هذا المجال، ومن شروط التوفيق في ترجمة القرآن إحاطة المترجم بخصائصه ولغته وموضوعاته. وأسماء الله الحسنى من أهم موضوعات القرآن لمكانتها الرفيعة في توحيد الله تعالى وصحة العقيدة الإسلامية. وعليه، تتطلب ترجمتُها معرفَتها والإحاطة بمعانيها وخصائصها، فهي تتميز بكثافة معانيها اللغوية والاصطلاحية فضلا عن المعاني التي تكتسبها من السياق الذي ترد فيه، مما يتعذر نقله إلى لغة أخرى فضلا عن إحداث تأثير يقترب قدر الإمكان من تأثير النص الأصلي في قرّائه، ومنه تتعذر ترجمتها ترجمة تبليغية. وبناءً عليه، تعتبر الترجمة الدلالية منهجا ملائماً لترجمة أسماء الله الحسنى، إذ تتيح للمترجم نقل المعاني السياقية للأصل والتعبير عنها بقدر ما تسمح الأبنية الصرفية والنحوية والدلالات المعجمية للغة المنقول إليها.

وأسماء الله الحسنى هي أسماء أعلام تطورت من الوصف إلى الاسمية ومن ثمة انتقلت إلى العلمية. وتعتبر الصفات في اللغة العربية أسماءً من حيث التقسيم الصرفي للكلم، وهي إحدى الوظائف النحوية العديدة التي يؤديها الاسم، أما اللغة الانكليزية فتتميز بفصل واضح بين الاسم والصفة، حيث يشكل كل منهما قسما صرفيا مستقلا بذاته. ويغلب الوصف بالاسم المشتق في كلتا اللغتين فضلا عن الاسم الجامد، ويعد استعمال الاسم الجامد للوصف في العربية قليلا مقارنة بالمشتق، أما في الانكليزية فيغلب استعمال الجامد مقام الصفة للدلالة على مصدر الموصوف أو موضوع ذي صلة به، كما تشترك اللغتان في استعمالهما الصفة اسما للدلالة على أسماء اللغات والجنسيات والفئات والأعلام، ومن ثمة تتداخل وظائف الاسم والصفة في كلتا اللغتين ليؤديَا ،علاوة على وظيفتيهما الأصليتين، وظائف نحوية أخرى في سياقات مختلفة. وتتعدد الطرائق المتبعة في ترجمة أسماء الأعلام وعليه، وتعد النقحرة أنسب خيار لترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الانكليزية في إطار القرآن الكريم، وذلك اعتبارًا لخصوصية هذه الأسماء وكثافة معانيها وبغية الحفاظ على تفرّد مفاهيمها الاصطلاحية خاصة والتي يستحيل نقلها إلى أي لغة أخرى، غير أن مهمة تبليغ الرسالة السماوية التي يضطلع مترجم القرآن بها، تلزمه بإيجاد حلول أخرى من أجل تقريبها إلى القارئ الأجنبي كتقديم المترجم لترجمته بفصل تمهيدي يقدم فيها شروحات مختصرة عن كل مادة تكون موضوعا لترجمته ومن ضمنها أسماء الله الحسنى، وإتباعه نقحرة كل اسم بترجمة دلالية له بالعبارة المكافئة الأقرب للمعاني التي يتضمنها السياق الذي يرد فيه.

فالأسماء الحسنى، المطلقة منها والمقيّدة، بتحقيقها خاصيتيْ الاستغراق وثبات المعنى ودوامه، يمكن التعبير عنها في اللغة المنقولة، بصفة مكافئة نحويا أو بفعل ماضٍ أو بفعل يدل على الحال أو الاستقبال تكيّفها أحوال تحقق الخاصيتيْن معا. غير أن البعض من هذه الأسماء لكثافة معانيها اللغوية فضلا عن الاصطلاحية لا تكفي صفة انكليزية واحدة فقط للتعبير عنها، ممّا يتطلب اللجوء إلى حلول أخرى، مثل الاكتفاء بالنقحرة، أو تقديم أكثر من صفة لتفي بالغرض. وتتطلب بعض السياقات إضافة عبارات زائدة عن النص الأصلي، ومن ثمة اللجوء إلى ترجمة شارحة للمعاني الضمنية التي يحملها الاسم في السياق الذي يرد فيه. كما تتطلب أساليب التعبير في بعض السياقات نقحرة الاسم وتعيينه بأداة تعيين انكليزية ليكافئ تعيينَه في السياق الأصلي، وليكون أقرب إلى أساليب التعبير في عرف اللغة الانكليزية.

ولا تختلف السياقات الجزئية عن السياق القرآني فهي تطابقه في الغالب أو تتضمن جزءً من معانيه، بل إن دلالة الأسماء فيها تنتقل من العموم إلى الخصوص وتقدم تفاصيل أوفر عن السياق التي ترد فيه، دون أن تحيد عن عموم السياق القرآني.

وعليه، يمكن القول أن الترجمة الدلالية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم لا تخرج عن إطار السياق الذي تحدده كتب التفسير غالبًا، وإذا كان تفسير القرآن "بياناً لمراد الله بقدر الطاقة البشرية، فهو بيان يستوي فيه ما كان بلغة العرب، وما ليس بلغة العرب؛ لأن كلا منهما مقدور للبشر وكلا منهما يحتاج إليه البشر" (الزرقاني، ص 511)، ومن ثمة هي مقاربة مقبولة وممكنة لترجمة الأسماء الله الحسنى وإن كانت في إطار جهد بشري.

مسرد المصطلحات

عربي-انكليزي

انكليزي	عربي
Transposition	إبدال
Article	أداة تعريف / تنكير
Conjunction	أداة ربط
Quantifier	أداة كم
Noun	اسم
Appositive	اسم بدل
Collective noun	اسم الجمع
Plural invariable noun	اسم جمع ثابت الصيغة
Unmarked plural noun	اسم جمع غير حامل لعلامة الجمع
Common noun	اسم عام
Proper noun	اسم علم
Non-countable noun	اسم غير معدود
Abstract noun	اسم مجرّد
Object of preposition	اسم مجرور بحرف جر
Variable noun	اسم متغير العدد
Singular invariable noun	اسم مفرد ثابت الصيغة
Countable noun	اسم معدود
Determinative	اسم معيِّن
Concrete noun	اسم ملموس
Borrowing	اقتراض
Article contrast	تباين أدوات التعيين
Number contrast	تباين عددي
Conversion	تحوُّل وظيفي
Gradability of adjective	تدرُّج الصفة
communicative translation	ترجمة تبليغية
Literal translation	ترجمة حرفية
Semantic translation	ترجمة دلالية
Adaptation	تصرف
Modulation	تطويع/ تكييف
Semantic change	تغيّر دلالي
Formal correspondance	تقابل شكلي
Equivalence	تكافؤ
Textual equivalence	تكافؤ نصي

Modification	تعديل
Premodification	تعديل قبلي
Postmodification	تعديل بعدي
Determination	تعيين
Shift	تغيير
Level shift	تغيير المستوى
Category shift	تغيير الفئة
Structural shift	تغيير بنوي
Class shift	تغيير في الطبقة
Semantic change	تغير دلالي
Rank shift	تغيير الوحدة/الرتبة
Intra-system shif	تغيير داخل النظام اللغوي
Homomorphorm	جناس
Adverb	حال
Preposition	حرف جر
Capital letter	حرف كبير
Positive degree	درجة عادية
Superlative degree	درجة التفاضل القصوى
Comparative degree	درجة المقارنة الأولى
Zero comparative degree	درجة المقارنة صفر
Derivational prefix	سابقة اشتقاق
Prepositional phrase	شبه جملة جار ومجرور
Adjective	صفة
Predicative adjective	صفة إسنادية / خبرية
Pospositive adjective	صفة بعدية
Attributive adjective	صفة تخصيصية
determining adjective	صفة تعيين
Adjective with Inflectional form	صفة ثابتة
Personal adjective head	صفة شخصية عاملة عمل الاسم
Adjective with derivational form	صفة مشتقة
Noun phrase modifier	صفة معدلة للاسم
Descriptive adjective	صفة نعتية
Possessive Adjective	صفة الملكية
Demonstrative adjective	صفة إشارة
Qualificative adjective	صفة وصف
classifying adjective	صفة تصنيف
Restricted relative clause	صلة موصول مختصرة
Pluralia tantum	صيغة مقتصرة على الجمع

Summation plural	صيغة الجمع المختصر
Pronoun	ضمير
Adverbial	عبارة ظرفية
Semantics	علم الدلالة
Number	عدد
Verb	فعل
Derivational suffix	لاحقة اشتقاق
Subject	مسند إليه / فاعل
Subject Complement	مسند/ خبر
Object complement	مسند إلى المفعول به
Direct object	مفعول به
Indirect object	مفعول به ثان
Unique denotation	مفهوم متفرد
Correspondant	مقابل
Connotative meaning	معنى إيحائي/ شعوري
Grammatical meaning	معنى لغوي
Referential meaning	معنى مرجعي / إحالي
Calque	نسخ
Transliteration	نقل حرفي وصوتي/نقحرة
Gender	نوع

فهرس المراجع

أولا : المراجع العربية

- الكتب

- إبراهيم، أنيس، 1991، **دلالة الألفاظ**، مكتبة الأنجلو مصرية، ط 6.
- أبو زيد، محمد، 2012، **الترجيح بين دلالة السياقِ وسببِ النّزول**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28- العدد 4-3.
- أبو الفرج، ابراهيم، 1966، **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، دار النهضة، بيروت، ط 1.
- الأفغاني، سعيد، 2003، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، 1415 هـ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
- ابن أبي الربيع، أبو الحسين عبيد الله، 1985، **الملخص في ضبط قوانين العربية**، ط 1.
- ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد، د.ت، **المثل السائر**، دار نهضة مصر، القاهرة، ط 2.
- ابن تيمية، 1412هـ، **مجموع الفتاوى**، دار عالم الكتب، الرياض.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، 1979، **اللمع في العربية**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، 1320 هـ، **الملل والنحل**، المطبعة الأدبية، ط 1.
- ابن سينا، أبو علي الحسن بن عبد الله، 1970، **العبارة (الشفاء)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ابن عاشور، محمد الطاهر، 1984، **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، الدار التونسية للنشر، تونس.
- ابن عصفور، 1998، **شرح جمل الزجاجي**، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، 1980، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، دار التراث، القاهرة، ط 20.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، 1977، **الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، القاهرة، ط1
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، 1979، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر .
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، 1978، **تأويل مشكل القرآن**، دار الكتب العلمية، لبنان.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، 1978، **غريب القرآن**، دار الكتب العلمية.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، 1406هـ، **الأمثال في القرآن**، مكتبة الصحابة، طنطا، مصر.
- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر، 1410 هـ، **التفسير القيم**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط 1.
- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر، 1416هـ، **بديع الفوائد**، مكتبة الباز، مكة المكرمة, ط 1.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، 1999، **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 2.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، 1414هـ، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط 3.
- ابن يعيش، يعيش بن علي، 2001، **شرح المفصل للزمخشري**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
- البارودي, عماد زكي، 2005، **أسماء الله الحسنى وصفاته العليا**، من كتب ابن قيم الجوزية: دراسة تطبيقية ونظرية، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
- البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن، 2008، **فقه الأسماء الحسنى**، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1.
- بلعرج، بلقاسم، 2005، **لغة القرآن الكريم**، دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.
- بندق، محمود، 2001، **الوظائف النحوية للصفة المشبهة في تراكيب الجملة الشرطية**، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
- البيجوري، إبراهيم بن محمد, 1983، **تحفة المريد على جوهرة التوحيد**، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تمام، عمر حسن، 1992، **اللغة بين الوصفية والمعيارية**، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- تمام، عمر حسن، 2006، **اللغة العربية معناها ومبناها**، عالم الكتب، ط 5.
- التهانوي، محمد بن علي، 1996، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1.

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، 1424هـ، **الحيوان**، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجرجاني، عبد القاهر، 1961، **دلائل الإعجاز**، القاهرة، ط 1.
- الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى، 2003، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 5.
- الجعبيري، فرحات، 1991، **البعد الحضاري للعقيدة عند الإباضية**، جمعية التراث، القرارة، الجزائر.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، 1990، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، ط4.
- الحارثي، عبد الوهاب أبو صفية، 1409 هـ، **دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم**، دار عمار للنشر و التوزيع، ط1.
- الحملاوي، أحمد بن محمد، د.ت، **شذا العرف في فن الصرف**، مكتبة الرشد، الرياض.
- حمودة، طاهر سليمان، د. ت، **دراسة المعني عند الأصوليين**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- الدقر، عبد الغني، 1986، **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف**، دار القلم، دمشق، ط1.
- الديداوي، 2005، **منهاج المترجم** بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، المغرب.
- الرازي، فخر الدين، 1420هـ، **التفسير الكبير**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3.
- الرازي، محمد بن عمر، 1976، **شرح الأسماء الحسنى**، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ط 1.
- رضوان، جويل، 2010، **موسوعة الترجمة**، ترجمة: محمد يحياتن، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- الرضواني، محمود عبد الرازق، 2014، **أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة**، شركة البصيرة للتسويق الإعلاني، القاهرة، ط 2.
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد الحسيني، د.ت، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية.
- الزرقاني، محمود عبد العظيم، 2001، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دار المدار الإسلامي، لبنان.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد، 1957، **البرهان في علوم القرآن**، ط 1.
- الزركشي، عبد الله بدر الدين محمد، 1994، **الفجر المحيط في أصول الفقه**، دار الكتبي، ط1.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود، 1998، **أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1.
- الزميتي، محمد عبد المجيد، 1998، **أسماء الله الحسنى ومرادفاتها وتأويلاتها بالعربية والانكليزية**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 3.
- الساقي، فاضل مصطفى، 1977، **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- السالمي، نورالدين أبي محمد بن حميد، 1978، **مشارق أنوار العقول**، مطابع العقيدة، عُمان، ط 2.
- السامرائي، فاضل صالح، 2007، **معاني أبنية الصفات**، دار عمار، ط 2.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، 1421هـ، **تفسير أسماء الله الحسنى**، الجامعة الإسلامية للمدينة المنورة، ط 112 .
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، 2003، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان**، دار ابن حزم، ط1.
- السعران، محمود،1997، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2.
- السَّقَّاف، علوي بن عبد القادر، 2006، **صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة**، الدرر السنية، دار الهجرة، ط 3.
- سيبويه، عمرو بن عثمان، 1988، **الكتـــاب**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3.
- السيوطي، جلال الدين، جلال الدين، 1974، **الإتقان في علوم القرآن**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- السيوطي، 1402 هـ، **التحبير في علم التفسير**، دار العلوم، الرياض، ط 1.
- السيوطي، جلال الدين، 1999، **الأشباه والنظائر**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
- الشامي، هانم محمد حجازي، 2013، **أثر السياق في بنية الآيات المنتهية بأسماء الله الحسنى**، مكتبة الآداب، القاهرة.
- الشنقيطي، محمد الأمين، 1413 هـ، **أضواء البيان**، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1.

- الشيخ المفيد، 1413هـ، **أوائل المقالات**، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ط 1.
- الشورى، مجدي منصور، 1999، **القول الأسنى في شرح الأسماء الحسنى**، مكتبة العلم، القاهرة.
- الصافي، عثمان عبد القادر، 1992، **القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، وخطر الترجمة**، بيروت، ط1.
- صالح، محمد أديب، 1972، **تفسير النصوص في الفقه الإسلامي**، المكتب الإسلامي بمصر، ط 2.
- الصعيدي، عبد المتعال، د.ت، **النظم الفني في القرآن**، مكتبة الآداب بالجماميز.
- عاشور، المنصف، 2004، **الاسم في التفكير النحوي**، منشورات كلية الآداب، منوبة، تونس،ط 2
- عبد الغفار، حامد محمد هلال، 2013، **علم اللغة في الدراسات العربية والغربية قديما وحديثا**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1.
- العزب، محمود، 2006، **إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1.
- العسقلاني، ابن حجر، 1986، **تقريب التهذيب**، دار الرشيد، سوريا.
- العسقلاني، ابن حجر،1984، **تهذيب التهذيب**، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله، 1412هـ، **الفروق اللغوية**، مؤسسة النشر الإسلامية لجماعة المدرسين بـ "قم"، ط1.
- العقاد، عباس محمود، 1947، **اللـــه**، دار المعارف، مصر.
- عمر، مختار أحمد، 2000، **أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدلالة**، عالم الكتب، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- عناني، محمد، 2003، **نظرية الترجمة الحديثة**، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، ط 1.
- عوض، فريد حيدر، 1999، **علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية**، مكتبة النهضة المصرية.
- الغزالي، أبو حامد،1982، **المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى**، دار المشرق، بيروت.
- الغلاييني، مصطفى، 1993، **جامع الدروس العربية**، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط 28.
- الفاخوري، عادل، 1985، **علم الدلالة عند العرب**، دار الطليعة، بيروت، ط 1.
- الفقراء، سيف الدين طه، 2004، **المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية**، عالم الكتب، الأردن، ط1.
- الفهري، الفاسي، عبد القادر، 1986، **اللسانيات واللغة العربية**، منشورات عويدات، بيروت، ط 1.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، 1964، **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط.
- الكراعين، نعيم أحمد، 1993، **علم الدلالة بين النظر والتطبيق**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1.
- الكردي، عبد الحميد راجح، 2006، **أسماء الله الحسنى الثابتة في القرآن الكريم (آثارها الوجدانية والسلوكية)**، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1.
- الكلوذاني الحنبلي، 1406هـ، **التمهيد في أصول الفقه**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1.
- مقار، إلياس، د.ت، **إيماني أو قضايا المسيحية الكبرى**، دار العلم العربي، ط 2.
- المقدسي، عبد الرحمن بن اسماعيل، د .ت، **إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع**، مكتبة المصطفى الإلكترونية.
- معلوف، لويس، **المنجد في اللغة**، 1969، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 20.
- منقور، عبد الجليل، 2010، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، ديوان المطبوعات الجامعية.
- الميداني، عبد الله حسن حبنكة، 1983، **ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال**، دار القلم, دمشق.
- النابلسي، محمد راتب، 2010، **موسوعة أسماء الله الحسنى** ج 1، دار المكتبي، دمشق سوريا.
- نايدا، يوجين، 1976، **نحو علم الترجمة**، ترجمة: ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق.
- النجدي، محمد الحمود، 1997، **النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى**، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت.
- نحلة، محمود أحمد، 2006، **الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- نعمة ، فؤاد، 1973، **ملخص قواعد اللغة العربية**، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ط1.

- وينتن، مصطفى بن الناصر، 1998، **آراء الشيخ اطفيش العقدية**، جمعية التراث، الجزائر،ط 1.

الأبحاث و المقالات

- إبراهيم، ياسر، 2007، **الترجمة بين الاستقلال والتبعية اعتباطية مفهوم الترجمة كعلمٍ مستقل**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد 29، العدد 1.
- البنيان، أحمد بن عبد الله بن محمد، 1422هـ، **ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الانجليزية**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، بتاريخ (2015/03/16 ، سا: 10: 50).
- التمسماني، محمد حمادي الفقير، 2002، **تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قِبل المستشرقين ودوافعها وخطرها**، مركز المدينة المنورة لدراسات وبحوث الاستشراق، (http://www.madinacenter.com) بتاريخ (2015/02/26، سا 1212:57) .
- الجابري، عامر الزناتي، 1431/1430هـ، **مقدمة في علم الترجمة**، المقرر 229 عبر، المستوى الرابع، برنامج اللغة العبرية، قسم اللغات الآسيوية والترجمة، كليات اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.
- الحميدان، إبراهيم بن صالح، 1422هـ، **مواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، بتاريخ (2015/02/26، سا: 13: 30).
- الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، 1422 هـ، **مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة، بتاريخ (2015/02/26، سا: 13: 30).
- طجو، محمد أحمد، 2007، **بحث في الترجمة العلمية**، نقلا عن منتديات واتا الحضارية، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، (www.wata.cc/forums/form.php)، بتاريخ (2015/30/20، سا: 00:19).
- عبد الرحمن، وجيه حمد، 1421هـ، **وقفة مع بعض ترجمات القرآن الكريم**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- العيد، سليمان بن قاسم، 1420هـ، **اقتران الأسماء الحسنى في أواخر الآيات من سورة البقرة، حصرها، معانيها، ومناسباتها**، نقلا عن من موقع الأستاذ سليمان بن قاسم العيد، (http://fac.ksu.edu.sa/saleid1)، بتاريخ (2015/03/16، سا: 50:18).
- غزالة، حسن بن سعيد، 1422 هـ، **ترجمة المصطلحات الإسلامية: مشاكل وحلول**، نقلا عن موقع، (Islam house.com) بتاريخ (2015/03/16، سا: 10: 15) .
- كحيل، سعيدة، د.ت، **نظريات الترجمة، بحث في الماهية والممارسة**، نقلا عن موقع مكتبتنا العربية (www.almaktabah.net)، بتاريخ (2016/07/19، سا: 08: 10).
- مصطفى، حسام الدين، **دراسة كاملة في ترجمة النصوص المقدسة، القرآن الكريم نموذجا**، نقلا عن موقع منتديات الجمعية الدولية الحرة للمترجمين واللغويين العرب (http://wata1.com)، بتاريخ (2015/02/26، سا. 12:00).
- الميلباري، عبد الغفور، 1434هـ، **النحو العربي: النواحي الوظيفية والدلالية**، جامعة إحياء السنة، كيرالا، الهند، نقلا عن موقع شبكة المشكاة الإسلامية (http://www.almeshkat.net/book/8260). بتاريخ (2015/30/20، سا:20:15).

- المذكرات الجامعية

- بولخصايم، عادل، 2013/2012، **ترجمة الصفات في القرآن الكريم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة 1.
- رحمون، بوزيد، 2010-2011، **الدلالات السياقية للقصص القرآني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- رزوق، مخلوف، 2012/2011، **ترجمة أسماء الله الحسنى إلى اللغة الألمانية بين ظاهر اللفظ وتأويله، دراسة مقارنة بين ترجمتين لبعض الأسماء الحسنى الواردة في القرآن**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر.

- صايفي، منير، 2009-2010، **ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم أسماء الأنبياء نموذجا**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
- عبد الكريم، عبد الشكور محمد أمان، 1976، **الذات الإلهية بين الإسلام والنصرانية**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة، جامعة الملك عبد العزيز.
- طيبي، عبد الحفيظ، 2009/2008، **ترجمة أسماء الله الحسنى إلى الفرنسية بين الدلالة المعجمية والسياق القرآني، سورة الحشر نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

ثانيا: المراجع الأجنبية

الكتب

- **Cambridge Advanced Learner's Dictionary**, 2013, Cambridge university press, 4th Edition .
-Carter, Ronald & Mc Carthy, Michael, 2006, **Cambridge Grammar of English, A Comprehensive Guide Spoken and Written English Grammar and Usage**, Cambridge University Press.
- Catford, J. C, 1965, **A Linguistic Theory of Translation,** Oxford University Press.
- Francis, W.N, 1958, **The Structure of Contemporary American English**, New York, The Roland Press Company.
- Morvan, Danièle & Gérardin, Françoise, 1995, **Le Mini Robert, langue française et noms propres,** Paris.
- Guidere, Mathieu, 2008, **Introduction à la Traductologie, Penser la Traduction, Hier, Aujourd'hui et Demain**, De Boek.
-HERVEY, Sándor G. J. & HIGGINS Ian, 1992, **Thinking Translation, A Course In Translation Method: French-English**, TJ Press, Great Britain.
- I- Azam Malik, Muhammad Farooq, 1997, **English Translation of Al-Qur'an, the Guidance for mankind**, Islamic Instiute of Islamic Knowledge.
- Mahmud, Abdelhalim, **The Qur'an**, 2004, Oxford University Press Inc, New York .
-Munday, Jeremy, 2001 **Introducing Translation Studies, Theories and applications**, Routledge.
-Newmark, Peter, 1981, **Approaches to Translations**, Oxford and New York : Pergamon.
- NIDA, Eugene, 1964, **Toward a Science of Translating**, Leiden: E .J.Brill.
-NIDA, Eugene A. & Taber Charles R, 1982, **The theory and Practice of Translation,** E.J.Brill, Leiden, The Netherlands.
- Quirk, Randolph and Greenbaum, Sidney, 1979, **A University Grammar English**, Longman Group Limited, London.
- Quirk, R, Greenbaumn, S, Leech, and G Svartvik, J, 1985, **A Comprehensive Grammar of the English Language**, Longman Group Limited London.
- Quirk, R et Al, 1986, **A Grammar of Contemporary English**, New York, Holt, Rinehart and Winston, Inc.
- Rozakis, Laurie, **English Grammar for the Utterly Confused,** Copyright © 2003 , Mc Graw-Hill Companies, Inc.
- Thomas, O, 1965,**Transformational Grammar and the Teacher of English**, New York, Holt, Rinehart and Winston, Inc.

- Venuti, Lawrence, 2000, The **Translation Studies Readers**, London and New York: Routledge.
- Vinay. J.P & Darbelnet. J, 1977 **Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais,** Edition Didier Paris.
-Vinay, J.P & Darbelnet, J, 1995, **Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation**, Copyright © by John Benjamins B.V.
- **Webster's New World Dictionary**, 1988, Third College Edition, Copyright © by Simon & Chuster Inc.

- الأبحاث و المقالات

- Heather, Mary Kosur, 2015, **The Functions of Nouns and Noun Phrases in English**, in www.brighthbeducation.com, (11/01/2016, 23:00).
- Kidwai, A.R., **Translating the Untranslatable: A Survey of English Translations of the Quran**, in www.islamonline.com.
- Mustapha, Hassan, 2005, **Qur,àn (Koran) Translation**, in Routledge Encyclopedia Translation Studies, Mona Baker, Taylor & Francis -Library **.**
- Nida, Eugene, 2005, **Bible Translation**, in Routledge Encyclopedia of Translation Studies, Mona Baker, Taylor & Francis e-Library.
- Serban, **Adriana, Enjeux et défis de la traduction des textes religieux : prolégomènes à une étude des choix identitaires en Transylvanie,** in « Cahiers d'études du religieux, Recherches interdisciplinaires, 4 | 2008, (11/03/2015, 19 :30).

ثالثا: المواقع الالكترونية

- قاموس (Reverso) : http://www.reverso.net/
- قاموس (Longman Dictionary of Contemporary English): http://www.ldoceonline.com
- منتديات اذكر الله: http://forums.ozkorallah.com
- يومية المصري اليوم: http://www.almasryalyoum.com
- مجلة روز اليوسف: http://www.masress.com/rosadaily/

ملخص باللغة الانكليزية

Translation of the religious texts is the translation that covers sacred books and texts dealing with related-to religion issues. Addressed by several translation theories, it had also been marked by the dominance of the religious Institutions that imposed to the translators particular methods in translating, with the aim to safeguard the essence of the sacred texts and protect them from any distortion or alteration.

Indeed, Muslim scholars reached a consensus on prohibiting the literal translation of the Holy Quran to other languages, while allowing translating Its meanings as long as making mention of it to be "the translation *of the meanings* of the Quran because no translation can upgrade to the Its style and inimitability. The Quran's translators are confronted to multiple problems related to Its linguistic and rhetorical characteristics. Accordingly, there is a need to ensure a good qualification for the Quran's translators to undertake this important task.

Tawheed (maintaining the oneness) of Allah, is one of the main topics of the Quran. «The most beautiful names of Allah are those proper nouns employed in reference to Him in the Quran and the Sunnah., which theme consist in Tawheed of Allah in His most beautiful names and highest attributes, i.e to have the firm conviction that Allah, the Glorious and Mighty, is characterised by all the attributes of perfection, is above all defects and deficiencies, and that He alone is distinguished from His creation by these characteristics»[1].

In terms of form, they are classified to absolute names mentioned independently in the Quran or the Sunnah, and other names denoting praise to Allah depending on certain elements in the context.

In terms of meaning, they are classified to:
Individual attributes: which include characteristics of Allah's self, they are not restricted to a particular time and include among others knowledge, life, and power.
Attributes of actions: are the attributes connected with Allah's Will and Power, and characterize Allah's actions such as Al Wahâb, Al Ghafûr.
Attributes of sanctification and blessing: which indicate impossibility of any imperfection or fault inappropriate to His Majesty such as Al Quddûs,

[1] - Aboo Abdir-Rahmaan, Ahmad Bello Dogarawa, The 99 Most Beautiful Names of Allaah from the Qur'aan and Authentic Sunnah, p7-9, in http://www.nmnonline.net, 17/08/2001.

As-Salâm.

To determine these names, rules and conditions are established namely: authenticity of the text in which they occur, to be both proper names and adjectives, to be mentioned independently in the Quran or the Sunnah, to be names denoting qualities appropriate to Allah, the perfection attributes should not denote any imperfection or fault inappropriate to His Almighty.

To translate the most beautiful names of Allah, translators are confronted to certain difficulties, such as particularity and intensity of meanings, and the fact that these names are specific to God and differ from one religion to other; which makes it difficult to find their closest equivalents in the target language.

Various methods are used to translate the proper names. Considering the particularity of the most beautiful names of Allah, and aiming to preserve the uniqueness of their concepts referring to Islamic faith, translators should make use of transliteration.

Moreover, translating these names within the coranic context requires well knowing and understanding their contextual meanings in order to fully render them in the target language. Yet, they can neither be conveyed to other languages, nor produce on the new readers an effect as close as possible to that produced on the original readers. Consequently, Communicative translation cannot be the right decision.

However, the task of conveying the divine message, assigned to the Holy Quran' translators can be relatively achieved through the semantic translation to translate the most beautiful names of Allah and render, as closely as the semantic and syntactic structures of the target language allows, their exact meanings coming from the Quranic contexts as defined in the exegesis books.

In conclusion, semantic translation is an adequate and practical approach for translating the most beautiful names of Allah.